المصري المؤرخ.
له مصنف في التاريخ، وله كتاب خطط مصر. توفي في ذي القعدة، كان جده من مشاهير العلماء.

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي الحافظ.
سمع أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وأبا بكر النجار، فمن بعدهم.
روى عنه: أبو حفص بن شاهين وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.
قال الأزهري: سمعته يقول في حديث: هذا كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني.
وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها فيقول لي: أيما أحب إليك؟ تذكرني متن ما تريد من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه، فكنت أذكر له المتون، فيحدثني بالأسانيد كما هي حفظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه وتكلموا فيه.
قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويلحق في بعض أصول الشرع ما ليس منها، ويصل المقاطيع. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حسن بن أحمد بن النيسابوري المحمي، أبو علي.
حدث ببغداد. عن أبي العباس الأصم. روى عنه: محمد بن طلحة النعالي، وعبيد الله الأزهري. حدث في هذه السنة، وكان ثقة.

الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري الريحاني.
سكن بغداد، حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن مبشر الواسطي.
وعنه: أبو محمد الخلال، والعتيقي، ومحمد بن علي العشاري.
قال العتيقي: كان شيخاً أميناً له أصول صحاح.

الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي الكاتب.
حدث عن البغوي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر النيسابوري. روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. حدث في هذه السنة، ولم يضبط وفاته، وكان صدوقاً.

الحسين بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني الطبيب.
سمع محمد بن عمر الجورجيري، وأحمد بن محمد البناي. روى عنه: أبو بكر بن أبي علي المعدل، وأبو نعيم.

سبكتكين الأمير حاجب معز الدولة بن بويه.
خلع عليه الطائع لله وطوقه وسوره، ولقبه نصر الدولة، فلم تطل أيامه.
قال أبو الفرج بن الجوزي: سقط من الفرس، فانكسرت ضلعه، فاستدعي ابن الصلت المجبر، فرد ضلعه، ولازمه حتى برأ، فأعطاه يوم دخوله الحمام ألف دينار وفرساً وخلعة، وبقي لا يمكن الانحناء للركوع، وكان يقول للمجبر: إذا تذكرت عافيتي على يدك، فرحت بك، ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرت حصول رجلك فوق ظهري اشتد غيظي منك.
توفي في أواخر المحرم، وكانت مدة إمارته شهرين ونصف. وخلف ألف ألف دينار، وعشرة ألف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستين صندوقاً قماش وفضيات وتحف، ومائة وثلاثين سرجاً مذهبة، منها خمسون، في كل واحد، وألف دينار حلية، وستمائة سرج فضة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عدل وبسط، وثلاثة آلاف رأس من الدواب، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك دارية، وأربعين خادماً. وكانت له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة، وقد غرم عليها أموالاً لا تحصى.
ومما روى علي بن المحسن التنوخي عن أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدار وسوق الماء إليه، خمسة آلاف ألف درهم. قال: ولعله قد أنفق على أبنية الدار مثل ذلك فيما أظن.

سلمان بن جعفر بن فلاح، أبو تيم الأمير. ولي دمشق في أثناء السنة للحاكم، ثم عزل في

آخرها بجيش من صمصامة.

سعيد بن خلف، أبو عثمان الصوفي.
سمع بقرطبة من أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي عبد الملك بن أبي دليم، وجماعة.
وكان فقيراً من أهل السنة، يعيش من صلة إخوانه.

سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح، أبو القاسم الإستجي مولى بني أمية، ويعرف بابن العطار. كان عالما زاهداً متفنناً.
سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ورحل إلى إلبيرة، فأكثر عن ابن فطيس، ولزم العبادة، وسمع الناس منه قديماً وجديداً، وطال عمره.
قال ابن الفرضي: قرأت عليه أكثر كتبه، وقال لي: ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي في رجب.

صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البزاز المصري الوكيل. توفي في شوال.
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو القاسم الرازي الفقيه الشافعي المحدث، نزيل مصر، وكان يلقب بالدود.
سمع: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره بالري، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمد بن يوسف الهروي بدمشق.
قال أبو إسحاق الحبال: كان مكثر جداً. قلت: روى عنه عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي وعبد الوهاب بن محمد المصري، ومحمد بن مغلس، وأبو عمر الطلمنكي. مات في جمادى الآخرة.

عبد الله بن محمد بن اليسع، أبو القاسم المقرئ صاحب ابن مجاهد.
قرأ عليه طلحة بن علي شيخ ابن سوار وغيره. مات في هذا العام، وولد سنة ثلاثمائة، ويعرف بابن اليسع الأنطاكي. قرأ أيضاً على إبراهيم بن عبد الرزاق مقرئ الشام، وعلي بن أحمد بن حمد بن عبد الأعلى، وغيرهم. وقرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أيضاً، وأكبر شيخ له الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم تلميذ أحمد بن جبير.
وقد ذكر ثابت بن بندار أنه قرأ على علي بن طلحة البصري عن قراءته على موسى بن جرير الرقي، وهذا بعيد باعتبار مولده، فإنه ضعيف لا يوثق به.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشاهد، أبو القاسم بن الثلاج.
أصله من حلوان، ولد سنة سبع وثلاثمائة، وحدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومن بعدهم، فأكثر.
روى عنه: أبو عبد الله الصيمري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.
قال التنوخي: قال لنا: ما باع أحد من أسلافي الثلج، وإنما كان جدي مترفاً يجمع لنفسه في كل سنة ثلجاً كثيراً، فمر بعض الخلفاء بحلوان، فطلب ثلجاً، فلم يوجد إلا عند جدي، فأهدى إليه منه، فوقع منه بموقع، فقال: اطلبوا عبد الله الثلاج، فغلب عليه هذا النسب وعرف به.
وقال عبيد الله الأزهري: كان ابن الثلاج يضع الحديث على سليمان الملطي وغيره.
قلت: وكذا تكلم فيه الدارقطني وغيره. توفي فجأة في ربيع الأول.
قال الدارقطني: لا يشتغل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

عبد العزيز بن حكم بن أحمد بن الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الملقب
بالداخل، أبو الإصبع الأموي المرواني القرطبي.
سمع: عبد الله بن يونس، وقاسم بن إصبغ، وجماعة. وكان أديباً شاعراً نحوياً.
ولد سنة عشرة وثلاثمائة، وتوفي في المحرم، وحدث.

عبد السلام بن السمح بن نابل، أبو سليمان الهواري.
سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وأبا جعفر بن النحاس النحوي وطائفة، وتفقه بمصر للشافعي، وكان زاهداً صالحاً سكن الأندلس.
أكثر عنه ابن الفريضي وقال: نوفي في صفر، وله أربع وثمانون سنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن النعمان، أبو القاسم النيسابوري الصفار.

عن مكي بن عبدان، وعبد الله بن الشرفي، وعدة. وعنه: الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبديل، أبو نصر الشيباني الهمذاني الأنماطي.
روى عن الكبار الحسن بن علي بن أبي الحناء، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن محمد لن يعقوب، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ، وأبي نصر محمد المروزي، وطائفة.
روى عنه: حمد الزجاج، وجعفر الأبهري، وابن منده الحافظ، وآخرون.
قال شيرويه: هو صدوق، ثقة، فقيه، أديب، يحسن هذا الشأن، يعني الحديث.
توفي لسبع بقين من ذي القعدة، وصلى عليه ابن لال.
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء النيسابوري البزاز.
سمع أبا حامد بن الشرفي، ومكي بن عبدان، وحدث بانتقاء أبي جعفر المفيد العزائمي.
توفي في صفر.

عبد القاهر بن حبان بن عبد القاهر، أبو عبد الله. توفي في جمادى الأولى.
عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب، أبو القاسم المصري البزاز.
سمع: محمد بن محمد الباهلي، وابن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد علان، وأبا عبيد بن حربويه القاضي، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدينوري.
روى عنه: ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وآخرون.
قال الطلمنكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدار أبني فيها عشر سنين، وفيها مائة وأربعون ألف قطعة رخام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيدي سبعة وثمانين ألف دينار، ولم يخلف لي أبي إلا اثني عشر ألف دينار، ولكن رزقت من التجارة، ربحت في أربعة أيام في عسل أربعة آلاف دينار.
وقال الحبال: توفي لأربعة عشر ليلة، خلت من جمادى الأولى.

عبيد الله بن محمد بن حمدان، الإمام الصالح القدوة، أبو عبد الله بن بطة العكبري الفقيه الحنبلي.
سمع أبا القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبا ذر الباغندي، وأبا بكر بن زياد، وإسماعيل الوراق، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري، فسمع بدمشق على ابن أبي العقب، وسمع بحمص أحمد بن عبيد، وآخرين.
روى عنه: أبو نعيم الحافظ وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الجوهري، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري روى عنه كتاب الإبانة الكبرى في السنة تأليفه.
قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة.
قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم ير يوماً منها في سوق، ولا رؤي مفطراً إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبر أمر منكر إلا غيره.
وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي المذاهب. فقال لي: عليك بابن بطة، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت على ابن بطة في المسجد، فلما رآني، قال لي: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، صدق رسول الله.
وقال العتيقي: توفي ابن بطة في المحرم. قال: وكان مستجاب الدعوة.
وقال ابن بطة: ولدت في شوال سنة أربع وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فقال أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث، فقال لي بعضهم سل الشيخ أن يخرج معجمه لنقرأ عليه، فسألت ابنه، فقال: إنه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاق ملجم آخذه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه كتاب المعجم في نفر خاص، في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة، وأول سنة ست عشرة، فاذكره. وقد قال: ثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين، قال المستسلمي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض، اليوم سمعت المستسلمي وهو أبو عبد الله بن مهران يقول له: من ذكرت ياثبت الإسلام.

قلت: وابن بطة ضعيف من قبل حفظه، فقد أخبرنا المسلم بن علان والمؤمل البالسي كتابةً أن أبا اليمن الكندي أخبرهم، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس، روى ابن بطة، عن البغوي عن مصعب بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".
قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطة.
قلت: يعني أنه يحدث عن البغوي، وتفرد به ابن بطة، فيجوز أن يكون غلط فيه، وقفز من سند إلى متن آخر، لقلة إتقانه، لا أنه تعمد وضعه.
قال الخطيب: وأنا العتيقي، نا ابن بطة، والبغوي، نا مصعب، نا مالك بن هشام بن عروة، قد
ذكر حديث قبض العلم. قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.
قلت: والكلام في هذا، كالكلام في الذي قبله، لعله دخل على ابن بطة حديث في حديث.
وقال الخطيب: حدثني عبد الواحد بن علي، قال: قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطة: أسمعت من البغوي حديث علي بن الجعد؟ فقال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطة نسخة بحديث علي بن الجعد قد حكها، وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك للحسن ابن شهاب، فعجب منه. قال عبد الواحد: وروى ابن بطة، عن النجاد، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، فأنكر عليه علي بن ينال، وأساء القول فيه، حتى همت العامة بأن تنال منه، فاختفى. وكان ابن بطة قد خرج تلك الأحاديث في تصانيفه فتتبعها على أكثرها.
قال الخطيب: وحدثني التنوخي قال: أراد أبي أن يخرجني إلى عكبرا. وسمع من ابن بطة معجم البغوي، فجاءه أبو عبد الله بن بكير، فقال: لا تفعل، فإن ابن بطة لم يسمعه.
قال الخطيب: وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون قال: رأيت كتاب ابن بطة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره، وقد حك اسم صاحبها، وكتب اسمه عليها.
قلت: وقد قال ابن الجوزي: قرأت بخط أبي القاسم بن الفراء أخي القاضي أبي يعلى قال: قابلت أصل ابن بطة بالمعجم، ورأيت سماعه في كل جزء، إلا أني لم أر الجزء الثالث أصلاً.
قال الخطيب: قال لي الأزهري، ابن بطة ضعيف، وعندي عنه معجم البغوي ولا أخرج عنه في الصحيح شيئاً.
قلت: فكيف كان؟ قال: لم أر به أصلاً؟ وإنما وقع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب، فنسخنا منها، فقرأنا عليه. شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نسخة بالغريب لمحمد بن عزيز، وعليها سماع ابن السوسنجردي عن ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطة سمع الكتاب، وقال: ادعى سماعه.
قال الخطيب: وروى ابن بطة كتب ابن قتيبة، عن ابن أبي مريم الدينوري، وابن أبي مريم هذا لا نعرفه أخذ من أهل العلم، ولا روى عنه سوى ابن بطة، وروى ابن بطة في الإبانة فقال: ثنا إسماعيل الصفار، ثنا ابن عرفة، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلم الله موسى، يوم كلمه، وعليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي، فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من
الشجرة؟ قال: أنا الله". تفرد به ابن بطة، وبهذه الزيادة في آخره، وهو في جزء ابن عرفة بدونهما.
وقال الخطيب: ثنا الحسن بن شهاب، ثنا ابن بطة، ثنا حفص بن عمر، بأردبيل، ثنا رجاء بسمرقند، ثنا يحيى الوحاظي، قال ابن بطة: وحدثني أحمد بن عبيد الصفار بحمص، ثنا أبي، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا مروان بن محمد قالا: ثنا سليمان بن بلال، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم الأدام الخل.
قال الخطيب: حدثني أبو القاسم عبد الواحد الأسدي، حدثني الحسن بن شهاب، أن ابن بطة كتب عنه أبو الحسن بن الفرات كتاب السنن كرجاء بن مرجا، حدثه به عن حفص بن عمر الأردبيلي، عن رجاء، فأنكر ذلك القرطبي، وزعم أن حفصاً ليس عنده عن رجاء، وأنه يصغر عن ذلك، فكتبوا إلى أردبيل، وكان ولد حفص بن عمر حياً يستجيزونه، فعاد جوابهم أن أباه لم ير رجاء قط، وأن مولده بعد موت رجاء بسنين. قال عبد الواحد: فتتبع ابن بطة النسخ التي كتبت عنه، وجعلها عن ابن الراجيان، عن الفتح بن شخرف، عن رجاء.
قلت: رحم الله ابن بطة، فيدون ما يضعف المحدث. وقد توفي في المحرم.

عبيد الله بن محمد بن جرو، أبو القاسم الأسدي الموصلي النحوي العروضي المعتزلي.

أخذ العربية عن أبي الدرامي، وأبي سعيد السيرافي، وكان من الأذكياء الفصحاء الشعراء.
له كتاب الموضح في العروض جود تصنيفه، وكتاب الأخذ في علوم القرآن، وله كتاب الفصح في القوافي.
وكان يلثغ بالراء غيناً، فقال له أبو علي شيخه: ضع ذبابة القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها.

علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد، أبو الحسن البرذعي البزاز، نزيل بغداد.
حدث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ونصر بن منصور الأردبيلي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شبه.
روى له: العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو محمد الجوهري، وأبو طالب العشاري، وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة. قال أبو عبد الله الصيمري: ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، وكان أحد الباعة الكبار ببغداد.
توفي في المحرم.

علي بن محمد بن أحمد بن شوكر البغدادي العدل. سمع البغوي، ويحيى بن صاعد.
وعنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة. توفي في المحرم.

علي بن محمد بن عبد الله بن مفلح.
وأبو عبد الله بن باكويه، جماعة.

علي الملك فخر الدولة، أبو الحسن بن ركن الدولة بن بويه صاحب الري ونواحيها.
ترجمته في الحوادث، وقد توفي في شعبان.

عمر بن إبراهيم الإمام، أبو حفص العكبري شيخ الحنابلة. كان قيماً بأصول الفقه وفروعه، صنف شرخ الخرقي وكتاباً في الخلاف بين مالك، وأحمد، وسمع أبا بكر النجار، وأبا عمر بن السماك، وجماعة.
وعنه أبو بكر عبد العزيز، وابن بطة، وكان يعرف في زمانه بابن المسلم.
توفي في جمادى الآخرة، رحمه الله.

عمار بن محمد بن مخلد بن جبير، أبو ذر التميمي البغدادي، نزيل بخارى.
حدث بدمشق وبغداد وخراسان وبخارى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عمرو الحضرمي، والمحاملي، وأخيه القاسم بن عقدة، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الكريم النسائي.
وعنه: الحاكم، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وعبد الواحد بن محمد اللحياني، وآخر من حدث عنه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري.
ذكره المستغفري في تاريخ نسف، وقال: روى عن ابن صاعد مجلساً واحداً، وسمع محمد بن محمود بن عنبر، وعبد المؤمن بن خلف، وحج تسعاً وعشرين حجة. ثم قال: أنا أبو ذر، ثنا الحضرمي، فذكر حديثاً.
قال الحافظ بن عساكر: أنبأ محمود بن أبي القاسم المستسلمي، أنبأ الزبير، ثنا أبو ذر عمار، فذكر حديثاً.
قال غنجار: توفي ببخارى في حادي عشر صفر. وقال أبو بكر بن السمعاني: هو ثقة.
قلت: مات الزبيري بعده بمائة وثمان سنين.
قاسم بن حمداد بن ذي النون العتقي، أبو بكر القرطبي.
سمع قاسم بن إصبغ وغيره، وكان أديباً لغوياً. كتبوا عنه شيئاً من الأدب، وداخل الدولة.

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، الإمام، أبو الحسين بن سمعون البغدادي الواعظ.
سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مخلد العطار بن البختري، وبدمشق أحمد بن سليمان بن زبان، ومحمد بن أبي حذيفة وجماعة، وأملى عنهم.
روى عنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وعلي بن طلحة المقرئ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين الأبنوسي وخديجة بنت محمد الشاهجانية الواعظة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمدوه الحنبلي، وآخرون.
قال السلمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى إسناد، وهو لسان الوقت والمرجوع إليه في آداب المعاملات، ويرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب: كان أوحد دهره وفرد عصره في الكلام، على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دون الناس حكمه وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدثنا عنه قال: حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة.
قلت: ولد سنة ثلاثمائة. وسمعون، هو: إسماعيل جده.
أنباؤنا عن القاسم بن علي، أن نصر الله الفقيه أخبرهم: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبيد الله بن عبد الواحد الزعفراني، حدثني أبو محمد السني صاحب أبي الحسين بن سمعون قال: كان ابن مسعود فس أول أمره ينسخ بالأجرة، وينفق على نفسه وأمه، فقال لها يوماً: أحب أن أحج، قالت: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حج، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول: "دعيه يحج فإن الخير له في حجه.
ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد، قال: فبقيت عرياناً، ووجدت مع رجل عباءة، فقلت: هبها لي أشتريها، فأعطانيها، قال: فجعلت إذا غلبني الجوع ووجدت قوماً من الحاج يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدعون إلى كسرةً فأقتنع بها، وأحرمت في العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار، قال أبو محمد السني: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح، فقال بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحج، فاستصوب الخليفة قوله، فزوجه بها، فكان ابن سمعون يجلس على
الكرسي فيعظ ويقول: خرجت حاجاً، ويشرح حاله، وها أنا اليوم علي من الثياب ما ترون.
قال البرقاني: قلت له يوماً:تدعو الناس إلى الزهد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كل مايصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله.
قال الخلال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: أعطاك الله الاسم، فسله الحسنى.
وجرت لابن سمعون حكاية في سنة بضع وستين وثلاثمائة. رواها قاضي المارستان عن القضاعي بالإجازة، قال: ثنا علي بن نصر الصباح، ثنا أبو الثناء شكر العضدي، قال: لما دخل عضد الدولة بغداد، وقد هلك أهلها قتلاً وخوفاً وجوعاً، للفتن التي اتصلت فيها بين الشيعة والسنة، فقال: آفة هؤلاء القصاص، فنادى: لا يقص أحد في الجامع ولا الطرف ولا يتوسل بأحد من الصحابة، ومن أحب التوسل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دمه، فوقع في الخبر أن ابن سمعون جلس على كرسيه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأحضر، فدخل علي رجل له هيئة وعليه نور، فلم أملك أن قمت إليه، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترث، فقلت: إن هذا الملك جبار عظيم، وما أؤثر لك مخالفة أمره، وإني موصلك إليه، فقبل الأرض وتلطف له، واستعن بالله عليه، فقال: الخلق والأمر لله، فمضيت به إلى حجرة، وقد جلس فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لأستأذن، فإذا هو إلى جانبي قد حول وجهه إلى نحو دار فخر الدولة، ثم استفتح وقرأ "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة" قال: ثم حول وجهه، وقرأ: "ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون" فأتى بالعجب، ففتح عين الملك، وما رأيت ذلك منه قط، وترك كمه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخزانة، فإن امتنع فقل له: فرقها في أصحابك، وإن قبلها، فجئني برأسه، ففعلت، فقال: إن ثيابي هذه من نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى الناس، وأطويها عند رجوعي، وفيها متعة وبقية ما بقيت، ونفقتي من أجرة دار خلفها أبي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرقها على أصحابك، فقال: ما في أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه.
وقال أبو سعيد النقاش: كان ابن سمعون يرجع إلى علم القرآن، وعلم الظاهر، متمسكاً بالكتاب والسنة، لقيته وحضرت مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: "أنا جليس من ذكرني"، قال: أنا
صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا معينه.
وقال السلمي: سمعت ابن سمعون، وسئل عن التصوف، فقال: أما الاسم فترك الدنيا وأهلها، وأما حقيقة التصوف فنسيان الدنيا ونسيان أهلها، وسمعته يقول: أحق الناس يوم القيامة بالخسارة أهل الدعاوي والإشارة.
وقال أبو النجيب الأموي: سألت أبا ذر: هل اتهمت ابن سمعون بشيء؟ فقال: بلغني أنه روى جزءاً عن أبي بكر بن أبي داود، كان عليه مكتوب: وأبو الحسين ابن سمعون، وكان رجلاً آخر سواه، لأنه كان صبياً، ما كانوا يكنونه في ذلك الوقت، وسماعه من غيره صحيح.
قال أبو ذر: وكان القاضي أبو بكر الأشعري وأبو حامد يقبلان يد ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي أبو بكر يقول: ربما خفي علي من كلامه بعض الشيء لدقته.

وقال السلمي: سمعته يقول: في "واعدنا موسى ثلاثين ليلة" قال: مواعيد الأحبة وإن اختلفت، فإنها تؤنس. كنا صبياناً ندور على الشط ونقول: ما طلـيني وسـوفـيوعـديني ولا تـفـي.
واتركيني مـولـهـاًأو تجودي وتعطفي.
قال الخطيب: ثنا محمد بن محمد الظاهري:سمعت ابن سمعون يذكر أنه أتى بيت المقدس ومعه تمر، فطالبته نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطباً، فلم يأكل منه وتركه، فلما كان ثاني ليلة وجده تمراً.
وقال الخطيب: سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقتني إضافة، فأخذت قوساً وخفين، وعزمت على بيعها، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون، ثم أبيعهما، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبع الخفين والقوس، فإن الله سيأتيك برزق أو كما قال.
وقال الخطيب: حدثني شرف الوزراء أبو القاسم علي بن الحسن، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف، قال: حضرت أبا الحسين يوماً وهو يعظ، وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي، فنعس، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة، ثم استيقظ أبو الفتح، ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك؟ قال: نعم، فقال: لذلك أمسكت خوفاً من أن تنزعج.
وقال الخطيب: حدثني رئيس الرؤساء الوزير: نا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي، حكى لي
مولى الطائع لله أن الطائع أمره فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائع غضباناً، وكان ذا حدة، فأحضرت ابن سمعون، فأذن له الطائع في الدخول، فدخل وسلم بالخلافة، ثم أخذ في وعظه، فقال: روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ثم روى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ثم روى عن أمير المؤمنين وترضى عنه، ووعظ حتى بكى الطائع، وسمع شهيقه، وابتل منديل من دموعه، فلما انصرف، سألت عن سبب طلبه، فقال: رفع إلى أنه ينتقص علياً رضي الله عنه، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذكر علي والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذكره، فعلمت أنه وفق، ولعلمه كوشف بذلك.
قال العتيقي: توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة من داره، ودفن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بليت فيما قيل.

محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو بكر بن أخي علي بن الفضل التاجر الأردستاني.
روى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعنه: أبو نعيم.

محمد بن الحسين بن جعفر، أبو الطيب التيمي الكوفي النخاس.
حدث بالكوفة وبغداد عن عبد الله بن زيدان البجلي، وعلي بن العباس المقانعي، وجماعة.
وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو محمد الخلال، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، ومحمد وأبو طاهر ابنا محمد بن عيسى الحذاء الكوفي وجماعة. وكان ثقة.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل الشيباني الكوفي نزيل بغداد.
حدث عن: محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وخلق كثير من العراقيين والشاميين والمصريين.
روى عنه جماعة، وانتخب عليه الدارقطني، ثم بان كذبه، وسرقوا حديثه.
قال الخطيب: كان عند ذلك يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.
قلت: وكان حافظاً عارفاً بالفن، مصنفاً، لكنه لحقه الإدبار.
روى عنه تمام الرازي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وخلق.
قال الأزهري: كان يحفظ، وكان كذاباً دجالاً.
قال حمزة السهمي: كان يضع الحديث، كتبت عنه، وله سمت ووقار.
قال العتيقي: توفي في ربيع الآخر، وكان كثير التخليط.

محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، أبو طاهر السلمي، نافعة الأئمة أبي بكر، محدث نيسابور، وسمع جده، ومحمد بن إسحاق السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وأقرانهم.
قال الحاكم: عقدت له مجلس التحديث سنة ثمان وستين، ودخلت بيت كتب جده، وأخرجت له مائتين وخمسين جزءاً من سماعاته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت: دع الأصول عندي صيانةً لها، فأخذها وفرقها على الناس، وذهبت، ومد يده إلى كتب غيره، ثم

إنه مرض، وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين. ثم قصدته بعد ذلك للرواية، فوجدته لا يعقل، وتوفي سنة سبع وثمانين، في جمادى الأولى، ودفن في دار جده.
روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي وأبو المظفر سعيد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ، وغيرهم من شيوخ زاهر السحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا في صحة عقله، فإن من لا يعقل كيف يسمع عليه، والله تعالى أعلم.

محمد بن يحيى البوزجاني، أحد الكبار البارعين في معرفة الهندسة. له فيها تصانيف عجيبة. وبوزجان قرية من نيسابور.

محمد بن المسيب بن رافع العقيلي الأمير أبو الذواد. تغلب على الموصل وأخذها سنة ثمانين وثلاثمائة، وصاهر لولد عضد الدولة.
وتوفي في سنة سبع وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مقلد بن المسيب.

محمد بن هشام بن عباس، أبو عبد الله القرطبي البزاز. جمع الكثير من قاسم بن إصبع، وسمع من أبي عبد الملك ابن أبي دليم، وأحمد بن رحيم.
قال ابن الفرضي: كتبت عنه وكان صالحاً ثقة. توفي في رجب.

موسى بن عيسى بن طانجور، أوب القاسم السراج.
سمع محمد بن سليمان الباغندي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد السوانيطي.
روى عنه: أبو الحسن العتيقي، ومحمد بن احمد بن حسنون النرسي وعبيد الله بن الأزهري، ووثقه، وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين.
نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن
سامان، أبو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابن سلاطينها.
توفي في رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح.
وذكره ابن الجوزي فقال: مالك خراسان وغزنه وما وراء النهر، ولي بعده ابنه فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه خواصه، وأجلسوا في الملك أخاه عبد الملك بن نوح، فقصدهم محمود بن سبكتكين، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بخارى، وانقرض ملك السامانية.

منجوتكين التركي العزيزي. مولى الملقب بالعزيز بن المعز.
ولي دمشق سنة إحدى وثمانين، وبقي مدةً، وفي سنة سبع هذه عزله الحاكم، وأرسل عوضه سليمان بن جعفر بن فلاح، فنزع منجوتكين الطاعة، وسار إلى الرملة، لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة من جمادى الأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم منجوتكين، ووصل دمشق في يومين، وطلب من أهل البلد النصرة، فلم يجيبوه خوفاً من الحصار والغلاء، ونهبوا داره، وهموا بالقبض عليه، فانهزم إلى أذرعات، ولجأ إلى ابن الجراح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الأمير سليمان بن فحل، فبعث إلى مصر، فعفا عنه الحاكم.

أبو العلاء بن ماهان، راوي صحيح مسلم. هو: عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي.
حدث بمصر، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه، عن القلانسي صاحب مسلم. وله فوت ثلاثة أجزاء الصحيح رواها عن الجلودي.
روى عنه: أبو بكر يحيى بن محمد الأشعري، وأحمد بن الفتح بن الواساني المعافري، ومحمد ابن يحيى الحذاء الأندلسيون.
وقد كتب الدارقطني إلى أهل مصر ليكتبوا عن ابن ماهان كتاب مسلم ووصفه بالثقة والتمييز.
قال الحبال: توفي في سنة سبع وثمانين.

وفيات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
أحمد بن عبدان بن محمد بن فرج، أبو بكر الشيرازي الحافظ نزيل الأهواز.
كان من كبار أئمة الحديث. سأله حمزة السهمي عن الرجال والجرح والتعديل.
روى عن محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وجماعة.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وسمع سنة أربع وثلاثمائة من أحمد بن محمد بن السكن البغدادي بشيراز، وسمع من بكر بن أحمد الزهري بكازرون، وتوفي في شهر صفر.
روى عنه: أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السهمي، وأبو ذر الهروي، وقاضي الأهواز عبد الواحد بن منصور بن المشتري، ولاقاضي علي بن عبيد الله الحسكاني من مشيخة الرازي، وعبد الوهاب الغندجاني وآخرون.
وكان يقال له الباز الأبيض، وروى تاريخ البخاري.

أحمد بن عبد الله بن عبد البصير أبو عمر الجذامي القرطبي.
سمع الكثير من قاسم بن إصبع، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن الخشني، وخالد بن سعد وطائفة، وكان عارفاً بالحديث ووقوف على أحوال نقلته.
روى عنه: محمد بن الحسن الزبيدي، وابن الفرضي وقال: أجاز لي ولأبي مصعب ما رواه، وتوفي في جمادى الآخرة، وله سبع وسبعون سنة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف المزني.
روى عن محمد بن إبراهيم بن عبادل، وعلي بن أبي العقب.
روى عنه: علي بن الحسن الربعي.

أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم، أبو النوشري.
سمع يحيى بن صاعد، وأحمد بن علي الجوزجاني، وإبراهيم بن عبد الصمد القاضي.
روى عنه: العتيقي، والتنوخي، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقة.

إصبع بن عبد الله بن مسرة، أبو القاسم الخياط.
حج، وسمع أبا محمد بن الورد، وأحمد بن الحسن الرازي، وأبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، وأبا علي بن السكن. سمع منه مصنفه الصحيح في السنن، وكان من الشهود.
قال ابن الفريضي: سمعت منه أشياء، توفي في رمضان.

بكر بن محمد بن بكر بن خريم، أبو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدل.
روى عن ابن جوصا. روى عنه: أحمد بن الحسين الطيان، ورشأ بن نظيف، وغيرهما.

الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الحرشي الحيري.
سمع أباه أبا عمرو، وأبا نعيم بن عدي، وعدة. وعنه: القاضي أبو بكر. مات في جمادى الآخرة.

الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو علي الكندي الحمصي الفقيه، نزيل بعلبك.
حدث في هذا العام عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جوصا.
روى عنه: الحسن بن الأشعث المنبجي، وعلي بن محمد الرحبي وجماعة. وقع لنا جزء من حديثه.

الحسن بن علي بن محمد بن بشار، أبو علي الريحاني.
روى عنه الهمذاني. روى عن: إبراهيم بن عمروس، ومحمد بن عبد الله بن بلبل الزعفراني، ومحمد بن حمدان بن سفيان البغدادي، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب.
روى عنه: أحمد بن زنجويه، وأبو طاهر بن سلمة، ومحمد بن عيسى، وآخرون.
قال شيرويه: كان صدوقاً صالحاً.

الحسن بن علي بن محمد الدمشقي نزيل نيسابور.
وحدث في هذه السنة عن إبراهيم بن علي الهجيمي، والفضل بن الفضل الكندي، وجماعة.
وعنه: أبو عثمان الصابوني، وأحمد بن منصور المقرئ. روى أحاديث لا تشبه أحاديث الصدق.

الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي الحافظ.
سمع أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك وأبا بكر بن النجار فمن بعدهم.
روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته يقول في حديث: هذا حديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني.
وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيما أحب إليك، تذكرني متن ما تريد من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أذكرك بمتنه؟ فكنت أذكر المتون، فيحدثني بالأسانيد كما هي حفظاً منه، وفعلت
هذا مراراً كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه.
قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث ويلحق في أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، الإمام، أبو سليمان الخطابي البستي الفقيه الأديب، مصنف كتاب معالم السنن، وكتاب أسماء الله الحسنى وكتاب الغنية عن الكلام وأهله، وكتاب العزلة، وغير ذلك من التصانيف.
سمع: أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصفار ببغداد، أبا العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم. وأقام بنيسابور مدة يصنف ويفيد.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخي الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسن الفقيه السجزي، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي، وأبو عبيد الهروي صاحب الفرسين، وعبد الغافر بن محمد الفارسي.
وقد سماه أبو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة: أبا سليمان أحمد بن محمد، والصواب حمد كما قاله الجم الغفير. ويقال إنه من ولد زيد ين الخطاب بن نفيل العدوي، ولم يثبت.
أخبرنا أبو الحسين اليونيني وشهدة العامرية قالا: أنا جعفر الهمذاني، أنا أبو طاهر السلفي: سمعت أبا المحاسن الروياني بالري، سمعت أبا نصر البلخي بغزنة، سمعت أبا سليمان الخطابي، سمعت سعيد الأعرابي، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب، يعني كتاب السنن لأبي داود، وأشار إلي النسخة وهي بين يديه: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي في كتاب الله، ثم هذا المصحف، لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة.
ولأبي سليمان مقطعات من الشعر في كتاب اليتيمة للثعالبي، منها: وما غربة الإنسان في شقة النوىولكنها والله في عدم الشكل.
وإني غريب بين بست وأهلهاوإن كان فيها أسرتي وبها أهلي.
وله: فسامح ولا تستوف حقك كلهوأبق فلم يستوف قط كريم.
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصدكلا طرفي قصد الأمور سليم.
وقد أخذ الخطابي اللغة عن أبي عمر الزاهد، والفقه عن أبي علي بن أبي هريرة، وأبي بكر القفال الشاشي وغيرهما. وذكر أبو يعقوب القراب وفاته في ربيع الآخر.

سعيد بن حسان بن العلاء، أبو عثمان القرطبي نزيل مصر.
سمع بها من عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب، ومن عثمان بن محمد السمرقندي بتنيس.
وحدث بقرطبة، وبها توفي في صفر.

شافع بن محمد بن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق، أبو النضر الإسفراييني.
رحل وطوف إلى العراق والشام ومصر وخراسان بعد وفاة جده.
سمع من جده، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وعبد الله بن الزينبي الدمشقي، وابن جوصاء، وأحمد بن إبراهيم الدبلي، وطبقتهم.
وروىعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم، وأبو ذر الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي.
قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح. وقال أبو القاسم بن منده: توفي في المحرم من السنة.

عبيد الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مازيا القاضي، أبو الحسين البروجردي.
حدث بهمذان في سنة أربع وستين عن أبيه، وعبد الله بن إسحاق المدائني، والباغندي، وابن جرير، ومحمد بن المجدر، وأحمد بن جوصا.
روى عنه: رافع بن محمد القاضي، وطاهر بن ماهلة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الهمذانيون.
ذكره شيرويه ووثقه وقال: توفي ببروجرد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قلت: يبعد أنه عاش إلى الآن.

عبيد الله بن المحدث عبد الله بن الحسين البصري، القاضي أبو القاسم المروزي قاضي نسف.
قال المستغفري: كان صلب المذهب، لما دخل سبكتكين صاحب غزنة إلى بلخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الكرامية، وكان منهم القاضي عبيد الله، وهو يومئذ على قضاء بلخ، فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزهاد الأولياء، يعني الكرامية؟ فقال القاضي: هؤلاء كفار. فقال: ما تقولون في أن كنت أعتقد مذهبهم؟ فقال: قولنا فيك كقولنا فيهم، فقام وضربهم بطبرزين حتى أدماهم، وشبح القاضي، وقيدهم وحبسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم، وتوفي القاضي سنة ثمان وثمانين.

عبيد الله بن عمرو بن محمد بن منتاب، أبو القاسم البغدادي، أخو أبي الطيب.
سمع يحيى بن صاعد، وعثمان بن السماك.
روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين محمد بن حسنون، وغيرهما. وثقه العتيقي، وولد سنة إحدى وثلاثمائة.

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل الفامي، شيخ صالح نيسابوري، سكن محلة نصراباذ.
سمع أبا العباس السراج، وأكثر الناس عنه لعلو سنده.
قال الحاكم: سماعاته بخط أبيه صحيحة. قلت: روى عنه سعيد العيار، وجماعة، وقع لنا من عواليه.

عبد العزيز بن يوسف، أبو القاسم كاتب الإنشاء للسلطان عضد الدولة، ثم وزر لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتوفي في شعبان من السنة، وكان أديباً شاعراً نبيلاً، ولم يشتهر لأنه لم تطل وزارته.

عمر بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبو حفص البرمكي الحنبلي، أحد الأعلام والزهاد، وقد ذكرناه في الماضية. أبو حفص العكبري المعروف بابن المسلم.
روى هذا عن أبي بكر الصواف، وإسماعيل الخطبي، وتفقه بأبي علي النجار، وأبي بكر عبد العزيز، وله في الفقه تواليف حسنة، رحمه الله. وهو والد المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي شيخ قاضي المرستان.

عمر بن محمد بن عراك بن محمد بن عراك، أبو حفص الحضرمي المصري المقرئ المجود.
قرأ القرآن بورش على أبي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولاني صاحب إسماعيل بن عبد الله النحاس، وعلى أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وعلى أبي غانم المظفري أحمد بن حمدان.
قرأ عليه فارس بن أحمد الضرير، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن قاسم، وأبو الوليد عتبة بن عبد الملك العثماني، وغيرهم.
قال أبو إسحاق الحبال: توفي بمكة يوم عاشوراء، وقد توفي أبو غانم شيخه في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وتوفي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزدي سنة عشرين وثلاثمائة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الأزدي وحمدان الخولاني، على إسماعيل النحاس، عن قراءته على أبي يعقوب الأزدي، عن ورش، فقراءته على الخولاني أعلى بدرجة. وكان ابن عراك من كبار المقرئين.

عمر بن محمد بن الحسين، أبو حفص البسع. بغدادي، توفي في تنيس.
القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري الحاكم.
توفي في ربيع الأول بنسف.
روى عن الأصم، وعبد المؤمن بن خلف، وجماعة. روى عنه جعفر المستغفري.

قاسم بن محمد بن قاسم بن إصبع بن محمد البياني، أبو محمد القرطبي قاضي مدينة الفرج.
سمع من جده. وكتب عنه ابن الفرضي وجماعة. وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الأول.

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النضر السرمغوني النسوي.
سمع بدمشق، ونشأ، وحدث عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي، وأبي الدحداح أحمد ابن محمد، وابن جوصا، وأبي نعيم بن عدي.
روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة، والحسين بن عثمان الشيرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي. وعاش إلى هذه السنة، ولم تحفظ وفاته.

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي المقرئ، تلميذ ابن شنبوذ، قرأ عليه القراءات، وعلى أبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة النحوي نفطويه، وابن بشار العلاف صاحب الدوري، وهو أقدم شيخ له، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وجماعة، واعتنى بهذا الشأن، وتصدر للإقراء بعد أن أكثر الترحال في لقي الشيوخ المقربين.
قرأ عليه الهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأستراباذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وطائفة، وآخرهم وفاةً، فيما أعلم، أبو علي الأهوازي. وكان عالماً بالتفسير ووجوه القراءات.
قال الخطيب: سمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد يذكر أبا الفرج الشنبوذي، فعظم أمره وقال:
سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد القرآن.
وقال الخطيب: ولد سنة ثلاثمائة، وتكلم الناس في رواياته، فحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ قال: كان أبو الفرج الشنبوذي يذكر أنه قرأ على أبي العباس الأشناني، فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألت عنه الدارقطني، فأساء القول فيه.
قال التنوخي: توفي أبو الفرج الشنبوذي في صفر من السنة.
قال الدارقطني: أخذ عرضاً عن ابن شنبوذ ولازمه، فنسب إليه، عن محمد بن هارون التمار، وأبي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حماد التيمي، ثم سمى جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كان يتحرك في البلدان. روى عنه القراءة غير واحد من شيوخنا.

محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر الإشتيخني.
سمع صحيح البخاري في سنة تسع وثلاثمائة من أبي عبد الله الفربري، وحدث.
توفي في رجب، وكان من كبار الشافعية، مع الزهد والعبادة، رحمه الله.
روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وعلي بن سختام السمرقندي، وجماعة.

محمد بن أحمد بن محمد بن قادم، أبو عبد الله القرطبي المالكي.
سمع قاسم بن إصبع وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقه على ابن سفيان، وسمع ببغداد من أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف.
قال ابن الفرضي: كان ضعيفاً غير ضابط لنفسه ولا لسانه. توفي في هذا العام، وكان شاعراً محسناً إخبارياً، وقد سمعه غير واحد ينال من علي رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحسن، لعن الله من نال منهما.

محمد بن أحمد بن محمد بن مج، أبو النضر الكشاني الكرميني.
روى عن داود بن سليمان بن خزيمة، وأبي حسان مهيب بن سليم، وغيرهما.
سماعه سنة عشرة. روى عنه جعفر بن المستغفري. حدث في هذه السنة، وانقطع خبره.

محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل، أبو بكر النيسابوري القطان.
سمع محمد بن أحمد بن دلويه، وعلي بن عبدان، وطبقتهما. وعنه: الحاكم، وأبو علي الصابوني. ورخه الحاكم.

محمد بن أحمد بن محمى، أبو بكر البغدادي الجوهري.
روى عن أبي القاسم البغوي. روى عنه: العشاري، والعتيقي، والأزهري. وتوفي في شعبان، وهو ثقة.

محمد بن الحسن بن المظفر، أبو علي البغدادي اللغوي الكاتب، المعروف بالحاتمي، أحد الأعلام المشاهير.
أخذ اللغة عن أبي بكر الزاهد. روى عنه أبو القاسم التنوخي، وغيره.
وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وإبانة عيوبه في شعره، وهي رسالة تدل على تبحره، يذكر في أولها ذهابه على بغلته، وبين

يديه غلمانه إلى دار المتنبي، فما أكرمه ولا احترمه، وأنه جلس، فما التفت إليه، فعفنه الحاتمي ووبخه على تيهه وعجبه.
توفي الحاتمي في هذه السنة. بلغتنا أخباره مختصرة.

محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيب الماذرائي. من رؤساء المصريين ومن بيت حشمه. توفي في شوال.

محمد بن الحسين بن مهران القاضي، أبو الفضل المروزي الحدادي الواعظ الصوفي.
سمع عبد الله بن محمود المروزي، ومحمد بن يحيى بن خالد صاحب إسحاق بن راهويه، وحماد بن أحمد السلمي، والكبار، وعمر حتى جاوز المائة.
روى عنه: الحاكم، وبالإجازة أبو يعلى الخليلي. وقال فيه الحاكم: شيخ أهل مرو في الفقه والحديث والتصوف والقضاء، مات بمرو في صفر.
قلت: حديثه من أعلى شيء وقع لمحيي السنة البغوي.
روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر الشاذ باخي، ومحمد بن إبراهيم الوزيري الخوارزمي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي، وغيرهم.

محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الحافظ، أبو بكر الشيباني الجوزقي العدل، شيخ نيسابور ومحدثها، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن المزكي.
روى عن: أبي العباس السراج، وأبي نعيم بن عدي الجرجاني، وأبي العباس الدغولي.
رحل به خاله إلى سرخس وسمع مكي بن عبدان، وأبا حامد بن الشرفي، وأخيه عبد الله بن
الشرفي، ورحل فسمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبا علي الصفار ببغداد، وأبا حاتم الوسقندي بالري، والقاسم بن عبد الواحد بهمذان، وصنف المسند الصحيح على كتاب مسلم.
وجوزق: قرية من قرى نيسابور. وأما الفضل إسحاق الهروي الجوزقي الحافظ فمنسوب إلى جوزق من عمل هراة.
ولأبي بكر الجوزقي كتاب المتفق مشهور، وله كتاب المتفق الكبير في نحو ثلاثمائة جزء، يرويه أبو عثمان الصابوني.
روي عن أبي بكر قال: أنفقت في الحديث مائة ألف درهم، وما كسبت به درهماً.
قال الحاكم: وانتقيت له فوائد في عشرين جزءاً، ثم بعدها ظهر سماعه من السراج.
وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة.
روى عنه: الحاكم، والكنجروذي، وسعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن علي الخشاب، وسعيد العيار، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، وآخرون.

محمد بن عبد الله حمشاد، أبو منصور النيسابوري الزاهد، أحد الأئمة.
سمع: أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وإسماعيل الصفار، وابن البختري، وتفقه على جماعة، وأخذ الكلام عن جماعة، والعربية عن أبي عمر الزاهد ونحوه، ودخل إلى اليمين. كان مجتهداً في العبادة، زاهداً، واعظاً، كثير التصانيف، تخرج به جماعة، وكان مجاب الدعوة.
توفي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. له نحو ثلاثمائة مصنف.

محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر البغدادي الكرخي الكاتب.
سمع أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا بكر بن داسة.
روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخرين.
ذكره البرقاني، قال: ثقة، ثقة، ثقة. وقال غيره: كان يقرب إلى الدارقطني فخرج له.
وتوفي في ذي الحجة.

محمد بن علي بن أحمد الإمام، أبو بكر الأدفوي المصري المقرئ النحوي المفسر. وأدفو من الصعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشاباً يتكسب في بيع الخشب.
صحب أبا بكر النحاس ولزمه، وحمل عنه سائر كتبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية ورش، وكان سيد أهل عصره، وكانت له حلقة كبيرة. أخذ عنه طائفة. وله كتاب تفسير القرآن في مائة وعشرين مجلدة، ومنه نسخة بمصر، بوقف القاضي عبد الرحيم الفاضل.
توفي يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأول. ومن قال: الأثفوي فعلى لغة عوام المصريين.

قرأ على أبي غانم المظفر بن أحمد المصري، وغيره.
قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومحمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. وقد سمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السكن، وعدة.

محمد بن سهل القاضي، أبو نصر النيسابوري الفقيه، شيخ الحنفية وعالمهم بخراسان وأحسنهم سيرةً في القضاء.
سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا العباس الأصم، وما زال منسوباً إلى الورع والزهد.
وحدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو جعفر الأزهري، والقاضي أبو القاسم التنوخي. وأبو عبد الله الصيمري. وعاش سبعين سنة.

موسى بن يحيى، أبو هارون الصديني الفاسي الفقيه المالكي.
كان إماماً عالماً بالمذهب. لقي الإمام الأسواني، ودخل الأندلس في طلب العلم.
روى عنه: أبو الفرج عبدوس. وتوفي بفاس في يوم عرفة، يوم جمعة من سنة ثمان وثمانين.

يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل، أبو يعقوب الصيدلاني المكي راوي كتاب الضعفاء لأبي جعفر العقيلي، عنه. توفي بمكة.
سمع: محمد بن عمرو العقيلي، وعبد الله بن أبي رجاء، وعبد الرحمن بن عبد الله المقرئ، وإسحاق بن أحمد الحلبي، وعلي بن محمد بن أبي قراد الكوفي، وأبا التريك ابن الحسين الطرابلسي، وأبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن علي السامري صاحب الزيادي.
وخلقاً من القادمين إلى الحج، وصنف كتاب سيرة أبي حنيفة.
روى عنه: الحكم بن النمذر البلوطي، وأحمد بن محمد العتيقي، ومحمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعلي بن الوراق.

وفيات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.
أحمد بن سهل بن محسن، أبو جعفر الحداد الأنصاري الطليطلي المقرئ.
قرأ بمصر على عبد الباقي الأدفوي، وأبي الطيب بن غلبون، وصنف قراءة نافع. مات كهلاً.

أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الكلائي، أبو القاسم بليط القرطبي.
روى عن قاسم بن إصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دليص، وكان صالحاً.
قال ابن الفرضي: كتبت عن، توفي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن عابد، أبو عمر الأسدي القرطبي الحافظ.
سمع أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية، وحدث باليسر.

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن سنان، أبو محمد المخلدي النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.
سمع: أبا العباس السراج، وأحمد بن محمد بن الحسن الذهبي، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأبا حامد الأعمشي، وأبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، وأبا بكر بن حمدون، وعبد الله ابن محمد بن مسلم الإسفراييني، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجويني، وجماعة.
قال الحاكم: وهو صحيح السماع، محدث عصره.
روى عنه الحاكم، وأبو عثمان البحيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد محمد بن علي الخشاب، وأبو يعلى الصابوني، وأبو سعد الكنجروذي، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري. توفي في رجب.

الحسن بن علي بن عون، أبو محمد الحريري، بغدادي.
روى عن المحاملي. حدث عنه العتيقي.

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي المقرئ المحدث.
سمع أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي. وسمع محمد بن زهير الأبلي، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن حفص الجويني، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، وإبراهيم بن عبد اله

العسكري الزبيبي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي.
ذكره الحاكم، فقال: شيخ عصره بخراسان، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق
الصبغي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي. ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد علي على الدوام.
وتوفي في ربيع الآخر، وله ست وتسعون سنة.
روى عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل الصابوني، ومحمد بن أحمد بن جعفر المزكي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الحنفي، وكريمة الكشميهنية المجاورة، وخلق سواهم.
وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري، علم الكلام، وشهده وهو يقول عند الموت: لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا.
وروى الموطأ عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب، وعن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه.

سعيد بن عثمان البطليوسي.
سمع بقرطبة من قاسم بن إصبع، ووهب بن مسرة، وتقدم في الآداب، وولي قضاء بطليوس، فلم يحمد، ثم صرف، وولي الشرطة، ثم عزل. مات في هذه السنة.

سعيد بن يمن، أبو عثمان المرادي. روى عن وهب بن مسرة. روى عنه الصاحبان.
مات في ذي القعدة بقرطبة.

طالب بن هجرش.
حدث بمصر، فروى عنه أبو سعيد الماليني.

العباس بن محمد بن حبان بن موسى بن حبان، أبو الفرج الكلابي الدمشقي.
روى عن جده حبان، ومحمد بن خريم، وأحمد بن جوصاء، وجماعة.
روى عنه: تمام، وعلي بن المفضل بن الفرات، وعلي بن موسى السمسار، وغيرهم.
وحبان كلاهما بالكسر. ورخه ووثقه عبد العزيز الكتاني.

عبد الله بن إسحاق المعافري، أبو بكر القرطبي.
عن وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وجماعة.
حدث عنه الصاحبان وقالا: قدم علينا طليطلة مجاهداً، وأجاز لنا في سنة تسع وثمانين.

عبد الله بن حامد بن محمد، أبو محمد النيسابوري الفقيه الواعظ، كان أبوه من كبار تجار أصبهان، فسكن نيسابور، فتفقه على أبي محمد علي بن الحسن البيهقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أبا حامد بن الشرفي ومكي بن عبدان، وارتحل إلى أبي علي بن أبي هريرة.
وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وصلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك. روى: عنه الحاكم وأهل نيسابور.

عبد الله بن أبي زيد الفقيه القيرواني، أبو محمد شيخ المالكية بالمغرب. اسم أبيه عبد الرحمن، وكان أبو محمد قد جمع مذهب مالك، وشرح أقواله، كان واسع العلم، كثير الحفظ، ذا صلاح وورع.
وعنه قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورحل إليه من الأقطار، ونخب أصحابه، وكثر الآخذون عنه. وهو الذي لخص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه.
تفقه بفقهاء بلده، وعول على أبي بكر بن اللباد، وأخذ عن محمد بن مسرور الحجام، والغسال، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودارس بن إسماعيل.
سمع منه خلق كثير من جميع الآفاق، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السبتي، والفقيه عبد الله بن غالب السبتي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني القيرواني، وخلق سواهم من علماء المغرب.
وكان يسمى مالكاً الصغير، وصنف كتاب النوادر والزيادات نحو المائة جزء، واختصر المدونة. وعلى هذين الكتابين المعول في الدنيا بالمغرب، وصنف كتاب العتيبة على الأبواب، وكتاب الاقتداء بمذهب مالك وكتاب الرسالة وهو مشهور. وكتاب...

عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي المقرئ، المحقق.
مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات، والد أبي الحسن مؤلف التذكرة، عداده في المصريين، سكنها مدة.
قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهدي، وصالح ابن إدريس، ومحمد بن جعفرالفريابي.
وسمع الحرف من: جعفر بن سليمان صاحب السوسي، ومن الحسن بن حبيب الحصائري، وسمع الحديث من عبيد الله بن الحسين الأنطاكي، وسليمان بن محمد بن زويط وعدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي.
قرأ عليه القراءات ابنه طاهر مصنف التذكرة، والحسن بن عبد الله الصقلي، وأحمد بن علي الربعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، ومكي بن أبي طالب التنيسي، وأبو العباس بن تنيس، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة.
وحدث عنه: عبيد الله بن أحمد بن السخت الرقي، وأحمد بن إبراهيم بن كامل الصوري، ومحمد بن جعفر الميماسي، والحسن بن إسماعيل الضراب.
قال أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ: كان ثقة خياراً. وذكره أبو عمرو الداني، فقال: كان حافظاً ضابطاً، ذا عفاف ونسك وفضل، وحسن تصنيف. وقال غيره: ولد سنة تسع وثلاثمائة. وقال الحبال: توفي يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى.

عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، أبو القاسم البغدادي المتوثي البزاز.
ولد سنة ثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.
روى عنه: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وعبيد الله الأزهري، وأبو محمد عبد الله بن هزارمرد الصريفيني، روى عنه كتاب الجعديات. وتوفي في ربيع الآخر، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني. قال الخطيب: كان ثقة.

عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أبو الطيب البغدادي الدقاق إمام جامع المنصور.
حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق.
روى عنه: عبيد الله الأزهري، والحسن بن محمد، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.
قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان كثير التساهل، لم ير له أصل جيد.

عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص النيسابوري الزاهد. صدوق مكثر.
سمع ابن الشرفي بن عبدان، وإسماعيل الصفار. وعنه: الحاكم وغيره.

عمر بن أحمد بن حفص البرمكي. تقدم في الماضية.
علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الخدري العسقلاني. توفي في شعبان، وله اثنتان وثمانون سنة.

علي بن معاذ بن سمعان بن أبي شيبة، أبو الحسن الرعيني البجاني الأندلسي.
سمع ببجانة من سعيد بن فحلون، وعلي بن الحسن المري، ومسعود بن علي، وبقرطبة من قاسم بن إصبع. وكان بليغاً شاعراً مفوصاً نسابة.
روى عنه ابن الفرضي وقال: كان يكذب، وقفت على ذلك منه. توفي في رجب، وله نيف وثمانون سنة.

فائق عميد الدولة، أبو الحسن الأمير فتى السلطان نوح بن نصر الساماني.
يروي عن محمد بن قريش، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وعيد الله الفاكهي المكي، وابن أبي دارم الكوفي. توفي ببخارى. وقد ولي إمرة هراة مدة، وعقد بها مجلس الإملاء.
روى عنه: أبو منصور المؤدب، وأبو عمر عبد الواحد المليحي، وولي بمدن خراسان نيفاً وأربعين سنة.

فرج بن عيشون، أبو ثابت الأندلسي.
سمع كثيراً من قاسم بن إصبع وغيره، وكان رجلاً صالحاً. كان إمام مدينة إستجة.
قال ابن الفرضي: سمعت منه كثيراً، وتوفي في رمضان.

محبوب بن عبد الرحمن، أبو عاصم المحبوبي القاضي الهروي.

روى عن جده أبي بكر. روى عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو عمر المليحي، وغيرهما.

محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبد الله النيسابوري المعدل.
روى عن: ابن خزيمة، وأبي قريش محمد بن جمعة، وأبي العباس السراج. روى عنه الحاكم.

محمد بن سعيد بن سليمان، أبو عبد الله الغافقي من أهل فحص البلوط.
سمع وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وابن القوطية، وكان فقيهاً إماماً، أخذ العربية عن الرياحي. كتب عن ابن الفرضي.

محمد بن أحمد بن إصبع بن واقد، أبو عبد الله القرطبي.
سمع أحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية القرشي. وكان قليل الفهم والضبط.

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبد اله اليعقوبي النسفي.
سمع من جده لأمه سعيد بن إبراهيم بن معقل بن عبد المؤمن بن خلف الحافظ.
روى عنه أهل بخارى، وسمعوا منه جامع أبي عيسى الترمذي ست مرات.
روى عنه: أبو العباس المستغفري، وغيره. وتوفي في رمضان.
محمد بن عبدوس بن حاتم، أبو نصر النيسابوري الزاهد الدهان.
سمع أبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد، وأبا بكر الذهبي. وعنه: الحاكم، وقال: مات في رجب، وله مائة سنة. وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

محمد بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن السرخسي النيسابوري الشافعي.
تفقه على والده، وسمع من ابن نجيد، ومات شاباً.

محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر، أبو بكر سبط ابن هانئ النيسابوري.
سمع أبا العباس بن السراج، وأقرانه. توفي في جمادى الآخرة من السنة. وعنه: سعيد العيار، وأبو يعلى الصابوني.

محمد بن مكي بن زراع بن هارون، أبو الهيثم الكشميهني المروزي.
حدث بصحيح البخاري غير مرة عن محمد بن يوسف الفربري، وحدث عن محمد بن إبراهيم ابن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.
روى عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزيه وآخرون.
ولا أعلمه إلا من الثقات. قال أبو بكر بن السمعاني: توفي في يوم عرفة سنة تسع وثمانين.

محمد بن النعمان بن محمد بن منصور، أبو عبد الله المغربي الفقيه، قاضي ديار مصر، وابن قاضيها، وأخو قاضيها لبني عبيد.
قال ابن زولاق: لم نشاهد بمصر لقاض من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق، قال: ووافق ذلك استحقاقاً لما فيه من العلم والصيانة والتحفظ والهيبة وإقامة الحق.
قلت: وكان على دين بني عبيد، مظهراً للرفض، مبطناً لأمور، نسأل الله العفو.
وله شعر رائق، فمنه: أيا مشبه البدر بدر السماءلخمس وسبع مضت واثنتين.
ويا كامل الحسن في فعلهشغلت فؤادي وأسهرت عيني.
فهل لي في مطمع أرتجيهوإلا انصرفت بخفي حنين؟
فإما مننت وإما قدرتفأنت قدير على الحالتين.
وفي سنة ثلاث وثمانين لتسع سنين مضت من ولايته القضاء استخلف على القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عبد العزيز على الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القضاة محمد، وحتى أقعده صاحب مصر على المنبر معه يوم عيد النحر، سنة خمس وثمانين، وهو الذي غسل العزيز، لما مات، وازدادت عظمنه في أيام الحاكم قم إنه تعال، ولازمه النقرس والقولنج، ومات في صفر من سنة تسع وثمانين. وأتى الحاكم إلى داره وشيعه.
وكان مولده بالمغرب سنة أربعين وثلاثمائة، وولي بعده ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن علي ابن النعمان قضاء القضاة، ثم إنه عزل في أربع وتسعين، وضربت رقبته بقصة يطول شرحها، وولي بعده أبو القاسم عبد العزيز بن محمد المذكور، ثم قتله الحاكم في سنة إحدى وأربعمائة، وولي بعده القضاء أبو الحسن مالك بن سعيد الفارقي.

يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد القيسي، أبو زكريا القرطبي.
سمع من أحمد بن خالد وغيره، وكان مشهوراً بالعدالة، ولم يحدث.

يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال، أبو القاسم القيسي القرطبي الشاهد.
سمع من أبيه، ومحمد بن عيسى بن زرقا. توفي في ذي الحجة.

يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك، أبو بكر التميمي القرطبي الشاعر.
سمع من أخيه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن إصبع، وكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره، فسمع منه بعض الناس على سبيل الرواية.
قال ابن الفرضي: كتبت عنه من حديثه وشعره، وأجاز لي ديوان شعره، وأملى علي نسبه، وأخبرني أنه ولد سنة خمس وثلاثمائة، وكف بصره قبل موته بأعوام. توفي في ثالث عشر ذي القعدة بقرطبة.
قلت: هذا كان حامل لواء الشعراء في الأندلس، وقد نبهنا على أنه قيل: توفي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم.
ومن شعر ابن هذيل: إذا جلست على قلبي يدي بيديوصحت في الليلة الظلماء واكبدي.
ضجت كواكب ليلي في مطالعهاوذابت الصخرة الصماء من كمدي.
وله: عرفت بعرف الريح أين تيممواوأين استقل الظاعنون وسلموا.
خليلي راني إلى جانب الحمىفلست إلى غير الحمى أتيمم.
أبيت سمير الفرقدين كأنماوسادي قتاداً وضجيعي أرقم.
وأجوز وسنان العيون كأنهقضيب من الريحان لدن منعم.
نظرت إلى أجفانه أول الهوىفأيقنت أني لست منهن أسلم.

يحيى بن علي بن محمد بن الملقب بالمختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الزيدي الهاشمي البغدادي. نزيل شيراز.
حدث بدمشق عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي العباس بن عقدة. روى عنه: الربعي، وعلي بن موسى السمسار.

وفيات سنة تسعين وثلاثمائة.
أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الأسد التميمي الحماني، أبو عمرو الطبني.
دخل الأندلس، وسمع من قاسم بن إصبع، وحج سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحاً.
قال ابن الفرضي: كتبت عنه، ومات في المحرم.

أحمد بن الحسن بن بندار، أبو بكر الصبهاني، ثم الطرسوسي القاضي الزاهد.
قدم نيسابور بعد محنة أهل طرسوس ومصيبتهم، وحدث عن ابن الأعرابي. روى عنه الحاكم.

أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الآبندوني، وآبندون على خمسة فراسخ من جرجان.
روى عن: جده لأمه جعفر بن محمد بن عبد الكريم، وأبي نعيم بن عدي، وعلي بن محمد بن حاتم القومسي. توفي بجرجان. روى عنه: مشايخ جرجان.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر السرخسي.
سمع عمر بن يعقوب القراب. توفي بهراة في المحرم.

أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون، أبو عمرو الأسلمي القرطبي الكفيف النحوي.
سمع قاسم بن إصبع، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني. وكان صالحاً عفيفاً. توفي في شوال، وقد أدب جماعة من الأعيان.
أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الفارسي الوراق.
حدث ببغداد عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن مجاهد.
روى عنه: أبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العشاري، وجماعة. وثقه الخطيب وتوفي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن أبي موسى القاضي، أبو بكر الهاشمي العباسي الفقيه المالكي.
بغدادي شريف، ولي قضاء المدائن، وولي خطابة جامع المنصور زماناً، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة.
وسمع من إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبي عبد الله المحاملي. روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي. قال الخطيب: كان ثقةً، انتخب عليه الدارقطني.

أحمد بن هارون، أبو الحسين المهلبي البغدادي الذي حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن زياد النيسابوري. سمع منه العتيقي في هذه السنة، ولم يؤرخ.

أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد الهروي، حفيد الشيخ أبي سعد، وجد أبي عثمان الصابوني لأمه، ووالد الحافظ أبي الفضل عمر بن إبراهيم.
يروي عن أبي العباس الأصم. روى عنه إسحاق القراب وجماعة.

أمة السلام، أخت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة، أم الشيخ البغدادية. سمع منها
جماعة.
روت عن محمد بن إسماعيل البصلاني، ومحمد بن حسين بن حميد بن الربيع.
روى عنها: أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وجماعة.
توفيت في رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دينة فاضلة.

برجوان الأستاذ.
من كبار خدام الحاكم ومدبري دولته، وإليه تنسب جادة برجوان بالقاهرة.
قتله الحاكم في نصف جمادى الأولى. أمر زيدان الصقلبي صاحب المظلة فضربه بسكين، فقتله صبراً. ثم إن الحاكم قتل زيدان في سنة ثلاث وتسعين.

جيش بن محمد بن صمصامة.
أمير دمشق، القائد أبو الفتح، وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ووليها سنة سبعين، بعد موت خاله، ثم عزل بهد سنتين، ثم ولي دمشق سنة تسع وثمانين، إلى أن مات جيش.
وكان جباراً ظالم سفاكاً للدماء، أخاذاً للأموال، وكثر ابتهال أهل دمشق إلى الله في هلاكه، حتى هلك بالجذام في ربيع الآخر سنة تسعين.
وكان الأستاذ برجوان مدبر دولة الحاكم قد جهز القائد جيش بن محمد في عسكر، وأمره على الشام، فنزل الرملة، فسار إلى خدمته نواب الشام وخدموه، وقبض على سليمان بن فلاح قبضاً جميلاً، ونفذ عسكراً لمنازلة صور، وكان أهلها قد عصوا وأمروا عليهم رجلاً يعرف بالعلاقة الملاح، وجهز إسطولان في البحر إليها، فاستنجد العلاقة بالروم، فبعث إليه بسيل الملك عدة مراكب، فالتقى الأسطولان، وظفر المصريون بالروم، بيت لهيا، فأحضر بين يدي جيش، فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفقه، فوجده عالماً بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقةً، اذهب فقد نجوت مني، لم أجد ما أحتج به عليك، فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغ من الجذام، وألقى ما في بطنه حتى كان يقول لأصحابه: اقتلوني، أريحوني من الحياة، لشدة ما كان يناله من الألم. قال لأصحابه: رأيت كأن أهل دمشق كلهم بالسهام فأخطأوني، غير رجل أصابني سهمه، ولو سميته لعبده أهل دمشق، فكانوا يرون أنه ابن الجرمي، أصابت دعوته، وعاش ابن الجرمي بعده ستاً وأربعين سنة.

الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق، أبو علي التغلبي الجياني.
روى عن وهب بن مسرة وأحمد بن زكريا بن الشامة. وقدم طليطلة مرابطاً، فروى عنه الصاحبان، وكان رجلاً صالحاً.
توفي في عشر ذي الحجة، وله سبع وسبعون سنة، رحمه الله.

الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله بن الكوسج المعدل. توفي في ربيع الآخر.
الحسين بن أحمد بن محمد بن القنين البغدادي، أبو عبد الله المقرئ في مسجده عند داره،
وكان من أصحاب عبد الواحد بن أبي هاشم.

قرأ عليه أحمد بن محمد القنطري المجاور، وله سماع من أبي عمر الزاهد وغيره.
مات في شعبان.

الحسين بن وليد بن نصر، أبو القاسم القرطبي العريف النحوي، أبو حسن بن وليد النحوي.
كان عارفاً بالنحو، بارعاً فيه. أخذ عن ابن القوطية، وحج، فسمع من أبي الطاهر الذهلي، وابن رشيق، وأقام بمصر أعواماً، ثم رجع إلى الأندلس، فأدب أولاد المنصور محمد بن أبي عامر. توفي بطليطلة في رجب.

سعيد بن حمدون، أبو بكر القيسي الأندلسي.
سمع من أصبغ، وابن الشامة، وابن حزم، وحج، فسمع عبد الله بن الورد، وأبا بكر الآجري، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات.
قال ابن الفرضي: لم يكن له نفوذ في شيء من العلم.

طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن موسى، أبو العباس البغدادي الشاعر.
مدح الخلفاء، وكسب الأموال بالأدب، وتنسك في آخر عمره وتزهد، وله رسائل في الزهد.
وتوفي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمس وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاثمائة.

عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم البغدادي نزيل مصر.
روى عن: حسين بن حيان وجادةً من كلام يحيى بن معمر، في الجرح والتعديل، والحسين هو جده لأمه.
روى أيضاً عن أبي ذر الباغندي، وإبراهيم بن علي بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي عبد الله المحاملي.
روى عنه: تمام الرازي، وأبو سعيد الماليني، وآخرون. وثقه الخطيب وقال: ولد سنة سبع وثلاثمائة. توفي بمصر في المحرم.

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، بن يحيى، أبو محمد التجيبي ويعرف بقرطبة بابن الزيات.
رحل إلى العراق مرتين، فسمع من إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب بن السماك، وسمع بالبصرة من أبي بكر بن داسة، وجماعة، وبتنيس من عثمان بن محمد السمرقندي. وكان كثير الحديث، مسنداً، صحيح السماع، صدوقاً إن شاء الله، إلا أن
ضبطه لم يكن جيداً، وكان ضعيف الخط، ربما أخل بالهجاء، وكان متصرفاً بالتجارة.
كتب الناس عنه كثيراً قديماً وحديثاً، وسمعنا منه كثيراً. قال ذلك ابن الفرضي. وهو من كبار شيوخ أبي عمر بن عبد البر. توفي في نصف رجب، وله سبع وسبعون سنة.

عبد العزيز بن العباس بن سعدون بن يحيى، أبو القاسم الخولاني المصري.
توفي في ربيع الآخر.

عبد الحميد بن يحيى، أبو محمد البويطي المصري، نزيل الرملة.
روى عن: ابن قتيبة العسقلاني، وغيره. وعنه: أبو سعد الماليني، والوليد بن بكر الأندلسي.

عبد الرحمن بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري.
سمع الكثير من أبي حامد بن الشرفي، ومكي، وأبي بكر بن حمدون، وحدث سنين.

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد القرطبي المالكي.
ولي الشورى أيام ابن زرب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الحسن بن رشيق وجماعة.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد الشيباني المقرئ الهمذاني المعروف بابن الكسائي.
روى عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أوس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذر ابن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن الصائغ، والهمذانيون.
وقد قال: ولدت في سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عن أبي، عن جدي في سنة ثمان وثلاثمائة.
وولد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.
قال شيرويه: كان ثقة. توفي في المحرم، رحمه الله.

عبد الكريم بن موسى البزودي النسفي.
سمع من منصور أبي طلحة البزودي صاحب البخاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدث. كان زاهداً مفتياً، تفقه على أبي منصور الماتريدي. روى عنه أهل سمرقند.

عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم بن جنيفا الدقاق، من ثقات البغداديين.
ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المحاملي، والحسين المطبقي، وإسماعيل الصفار.
روى عنه: العتيقي، ومحمد بن العلاق، وسبطه القاضي أبو يعلى بن الفراء، وجماعة.
قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً فاضلاً، ما رأينا مثله في معناه، رحمه الله.

عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النيسابوري.
سمع أبا عمر أحمد بن محمد الحيري، ويعقوب بن ماهان الصيدلاني. روى عنه الحاكم.

عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطليطلي.
سمع ببلده من تمام بن عبد الله، ورحل مرتين، فسمع من الآجري، وأبي العباس الكندي، وحمزة بن محمد الكتاني، وأبي زيد المروزي. وكان زاهداً ورعاً فقيراً متقللاً.
سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة، حسن الضبط. توفي في ذي القعدة.

علي بن أحمد بن عون الله القرطبي، أبو الحسن. توفي في جمادى الأولى.
سمع من قاسم بن إصبغ مع والده صغيراً، ثم سمع من محمد بن معاوية.

علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي. ثقة مكثر.
حدث بالري عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الجزوري. أكثر عنه أبو يعلى الخليلي.

علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزجاج الشاهد.
عن حبشون الخلال، وأحمد بن علي بن الجوزجاني. وعنه التنوخي، وقال: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين، أو إحدى. قال: وكان نبيلاً فاضلاً، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني. قلت: فهو خاتمة أصحاب الأشناني.

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتاني المقرئ. بغدادي مسند.
قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب السبعة، وسمع من البغوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وأبي سعيد العدوي، وجماعة. قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وغيره.
وحدث عنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، وابن هزارمرد الصريفيني.
وقد سمعت كتاب السبعة لابن مجاهد من طريقه بعلو، وقطع لنا قطعة من عواليه بالإجازة.
وقد قرأ أيضاً على محمد بن جعفر الجزري، وبكار بن أحمد، وزيد بن أبي بلال، وعلي بن ذؤابة، وأقرأ في مسجده دهراً. وقرأ عليه أحمد بن مسرور، وأبو علي الشرمقاني، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني، وأبو الفضل عبيد الله بن أحمد الكوفي.
وثقه الخطيب، وتوفي في شهر رجب، وله تسعون سنة.
قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاث وتسعين، عن أبي اليمن الكندي، أنا عبد الرحمن ابن محمد الشيباني، أنا محمد بن علي الهاشمي، ثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا عاصم الأحول، عن أنس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر، فقال، "من أفطر فرخصة، ومن صام فالصوم أفضل". صحيح، غريب.

عمر بن داود بن سلمون، أبو حفص الأنطرطوسي الأطرابلسي.
حدث عن محمد بن إبراهيم الديبلي، وأبي روق الهزاني، وابن عقدة، وجماعة.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأحمد بن الحسن الطياني. كان يروي الموضوعات.

وقال الأهوازي: سمعته يقول: ختمت اثنتين وأربعين ألف ختمة، وذكر أن مولده سنة خمس وتسعين ومائتين، وسمعته يقول: تزوجت مائة امرأة، واشتريت ثلاثمائة جارية.
مات سنة تسعين.

عيسى بن سعيد بن سعدان الكلبي القرطبي، أبو الأصبغ، المقرئ، المحقق.
رحل وعرض القراءة على السامري، وأحمد بن نصر الشذائي وعمر بن إبراهيم الكتاني، وسمع من القاضي أبي بكر الأبهري، وعدة. وأقرأ في مسجده بقرطبة. توفي في جمادى الآخرة كهلاً.

فحل بن تميم الأمير المغربي
ولي إمرة دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فولي بعده علي بن جعفر بن فلاح.

القاسم بن ميمون بن حمزة محمد بن جعفر أبو محمد العلوي توفي بمصر بن رميل، أبو عبد الله البغدادي ثم المصري.
سمع محمد بن زبان بن حبيب، ومحمد بن محمد بن الأشعث. وعنه عبد الله بن عبد الله المحاملي، وعبد العزيز بن علي الدقاق، المصري.
سمع مراد جزءين من حديثه حدثونا بهما. مات في جمادى الأولى.
محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين بن أخي ميمي الدقاق، من
ثقات البغداديين.
سمع أبا القاسم البغوي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأبا حامد بن محمد بن هارون الحضرمي، وإسماعيل الوراق، وجماعة.
روى عنه: أبو الحسين بن النقور، وأبو طالب العشاري، وأبو محمد الصريفيني، وتوفي سلخ رجب.

محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النيسابوري الزاهد، أحد العباد ببلده.
سمع من أبي بكر محمد بن حمدون، وأبي حامد بن الشرفي، وأبا نعيم بن عدي.
وعنه أحمد بن منصور المغربي، وأبو عثمان سعيد البحيري.

محمد بن عبد الله بن محمد بن ذي النون، أبو عبد الله الأندلسي البجاني.
سمع من سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر، وحدث. وفي سماعه من سعيد مقال.

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد بن علي الزيدي العلوي، أبو الحسن الكوفي نزيل بغداد.
كان رئيس الطالبيين، مع كثرة المال والضياع واليسار. ولد سنة خمسة عشرة.
وسمع هناد بن السري الصغير، وأبا العباس بن عقدة.
روى عنه: أبو محمد الخلال وغيره، وانتخب عليه الدارقطني، وتوفي في ربيع الأول، وكان وافر الجاه والحرمة.
ناب عن بني بويه، ولما دخل عضد الدولة بغداد، قال له: امنع الناس من الدعاء والصحبة وقت دخولي، ففعل، فتعجب من طاعة العامة له، ثم فيما بعد قبض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي في السجن مدة، حتى أطلقه شرف الدولة أبو الفوارس بن عضد الدولة، فأقام معه، وأشار عليه بطلب الملك، فتم له ذلك، ودخل معه بغداد. وقيل إنه أخذ منه لما صودر ألف ألف دينار عيناً. توفي في عاشر ربيع الأول.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السجزي الضبعي.
توفي في ربيع الأول.

محمد بن يوسف بن محمد الجنيد، أبو زرعة الكشي الحافظ الجرجاني.
كان أبوه من قرية كش، وهي على ثلاثة فراسخ من جرجان.
سمع أبو زرعة من: أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدغلولي، ومكي بن عبدان، وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حلتم، ورحل إلى نيسابور وبغداد وهمذان والحجاز.
قال حمزة بن يوسف: جمع الأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاوز بمكة إلى أن توفي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد القاضي، أبو الفرج النهرواني المعروف بابن طرار

الفقيه الجريري، نسبةً إلى مذهب محمد بن جرير الطبري.
سمع: أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وأبا حامد الحضرمي، وخلقاً مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ على ابن شنبوذ، والخاقاني.
قرأ عليه: أبو العلاء، محمد بن علي القاضي، وأبو تغلب الملحمي، وأحمد بن مسرور الخباز، ومحمد بن عمر بن زلال النهاوندي.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الطيب الطبري، وأحمد بن علي التوزي، وأحمد بن عمر بن روح، وأبو علي محمد بن الحسين الجازري، وآخرون.
قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب، وولي القضاء بباب الطاق، وكان على مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبي محمد البافي الفقيه أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج، فقد حضرت العلوم كلها.
قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: كان أبو محمد البافي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس، لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا.
قال الخطيب: وسألت البرقاني عن المعافى فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.
وزكريا أبو حيان التوحيدي قال: رأيت المعافى بن زكريا قد نام مستدبر الشمس في جامع الرصافة، في يوم شات، وبه من أثر الضر والفقر والبؤس أمر عظيم، مع غزارة علمه.
وقال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: قرأت بخط المعافى بن زكريا قال: حججت، فكنت بمنى، فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفرج. فقلت: لعله يريدني، ثم نادى: يا أبا الفرج المعافى. فهممت أناجيه، ثم رجع فنادى: يا أبا الفرج المعافى النهرواني، فقلت: ولم أشك أنه يناديني، هأنذا، فما تريد؟ قال: لعلك من نهروان الشرق؟ قلت: نعم. قال: نحن نريد نهروان
الغرب، قال: فعجبت من هذا الاتفاق، وعلمت أن بالمغرب مكاناً يسمى النهروان.
توفي المعافى بالنهروان في ذي الحجة، وله خمس وثمانون سنة.

ناجية بن محمد، أبو الحسن الكاتب.
عن ابن الأنباري، والمحاملي، وجماعة. وعنه العتيقي، والتنوخي. وثقه الخطيب.

يحيى بن منصور، أبو سعيد البوسنجي الفقيه، سمع بنيسابور محمد بن الحسين القطان، وغيره.
روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن الداوودي، وتوفي في ذي الحجة.

وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل، أبو الحزم القرطبي.
سمع من قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان حافظاً للرأي، مشاوراً في الأحكام في أيام ابن السليم، فلما ولي القضاء محمد بن يبقى ترك مشاورته، وكان شيخاً صالحاً كثير الصلاة، مواظباً للجامع، يقرئ الفقه ويفتي. توفي في رمضان.

يحيى بن محمد بن يوسف، أبو زكريا الأشعري القرطبي المعروف بابن الجياني.
سمع محمد بن معاوية القرشي، ومسلمة بن قاسم، ومحمد بن أحمد الخزاز، رمل فسمع بمكة كتاب الضعفاء للعقيلي، وبمصر صحيح مسلم من ابن ماهان. وكان جيد النقل، ضابطاً. مات في صفر.
وقال أبو عمر بن عبد البر: أنا هذا بجميع جامع الترمذي عن أبي يعقوب بن الدخيل المكي، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي، عنه.

من الوفيات وممن كان في هذا الوقت.
أحمد بن محمد بن مهلهل أبو القاسم إلبيري نزيل غرناطة.
سمع محمد بن عبد الله بن أبي دليم. قال ابن الفرضي: كتبت عنه، وكان صالحاً.
توفي سنة ثمان أو تسع وثمانين.

إبراهيم بن محمد، أبو معشر الوراق المروزي.
روى عن أبي علي بن رزين الباساني. وعنه أبو عمر بن عبد الواحد المليحي.

الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقرئ.
روى مختصر الخرقي في الفقه، عن الخرقي. روى عنه: أبو عبد الله بن حامد الحنبلي الفقيه،
وأبو طالب العشاري.

الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق، أبو العباس الحلبي.
توفي قبل والده فيما أظن.
قدم بغداد، وحدث بها عن قاسم الملطي، والمحاملي، وابن عقدة، وعلي بن أبي مطر الإسكندراني.
روى عنه: علي بن أحمد النعيمي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.
قال الخطيب: كان يوصف بالحفظ، وما علمت من حاله إلا خيراً.

الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني الغسال.
عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جعفر، ومحمد بن حفص وأحمد بن بندار الشعار. وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمود بن النعمان الصائغ، وغيره. ذكره ابن نقطة.

الحسين بن أبي جعفر بن محمد الخالع الرافقي.
قال: إنه من ذرية معاوية بن أبي سفيان، وكان من كبار النحاة.
أخذ عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي. وله من المصنفات كتاب الشعراء وكتاب المواصلة والمقاصدة وكتاب الأمثال وكتاب الأدوية والجبال وكتاب الرمال وكتاب تخيلات العرب وكتاب تفسير شعر أبي تمام وكتاب صناعة الشعر وكتب سوى هذه، وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات.

سليمان بن حسان، أبو داود بن جلجل الأندلسي الطبيب، عالم الأندلس بالطب.
كان بصيراً بالمعالجات. خدم المؤيد بالله هشام بن المستنصر، وكان إماماً في معرفة الأدوية المفردة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي الذي عرب في خلافة المتوكل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تعرب ولا عرفت.
قال ابن جلجل: وانتفع الناس بما عرب منه، فلما كان في دولة الناصر عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس،كاتبه أرمانوس صاحب القسطنطينية قبل الأربعين وثلاثمائة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير العجيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش تاريخ عجيب في الأمم والملوك باللسان اللطيني.
وكان بالأندلس من يتكلم به، ثم كاتبه الناصر وسأله أن يبعث إليه برجل يتكلم باليوناني واللطيني، ليعلم له عبيداً، حتى يترجموا له، فيعث إليه براهب يسمى نقولا، فوصل قرطبة في سنة أربعين، ونشر من كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً، وكان هناك جماعة من حذاق الأطباء، فأحكم الكتاب، وقد أدركتهم، وأدركت نقولا الراهب وصحبتهم، وفي صدر دولته مات نقولا الراهب.
ولابن جلجل تاريخ الأطباء والفلاسفة، وله تذييل وزيادات على كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صنفه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ولم تبلغنا وفاته متى كانت.

عبد الباقي بن الحسين بن أحمد الإمام المقرئ، أبو الحسن بن السقا الخراساني ثم الدمشقي.
أحد الحذاق بالقراءات، وأحد من عني بهذا الشأن.
قرأ على: محمد بن سليمان البعلبكي صاحب هارون الأخفش، وعلى نظيف بن عبد الله، وعلي ابن زيد بن علي الكوفي، وعلي بن محمد بن علي الجلندي، وعلي بن محمد بن الحسن الدبيلي وأحمد بن صالح وإبراهيم بن الحسن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدث عن عبد الله بن عتاب بن الزفتي، وأبي علي الحصايري، وجماعة.
قرأ عليه: أبو الفتح فارس وغيره، وحدث عنه علي بن داود المقرئ، وأبو علي محمد بن أحمد الأصبهاني.
وقال أبو عمر الداني: وكان خيراً، فاضلاً، ثقةً، مأموناً، إماماً في القرآن، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني. قال لنا فارس بن أحمد عنه أنه قال: أدركت إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يقرئ في سنة أربع وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عليه.
قال الداني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي سمع معنا على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم مصر، فقامت له فيها رئاسة، وكنا لا نظنه هناك، وكان ببغداد.
توفي سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر.

عثمان بن محمد، أبو القاسم السامري الوراق.
سمع أبا بكر بن نيروز الأنماطي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وجعفر بن مرشد.
وعنه: الماليني، والحاكم، وحمزة السهمي، وجماعة.

علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد، أبو الحسن الغضائري.
قرأ عليه بالروايات أبو علي الأهوازي. وزعم أنه قرأ على عبد الله بن هاشم الزعفراني تلميذ خلف البزاز، وعلى أحمد بن فرج، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير صاحبي الدوري، وعلي بن شنبوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي المصري، وعبد الله بن أحمد بن الهيثم المقرئ، على تلميذ أبي أحمد الطيب بن إسماعيل.

عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد، يعرف بابن الحداد وبابن وبرة، من بقايا من تلا على ابن مجاهد.
حدث عن: ابن مبشر الواسطي، والمحاملي، وقاسم الملطي. روى عنه: أبو محمد الخلال، والعتيقي، وأبو الفرج الطناجيري.
قال الخطيب: كان صدوقاً. قلت: بقي إلى سنة تسعين.

عبد الله بن إبراهيم بن تميم، أبو القاسم القاضي.
روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البلدي، وأبي الفوارس الصابوني، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي. روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.
قال الخطيب: كان صدوقاً، خرج له ابن شاهين.

عبد الله بن محمد بن القاسم بن خلف بن حزم، أبو الحسن الثغري القلعي، من قلعة أيوب
بالأندلس.
سمع وهب بن مسرة، وابن عابس، وفي الرحلة من أبي علي بن الصواف ببغداد.
ورجع فلزم العبادة والجهاد، وولي قضاء بلده، ثم استغنى من القضاء، وإليه كانت الرحلة، وانتفع به الناس.
روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وابن الفرضي، وابن الشقاق. وتوفي سنة ثلاث، وكان عارفاً بمذهب مالك.

عثمان بن أحمد بن جعفر العجلي، مستملي ابن شاهين.
روى عن البغوي، وابن أبي داود، والحسين بن عفير. روى عنه: الخلال، وعبد العزيز الأزجي، والعتيقي، وأبو طالب العشاري.

عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي.
روى عن عبد الله بن إسحاق المدائني، والباغندي، والبغوي.
روى عنه: العتيقي، وأبو بكر بن بشران، ومحمد بن أحمد النرسي. وثقه أبو بكر الخطيب.

نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجى أبو القاسم الموصلي.
روى عن أبي يعلى الموصلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعمر دهراً طويلاً.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو نصر بن طوق الموصلي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن البشري. توفي قريباً من سنة تسعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله، وقيل علي بدل عبد الله الفقيه، أبو بكر بن خويز منداذ المالكي
صاحب أبي بكر الأبهري من كبار المالكية العراقيين.
صنف كتاباً كبيراً في الخلاف، وآخر في أصول الفقه، وكتاب أحكام القرآن، وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إن العبيد لا يدخلون في الخطاب للأحرار، وأن خبر الواحد يوجب العلم. قاله القاضي عياض، وقال: قد تكلم فيه أبو الوليد الباجي وقال: لم أسمع له في علماء العراقيين ذكر، أو كان له بجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدي إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة، وحكم على أهل الكلام أنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك، رحمه الله، في مناكحتهم وأمانتهم وشهادتهم ما قال.
قلت: وذكره أبو إسحاق في الطبقات، فقال فيه: المعروف بابن كواز.

محمد بن الحسن بن محمد، أبو الفضل الكاتب، بغدادي صالح.
روى عن المحاملي، ومحمد بن مخلد. قال الخطيب: حدثونا عنه.

محمد بن الحسين بن حاتم أبو عبد الله الزغرتاني الهروي. سمع أحمد بن سعيد الأشج،

وأبي الأشعث العجلي. روى عنه: إسحاق القراب، وأبو عبد الواحد المليحي، وغيرهما.

محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التككي.
روى عن أوس الخطيب، وموسى بن محمد بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن فيره الطيان، وأبي بكر بن أبي زكريا، وجماعة.
وعنه: عبد الغفار بن محمد، وعبد الله بن كاله، ومكي بن المحتسب وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وهو آخر من حدث عنه. قال شيرويه: هو صدوق.

محمد بن عمر بن الفضل بن الموفق، أبو بكر الصوفي الهمذاني الخباز المعروف بابن جزر صاحب الشبلي.
روى عن أحمد بن عبد الله الهروي صاحب يحيى بن معاذ الرازي، وغير واحد، وروى تفسير جويبر عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطيان.
روى عنه: أبو سهيل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدب، والخليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون. وقيل إن الدارقطني روى عنه.
قال شيرويه: صدوق. قد روى عنه من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن الأصبهاني المقرئ نزيل بغداد، وحدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، وابن داسه، وأبي محمد بن فارس، وعدة.
وعنه البرقاني، والعتيقي. وثقه عابد.

عبد الواحد بن الحسين القاضي، أبو القاسم الصيمري الشافعي، أحد الأعلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.
تفقه بأبي حامد المروروذي، وبأبي الفياض، وارتحل الفقهاء إلى البصرة، وكان من أوعية العلم.
تفقه عليه أقضى القضاة الماوردي، وله كتاب الإيضاح في المذهب في سبع مجلدات، وكتاب القياس والعلل، وغير ذلك. سمعوا منه في سبع وثمانين بعض كتبه.

إبراهيم بن الحسين بن حكمان الإمام، أبو منصور بن الكرخي البغدادي.
سمع أحمد بن عبيد الصفار، وأبا علي الصواف، وطبقتهما، فأكثر، وأراد أن يصنف مسنداً، وكان يحضر عنده الدارقطني كل أسبوع، ويعلم على الأحاديث في أصوله، ويملي عليه العلل، حتى خرج من ذلك جملة كبيرة.
روى عنه الدارقطني في كتاب المدبج حديثاً، ومات قبل الدارقطني بزمان.
قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: ما علقت عنه يسيراً، ولم أر مثل صحبته نحواً من عشرين سنة، أدام فيها الصيام، وكان يصلي أربع ركعات بسبع القرآن كل ليلة وقت العتمة.

أحمد بن محمد بن إسحاق بن جوري، أبو الفرج العكبري.
أكثر التطواف، وسمع الكثير بالعراق والعجم والشام والحجاز ومصر، وقد حدث عن خثيمة الأطرابلسي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الصمد الطستي، وطبقتهم.
روى عنه: أبو بكر بن لال، وحمزة السهمي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن محمد ابن الصباغ. قال الخطيب: في حديثه مناكير.

علي بن الحسن بن بندار بن محمد بن المثنى، أبو الحسن التميمي الإستراباذي القسري الزاهد، شيخ الصوفية بجرجان.
رحل وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وخثيمة بن سليمان، وأبي بكر الرقي، وخلق.
وعنه: ابنه إسماعيل، وعلي بن محمود الزوزني، وفضل الله أبو سعيد الميهني وسعيد بن أبي سعيد العيار، وغيرهم.
قال ابن طاهر المقدسي: كان يقف على أفراد لقوم، فيحدث بها عن أناس آخرين، لا يحتج به.

عتبة بن محمد بن حاتم القاضي، أبو الهيثم النيسابوري الحنفي الإمام.
سمع الأصم وطائفة، وتفقه على أبي الحسين قاضي الحرمين، وسمع في الفقه، وصار أوحد عصره، حتى لم يبق بخراسان قاض حنفي إلا وهو ينتمي إليه.
قال أبو عبد الله الحليمي: لقد بارك الله في علم الفقه بأبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه.

عياش بن الحسن الخزري.
عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وابن الأنباري، والمحاملي.
روى عنه الدارقطني، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن بشران، وعبد الكريم بن المحاملي.
وثقه الخطيب.

مهدي بن محمد، أبو سلمة القشيري النيسابوري الصيدلاني.
عن أبي حامد بن الشرفي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن دلويه، وأبي حامد بن بلال.
وقدم بغداد، فحدث بها قبل سنة تسعين. روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وهبة الله اللالكائي.
قال الخطيب: رواياته مستقيمة.

زيد بن رفاعة، أبو الخير.
روى بخراسان عن ابن دريد، وابن الأنباري كتب اللغة، وروى لهم عن أبيه، عن ابن كامل الجحدري.
ذكره الخطيب، فقال: كان كذاباً. سمعت أبا القاسم هبة الله، يعني اللالكائي يقول: رأيته بالري،
وأساء القول فيه، وقال لي التنوخي: ذكر لنا عنه أنه كان يذهب مذهب الفلاسفة.

الحسين بن أحمد بن علي بن خزيمة النيسابوري، أبو محمد الكرابيسي.
سمع ابن خزيمة. وعنه أبو سعد الكنجروذي.

الربيع بن محمد بن حاتم، أبو الطيب الحاتمي الطوسي.
عن أبي القاسم، عبد الله بن إبراهيم المزكي، وإبراهيم بن عبدوس الحرشي، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم.
وعنه: أبو يعلى الصابوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، غيرهما.

يسم الله الرحمن الرحيم.
الطبقة الأربعون حوادث
الأحداث من سنة 371 إلى 380
حوادث سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.
فيها جلس القادر للحجاج الخراسانية، وأعلمهم أنه قد جعل ولي عهده ولده أبا الفضل الغالب بالله، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عجلته في ذلك أن عبد الله بن عثمان العباسي الواثقي الخطيب خرج إلى خراسان، واتفق هو ورجل رئيس على أن افتعلا كتاباً من القادر بتقليد الواثقي ولاية العهد من بعده، ودخل على بعض السلاطين، فاحترمه وخطب له بعد القادر، وكتب إلى القادر بالله، فبادر بولاية العهد لابنه، وأثبت فسق الواثقي، ولم يزل الواثقي في البلاد النائية حتى مات غريباً خائفاً من سوء افترائه.

حوادث سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
فيها ثارت العامة ببغداد على النصارى، فنهبوا البيعة وأحرقوها، سقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعظمت الفتنة ببغداد، وانتشر الدعار.
وبطل الحج من العراق في هذه السنة.
وفيها ولد أبو الحسن وأبو الحسين توأمين للسلطان بهاء الدولة، فعاش أبو الحسين سبع سنين، وأما أبو علي فعاش وملك العراق، ولقب مشرف الدولة.
وزاد أمر الشطار ببغداد، وواصلوا أخذ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف الناس معهم على خطة صعبة، وكان فيهم من هو عباسي وعلوي، فبعث بهاء الدولة أبا علي عميد الجيوش إلى
العراق ليبر أمورها، فقدم بغداد، وزينت له، وغرق جماعة، ومنع الشيعة والسنية من إظهار مذهبهم، ونفى الدعار، ونفى ابن المعلم فقيه الشيعة، وقامت هيبته.
وفي المحرم غزا السلطان محمود بن سبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك جيبال، ومعه ثلاثمائة فيل، فنصر الله محمود، وقتل من الكفار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلاً، وأسر جيبال في جماعة من قواده، فكان عليه من الجواهر ما قيمته مائتا ألف رأس دينار وبلغت القيمة من الرقيق خمسمائة ألف رأس نقل ذلك صاحب سيرة محمود بن

سبكتكين الأديب الكاتب أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي، وقد سمع هذا من أبي الفتح البستي وجماعة.
قال أبو النصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً. وكان مسناً، فتألم مما تم عليه، وآثر النار على العار، فحلق شعره، ثم حرق نفسه حتى تلف.
قال أبو النصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً.

حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النوح وتعليق المسوح في الأسواق، ومنع السنية عما أبدعوه في أمر مصعب بن الزبير.
وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبي غالب محمد لن خلف، وقرر عليه مائة ألف دينار.
وفيها برز عميد الجيوش، وذهب إلى سورا، فاستدعى سيف الدولة على بن مزيد، وقرر عليه في العام أربعين ألف دينار عن بلاده، وأقره عليها.
وفي ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق بمصولة الأسود الحاكمي بمغربي، فطيف به على حمار، ونودي عليه: هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر، ثم أمر به، فأخرج إلى الرملة فضربت عنقه هناك، رضي الله عنه، ولا رضي عن قاتله.
وفيها نازل السلطان محمود بن سبكتكين بسجستان، وأخذها من صاحبها خلف بن أحمد بالأمان، فاستناب عليها الحاجب قنجى من كبار قواد أبيه، فخرج عليه أهل سجستان بعد أشهر، فسار محمود في عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة في ذي الحجة.

حوادث سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.
فيها قلد بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبيين، وكتب له من شيراز العهد، ولقبه الطاهر الأوحد ذو المناقب، فلم ينظر في قضاء القضاة، لامتناع القادر بالله من الإذن له.
وحج بالناس أبو الحارث محمد بن محمد العلوي، فاعترض الحاج الأصيفر المنتفقي ونازلهم، وعول على نهبهم، فقالوأ: من يكلمه ويقرر له ما يأخذ؟ فنفذوا أبا الحسن بن الرفاء وأبا عبد الله بن الدجاجي، وكانا من أحسن الناس قراءةً، فدخلا إليه، وقرءا بين يديه، فقال: كيف عيشكما ببغداد؟ فقالا: نعم العيش، تصلنا الخلع والصلات. فقال: هل وهبوا لكما ألفا ألف دينار؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فقال: قد وهبت لكما الحاج وأموالهم، فدعوا له وانصرفوا، وفرح الناس. ولما قرءا بعرفات، قال أهل مصر والشام: ما سمعنا عنكم بتبذير مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتستصحبونهما معكم معاً، فإن هلكا، أي شيء تحملون؟ وأخذهما أبو الحسين بن بويه مع أبي عبد الله بن بهلول، وكانوا يصلون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث.

حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
حج بالعراقيين جعفر بن شعيب السلار، ولحقهم عطش في طريقهم، فهلك خلق كثير.
وفي المحرم قتل الحاكم بمصر جماعة من الأعيان صبراً.
وفيها قتل المنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح الساماني، وكان قد أسر أخوه عبد الملك، كما ذكرنا في سنة تسع وثمانين.
واستولى على ما وراء النهر ايلك خان، وقبض على أبي إبراهيم هذا، وعلى أخيه عبد الملك، وعلى نوح بن منصور الرضي، وعلى أعمامهم أبي زكريا، وأبي سليمان، فتحيل المنتصر وهرب من السجن في زي امرأة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أياماً عند عجوز، وذهب إلى خوارزم، فتلاحق به من بدو نمار من بقايا الدولة السامانية، حتى اجتمع شمله، وكثف خيله ورجله، وأغار بعض عماله على بخارى، وبيتوا بضعة عشر قائداً من القواد، وحملوا في وثاق إلى خوارزم، وانهزم من بقي من قواد ايلك خان، وعاد المنتصر إلى بخارى، وفرح الناس، فجمع ايلك جيوشه، وتكاثفت أيضاً جموع المنتصر، وقصد نيسابور، وحارب أميرها نصر بن سبكتكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نيسابور، فانزعج لذلك السلطان محمود، وطوى المغاور، حتى وافى نيسابور، فتقهقر عنها المنتصر إلى أسفرايين، وجبى الخراج، وقدم له
شمس المعالي قابوس خيلاً وجمالاً وبغالاً، وألف ألف درهم، وثلاثين ألف دينار، مدارةً عن جرجان.
ثم إن المنتصر عاد إلى نيسابور، فتحيز عنها أخومحمد، وجبى المنتصر منها الأموال، ثم التقى هو وأخو محمود، فكانت بينهما وقعة ملحمة هائلة، فكانت النصرة لصاحب الجيش نصر بن سبكتكين، وانهزم المنتصر، فجاء إلى جرجان، فدفعه عنها شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضاً هو والسبكتكينية بظاهر سرخس، وقتل خلق من الفريقين، وانهزم جمع المنتصر، وقتل جماعة من قواده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ به إلى محال

الأتراك الغزية، ولهم ميل إلى آل سامان، فأخذتهم المذمة من خذلانه، وحركتهم الحمية لعونه في سنة ثلاث وتسعين، وقصدوا أيلك خان، وحاربوه، ثم خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السلطان محمود بن سبكتكين يذكره بحقوق سلفه عليه، فأكرم محمود رسوله، وتماثل حال المنتصر، جرت له أحوال وأمور وحروب عديدة.
وكان موصوفاً بالدهاء والشجاعة المفرطة، ثم قام معه فتيان أهل سمرقند، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطأته، فزحف إليه في شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وانكسر الخان أيلك، ثم جمع وحشد وكر لطلب الثأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصر، وبقي المنتصر أينما قصد، شهرت عليه السيوف وكثر أضداده، ودلف إليه صاحب الجيش ابن سبكتين، وولي سرخس، وولي طوس. وحثوا الظهر في طلبه، ففاتهم إلى بسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الأكراد والشاهجانية، فأزعجوه عنها حتى ضاقت عليه المسالك، فتلقاه ابن سرخك الساماني، بكتاب يخدعه فيه، فانفعل طمعاً في وفائه، فثنته خيل أيلك خان بطرف خراسان، فطاردهم، ثم ولاهم ظهره، فأسروا أخوته، والتجأ إلى ابن بهيج الأعرابي، فما خفر حق مقدمه، وروى الأرض من دمه، كما عناه أبو تمام بقوله: فتىً مات بين الطعن والضرب ميتةًتقوم مقام النصر إذ فاته النصر.
فأثبت في مستنقع الموت رجلهوقال لها من دون أخمصك الحشر.
غدا غدوة الحمد فسبح ردائهفلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر.
مضى طاهر الأثواب لم تبق روضةًغداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر.
عليك سلام الله وقفاً فإنيرأيت الكريم الحر ليس له عمر.
وانقضت الأيام السامانية، وذلك في أوائل سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

حوادث سنة ست وتسعين وثلاثمائة.
فيها تولى ابن الأكفاني قضاء جميع بغداد.
وفيها جلس القادر بالله لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان، ولقبه بعميد الدولة، وتفرد قرواش بالإمارة.
وحج بالناس محمد بن محمد بن عمر العلوي، وخطب بالحرمين للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكره، وفعل مثل ذلك بمصر، وكان إذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق، وفي مواضع الاجتماع، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فلقد كان هؤلاء العبيديون شراً على الإسلام وأهله من الشر.

حوادث سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.
فيها خروج أبي ركوة الأموي من ولد هشام بن عبد الملك، واسمه الوليد، وكان يحمل ركوة في السفر، ويتزهد، وقد لقي المشايخ، وكتب الحديث بمصر، وحج، ودخل اليمن والشام، وكان في خلال أسفاره يدعو إلى القائم من ولد هشام بن عبد الملك، ويأخذ البيعة على من ينقاد له، ثم جلس معلماً، واجتمع عنده أولاد العرب، فدعاهم فوافقوه، وأسر إليهم أنه الإمام، ولقب نفسه بالثائر بأمر الله المنتصف من أعداء الله، فعرف بهذا بعض الولاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن له في طلبه قبل أن تقوى شوكته، فأمره باطراح الأمر والفكر فيه، لئلا يجعل له سوقاً، وينبه عليه، وكان يخبرهم عن المغيبات، ثم حاربه ذلك الوالي في عسكره، فظفر به أبو ركوة، ثم أخذوا أسلابهم، فأصاب مالية. ونزل برقة، فجمع له أهلها مائتي ألف دينار، وأخذ من يهودي مائتي ألف دينار، ونقش السكة باسمه، وخطب الناس ولعن الحاكم وشتمه، فحشد له الحاكم وجهز لقتاله ستة عشر ألفاً، عليهم الفضل بن عبد الله، وأنفق فيهم ذهباً عظيماً، فلما قارب تلقاه أبو ركوة، فرام مناجزته، والفضل يراوغ، فقال أصحاب أبي ركوة: قد بذلنا نفوسنا دونك، ولم يبق فينا فضل لمعاودة حرب، ونحن مطلوبون لأجلك، فخذ لنفسك، وانظر أي بلد شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد النوبة لأنه كان مهادنه، فبعث الفضل في طلبه عسكراً، فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحمل إلى الحاكم. فأركب جملاً وطيف به، ثم قتل.
وبالغ الحاكم في إكرام الفضل وإعطائه الأقطاع، فمرض، فعاوده مرتين دفعتين، فلما عوفي
قتله.
وفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي الحسني النقابة والحج، وتلقيبه بالرضى ذي الحسبين، ولقب أخوه أبو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدين.
وفي رمضان قلد سند الدولة علي بن مزيد ما كان لقرواش، وخلع عليه.

وثارت على الحجاج ريح سوداء بالثعلبية حتى لم ير بعضهم بعضاً، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجراح على مال طلبه، وضاق الوقت، فردوا، ووصل أولهم إلى بغداد يوم التروية، فلا قوة إلا بالله.

حوادث سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.
في ربيع الآخر، وقع ثلج عظيم ببغداد، حتى كان سمكه في بعض المواضع ذراعاً ونصفاً، وأقام أسبوعاً لم يذب، ورمي إلى الشوارع، وبلغ وقعه إلى الكوفة، وإلى عبادان.
وكثرت العملات ببغداد واللصوص، وقتل منهم جماعة.
وفي رجب قصد بعض الهاشميين أبا عبد الله محمد بن النعمان بن المعلم شيخ الشيعة، وهو في مسجد، وتعرض به تعرضاً امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهل الكرخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الإسفراييني فسبوهما، وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأحضر مصحف ذكروا أنه مصحف ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أبو حامد والفقهاء بتحريفه، ففعل ذلك بمحضرهم، وبعد أيام كتب إلى الخليفة بأن رجلاً حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا على من أحرق المصحف وشتمه، فتقدم بطلبه، فأخذ، فرسم بقتله، فتكلم أهل الكرخ في أمر هذا المقتول لأنه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصرة وباب الشعير ونهر القلائين، وقصد أهل الكرخ دار أبي حامد، فانتقل عنها، ونزل دار القطن، وصاح الروافض: "يا حاكم يا منصور"، فأحفظ القادر بالله ذلك، وأنفذ الفرسان الذين على بابه لمعاونة السنة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الروافض وأحرق ما يلي نهر الدجاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلموه، فعفى عنهم ودخل عميد الجيوش بغداد، فراسل ابن المعلم بأن يخرج عن بغداد ولا يساكنه، ووكل به، فخرج في رمضان، وضرب جماعة، ممن قام في الفتنة، وحبس آخرين، ومنع
القصاص من الجلوس، ثم سأل ابن مزيد في ابن المعلم فرد وأذن للقصاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفتن.
وفي شعبان وقع برد في الواحدة نحو خمسة دراهم.
وفيه زلزلت الدينور، فمات تحت الردم أكثر من ستة عشر ألف آدمي، وفر السالمون إلى الصحراء، فأخذوا أكواخاً، وهلك ما لا يحصى، وأهدمت أكثر المدينة، وزلزلت سيراف والسيف، وغرق الماء عدة مراكب، ووقع هناك برد عظيم، ووزنت بردة، فكانت مائة وستة دراهم.
وفيها هدم الحاكم بيعة قمامة التي بالقدس، وهي عظيمة القدر عند النصارى، يحجون إليها، وبها من الستور والآلات والأواني الذهب شيء مفرط، وكانوا في العيد يظهرون الزينة، وينصبون الصلبان، وتعلق القوام القناديل في بيت المذبح، ويجعلون فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين القنديلين خيطاً الحرير متصلاً، وكانوا يطلونه بدهن البلسان، ويتقرب بعض الرهبان، فيعلق النار في خيط منها من موضع لا يراه أحد، فيتنقل بين القناديل، فيرقد الكل ويقولون: نزل النور من السماء فأوقدها، فيضجون، فلما وصفت هذه الحالة للحاكم، كتب إلى والي الرملة، وإلى أحمد بن يعقوب الداعي بأن يقصد بيت المقدس، ويأخذ القضاة والأشراف والرؤساء، وينزلون على هذه الكنيسة، ويبيحوا للعامة نهبها، ثم يخربونها إلى الأرض، وأحس النصارى، فأخرجوا ما فيها من جوهر وذهب وستور، وانتهب ما بقي، وهدمت.
ثم أمر بهدم الكنائس، ونقض بعضها بيده، وأمره بأن يعمر مساجد للمسلمين، وأمر بالنداء: من أراد الإسلام فليسلم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الروم كان آمناً إلى أن يخرج، ومن أراد المقام على أن يلزم ما شرط عليه فليقم. وشرط على النصارى تعليق الصلبان ظاهرةً على صدورهم، وعلى اليهود تعليق مثال رأس العجل في أعناقهم، ومنعهم من ركوب الخيل، فعملوا صلبان الذهب والفضة، فأنكر الحاكم ذاك، وأمر المحتسبين بإلزامهم تعليق صلبان الخشب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقة، وزنها ستة أرطال، وأن يشد في أعناقهم أجراساً عند دخولهم الحمامات.
ثم إنه قبل أن يقتل أذن في إعادة البيع والكنائس، وأذن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مكرهاً. وقال: تنزه مساجدنا عمن لا نية له في الإسلام.
حوادث سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
وفي شعبان عصفت ريح شديدة بالعراق، وألقت رملاً أحمر بالطرق والبيوت.
وفيها عزل أبو عمرو قاضي القضاة وولي القضاء أبو الحسن بن أبي الشوارب، فقال العصفري الشاعر: عندي حديث ظريفبمثله يتغنى.
من قاضيين يعزبهذا وهذا يهنا.
هذا يقول: أكرهونا،وذا يقول: استرحنا.
ويكذبان جميعاًومن يصدق منا.

ورجع الركب العراقي خوفاً من ابن الجراح الطائي، فدخلوا بغداد يوم عرفة، وخرج بنو رعب الهلاليون، وهم ستمائة، على ركب البصرة، فأخذوا منهم بما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الجوزي في منتظمه.
وفيها ولي دمشق أبو الحسن حامد بن ملهم للحاكم، بعد علي بن جعفر بن فلاح، فوليها سنة وأشهراً، ثم عزل، وكان جواداً ممدحاً، وولي بعده أو معه القائد أبو منصور ختكين الداعي المعروف بالضيف، ذكره ابن عساكر فقال: ولي إمرة دمشق مرتين للحاكم فأساء السيرة.
وفي جمادى الآخرة كانت الفتنة بالأندلس، وثار محمد بن هشام الأموي على متولي الأندلس، وانخرم النظام ووهى سلطان بني أمية بالأندلس.

حوادث سنة أربعمائة.
نقص في ربيع الآخر نهر دجلة نقصاناً لم يعهد مثله، وامتنع سير السفن من أوانا والراشدية من أعالي دجلة، لأجل جزائر ظهرت، ولا يعلم أن كري دجلة وقع قبل ذلك.
وفيها عمل أبو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان على مشهد علي سوراً منيعاً من ماله، لكثرة من يطرقه من الأعراب، وتحصن المشهد.
وفي رمضان أرجف بالقادر بالله بموته، فجلس للناس يوم الجمعة وعليه البردة، وبيده القضيب، وقبل الشيخ أبو حامد الإسفراييني الأرض، فسأل الحسن بن حاجب النعمان الخليفة أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها الناس، فقرأ عند ذلك بصوت عال "لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة" الآيات.
وفيها ورد الخبر إلى العراق بأن الحاكم أنفذ إلى دار جعفر الصادق بالمدينة من فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرض لهذه الدار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ رجلاً ومعه صلات العلويين وزادهم، وأمره أن يجمعهم ويعلمهم إيثاره لفتح هذه الدار، والنظر إلى ما فيها من آثار جعفر بن محمد، وحمل ذلك إليه ليراه ويرده، ووعدهم على ذلك بالإكرام، فأجابوه، ففتحت، فوجد فيها مصحف وقعب من خشب مطوق بحديد، ودرقة خيزران وحربة وسرير، فحمل ذلك، ومضى معه جماعة من الحسينيين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغاً، ورد عليهم السرير وأخذ الباقي، وقال: أنا أحق به.
وأمر بعمارة دار العلم، وأحضر فيها فقهاء ومحدثين. وعمر أيضاً الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتصل الدعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير، ثم قتل سراً.
وحج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي الكوفي.
وفيها غزا محمود بن سبكتكين الهند، فكانت وقعة نارين، ونصر الله الإسلام، فله الحمد، وغنم المسلمون ما لا يحد ولا يوصف، وطلب صاحب الهند الهدنة، وبعث بتحف وتقادم مع أقاربه.
قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار في سيرة السلطان محمود: نشط السلطان في سنة أربعمائة لغزو الهند تقرباً إلى الله، فنهض يحث الخيول، ويخترق الحزون والسهول، إلى أن توسط ديار الهند فاستباحها، ونكس أصنامها، وأوقع بعظيم العلوج وقعةً أفاء الله عليه بها أمواله، وأغنم خيوله وأفياله، وحكم فيها سيوف أوليائه، يحرسونهم ما بين كل سبسب وفدفد، ويجررونهم عند كل مهبط ومصعد، ورد إلى غزنة بالغنائم، فلما رأى ملك الهند ما صب الله عليه وعلى أهل مملكته من سوط العذاب بوقائع السلطان، أيقن انه لا قبل له بثقل وطأته، فأرسل إليه أعيان أقاربه ضارعاً إليه في هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووفره، على أن يقود إليه بادئ الأمر وخمسين فيلاً، معها مالاً عظيم الخطر، بما يضاهيه من مسار تلك الديار، ومتاع تلك البقاع، وعلى أن يناوب كل عام من أفناء عسكره في خدمة باب السلطان بألفي رجل، إلى إتاوة معلومة. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطاءه الجزية عن يده، وبعث إليه من طالبه بتصحيح المال، وقود الأفيال، فنفذ ما وعدوا، وانعقدت الهدنة، وتتابعت القوافل من خراسان والهند، ولله الحمد.
وبقيت جبال الغور في وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضلال الخالين عن سمة الإسلام يخيفون السبيل، ويتمنعون بتلك الجبال الشواهق، فأهم السلطان شأنهم، وصمم على تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الإستطالة من رؤوسهم، فاجلب عليهم بخيله ورجله، وقدم أمامه والي هراة التونتاش، ووالي طوس أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تلك المسالك، إلى مضيق قد غص بالكماة، فناشدوا الحرب تناوشاً بطلت فيه العوامل إلا الصوارم في الجماجم والخناجر في الحناجر، وتصابر الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رؤوس، فلحقهم السلطان في خواص أبطاله، وجعل يلجئهم إلى ما وراءهم شيئاً فشيئاً، إلى أن فرقهم في عطفات الجبال، واستفتح المجال إلى عظيم الكفرة المعروف بابن سورى، فغزاه في عقر داره، وأحاط ببلده، وشد عليه، فبرز الرجل في عشرة آلاف كأنما خلقوا من حديد، وكأن أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقائع استئناس الظبايا السرابع،

ودام القتال إلى نصف النهار، فأمر السلطان بتوليتهم الظهور استدراجاً، فاغتروا وانقضوا على مواقعتهم، واغتنموا الفرصة، فكرت عليهم الخيول بضربات غنيت بذواتها عن أدواتها، فلم ترتفع منها واحدة إلا عن دماغ منثور، ونياط مبتور، وصرع في المعركة رجال كهشيم المحتضر، أو أعجاز نخل منقعر، وأسر ابن سورى وسائر حاشيته، وأفاء الله على السلطان ما اشتمل عليه حصنه من ذخائره التي اقتناها كابر عن كابر، وورثها كافر عن كافر، وأمر السلطان بإقامة شعار الإسلام فيما افتتحه من تلك القلاع، فأفصحت بالدين المنابر، واشترك في عز دعوته البادي والحاضر، ولعظم ما ورد على ابن سورى، مص فص خاتم مسموم، فأتلف نفسه، وخسر الدنيا والآخرة.
وأما الأندلس فتم فيها فتن هائلة، وانقضت أيام الأمويين، وتفرقت الكلمة.
وفي ربيع الأول سنة أربعمائة دخل البربر والنصارى قرطبة، فقتلوا من أهلها أزيد من ثلاثين ألفاً، وتملكها سليمان الأموي المستعين، واستقر بها سبعة أشهر، ثم بلغه أن المهدي الأموي، هو ابن عمه، قد استنجد بالنصارى لأخذ الثأر منه، فتأهب، ثم وقع بينهم مصاف، فانهزم البربر والمستعين، وذلك في رابع شوال، ودخل المهدي قرطبة بدولته الثانية، فصادرهم، وفعل الأفاعيل، وخرج يتبع البربر، فكروا عليه فهزموه، واستبيح عسكره، وقتل نحو العشرين ألفاً من أهل قرطبة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والله أعلم.
آخر الحوادث، والحمد لله وحده.
الطبقة الأربعون وفيات
وفيات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق، أبو الحسن البغدادي نزيل مصر.
سمع: أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا علي محمد بن سعيد الرقي الحافظ، ومحمد ابن بكارالسكسكي، ومحمد بن يوسف الهروي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقاً سواهم، وانتقى عليه خلف الوساطي.
روى عنه ابن بنته أبو الحسين محمد بن مكي المصري، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو عمر أحمد بن عبد الله الناجي، وآخرون.
وثقه الصوري. وزريق بتقديم الزاي.
توفي في ربيع الأول.

أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البخارى، قاضي نسف.
روى عن أبي نعيم عبد الملك بن عدي، وعيسى بن عبد الله العثماني صاحب بندار.
روى عنه: جعفر المستغفري، وقال: توفي في شوال.

أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون الأنصاري القرطبي، أبو بكر.
سمع محمد بن معاوية، وأحمد بن ثابت التغلبي، وحج فسمع أبا العباس الكندي، والحسن بن رشيق. وكان صالحاً منقطعاً، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن عبد الله الأستاذ، أبو العباس السجستاني الزاهد نزيل نيسابور.
صحب الشبلي، وسمع من أبي عمرو الحيري، وطبقته، وقل ما روى.
أرخه الحاكم.

أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مسلم بن واضح، أبو بكر الثقفي الخشاب الأصبهاني المؤذن.
روى عن: الحسن بن محمد بن دلويه، وعمر بن عبد الله بن الحسن، والحسن الداركي، والفضل بن الخصيب، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر بن علي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله، وأبو سهل أحمد بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وجماعة.
إسماعيل بن محمد بن أحمد حاجب، أبو علي الكشاني.
روى الصحيح عن الفربري.
وقال الإدريسي: توفي فيها، وهو آخر من حدث بالجامع الصحيح. وسيعاد في الآتية.

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن الفرات، الوزير المحدث، أبو الفضل ابن الوزير أبي الفتح بن حنزابة البغدادي، نزيل مصر.
وزر أبو ه للمقتدر في السنة التي قتل المقتدر فيها، وتقلد أبو الفضل وزارة صاحب مصر كافور.

وحدث عن: محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، ومحمد بن زهير الأبلي، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وجماعة.
قال الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً، ولم يكن عنده، وكان يقول: من جاءني به أغنيته. وكان يملي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدارقطني إلى هناك، فإن ابن حنزابة كان يريد أن يصنف مسنداً، فخرج أبو الحسن الدارقطني إلى مصر، فأقام عنده مدة، وحصل له منه مال كثير.
وروى عنه الدارقطني أحاديث.
ولد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.
ومن شعره: من أخمل النفس أحياها وروحها ولم يبت طاوياً منها على ضجر.
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر.
وقال السلفي: كان أبو الفضل بن حنزابة من الثقات الحفاظ المتبحرين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورئاسة. يروي ويملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.
وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدمه.
وقال غير السفلي: إن ابن حنزابة بعد موت كافور، وزر لأبي الفوارس أحمد بن علي الإخشيدي، فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادرهم، وصادر يعقوب بن كلس، وأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وآل أمره إلى أن وزر لبني عبيد. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الإخشيدية، واضطربت عليه الأحوال، واختفى مرتين ونهبت داره. ثم قدم أمير الرملة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن طغج وغلب على الأمور، وصادر الوزير ابن حنزابة وعذبه، فنزح إلى الشام في سنة ثمان وخمسين، ثم بعد ذلك رجع إلى مصر.
وممن روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد.
وقال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلقاه الناس، فكنت فيهم، فعرف أني محدث، فقال: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة، كل واحد يروي عن صاحبه؟ قلت: نعم. وذكرت له حديث السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العزى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر رضي الله عنهم في العمالة، فعرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة.
وقيل: إن الوزير ابن حنزابة كان يستعمل له الكاغد بسمرقند، ويحمل إلى مصر في كل سنة، وكان عنده عدة نساخ.
وقال عبد الله بن يوسف: حضرت عند أبي الحسين بن المهلبي بالقاهرة، فقال: كنت منذ أيام حاضراً في دار الوزير أبي الفرج بن كلس، فدخل عليه أبو العباس بن الوزير أبي الفضل بن حنزابة، وكان قد زوجه ابنته، وأكرمه وأجله، وقال له: يا أبا العباس، يا سيدي، ما أنا بأجل من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس، شيل أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا تشل أنفك بأبيك، تدري ما الإقبال؟ نشاط وتواضع، وتدري ما الإدبار؟ كسل وترافع.
وقال غيره: كان الوزير أبو الفضل يفطر وينام نومة ثم ينهض في الليل لمتوضأه، ويدخل بيت مصلاه، فيصف قدميه إلى الغداة، ولما توفي صلى عليه في داره الحسين بن علي بن النعمان القاضي، وحضر جنازته قائد القواد وسائر الأكابر، ودفن في مجلس بداره الكبيرة، المعروفة بدار العامة.
قال المختار المسبحي: إنه لما غسل، جعل فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، كان ابتاعها بمال عظيم، وكانت عنده في درج ذهب، مختومة الأطراف بالمسك،
ووصى بأن تجعل في فيه، ففعل ذلك.
وحنزابة: جارية، هي أم والده الفضل. والحنزابة، في اللغة: القصيرة الغليظة.
قال ابن طاهر: رأيت عند الحبال كثيراً من الأجزاء التي خرجت لابن حنزابة، وفي بعضها الجزء الموفى ألفاً من مسند كذا، والجزء الموفى خمسمائةً من مسند كذا، وكذا سائر المسندات، ولم يزل ينفق في البر والمعروف الأموال، وأنفق الكثير على أهل الحرمين، إلى أن اشترى داراً من أقرب الدور، إلى الضريح النبوي، ليس بينه وبين القبر إلا الحائط، وطريق في المسجد، وأوصى أن يدفن فيها، وقرر عند الأشراف ذلك، فسمحوا له بذلك، فلما حمل تابوته من مصر، خرجت الأشراف من الحرمين لتلقيه، وحجوا به، وطافزا بتابوته، ثم ردوه إلى المدينة ودفنوه في تلك الدار، فعلوا ذلك لما له عليهم من الأفضال.

حامد بن محمد بن المطيب، أبو منصور الماليني.
روى عن أبي علي الرفاء، وأبي محمد المزني، وابن أبي عون الفسوي.
روى عنه: الإمام أبو عاصم العبادي، وغيره، وتوفي في شعبان.

الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي السبخي.
سكن بغداد، وحدث بجامع الترمذي عن المحبوبي. وحدث عن إسماعيل الصفار وغيره.
روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وغيره.
قال الأزهري: سمعت منه، وكان ثقةً فهماً.
وقال أحمد بن عمران بن البقال: مات في نصف ذي الحجة.

الحسين بن أحمد بن الحجاج، أبو عبد الله البغدادي الشيعي الشاعر المشهور، صاحب الديوان الكبير الذي هو عدة مجلدات في الفحش والسخف، وقد أفرد بعض الأدباء من شعره شيئاً حسناً، وكان قد ولي حسبة بغداد، وكان إذا مدح أحداً فكأنما قد هجاه في شعره في الركاكة.
وكان غالياً في التشيع. ومن شعره.
نمت بسري في الهوى أدمعيودلت الواشي على موضعي.
يا معشر العشاق إن كنتممثلي وفي حالي فموتوا معي.
وله:
قالوا غداً العيد فاستبشر به فرحاًفقلت: مالي وما للعيد والفرح.
قد كان ذا والنوى لم تمس نازلةًبعقوتي وغراب البين لم يصح.
أيام لم يحترم قربي الشباب ولميغد الشباب على بابي ولم يرح.
وطائر ناح في صحراء مونقةعلى شفا جدول بالعشب متشح.
بكى وناح ولولا أنه شجنبشجو قلبي المعنى فيك لم ينح.
بيني وبينك عهد ليس تخلفهبعد المزار ووعد غير مطرح.
وما ذكرتك، والأقداح دائرةإلا مزجت بدمعي باكياً قدحي.
ولا سمعت بضرب فيه ذكر هوىًإلا غضبت عليه كل مقترح.
ومن شعره: يا صاحب البيت الذيقد مات ضيفاه جميعاً.
حصلتنا حتى نموت بدائنا عطشاً وجوعاً.
مالي أرى فلك الرغيف لديك مسترقىً رفيعاً.
كالبدر لا نرجوا إلىالوقت المساء له طلوعاً.
ومن شعره: يا ذاهباً في داره جائياًبغير معنىً وبلا فائده.
قد جن أضيافك من جوعهمفاقرأ عليهم سورة المائده.
ومن شعره وكان اثني عشرياً: فمذهبي أن خير الناس كلهمبعد النبي أمير المؤمنين علي.
وليس سب أبي بكر ولا عمرشيء يقوم به قولي ولا عملي.
أعوذ بالله من أمر يسوءهماكلا فإن طريقي في الصواب جلي.
وله معان مستنكرة في الفحش لم يسبق إلى مثلها.
روى عنه من شعره التنوخي وغيره.
مات بالنيل في جمادى الآخرة، وحمل إلى بغداد.

سعيد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن جدير، أبو عثمان القرطبي، صالح زاهد متقشف.
سمع خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مسور، وجماعة.
روى عنه ابن الفرضي.

سعيد بن علي بن شعيب بن عبد الوهاب القاضي، أبو نصر الهمذاني.
روى عن أبي عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأبي القاسم بن أبي صالح، ومحمد بن عبد الواحد البزاز، وإسماعيل الصفار، وأبي سعيد بن الأعرابي، وابن البختري، وأبي عمرو بن السماك، وطائفة كثيرة.
روى عنه: محمد الزجاج، وحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بويه الأسداباذي، وأبو منصور محمد بن منصور بن محمد بن الحسين البروجردي.
قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً مرضياً في حكمه، مات بأسداباذ، وحمل إلى همذان في ذي القعدة.
وأخبرنا فيد بن عبد الرحمن الصوفي، أنا محمد بن عيسى إجازةً، أنه سمع صالحاً الحافظ يقول: رأيت في المنام كأن الدنيا كلها ظلمة، إلا حيث كان القاضي شعيب بن علي واقفاً، فقلت له: يا أبا نصر النور، يا أبا نصر النور.

ضرار بن نافع، أبو عمرو الضبي الهروي.
سمع أبا الحسين النيسابوري الحافظ وغيره.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسرجسي.
روى عن الأصم وغيره.

عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو العباس السجستاني الصوفي.
سمع ابن الصوفي، ومكي بن عبدان، وكان من الزهاد.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، أبو القاسم النيسابوري النهدي.
سمع ابن الشرفي، ومحمد بن حمدون. وعنه الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البلخي.
روى عن ابن طرخان المسند، وكتب بنسف عن عبد المؤمن بن خلف، وجماعة.
قال جعفر المستغفري: هو اليوم محدث بلخ. قال: وتوفي في ربيع الآخر.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم التاجر النيسابوري، وكان يحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخدم وجماعة من الوراقين، فسمع من أبي العباس الأصم، ثم
رحل به طاهر الوراق إلى المحبوبي بمرو فأكثر عنه، وتفقه على أبي سهل الصعلوكي، ثم في آخر عمره استشهد على يد الملحد عبد الملك البستي في رمضان.

عبد الخالق بن شبلون، أبو القاسم المغربي المالكي.
تفقه على أبي سعيد خلف بن أبي هشام، وكان الاعتماد عليه بالقيروان. رحمه الله تعالى.

عبد العزيز بن أحمد الفقيه، أبو الحسن الخوزي شيخ أهل الظاهر.
أخذ عن قاضي القضاة بشر بن الحسين الظاهري، وقدم من شيراز في صحبة السلطان عضد الدولة.
وأخذ عنه فقهاء بغداد كأبي بكر بن محمد بن عمر القاضي الداوودي، وقاضي فيروز أباد أبو علي الداوودي.
قال القاضي أبو عبد الله الصيمري: ما رأيت فقيهاً أنظر من الخوزي، وأبي حامد الإسفراييني.

عبد الملك بن محمد الفارسي البغدادي، أخو أبي عمر بن مهدي.
سمع إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وكان سفاراً، فحدث بأماكن.
روى عنه: أبو سعد السماك، وأبو يعلى الخليلي، وأجاز لأبي القاسم البسري.
مات في ذي القعدة.

علي بن الحسن بن علي بن الرازي البغدادي.
حدث عن أبي يكر بن الأنباري، والمحاملي، وغيرهما.
روى عنه: الجوهري، والتنوخي، وجماعة. قال الأزهري: كذاب، ووثقه العتيقي وغيره.

عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم بن الوزير أبي الحسن البغدادي.
سمع: أبا االقاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وبدر بن الهيثم، وأبا بكر بن دريد، ومحمد بن نوح، وأبا بكر بن مجاهد، وأباه أبا الحسن، وجماعة.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الواحد بن شطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن النقور، وآخرون.
قال الخطيب: كان ثبت السماع، صحيح الكتاب. ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وأنشدني أبو يعلى بن الفراء، أنشدنا عيسى الوزير لنفسه:
رب ميت قد صار بالعلم حياًومبقى قد حاز جهلاً وعيا.
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلوداًلا تعدوا الحياة في الجهل شيا.
وقال: أنشده التنوخي: أنشدنا عيسى لنفسه: قد فات ما القاه تحديديوجل عن وصفي وتعديدي.
وقلت للأيام هزأً بهابحق من أغراك بي زيدي.

وقال: ذكر لي محمد بن أبي الفوارس أن وفاة عيسى بن الوزير كانت يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة إحدى وسبعين. قال: وكان يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة.
وقال غيره: توفي في ربيع الآخر. وقيل: في المحرم.
وقع لنا جزء من عواليه عن الأبرقوهي.

كعب بن عمرو البلخي.
حدث عن إسماعيل الصفار، وابن الأعرابي.
وعنه أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي. وضع حديثاً. قال الخطيب: كان غير ثقة.

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عمر السليطي، من وجوه أهل نيسابور، وزوج بنت الإمام أبي بكر الضبعي.
سمع أبا حامد بن الشرفي، ومكي بن عبدان، وغيرهما. توفي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن داسة الأصبهاني الصوفي.
خرج له الحاكم عن الأصم وأقرانه، وذكر أنه سمع من أبي حامد بن السمرقندي.

محمد بن الحسن بن سليم، أبو بكر البغدادي النجاد.
سمع ابن عقدة الحافظ، ومحمد بن جعفر المطيري. روى عنه: الأزهري، والعتيقي، ووثقه.

محمد بن حميد بن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الخزاز، أبو بكر، من بيت
علم وشهرة.
روى عن يوسف بن بهلول الأنباري، وأبي بكر الصولي. روى عنه العتيقي، والأزهري.

محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن المعروف بالبغوي رحل إلى بغداد.
روى عن أبي حامد الحضرمي، ومحمد بن منصور المنيعي، ومحمد بن نوح، وسعيد بن أخي زبير الحافظ.
روى عنه: عبيد الله الأزهري، والعتيقي، وجماعة. وثقه العتيقي، وتوفي في رمضان عن ثمانين سنة.

محمد بن مسلم بن السمط، أبو بكر بن الدلاء الدمشقي المعدل.
روى عن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الأعلى، وابن جوصا، وأبي الدحداح محمد بن أحمد، وجماعة.
روى عنه: تمام الرازي، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي. توفي في ذي الحجة.

محمد بن محمد بن مسلمة بن سعيد بن تيري، أبو محمد الأباري الأندلسي ابن أخي خطاب
ابن مسلمة الزاهد. وكان هذا أيضاً زاهداً متبتلاً، فقيهاً عارفاً بمذهب مالك.
سمع: وهب بن مسرة، وابن عون الله، وبمكة أبا بكر الآجري، وقرئت عليه المدونة وغيرها.
توفي في هذا العام، وشيعه خلق عظيم. قرأ عليه أبو عمر بن عبد البر جزءين من حديثه.

مقلد بن المسيب بن رافع، حسام الدولة، أبو حسان العقيلي صاحب الموصل.
كان أخوه أبو الذواد محمد أول من تغلب على الموصل، وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة، وملك حسام الدولة بعده في سنة سبع وثمانين، وكان أعور، له سياسة وحسن تدبير، واتسعت مملكته. نفذ إليه الخليفة القادر بالله اللواء والخلع، فاستخدم من الترك والديلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عرب خفاجة.
وله شعر وسط وحسن. قتله في هذا العام غلام له تركي في صفر، فيقال: قتله لأنه سمعه يوصي رجلاً من الحاج أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: قل له لولا صاحباك لزرتك.
فأخبرنا محمد بن النحاس، أنا يوسف الساوي، أنا السلفي، أنا أبو علي البرادني، أنا أبي، والحسن بن طالب البزاز، وابن نبهان الكاتب، قالوا: أراد رجل الحج، فأحضره الأمير مقلد وقال اقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم وقل له: لولا صاحباك لزرتك. قال الرجل: فحججت وأتيت المدينة، ولم أقل ذلك إجلالاً، فنمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي، فقال: يا فلان، لم لا تؤد الرسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجللتك، فرفع رأسه

إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى، يعني مقلداً، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مقلد ذبح على فراشه، ووجد الموسى عند رأسه، فذكرت للناس الرؤيا، فشاعت، فأحضرني ابنه قرواش، فحدثته، فقال لي:
تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقاً مملوءً مواسي، فأخرجته منهم، فقال: صدقت، هذا وجدته عند رأسه، وهو مذبوح.
رثاه الشريف الرضي وجماعة، وقام بالملك بعده ابنه معتمد الدولة أبو المنيع قرواش فبقي خمسين سنة.

المؤمل بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البغدادي البزاز نزيل مصر.
حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، ويعقوب الحراب.
روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكي المصري، وآخرون.
وثقه الخطيب وقال: عاش أربعاً وتسعين.

مهدي بن محمد بن محمد، أبو سلمة النيسابوري الصيدلاني.
روى عن عبد الله بن الشرفي، وتوفي في رجب في عشر الثمانين.

هبة الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المزني الموصلي.
توفي، وله خمس وتسعون سنة.

وهب بن محمد بن محمود الأموي القرطبي.
سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، عابداً مصلياً مفتياً، له حلقة بالجامع.
شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدث، وأخذ عنه جماعة.
وقد روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وسماه في شيوخه.

يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النيسابوري.
سمع من الأصم، وحدث.

وفيات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس بن الحصار القرطبي.
سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم، ومسلمة بن القاسم، وجماعة. وكان محدثاً مفتياً.
سمع الناس منه كثيراً، ولم يكن بالضابط.
توفي في شعبان.
أحمد بن عبد الله بن حسن، أبو عمر القرطبي الفقيه، قاضي ريه.
روى عن قاسم بن أصبغ.

أحمد بن العباس الأملوكي الطحان، مصري.
روى عن محمد بن الربيع الجيزي، وغيره.

أحمد بن الفرج، أبو الحسن الفارسي، بغدادي، ثقة، فهم.
روى عن المحاملي، وأبي العباس بن عقدة. روى عنه: أبو بكر البرقاني، وغيره.

إبراهيم بن محمد بن محمود الأصبهاني. من أعيان العلماء والتجار.
حدث بنيسابور بمسند الطيالسي، عن ابن فارس. توفي في صفر.
إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي.
حدث عن أبي بكر بن دريد، وابن زياد النيسابوري، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مخلد.
روى عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يعلى بن الفراء.
قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل في السماع والدين.
قال الخطيب: كان بعض سماعه مستوراً، رأيت إلحاقه فيه. قلت: روى كتاب الوقف والابتداء عن مؤلفه.

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي الكشاني السمرقندي.
سمع صحيح البخاري سنة عشرين وثلاثمائة من الفربري وحدث به.

روى عنه الصحيح: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاعي، وغنجار أبو عبد الله الحافظ، وعمر بن أحمد بن شاهين بسمرقند.
وقال حمزة أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين. وقال مؤتمن الساجي: سنة اثنتين.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو علي بن الرئيس أبي الحسن النيسابوري.
سمع الأصم ببخارى، وأبا بكر بن خنيس بمرو، وخرج له الفوائد.
وحدث ببغداد ونيسابور، وتوفي في ذي القعدة. يقال له: المحمى.

الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري، أبو محمد مصنف المروءة.
سمع أحمد بن مروان الدينوري، وأبا الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري، وأحمد
بن مسعود المقدسي، وعثمان بن محمد الذهبي، وأحمد بن عبيد الحمصي، وعبد الله بن جعفر ابن الورد، ودعلج بن أحمد السجزي، وطائفة، وزاد بيت المقدس، فسمع به وبعسقلان.
روى عنه: ابنه عبد العزيز: وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ، ورشأ بن نظيف الدمشقي، وجماعة.
توفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وقد روى عنه الدارقطني مع تقدمه.

عبد الله بن أحمد بن خالد بن روزبة، أبو بكر الفارسي الكسروي.
سمع القاسم بن أبي صالح الجلاب، ومحمد بن عبد الواحد بن شاذان، وعلي بن قرقور، وجماعة بهمذان، وأحمد بن سلمان النجار وجعفر الخلدي، وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، ومحمد بن العباس بن وصيف الغزي السمان، وحامد بن محمد الرفاء، وجماعة بالشام وأماكن.
روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سهل، والخليل بن عبد الله القزويني الحافظ، وآخرون.
وكان ينسخ بهمذان بالأجرة، وسكن همذان، وكان يستقي الماء للبيوتات.
وقيل: إنه رؤي في النوم، فقال: غفر الله لي بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم.
وكان يكتب خطاً في دقة الشعر، فسئل: لم تفعل ذلك؟ فقال: من قلة الورق والورق، والحمل على العنق. قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثرثال، أبو محمد البغدادي نزيل مصر.
توفي في شوال، وهو نسيب أحمد بن عبد العزيز صاحب الجزء المشهور.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الفقيه، أبو محمد الأصيلي.
أصله من كورة شذونة، ورحل به والده إلى أصيل من بلاد العدوة، فنشأ بها وطلب العلم، وتفقه بقرطبة، وسمع من ابن المشاط، وابن السليم، وأبان بن عيسى، وأخذ عن وهب بن مسرة بوادي الحجارة، ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عن أبي الطاهر الذهلي، وابن حيويه النيسابوري، وابن إسحاق بن سفيان، وكتب بمكة عن أبي زيد المروزي صحيح البخاري، وكتب عن الآجري، ثم دخل بغداد، وأخذ عن أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بكر الأبهري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي أحمد بن محمد بن محمد الجرجاني.
وصنف كتاباً سماه الدلائل ذكر فيه عن مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وكان عالماً بالحديث والسنة.
قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.
قال عياض: وكان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله، وكان يرى القول في إتيان النساء في أدبارهن كراهيةً دون التحريم، على أن الآثار في ذلك شديدة.
وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء، ويثبت منها ما صح، ودعاء الصالحين.
ولي قضاء سرقسطة، ثم إنه كره أميرها، فأقيل من القضاء، وبقي على الشورى بقرطبة.
وكان نظير أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعلى طريقه وهديه، إلا أنه كانت فيه زعارة.
حمل الناس عنه، وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين، وشيعه الخلائق.

عبد الله بن محمد بن زيرك، أبو سهل التميمي الهمذاني. صدوق مكثر.
روى عن: أبي القاسم بن عبيد، وأبي الفضل الكندي، والقاسم بن محمد بن السراج، وطائفة.
روى عنه: عبد الغفار، ويوسف الهمداني الخطيب.

عبد الله بن محمد الضرير المقرئ ببغداد. كان رجلاً صالحاً.
روى عن أبي جعفر بن البختري، وأبي علي الصفار. روى عنه آحاد المحدثين.

عبد الأعلى بن محمد النيسابوري الفقيه الشافعي.
تفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، وحدث عن أبي العباس الأصم وغيره. توفي في المحرم.

عبد الرحمن بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن
المغيرة بن ثابت، أبو محمد الأنصاري الهروي سيد خراسان في زمانه.
ولد بعد الثلاثمائة.
وسمع: محمد بن عقيل البلخي، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وإسماعيل الوراق، وأحمد بن سعيد الطبري، وجماعة، ورحل به أبوه، وأدرك به البغوي في آخر عمره. وكان صدوقاً صحيح السماع.
وحدث عنه كثير من أهل هراة، منهم: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وسفيان بن محمد التنوخي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري وأبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي، وأبو عاصم الفضيل، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبد الرحمن البوسنجي، وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية وآخرون.
وحديثه اليوم أعلى ما يروى في الدنيا، وقد تدلت شمسه للغروب. وكانت وفاته في صفر، وله خمس وثمانون سنة.
أنبأنا جماعة سمعوا من ابن بهرون، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل: سمعت محمد بن أحمد البلخي المؤذن يقول: كنت مع ابن أبي شريح في طريق غور، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال فقال: إن امرأتي ولدت لستة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش. فعاوده، فرد عليه ذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغزو، وسل عليه السيف، فأكببنا عليه وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القزويني. من بيت حديث ورواية.
سمع من إسحاق بن محمد بن مهرويه، وببغداد من إسماعيل الصفار.
أكثر عنه أبو يعلى الخليلي.

عبد الوهاب بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهاني الغسال.
عبيد بن محمد بن حميد، أبو عبد الله القيسي القرطبي.
سمع من: قاسم بن أصبغ ورحل سنة اثنتين وأربعين فسمع من أحمد بن سلمة الهلالي وابن الجران وأحمد بن محمود الشمعي، وجماعة كثيرة.
وكان شيخاً صالحاً متعبداً مجاهداً. سمع الناس منه كثيراً، وحج في آخر عمره، فتوفي بالحجاز في المحرم.

عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.
كان جني مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي.
لزم أبو الفتح: أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحكم العربية، وصنف في حياته، وسكن بغداد وأقرأ بها الأدب، وصنف اللمع وكتاب سر الصناعة وكتاب شرح تصريف المازني وكتاب التلقين في النحو، وكتاب التعاقب وكتاب الخصائص كتاب المذكر والمؤنث وكتاب المقصور والممدود وكتاب إعراب الحماسة، وكتاب المحتسب في شواذ القراءآات، وله
شعر جيد.
وخدم ملوك بني بويه، كعضد الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم، وقيل إنه كان بفرد عين، وقد قرأ ديوان المتنبي على المتنبي، وصنف شرحه.
توفي في صفر، وهو في عشر السبعين رحمه الله.
وله كتاب سماه البشرى والظفر شرح فيه بيتاً واحداً من شعر الأمير عضد الدولة، وقدمه له، وهو: أهلاً وسهلاً بذي البشرى ونوبتهاوباشتمال سرايانا على الظفر.

أوسع الكلام في شرحه واشتقاق ألفاظه.
أخذ عنه الثمانيني، وعبد السلام البصري، وأبو الحسن الشمسي، وطائفة.

علي بن عبد العزيز القاضي، أبو الحسن الجرجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، وله ديوان مشهور، وكان حسن السيرة في أحكامه، صدوقاً، جم الفضائل، بديع الخط جداً. ورد نيسابور سنة تسع وثلاثين، مع أخيه في الصبا، وسمعا سائر الشيوخ. ولي قضاء الري.
وقال الثعالبي في يتيمة الدهر: هو فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حدقة العلم، وقبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خط ابن مقلة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظم البحتري.
وشعره كثيره. وله كتاب الوساطة بين المتنبي وخصوصه، وأبان فيه عن فضل غزير.
وهو القائل: يقولون لي فيك انقباض وإنمارأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما.
الأبيات المشهورة.
توفي بالري، وحمل إلى جرجان فدفن بها.
ومن شعر أبي الحسن الجرجاني هذا: ولا ذنب للأفكار أنت تركتهاإذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها.
سبقت بأفراد المعاني وألفتخواطرك الألفاظ بعد شرادها.
فإن نحن حاولنا اختراع بديعةحصلنا على مسروقها ومعادها.
وله: قد برح الحب بمشتاقكفأوله أحسن أخلاقك.
لا تجفه وارع له حقهفإنه آخر عشاقك.
وللصاحب إسماعيل بن عباد يخاطبه: إذا نحن سلمنا لك العلم كلهفدعنا وهذي الكتب ننشي صدورها.
فإنهم لا يرتضون مجيئنابجزع إذا نظمت أنت شذورها.
وللقاضي أبي الحسن الجرجاني تفسير القرآن، وكتاب تهذيب التاريخ.
قال الثعالب: ترقى محله إلى قضاء القضاة بالري فلم يعزله إلا موته.
قال: صلى عليه القاضي عبد الجبار بن أحمد.
وقال أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه: وقع اختيار فخر الدولة بن ركن الدولة على أن تولى علي بن عبد العزيز الجرجاني قضاء مملكته، فولاه بعد موت الصاحب بن عباد بعام، فكان ذلك من محاسن فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارناً، مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة.
وقال حمزة السهمي: أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل الجرجاني، كان قاضي القضاة بالري، وكان من مفاخر جرجان.
توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة.

محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النيسابوري المقرئ العابد.
سمع أبا العباس الأصم وجماعة. توفي في صفر.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أبو الحسين النيسابوري.
سمع الأصم وأقرانه، وحدث. وتوفي في شوال.

محمد بن خليفة بن عبد الجبار بن عبد الله البلوي القرطبي، أبو عبد الله المؤدب.
حج سنة ثمان وأربعين، وسمع من أبي الحسن الخزاعي، وأبي بكر الآجري، وكان ضعيفاً مغفلاً، حط عليه ابن الفرضي. وقد روى عنه أبو عمرو الداني المقرئ.

محمد بن سعدون، أبو عبد الله الأندلسي.
سمع بقرطبة، وحج، فسمع من ابن الورد، وابن أبي الموت، وابن السكن، والآجري، وكان زاهداً ورعاً.
سمع منه ابن الفرضي وقال: كان ضعيف الكتاب، غير ضابط، رحمه الله.

محمد بن عبد الرحمن بن حنشام، أبو الحسين بن البيع.
سمع محمد بن حمدويه المروزي، والقاسم بن إسماعيل المحاملي ببغداد، وسمع بالشام من جماعة.
قال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه البرقاني والأزهري.
قلت: وروى عنه أبو القاسم بن الفسوي، وأبو الحسين محمد بن أحمد الأبنوسي.

محمد بن الحسن بن علي القاضي، أبو عبد الله بن الدقاق المصري.
سمع أبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الربيع بن سليمان، وأبا إسحاق بن أبي ثابت، وابن حذلم، وجماعة.
روى عنه هبة الله بن إبراهيم الصواف، وانتقى عليه الدارقطني، مع جلالته.
ورخه الحبال.

محمد بن عبد الأعلى، أبو بكر النيسابوري الفقيه.
سمع الأصم، وأبا الوليد الفقيه.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي الرازي اللبان.
عن ميسرة بن علي، وحامد الرفاء، وابن عدي.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، والجوهري، وابن المهتدي بالله، وعدة. بقي إلى هذا العام.

محمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الدقاق، الفقيه الشافعي الحاكم.
قال الخطيب: روى حديثاً واحداً، ولم يكن عنده سواه، لأن كتبه احترقت. أنبأه الصيمري عنه، عن أحمد بن إسحاق بن البهلول، عن أبي كريب.
وكان أبو بكر هذا يلقب خباط. وله كتاب في الأصول على مذهب الشافعي، وكان فيه دعابة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، أبو سهل الضبي ابن أخي عبد
الله الحاكم النيسابوري.
قال الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطه جملةً، وحدث، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس، أكثر من عمه عبد الله بن شبرمة.
توفي سنة اثنتين وتسعين في جمادى الآخرة، وله سبع وثمانون سنة. رحمه الله.
محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النيسابوري، الوكيل في مجالس القضاة.
حدث عن أبي بكرة القطان، وغيره. ذكره الحاكم.

ميمون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوي المصري.
روى عن: أحمد بن عبد الوارث العسال،وأحمد بن محمد الطحاوي، وجماعة.
روى عنه: حفيده أبو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرازي.

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دياز، أبو العباس العمري الأندلسي السرقسطي.
رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخراسان، وحدث عن: علي بن أحمد بن الخطيب، والحسن بن رشيق المصري، ويوسف الميانجي، وأبي بكر الربعي، وأحمد بن جعفر الرملي، وجماعة.
روى عنه: أبو الطيب الكوفي، والحافظ عبد الغني المصري، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعيد السمان، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، والحسين بن جعفر السلماسي. وله شعر جيد.
قال عبد الله بن الفرضي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللغة والعربية، ولقي في رحلته فيما ذكر أزيد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويثني عليه.
وقال الحاكم: إنه سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وهو مقدم في الأدب، شاعر فائق. توفي بالدينور في رجب.
وقال الحافظ عبد الغنب في نسبه: الغمري بالعين المعجمة، ثنا بكتاب التاريخ لعبد الله بن صالح العجلي.
وقال الحسن بن شريح: الوليد هذا عمري، ولكنه دخل بلد إفريقية، ومضى ينقط الغين حتى يسلم، وهو مؤدبي، وقال: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التي على الغين ضمة.
وقال الخطيب: كان ثقةً كثير السماع.

وفيات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهاني المقرئ نزيل دمشق.
قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وأبي بكر بن النقاش، وجماعة، وسمع بدمشق من جماعة متأخرين، وبأصبهان من الطبراني، وبجرجان من ابن عدي، وبالبصرة من أبي إسحاق

الهجيمي، وغيرهم.
روى عنه، تمام الرازي، وهو أسند منه، وأبو نصر بن الحبان، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني.
ودفن بباب الفراديس، وشيعه خلق. وله مصنف في القراءات. وقيل مات عام أول.

أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الطوسي الفقيه.
سمع أبا سعيد ابن الأعرابي، والصفار، وطبقتهما. وعنه الحاكم. ليس بحكيم، من جزء ابن عرفة.

أحمد بن محمد بن المرزبان بن آزر جشنس، أبو جعفر الأبهري، أبهر أصبهان.
سمع جزء لوين من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري في سنة خمس وثلاثمائة، وكان أديباً فاضلاً.
روى عنه: شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع المصقلي، وعبد الرحمن بن محمد بن منده، وهو الذي ورخ وفاته، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني، والمطهر بن عبد الواحد البزاني، وأبو بكر محمد بن ماجه الأبهري، وغيرهم. محله الصدق.

إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الطبري المقرئ المالكي المعدل.
ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وحدث عن: إسماعيل الصفار، وعلي الستوري، وأحمد بن سليمان العباداني، وطبقتهم، وقرأ لقالون على أبي بن بويان، وقرأ لأبي عمرو على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي، والحسن بن محمد الفحام، وقرأ لعاصم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وقرأ لحمزة على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم صاحب إدريس الحداد، وقرأ لحمزة أيضاً على أبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة الطوسي.
قرأ عليه شيخا أبي طاهر بن سوار: أبو علي الحسن بن علي العطار، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وغيرهما.
قال الخطيب: كان الدارقطني قد خرج للطبري خمسمائة جزء، وكان مفضلاً على أهل العلم، وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.
قلت: وروى عنه جماعة، وكان عارفاً بمذهب مالك، وعليه حفظ القرآن الشريف الرضي. وبخل الرضي فنحل الشريف داراً فاخرة بالكرخ.

إدريس بن علي بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي المؤدب.
حدث عن: أبي حامد الحضرمي، وإبراهيم بن عبد الصمد القاضي الهاشمي، وأبي بكر بن الأنباري، وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ.
قال العتيقي: ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان ثقة مأموناً، وتوفي في رمضان.
روى عنه الأزهري، والحسين الطناجيري، وجماعة.

إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري مصنف الصحاح.
كان من فاراب أحد بلاد الترك، وكان يضرب به المثل في حفظ اللغة، وحسن الكتابة، ويذكر خطه مع خط ابن مقلة، ومهلهل والبريدي.
كان يؤثر الغربة على الوطن. دخل بلاد ربيعة، ومضر في طلب الآداب، ولما قضى وطره من قطع الآفاق والأخذ عن علماء الشام والعراق وخراسان، أنزله أبو الحسين الكاتب عنده، وبالغ في إكرام مثواه جهده، فسكن بنيسابور يدرس ويصنف اللغة، ويعلم الكتابة، وينسخ الختم.
وفي كتابه الصحاح يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري: هذا كتاب الصحاح سيد ماصنف قبل الصحاح في الأدب.
تشمل أنواعه وتجمع مافرق في غيره من الكتب.
ومن العجب أن المصريين يروون الصحاح عن ابن القطاع الصقلي، ولا يرويه أحد بخراسان، وقد قيل إن ابن القطاع ركب له سنداً لما رأى رغبة المصريين فيه، ورواه لهم، نسأل الله الستر.
وفي الصحاح أشياء لا ريب فيه أنه نقلها من صحف فصحف، فانتدب لها علماء مصر، وأصلحوا أوهاماً.
وقيل إنه اختلط في آخر عمره.
ومن شعره: يا صاحب الدعوة لا تجزعنفكلنا أزهد من كرز.
والماء كالعنبر في قومسمن عزه يجعل في الحرز.

فسقنا ماءً بلا منةوأنت في حل من الخبز.
وله: فها أنا يونس في بطن حوتبنيسابور في ظلم الغمام.
فبيتي والفؤاد ويوم دجنظلام في ظلام في ظلام.
قال جمال الدين على بن يوسف القفطي: مات الجوهري متردياً من سطح داره بنيسابور، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة: قال: وقيل: مات في حدود الأربعمائة.
وقيل إنه تسودن وعمل له دفين، وشدهما كالجناحين معاً، وقال: أريد أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه الله. وكان من أذكياء العالم.
أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي.
وقيل: إن الصحاح كان قد بقي عليه منها قطعة مسودة، فبيضها بعد موته تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط في أماكن، حتى أنه قال في سفر هو بالألف واللام، وهذا يدل على أنه لم يقرأ القرآن، وقال: الجر اضل الجبل، فصيرها كلمةً واحدةً، بضاد معجمة، وإنما هي الجر بالتثقيل، أصل الجبل.
قال الراضي: رأيت فتى أشقراً أزرقاًقليل الدماغ كثير الفضول.
يفضل من حمقه دائماًيزيد من هند على ابن البتول.

أمية بن أحمد بن حمزة، أبو العباس القرشي المرواني الأندلسي المالكي.
كان فقيهاً نبيلاً مشاوراً بالأندلس. ذكره القاضي عياض.

حزم بن أحمد بن حزم بن كوثر، أبو بكر القيسي القرطبي.
حج سنة ثمان وأربعين، فسمع عبد الرحمن بن أحمد بن أبي مسرة، وأبا بكر الآجري، وحدث بتستر. توفي في جمادى الأولى.

الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد بن وكيع التنيسي، الشاعر المشهور، له ديوان شعر، وله كتاب فيه سرقات أبي الطيب المتنبي، سماه المنصف.
وتوفي بتنيس، وهو نافلة محمد بن خلف بن حبان الضبي وكيع البغدادي القاضي.

الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدب.
روى عن: أبي داود، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وابن مجاهد المقرئ.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال. ووثقه الخطيب. وعاش اثنتين وتسعين سنة.

الحسين بن محمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن السوطي.
سمع: أحمد بن عثمان الأدمي، وجماعة. روى عنه أبو طالب العشاري، وكان كثير الوهم.

خلف بن القاسم بن سهل بن أسود، أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ، الحافظ.
رحل إلى المشرق، فسمع بمصر: أبا محمد بن الورد البغدادي، وسلم بن الفضل، والحسن بن رشيق، وجماعة، وسمع بدمشق علي بن العقب، وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بكير الحداد، وأبي الحسن الخزاعي، والآجري، وبقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة، ومحمد بن معاوية، وقرأ بالروايات على جماعة.
وكان حافظاً فهماً، عارفاً بالرجال. صنف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الزهد.
توفي في ربيع الآخر.
روى عنه جماعة. وقد قرأ بالرملة على أحمد بن صالح ابن مجاهد.
ولد سنة خمس وعشرين.
روى عنه: أبو عمرو الداني، وابن عبد البر، وكان لا يقدم عليه أحداً من شيوخه، وهو محدث الأندلس في زمانه.

سعيد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري السكري المعدل، سمع أبا العباس الأصم.
توفي في ذي القعدة.

سليمان بن الفتح، أبو علي بن مكرم السراج الموصلي، من كتاب الشعراء.
ديوانه مجلد، الغالب عليه الهجو والسخف والمجون، وله مكاتبات إلى الخالديين، والهائم، والببغاء ،والبديهي. يحول إلى سنة ثمان وتسعين، ففيها مات.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الرومي النيسابوري.

صالح، لكن قال الحاكم: لم يقتصر على سماع الصحيح من الشراح، فروى عن ابن خزيمة. وتوفي في رمضان. قلت: روى عنه أحمد بن منصور بن خلف المقرئ، وسعيد بن أبي سعيد العيار.

عبد الكريم هو أمير المؤمنين الطائع بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد، يكنى أبا بكر، وأمه أمة.
قال أبو علي بن شاذان: تقلد الطائع لله الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وقبضوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتوفي فيها.
قال: ورأيته رجلاً مربوعاً، كبير الأنف، أبيض الشعر.
قال أبو الفرج بن الجوزي: ولما ولي الطائع ركب وعليه البردة، ومعه الجيش، وبين يديه سبكتكين، في تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد على سبكتكين خلع السلطنة، وعقد له اللواء، ولقبه نصر الدولة، وحضر عيد الأضحى، فركب الطائع إلى المصلى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة خفيفة، بعد أن صلى بالناس، ثم إن عز الدولة أدخل يده في إقطاع سبكتكين، فجمع سبكتكين، الأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق معز الدولة يعلمه بالحال ويطعمه أن يقعد له الأمر، فاستشار أمه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعة، فصوبوا لها محاربة سبكتكين فحاربوه فهزمهم، واستولى على ما كان ببغداد لعز الدولة، ونادت العامة بنصر سبكتكين، فبعث إلى عز الدولة يقول: إن الأمر قد خرج عن يدك، فأفرج لي عن واسط وبغداد، وليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبصرة، ودع الحرب.
وكتب عز الدولة إلى عضد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار الناس حزبين، وأهل التشيع ينادون بشعار عز الدولة، والسنة والديلم ينادون بشعار سبكتكين، واتصلتالحروب، وسفكت الدماء، وكشفت الدور، وأحرق الكرخ حريقاً ثانياً.
وكان الطائع شديد الحيل، قوياً في خلقه.
وتقلد بهاء الدولة بن عضد الدولة بإشارة الأمراء ومعونتهم. ثم كان في دار عبد القادر بالله مكرماً محترماً، إلى أن مات ليلة عيد الفطر، وصلى عليه القادر بالله، وكبر عليه خمساً، وحمل إلى الرصافة، وشيعه الأكابر والخدم، ورثاه الشريف الرضي بقصيدة.
وقال أبو حفص بن شاهين: خلع المطيع نفسه غير مكره، فما صح عندي، وولي ابنه الطائع، وسنه يوم ولي ثلاثة وأربعون سنة.
قلت: فيكون عمره ثلاثاً وسبعين سنة.

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الوزير، أبو مروان القرطبي.
روى عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان إماماً في اللغة والأخبار.
صنف التاريخ الكبير على السنين، من وفاة علي رضي الله عنه، إلى وقته، وهو أزيد من مائة سنة، توفي في رابع ذي القعدة بالذبحة، عن سبعين.
روى عنه ابن عائذ.

عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المخرمي القارئ.
سمع إسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وبنيسابور: الأصم.
روى عنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو الحسن العتيقي، ووثقه العتيقي. توفي بالدينور.

عمر بن زكار أبو حفص التمار، بغدادي.
روى عن: المحاملي، وعثمان بن جعفر اللبان، وإسماعيل الصفار.
روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعبيد الله الأزهري، وهبة الله اللالكائي.
قال العتيقي: ثقة مأمون.

القاسم بن أحمد، أبو محمد التجيبي الطليطلي نزيل قرطبة، ويعرف بابن أرفع رأسه.
سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وابن المشاط، وشاوره ابن السليم وغيره في الأحكام.
وولي قضاء بلده وقضاء بطليوس، وتولى بناء حصون الثغر.
وكان ثقة، تفقه به جماعة، وكان خبيراً بمذهب مالك.
روى عنه: ابن الفرضي، وأبو عمر بن عبد البر، وجماعة. توفي في جمادى الآخرة، وكان ثقة، مزاحاً.

كوهي بن الحسن، أبو محمد الفارسي.
حدث عن أحمد أخي أبي الليث الفرائضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وأبو عبد الله الصيمري القاضي التنوخي، وغيرهم.
وثقه الخطيب، وتوفي في شوال.

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطاهري البغدادي الضرير، نزيل أصبهان.
حدث عن: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، ومحمد بن عياش الموصلي.
سمع علي بن حرب، وأبا صالح السليل بن أحمد، وجماعة.
روى عنه: أحمد بن علي اليزدي، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ابنا أبي عبد الله بن منده، وغيرهم. ومات في عاشر ذي القعدة. ذكر ابن النجار.

محمد بن أحمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله المغربي المقرئ الزاهد المعروف بالورشي.
سمع بمصر والشام والعراق وأصبهان بعد الخمسين وثلاثمائة، وكان راساً في علم القرآن.
توفي بسجستان. ذكره الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي، أبو عبد الله الشاهد، من فضلاء بغداد.
جمع تاريخاً كبيراً على السنين، بدأ فيه بسنة الهجرة النبوية.
قال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.
وقال ابن النجار: كان ثقةً أميناً عفيفاً، مات في رجب سنة ثلاث وتسعين.

محمد بن ثابت، أبو الحسن الصيرفي، بغدادي.
عن إسماعيل الصفار، وابن السماك. وعنه: عبيد الله بن أحمد الصيرفي.
مات سنة ثلاث وتسعين في رمضان.

محمد بن الحسين بن داود، أخو أبي الحسن محمد الحسين العلوي النيسابوري. كان كثير المروءة والأفضال على الصلحاء. يكنى أبا علي.
روى عن أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان. روى عنه الحاكم، وقال: توفي في شعبان. وذكر ابن الصلاح هذا وأخاه في طبقات الشافعيين، وقيل إن هذا درس فقه الشافعي.

محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن الوليد القحطاني المعافري الأندلسي الملك المنصور الحاجب، أبو عبد الله، مدبر دولة الخليفة المؤيد بالله هشام بن المستنصر الأموي صاحب الأندلس.
بويع بعد أبيه، وله تسع سنين، وكان الحاجب أبو عامر هو الكل، فعمد أول تغلبه على الأمر إلى خزائن المستنصر بالله الحكم بن تالناصر، الجامعة للكتب، فأبرز ما فيها من صنوف التواليف من خواصه العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الأوائل، حاشى كتب الطب والحساب، وأمر بإحراقها، فأحرقت، وطمس بعضها، وكانت كثيرة جداً، ففعل ذلك تحبباً إلى العوام، وتقبيحاً لرأي المستنصر عندهم.
وكان أبو عامر حازماً مدبراً وشجاعاً بطلاً غزا ما لم يغزه أحد من الملوك، وافتتح فتوحاً كثيرة، وبقي في المملكة ستاً وعشرين سنة.
وكان عالماً فاضلاً، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم في صباه، وزانت بهيبته أقطار الأندلس، وآمنت به لفرط سياسته، وقد استوزر جماعة، كان المؤيد بالله معهم صورة بلا معنى، فإنه استولى على التدبير والحجوبية، ولم يبق أحد مع الدولة يقدر على رؤية المؤيد، بل كان أبو عامر يدخل عليه القصر ويخرج، فيترك إمرة أمير المؤمنين بكذا، وينهى عن كذا، فلا يخالفه أحد، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بأحد، وإذا كان بعد سنين أركبه وجعل عليه برنساً، وألبس جواريه مثله، فلا يعرف المؤيد في سائر الجواري، ويخرجه ليتنزه في الزهراء، ثم يعود إلى القصر على هذه الحالة، وليس له إلا الخطبة والسكة.
وكان أبو عامر له في الجمعة مجلس حافل، تجتمع فيه العلماء للمناظرة.
وغزا في أيامه نيفاً وخمسين غزوة، وملأ بلاد المسلمين غنائم وسبياً، حتة قيل: لقد ابتيعت بنت عظيم من عظماء الروم ذات حسن وجمال بقرطبة بعشرين ديناراً عامرية، وكان إذا فرغ من قتال العدو، نفض ما عليه من غبار، ثم يجمعه ويحفظه، فلما احتضر، أمر بما اجتمع من ذلك الغبار أن يذر على كفنه. وتوفي رحمه الله وهو بأقصى الثغور، عند موضع يعرف بمدينة سالم، مبطوناً شهيداً في هذه السنة. وللشعراء فيه مدائح كثيرةً، وكان يجزيهم بالذهب الكثير، وقام بالأمر بعده ولده أبو مروان عبد الملك بن أبي عامر، ولقبره بالمظفر، فدامت أيامه في الأمن والخصب، ولكن لم تطل مدته، ومات، فثارت الفتن بالأندلس.

محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، محدث العراق، أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص.
سمع: أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان الصيدلاني، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.
روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وأبو طالب المحسن بن شفيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن موسى الشروي الفقيه نزيل بغداد، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان، وأحمد بن محمد النقور وعلي بن أحمد بن البسري، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وخلق كثير آخرهم محمد بن محمد الزينبي.
قال الخطيب: كان ثقة، مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة.
وقال المخلص: أول سماعي من البغوي في سنة اثنتي عشرة.
قلت: انتقى عليه الفتح بن أبي الفوارس عدة أجزاء، وأبو بكر البقال عدة أجزاء.
والمخلص هو الذي يخلص الغش من الذهب بالتعليق والنار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المخلص. وكانت وفاته في رمضان من السنة، رحمه الله.
فمن حديث، قرأت على أحمد بن إسحاق بمصر، أخبركم المبارك بن الجورد، أنا أحمد بن الطلاية، أنا عبد العزيز بن علي، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، أنا إسحاق بن أبي إسحاق إسرائيل، أنا كثير بن عبد الله الأبلي، ثنا أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". هذ حديث لنا تساعي لنا متصل الإسناد، وإن كان كثير الأبلي من الضعفاء، فيبعد أنه تعمد الكذب في سماعه لهذا الحديث من أنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه.

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي السلامي المشهور، نشأ ببغداد، ولقي بالموصل جماعةً من الأدباء، منهم أبو الفرج الببغاء، وأبو عثمان الخالدي، وأبو الحسن التلعفري، فأعجبتهم براعته على حداثة سنه، إلا التلعفري، فإنه اتهمه في شعره.
وفيه يقول السلام.
سما التلعفري إلى وصاليونفس الكلب تكبر عن وصاله.
ينافي خلقه خلقي وتأبفعالي أن تضاف إلى فعاله.
فصنعتي النفيسة في لسانيوصنعته الخسيسة في قذاله.
فإن أشعر فما هو من رجاليوإن يصفع فما أنا من رجاله.
قصد السلامي حضرة الصاحب إسماعيل بن عباد وهو بأصبهان، فامتدحه، فبالغ الصاحب في إكرامه وإعطائه، ثم قصد حضرة السلطان عضد الدولة إلى شيراز، فأقبل عليه، واختص به، وكان يقول: إذا رأيت السلامي في مجلسي، ظننت أن عطارد نزل من الفلك، فوقف بين يدي.
وللسلامي فيه: يشبهه المداح في البأس والندبمن لو رآه كان أصغر خادم.
في جيشه خمسون ألفاً كعنتروأمضى وفي خزانه ألف حاتم.
توفي السلامي في جمادى الأولى من السنة، وهو في عشر الستين، وشعره سائر مدون.

محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد الشريف السيد، أبو الحسن العلوي
الزيدي الهمذاني المعروف بالوصي.
روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وجماعة بهمذان، وإسماعيل الصفار، وجعفر الخلدي، وابن كامل القاضي ببغداد، والطبري بأصبهان، وخثيمة الأطرابلسي بالشام، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز التككي، وجعفر بن محمد الأبهري، وآخرون.
قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً صوفياً واعظاً، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهد، وجاوز بمكة، ورجع فأقام ببخارى مدةً، وبها مات في ثاني عشر المحرم، سنة ثلاث وتسعين.
قلت: روى عنه أيضاً أبو سعد الكنجروذي، وسمع من الأصم. وقيل إنه مات ببلخ.
وقال السلمي: كان أحد الأشراف علماً نسباً ومحبة للفقراء، وصحبةً لهم، ما يرجع إليه من العلوم كتب الحديث والفقه، وصحب الخلدي، وكان يكرمه، ودخل دويرة الصوفية بالرملة، وكان يخدمهم أياماً، حتى قدم فقير فأتى فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل، وليس بهمذان أغنى منهم ولا أجل، فقام عباس الشاعر فقبل رجله، فأخذ الشريف أبو الحسن ركوته، وذهب إلى مصر.

وقال الحاكم: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.
وقال أبو سعدي الإدريسي: يحكى عنه أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري، أبو غانم بن الأزرق.
روى عن: أبيه، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مخلد، وتوفي بالأنبار.

وليد بن عبد الرحمن، أبو العباس القيسي القرطبي الزيات.
سمع من أحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد، وجماعة. وعاش سبعين سنة.

يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بشر النيسابوري الكاتب.
روى عن الأصم، وعلي بن حمشاد. وتوفي في شعبان.
يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس أبو عمر الأندلسي الأستجي.
سمع الكثير من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وجماعة، وكان إماماً فقيهاً رأساً في الفتيا.
توفي في جمادى الأولى، وله ثلاث وسبعون سنة، وسمع من غير واحد. وروى عنه ابن عبد البر.

وفيات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن إبراهيم القصار، أصبهاني محدث.
روى عن أبي عمر، وأحمد بن محمد بن حكيم، وأبي علي الصحاف، فمن بعدهما.
قال أبو نعيم: كان يختلف معنا، إلى أن توفي في ذي الحجة، رحمه الله.

أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، أبو علي الأصبهاني التاجر.
حدث بمصر عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وغيرهما.
روى عنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.
وثقه الخطيب، وذكر العتيقي أنه سمع منه بمصر وبمكة وبغداد، وكان يحج كل سنة.
قال الخطيب: سكن مصر حتى مات. وقال الحبال: مات في جمادى الأولى، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس بن النهاوندي الزاهد العارف.
ورخه السلمي، وقال: صحب جعفر الجليدي، له مجاهدة عظيمة وأحوال.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سيبخت، أبو الفتح البغدادي الكاتب، نزيل مصر.
حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود.
روى عنه: عبد الملك بن عمر الرزاز، ورشأ بن نظيف، وجماعة.
قال الخطيب: كان سيئ الحال في الرواية، وقال مرة: ساقط الرواية.
توفي بمصر في جمادى الآخرة.

أفلح بن يحيى القرطبي، مولى إبراهيم بن يوسف.
وحج وسمع من الآحري، وأبي بكر بن خروف، وجماعة.
كتب عنه غير واحد.
بدر، أبو الغصن مولى أحمد بن قطن الزيات القرطبي.
سمع قاسم بن أصبغ، وبمصر من حمزة الكناني، وأبي العباس الرازي، وأبي أحمد بن الناصح. وكان رجلاً صالحاً. روى أحاديث، ولم يكن كثير علم.

تمصولت الأسود، يقال طزملت الأمير المصري الرافضي.
ولي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وفي سنة ثلاث عزر رجلاً مغربياً بدمشق على حمار ونودي عليه: هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر، ثم قتله.
مات إلى غير رحمة الله في صفر.

حباشة بن حسن.

سمع بالقيروان: إبراهيم بن عبد الله القلانسي، وزياد بن عبد الرحمن، ودخل إلى الأندلس، فصحب محمد بن عبد الله بن الحداد، وتردد في الثغور مرابطاً، ثم رحل إلى المشرق، فسمع من أبي زيد المروزي وغيره، ورجع إلى الأندلس، وكان من فقهاء المالكية.
توفي بقرطبة.

سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أبو سهل النيسابوري الواعظ.
سمع مكي بن عبدان. وعنه: الحاكم، وطائفة.

شاه بن عبد الرحمن، أبو معاذ الهروي الماليني.
رحل وسمع علي عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبا بكر عبد الله بن زياد النيسابوري، وله جزء سمعناه.
روى عنه: أبو عمر المليحي، وأبو عثمان الصابوني، وأبو عاصم الجوهري الهروي، وه آخر من حدث عنه، وحدث عنه أيضاً أبو يعلى الصابوني.
توفي في جمادى الأولى بهراة.

طلحة بن أسد بن عبد الله بن المختار الرقي، نزيل دمشق.
روى عن أبي بكر الآجري، وأبي علي الحسن، بن منير التنوخي، وجماعة.
روى عنه: أحمد بن الحسن الطيان، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم.
وكان من الصالحين. توفي في ربيع الأول.
قال الكتاني: حدث بكتب الآجري كلها، وكان ثقة مأموناً، يذكر عنه من السخاء والكرم شيء
عظيم، رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني المقرئ الوراق.
روى عن: عبد الله بن محمد بن عمر الزهري بن أخي رسته، وعبد الله بن الصباح، ومحمد ابن عمر الجورجيري، وابن الجاورد، وأبي الحسن اللبناني، وغيرهم، وكتب الكثير.
روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وعبد الوهاب بن منده.
توفي في ذي القعدة.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زر، بفتح الزاي، أبو محمد الخواري الرازي.
روى عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، وإبراهيم بن محمد السمناني صاحب عيسى بن حماد زغبة.
قال الأمير ابن ماكولا وأنه مات في صفر.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرويه، أبو محمد النيسابوري، ابن خال الحاكم.
سمع الأصم، وأحمد بن إسحاق الضبعي، وحدث في ربيع الآخر.

عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري المطوعي.
سمع ببغداد من جعفر الخلدي، وعبد الله بن عدي الحافظ. توفي في جمادى الآخرة.

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد الأنصاري النيسابوري الحافظ العماري.
سمع: أبا بكر بن إسحاق العتيقي، وأبا علي الرفاء، وطبقتهما، وصنف وذاكر.
قال الدارقطني: سررت برؤيته، عاش سبعاً وخمسين سنة. روى عنه الحاكم.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النيسابوري الخلال.
سمع: أبا العباس الأصم، وغيره، وحدث بطريق مكة.

عبد السلام بن علي، أبو أحمد البغدادي المعلم.
سمع الجذاع، حدث عن: أبي بكر بن مجاهد، وابن زياد النيسابوري، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، والمحاملي.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وثقه العتيقي.

عبد الملك بن إدريس الأزدي، أبو مروان بن الجزيري الكاتب الشاعر، نزيل قرطبة.

توفي في حبس المظفر بن أبي عامر، ولم يخلف مثله كتابةً ولا بلاغةً وشعراً، وبه ختم بلغاء كتاب الأندلس.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخلاص القيسي البجاني الأندلسي.
عني بالحديث وحج، وسمع من: أبي محمد بن الورد، وحمزة الكناني، وعلي بن الحسن بن علان الحراني، ومحمد بن جعفر غندر. وكان زاهداً صالحاً متواضعاً حافظاً.
قال ابن الفرضي: سمعت منه ببجان، وسمع منه غير واحد.
توفي في رجب.

محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي من أهل ريه.
حج سنة ثلاث وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وإسماعيل بن الجراب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن عيسى التميمي البغدادي بن العلاف، وسمع صحيح البخاري من ابن السكن، ورجع فلزم الزهد والانقباض، وولي الخطابة بموضعه، وكان رقيقاً بكاءً. توفي في شعبان.
سمع الناس منه.

محمد بن حسين بن محمد بن أسد، أبو عبد الله التميمي الطبني، الأديب، نزيل الأندلس.
قيل إنه لم يدخل الأندلس أحد أشعر منه، وكان واسع الأدب والمعرفة، واتصل بالحاجب أبي عامر، وولي الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الأندلس في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتوفي قي يوم من سنة أربع وتسعين، وشهده المظفر بن أبي عامر، والأعيان.

محمد بن عبد الملك بن ضيفون، أبو عبد الله اللخمي القرطبي الحداد.
سمع: عبد الله بن يونس الغبري، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وحج في سنة تسع وثلاثين، وشهد رد الحجر الأسود إلى مكانه في هذا العام.
وسمع منه: ابن الأعرابي، وعبد الكريم بن النسائي، ومحمد بن يحيى بن دحمان المصيصي، سمع منه بأطرابلس، وعبد الله بن محمد بن سرور الغسال بمدينة القيروان.
وكان صالحاً عدلاً، كتب الناس عنه، وعلت سنه، واضطرب في أشياء قرأت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطاً. قال لي: ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة، وتوفي في شوال. قاله ابن الفرضي، وآخر من حدث عنه أبو عمر عمر بن عبد البر.
محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أبو الحسن بن بهتة البغدادي البزاز.
سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والمحاملي، والحسين النطبقي، وغيرهم.
روى عنه: العتيقي وقال: ثقة.

محمد بن عبد الله، أبو نصر الأنماطي، نيسابوري صالح، خدم أبا علي الثقفي، وصحب الزهاد والأئمة.

محمد بن عطاء الله القرطبي النحوي، من كبار أئمة العربية.
محمد بن محمد بن حسان الماليني، ختن الشاركي، أحد المحدثين بهراة.
روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني.
روى عنه: أبو عثمان الصابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري.

محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي، العلامة أبو عبد الله بن برطال القرطبي القاضي المالكي.
سمع من أحمد بن خالد الحباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى، وحج، فسمع من إبراهيم العقبسي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وولي قضاء ريه، ثم ولي قضاء الجماعة والصلاة. وعاش إلى أن علت سنه، وثقلت ذهنه، فصرفه الحاجب أبو عامر من القضاء، ونقله إلى الوزارة.
روى عنه: عبد الله بن الفرضي، وسراج بن عبد الله.
وحدث أيضاً عن عثمان بن محمد السمرقندي وخلق، وعاش خمساً وتسعين سنة. وكان حجةً.
ورحل في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحق محمد بن محمد الحناش، وإسماعيل بن القراب. تفرد بأشياء.

يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، وحرب ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب

النيسابوري، وأبو زكريا المزكي المعروف بالحربي.
كان أديباً إخبارياً، كثير العلوم، رئيساً.
سمع أبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وعبد الله بن محمد الشرفي، وأحمد بن حمدون الأعمش، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وغيرهم، وحدث بنيسابور والري وببغداد، فأكثروا عنه ثم.
روى عنه: الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عمرو النيسابوري شيخ الخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وآخرون.
وتوفي في ذي الحجة، وهو صدوق فيه بدعة.

يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم، أبو زكريا التميمي الفرجي، من مدينة الفرج بالأندلس.
سمع من جده، ورحل فسمع بمصر من الحسن بن رشيق، وأبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.
روى عنه الناس كثيراً، واختصر كتاب الأسماء والكنى للنسائي، وعاش ستين سنة. رحمه الله.

يعيش بن سعيد بن محمد، أبو القاسم القرطبي الوراق المعروف بابن الحجام.
سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، وجمع لمحمد بن معاوية مسند حديثه. وقد ذهب بصره بآخرة، توفي في صفر. كتب الناس عنه. روى عن: شريح الذكواني.

لبنى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الحكم بن الناصر الأموي.
كانت نحوية، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن في قصر الإمرة أنبل منها، وكان خطها مليحاً، ومعرفتها بالعروض تامة.
توفيت في هذه السنة.

وفيات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العباس الأصبهاني الخلقاني. ثقة، دين.
سمع بالبصرة من علي بن إسحاق المارداني، وغيره.
روى عنه: الحسن بن محمد بن سليم، ومحمد بن علي بن متويه، والأصبهانيون.
توفي في جمادى الآخرة.

أحمد بن فارس بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الرازي، وقيل القزويني، المعروف بالرازي المالكي اللغوي، نزيل همذان وصاحب المجمل في اللغة.
روى عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مهرويه القزوينيين، وسعيد بن محمد القطان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن حميد الهمذانيين، وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر بن السني، وجماعة.
روى عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور بن عيسى الصوفي، وعلي بن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المحتسب، وآخرون.
ولد بقزوين، ونشأ بهمذان، وكان اكثر مقامه بالري.
وكان كاملاً في الأدب، فقيهاً مناظراً، مالكياً. وكان يناظر في الكلام، وينصر مذهب أهل السنة، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين، كان بالجبل نظير ابن لنكك بالعراق، وجمع إتقان العلماء، إلى ظرف الكتاب والشعراء.
وله مصنفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيدة، وتلامذه فيهم كثرة، وكان شديد التعصب لآل العميد، وكان الصاحب إسماعيل بن عباد يكرهه لذلك، وكان قد صنف كتاب الحجر وسيره إلى الصاحب، فقال: ردوا الحجر من حيث جاء وأمر له بجائزة قليلة.
وقال بعضهم: كان إذا ذكرت اللغة فهو صاحب مجملها، لا بل صاحبها المجمل لها. وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقي عليهم ويخجلهم ليتعلموا اللغة، ويقول: من قصر علمه على الفقه وغولط غلط.
وقال سعد بن علي الزنجاجي: كان أبو الحسين بن فارس من أئمة اللغة محتجاً به في جميع الجهات غير منازع، رحل إلى أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان الأوحد في العلوم، ورحل إلى زنجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى مشايخ، إلى أحمد بن طاهر النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحمل ابن فارس إلى الري ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بهما مالاً، وبرع ذلك الأمير في الأدب. قال: وكان ابن فارس من الأجواد، حتى أنه يهب ثيابه وفرش بيته. وكان من رؤساء أهل السنة المجردين على مذهب أهل الحديث. توفي في صفر، سنة خمس وتسعين. انتهى قول الزنجاني. وكذا ورخه عبد الرحمن بن مندة وغيره.
وقيل: مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو قول ضعيف.
أخبرنا إسماعيل بن الفراء، أنا البهاء عبد الرحمن سنة سبع عشرة وستمائة، أنا أبو الحسن عبد الحق، أنا هادي بن إسماعيل، أنا علي بن القاسم سنة ست وأربعين وأربعمائة، أنا أحمد
بن فارس اللغوي، ثنا علي بن أبي خالد بقزوين، ثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن لله ملائكة في الأرض سياحين يبلغوني عن أمتي السلام".
ومن شعر ابن فارس: مرت بنا هيفاء مجدولةتركية تنمى لتركيي.
ترنو بطرف فاتر فاتنأضعف من حجة نحوي.
وله: سقى همذان الغيث لست بقائلسوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم.
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدةأفدت بها نسيان ما كنت أعلم.
نسيت الذي أحسنته غير أنني مدين وما في جوف بيتي درهم.

أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي التاهرتي البزاز.
قدم قرطبة صغيراً، فسمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدينوري، وأبي عبد الملك بن أبي دليم، ومحمد بن معاوية القرشي، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.
وكان صالحاً زاهداً منقبضاً. ولد بتاهرت سنة تسع وثلاثمائة، وأتى قرطبة سنة بضع عشرة فسمعه أبوه من هؤلاء أربع وثلاثين، وطلب بنفسه.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وتوفي في جمادى الآخرة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر النيسابوري الخفاف.
قال الحاكم: مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد، وتوفي في ربيع الأول، وصليت أنا عليه، وله ثلاث وتسعون سنة.
قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن حسكويه، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الصوفي، وأبو الحسن بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد الحسيني، وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وأبو نصر الحسين بن احمد القاضي الحريمي، وأبو الفضل بن عبد الله بن المحب، وسعيد بن العيار، وعائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملة من عواليه.
أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي. توفي بمصر في صفر.
روى عن: محمد بن عيسى بن قرة الزهري.
روى عنه محمد بن أبي عدي السمرقندي في مشيخة الرازي، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني.

إبراهيم بن مبشر، أبو إسحاق البكري الأندلسي المغربي المؤدب.
عرض القراءة على محمد الأنطاكي، وكان يقرئ في دكانه، واحتجم فصفي دمه.

جعفر بن عبد الرزاق الدمشقي المهندس.
روى عن جده أحمد بن خمارويه، وأبي بكر الخرائطي. روى عنه: أبو ذر الهروي، وأبو علي الأهوازي.

الحسين بن محمد بن درستويه، أبو علي الدمشقي المعدل الإمام.
حدث عن: مكحول، ومحمد بن خريم، وابن جوصا، وجماعة. وكان ثقة. توفي في ربيع الأول.
روى عنه: ابنه محمد، و علي بن محمد الحنائي، وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم الحنائي، وإبراهيم بن الخضر الصائغ.
قال الكتاني: كان ثقةً ثبتاً.

الحسين بن علي بن النعمان، أبو عبد الله، قاضي قضاة مملكة الحاكم.
ولي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وعزل في سنة أربع وتسعين، وفي أول سنة خمس قتله الحاكم وأحرق جثته، وولي بعده ابن عمه عبد العزيز.

الحسين بن محمد إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي.
سمع أحمد بن عثمان الآدمي، واليمان بن محمد الغوثي، وزيد العامري.
روى عنه: أبو القاسم التنوخي وقال: كان ثقة، ولي قضاء الكوفة نيابةً، وكان حنفياً، فاضلاً، زاهداً.

داود بن رضوان، أبو علي السمرقندي الفقيه الحنفي.
تفقه بالعراق، وسمع من ابن داسة السنن، ودرس بنيسابور دهراً، وحدث. وتوفي في رجب.

سعيد بن نصر، أبو عثمان مولى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي.
روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن معاوية، وطائفة. وعني بالرواية والضبط، وكان ثقة.
روى عنه: ابن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وآخرون. ونيف على الثمانين في ذي الحجة.
أثنى عليه ابن عبد البر، قال: أحسن التقييد والضبط، وكان من أهل الورع والفضل، رحمه الله.

شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيبي.
سمعه أبوه من عبد الله بن الشرفي، وعلي بن محمد الوراق، وجماعة. توفي في المحرم.

عاصم بن يحيى النيسابوري الزاهد.
سمع أبا حامد بن بلال، وجماعة.
قال الحاكم: وحدثني أبو حازم العبدري أنه كتب بخطه ألف مصحف.د
عبيد الله بن أحمد بن الحسين النيسابوري الحنبلي الواعظ.
حدث عن: أبي بكر محمد بن الحسين القطان وأقرانه، وأفتى نيفاً وخمسين سنة.
توفي في رجب.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الجهني الطليطلي الأندلسي الفقيه المالكي المغربي، أحد الأعلام، البزار، ثقة أديب ومحدث مسند.
سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عبد الله بن جعفر بن الورد، وابن السكن، وبمكة أحمد بن أبي الموت صاحب علي بن عبد العزيز، وكان لا يعير كتاباً إلا لمن يثق به، ولا يسمع من غير كتابه، ويحب التلاوة في المصحف، وقد امتحن أيام المنصور ابن أبي عامر بالحبس والقيد، والإخراج من الأندلس.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وهو من كبار شيوخه، وأبو المطرف بن فطيس، وأبو عمر بن الحذاء، ومصعب بن عبد الله بن محمد الفرضي، والخولاني وآخرون.
ولد سنة عشر وثلاثمائة، وتوفي في آخر السنة.

عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الحسن البزاز.
سمع ابن عبيد ومحمد بن مخلد. روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.
وقال الأزجي: ثقة.
عبد الرحمن بن طلحة بن محمد بن أسيد، والفضل بن الخصيب، وابن الجارود.
روى عنه: شريح الذكواني.

عبد الرحمن بن عثمان، أبو المطرف القشيري القرطبي الحيان.
روى عن: عاصم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت القرطبي التغلبي، وسعيد بن عثمان.
وحج سنة خمس وخمسين. وكان صالحاً منقبضاً زاهداً ثقة، وروى الكثير.
روى عنه: علي بن أبي طالب، وأبو إسحاق بن شنظير، وأبو عمرو الداني.
مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة بقرية راشد.

عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي المعروف بالحبيب.
سمع من قاسم بن أصبغ أكثر رواياته، وكان أوثق الناس فيه، وأكثرهم ملازمةً له، وسمع أيضاً من وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم.
روى عنه: أبو محمد عبد الله الأصيلي في غير موضع من كتاب الدلائل وأبو عمران الفاسي الفقيه، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر.

وقال ابن الحذاء: كان شيخاً صالحاً عفيفاً، يعيش من ضيعة ورثها من أبيه، وقال: مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأول سماعه سنة ثلاث وثلاثين، وتوفي لخمس بقين من ذي الحجة.
وقال ابن عبد البر: قرأت عليه تاريخ أحمد بن أبي خثيمة، عن قاسم بن أصبغ، عنه، وقرأت عليه موطأ ابن وهب، ثلاثون كتاباً، عن قاسم بن أصبغ، عن ابن وضاح، عن سحنون، عنه، وقرأت عليه موطأ يحيى بن بكير، وأجزاء كثيرة.

علي بن محمد، أبو الحسن الشيرازي المقرئ المعروف بالمقنعي، نزيل بغداد، ووالد أبي محمد الجوهري.
حدث عن إبراهيم بن علي الهجيمي، وقرأ بالصرة على ابن خشنام، وببغداد على عبد الواحد بن أبي هاشم، وتصدر للإقراء.
قال ابنه: قال لي أبي: ما طلع الفجر علي إلا وأنا أدرس القرآن. مات في المحرم.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن علي بن مهران، أبو الحسن التيمي.
عن: أبي علي الصحاف، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن شعيب.
مات في شعبانبأصبهان. روى عنه: سعيد البقال.
محمد بن أحمد بن أبي النجود، أبو الفرج البغدادي المقرئ، نزيل الديار المصرية.
أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه كتبه، وروى الحروف عن أحمد بن جعفر الختلي، وسمع من دعلج السجزي وجماعة.
قرأ عليه جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتوفي سنة خمس، أو ست وتسعين. رحمه الله.

محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الإخميمي المصري.
سمع محمد بن زبان بن حبيب، وعلي بن احمد علان، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المهراني، وإسماعيل بن داود بن وردان، وأبا جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعة.
روى عنه: الحسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء لطاف، وتوفي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المراري النيسابوري المعدل.
روى عن: مكي بن عبدان، والمحاملي، وأبي العباس بن عقدة، وغيرهم.
روى عنه: أبو سعد الكنجروذي توفي في جمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر الملاحمي البخاري.
حدث بنيسابور وبغداد، عن محمود بن إسحاق عن محمد بن إسماعيل البخاري كتاب القراءة وراء الإمام، وكتاب رفع اليدين في الصلاة له، وروى أيضاً عن: عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وعلي بن قريش، وسهل بن السري الحافظ، والهيثم بن كليب الشاشي، وجماعة.
روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وعبد الصمد ابن علي بن المأمون، وجماعة. وقال أبو العلاء: توفي أبو نصر، وكان من أعيان المحدثين وحفاظهم في سنة خمس وتسعين. زاد غيره: في جمادى الآخرة. وولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن
سنده بن بطة بن أستندار الحافظ الكبير، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني.
رحل وطوف الدنيا، وجمع، وصنف، وكتب ما لا يحصر، وحدث عن أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن الحسين القطان، أبي حامد بن بلال، وأبي سعيد بن الأعرابي، وخثيمة، والأصم، وإسماعيل الصفار، و ابن البختري، والهيثم بن كليب الشاشي، وأبي الطاهر أحمد بن عمر المديني، وأبي الميمون بن راشد الدمشقي، وابن حذلم، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني، ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وعثمان بن أحمد بن السماك، وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المجداباذي، ومحمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، وخلق كثير، لقيهم بأصبهان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارى، وبقي في الرحلة نيفاً وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النهر زماناً.

روى عنه: أبو الشيخ، وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبد الله، وتمام الرازي، وحمزة السهمي، وأبو نعيم، ومحمد بن أحمد غنجار، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد العجلي الرازي، وأحمد بن محمد بن المرزبان، وعمر بن محمد بن عمر المعداني، وعبد الواحد بن أحمد بن البقال، والمطهر بن عبد الواحد البزاني، وأحمد بن محمد بن عمر النقاش، والفضل بن عبد الواحد الخيام، وأبو طاهر المنتجع بن أحمد، وأبو بكر محمد بن عمر الطهراني، وأبو المظفر عبد الله بن شبيب المقرئ، وشجاع بن علي المصقلي، وأخوه أحمد، وزياد بن محمد بن زياد الجلاب، وأبو سهل حمد بن أحمد، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وبنوه عبيد الله، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب، وخلق سواهم.

قال الباطرقاني: ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي إمام الأئمة لقاه الله رضوانه.

وقال الحاكم: أول خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بها، وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف التاريخ والشيوخ، ثم التقينا ببخارى، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نيسابور سنة أربع أو خمس وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقال عبد الله بن أحمد السوذرجاني: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي النيسابوري يقول: أبو عبد الله، من بيت الحديث والحفظ، وأحسن الثناء عليه، وقال: ألا ترون إلى قريحته؟.

وقال إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ: سمعت عمر السمناني غير مرة يقول: ذكر أبي عبد الله بن منده عند أبي نعيم، فقال: جبلاً من الجبال.

وقال ابن طاهر: سمعت سعيد بن علي الحافظ بمكة يقول: وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحافظ عبد الغني بن سعيد، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم روايةً، مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

وقال أبو عبد الله بن ذهل الهروي: سمعت ابن منده يقول: لا يخرج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب.

وقال أحمد بن الفضل الباطرقاني: كتب أبو أحمد العسال إلى عبد الله بن منده وهو بنيسابور، في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان علله.

وذكر غير واحد، عن أبي إسحاق بن حمزة الحافظ أنه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده.

قلت: أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حمزة. توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وقد روى مع تقدمه عن ابن منده، وقد قال فيه ابن منده: ما رأيت أحفظ منه.

وقال عبد الرحمن بن منده: كتب أبي عن أربعة من شيوخه، عن كل واحد ألف جزء. كتب عن ابن الأعراب بمكة ألف جزء وعن خثيمة بأطرابلس ألف جزء، وعن أبي العباس الأصم بنيسابور ألف جزء، وعن الهيثم بن كليب ببخارى ألف جزء. وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ.

وقال جعفر بن محمد المستغفري الحافظ: ما رأيت أحفظ، من ابن منده، سألته ببخارى: كم تكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف من.

وقال أحمد بن جعفر الأصبهاني الحافظ: كتبت عن أكثر من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من أبي عبد الله منده.

وكان أبو عبد الله قد تزوج في عشر الثمانين، فولد له عبد الرحمن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد المهاب.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بن منده، سيد أهل زمانه.

وقال الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور، فلما بلغنا بير مجنة، قال عمي: كنت مرة ههنا، تعرض لي شيخ جمال، فقال: كنت قافلاً عن خراسان مع أبي، فلما وصلنا إلى هنا، إذا نحن بأربعين وقراً من الأحمال، فظننا أنه

منسوج الثياب، وإذا خيمة صغيرة، فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاع، قل من يرغب في هذا الزمان فيه، هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الباطرقاني: سمعت أبا عبد الله يقول: طفت الشرق والغرب مرتين، وكنت مع جماعة عند أبي عبد الله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نفسه، قال واحد منا: لا إله إلا الله، يريد تلقينه، فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثة، أي أسكت، يقال لي مثل هذا؟! وتوفي ليلة الجمعة، سلخ ذي القعدة.

قلت: وكان أبو نعيم كثير الحط على ابن منده، لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب، فقال في تاريخه: ابن منده، حافظ من أولاد المحدثين، توفي في سلخ ذي القعدة، واختلط في آخر عمره، فحدث عن أبي أسيد، وعبد الله ابن أخي أبي زرعة، وابن الجارود، بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتخبط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقد لم يعرفوا بها، نسأل الله الستر والصيانة.
قلت: أي والله، نسأل الله الستر وترك الهوى والعصبية. وسيأتي في ترجمته شيء من تضعيفه، فليس ذلك موجباً لضعفه، ولا قوله موجباً لضعف ابن منده، ولو سمعنا كلام الأقران، بعضهم في بعض لا تسع الخرق.

محمد بن علي بن الحسين العلوي، تقدم في سنة 393 وأرخه غنجار في هذه السنة.
محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل، أبو نصر الخزاعي النيسابوري.
سمع أبا بكر محمد بن الحسين بن القطان، والأصم، وتوفي في رجب، بعد أن حدث سنين.
روى عنه: أبو يعلى الصابوني.

محمد بن علي بن الحسين بن القصار الخلقاني النيسابوري.
سمع الأصم، وأبا بكر بن إسحاق الضبعي، وحدث في رمضان.

محمد بن علي، أبو علي البلاذري.
تفقه على أبي إسحاق المروزي ببغداد، وسمع من الشبلي، والموجودين.
لقيه الحاكم ببخارى، ثم نيسابور، ونزل عند القاضي أبي بكر الحيري.
مات في نصف المحرم، وكان من كبار الشافعية.
محمد بن القاسم، أبو منصور النيسابوري.
عن الأصم، وأبي محمد الفاكهي المكي. وخرجوا له فوائد، وتوفي في ذي القعدة.

يعقوب بن أبي إسحاق القراب الهروي، أخو الحافظ إسحاق وإسماعيل.
روى عن أبي الفضل بن حميرويه، ومات شاباً، رحمه الله. قل من حمل عنه.

وفيات سنة ست وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة أبو عمر اللخمي الإشبيلي المعروف بابن الباجي الحافظ.
سمع من أبيه جميع ما عنده، من ذلك مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، جميعه عن أبيه، عن عبد الله بن يونس القبري، عن بقي، عنه. قال الخولاني: كان عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمتاً، رحل مع ابنه محمد، ولقي شيوخاً جلة، وولي أبو عمر قضاء إشبيلية مدةً يسيرةً، ثم رحل إلى قرطبة فاستوطنها، وأخذنا عنه كثيراً، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في حادي عشر المحرم، سنة ست وتسعين، وشهدت جنازته في محفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم.
وقال عبد الغني بن سعيد في مشتبه النسبة: أبو عمر هذا كتبت عنه وكتب عني.
وحدث أيضاً عن أبي عمر بن عبد البر، وقال: كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظاً حسناً، وشاوره ابن أبي الفوارس القاضي في الأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحد، إلا أنه رحل متأخراً، ولقي في الرحلة أبا بكر بن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله.
وقال ابن عبد البر: كتبت عليه مصنفات ابن أبي شيبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله. وكان إماماً في الأصول والفروع. روى عنه ابنه محمد.

أحمد بن بيري الواسطي.
ترجمته في بضع وأربعمائة، قال لنا ابن الخلال: أنا جعفر، نا السلفي قال: سألت خميساً الجوربي، عن ابن بيري فقال: هو أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري.
سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد الصولي، وابن مبشر الواسطي، وكان ثقة. كف بآخر
عمره.
آخر من حدث عنه بواسط أبو الحسن بن مخلد، والداني المفضل.
قال خميس: قال لي أبو المعالي ابن سانده: ولدت في السنة التي مات فيها أبو بكر بن بيري سنة ست وتسعين.

أحمد بن موفق أبو القاسم الأموي القرطبي.
روى عن أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطرف، ووهب بن مسرة.
حج فسمع من حمزة الكناني، وأبي بكر الآجري. مات في عشر الثمانين.

أحمد بن محمد بن زكريا الأستاذ، أبو العباس الفسوي الزاهد، شيخ الحرم.
سمع ابن عدي الجرجاني، وأحمد بن عطاء الروذباري، وجمح بن القاسم الدمشقي، وأبا بكر الربعي، وطائفة بالشام والعراق والعجم.
روى عنه: أبو نصر بن الحبان، وأبو علي الأهوازي، وأبو يعلى إسحاق الصابوني، وطائفة.
قال الخطيب، كان ثقة، ثنا عنه أبو محمد الخلال وغيره.

أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي.
ولد في آخر سنة ست وثلاثمائة، وسمع من أبي القاسم الأزهري، وأبي محمد الخلال، وأبي الحسين بن النقور، وآخرون.
قال الأزهري: حضرته وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي جمعه، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأى نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.
وقال العتيقي: توفي في جمادى الآخرة، وكان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان.

إبراهيم بن محمد بن الشرفي الحضرمي، خطيب قرطبة، أبو إسحاق.
روى عن أحمد بن مطرف، وأبي عيسى الليثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلاً بوجوه الناس وطلبة العلم، وكان ذكياً حافظاً، ولكن أصابه فالج وخرس، وكان إليه شرطة قرطبة، وكان ابن عامر الحاجب يقول: إنه يصلح لكل أمر.

إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النصري، أبو يعقوب الحنفي، شيخ الحنيفة وعالمهم بجرجان.
يروي عن دعلج، وابن علي بن الصواف. وتوفي في المحرم.

إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، العلامة، أبو سعيد الإسماعيلي الجرجاني الفقيه، شيخ الشافعية بجرجان.
كان مقدماً في الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيساً مفضلاً على أهل العلم.
روى عن: أبيه، وابن عدي، وأبي العباس الأصم، وابن دحيم الشيباني، وأحمد بن كامل بن شجرة، وعن محمد بن حفص المكي، وجماعة.
روى عنه بنوه: الفضل، والسري، وسعد، ومسعدة، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلال، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم. وثقه الخطيب وغيره.
قال القاضي أبو الطيب: ورد الإمام أبو سعد بغداد، فأقام بها، ثم حج. عقد له الفقهاء مجلسين، فولي أحدهما أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد البافي.
وتوفي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاث وستون سنة، ومما أكرمه الله به أنه مات، وهو في صلاة المغرب يقرأ: "إياك نعبد وإياك نستعين" ففاضت نفسه.
قال حمزة السهمي: كان إمام زمانه، مقدماً في الفقه والعربية والكتابة والشروط والكلام، صنف في أصول الفقه كتاباً كبيراً، وتخرج على يده جماعة، مع الورع الثخين، والمجاهدة والنصح للإسلام، والسخاء، وحسن الخلق، بالغ السهمي في تقريظه.

إسحاق بن محمد بن حمدويه المروزي، وعبد الله بن محمد الحارثي، وجماعة.
وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسين أخو الخلال، وغيرهما.

حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم بن فرانك، أبو بكر القرطبي البزار.
ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وحدث عن احمد بن خالد بن الحباب، وعبد الله بن يونس القبري، والحسن بن سعد، وعمر دهراً.
روى عنه القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال: أظنه مات سنة ست وتسعين.

شعيب بن محمد بن شعيب، أبوه صالح العجلي البيهقي، وكان أبوه فقيه عصره للشافعية بنيسابور.
وسمع شعيب من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي، ومحمد بن حمدون، وأبي حامد بن الشرفي، ومكي بن عبد الله، وبالعراق من أبي بكر بن الأنباري، وأبي عبد الله المحاملي، وروى الكثير

بنيسابور.
روى عنه الحاكم، وقال: توفي في صفر، وولد سنة تسع وثلاثمائة، وأبو عثمان سعيد البحيري.

طالب بن عثمان، أبو أحمد الأزدي النحوي البغدادي المؤدب.
سمع محمد بن حمدويه المروزي، وأبا بكر بن الأنباري، والمحاملي.
روى عنه: علي بن محمد المالكي، ومحمد بن محمد الحسين العطار، وجماعة، وآخرهم أبو الحسين بن المهتدي الخطيب.

عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد القرطبي العطار.
وروى عن أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وأحمد بن المطرف بن أبي عيسى، وجماعة، وحج، وسمع من حمزة الكناني، وبكر بن الحداد، وأبي حفص عمر الجمحي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وسمع الناس منه كثيراً. قال ابن بشكوال: كان ثقةً كثير السماع.
روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير، وأبو عمر بن عبد البر، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ، أبو المطرف الأموي.
روى في هذه السنة بالأندلس، عن أبي الحسن الدارقطني. حدث عنه: عبد الرحمن بن يوسف الرفاء.

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث، أبو الحسين الدمشقي المعروف
بأخي تبوك.
روى عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طلاب، وأبي الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم.
روى عنه: تمام، وعبد الوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو قاسم بن الفرات، وأبو القاسم السميساطي، وأبو القاسم الجنابي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وخلق كثير.
ولد في ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الأول، عن تسعين سنة.
قال عبد العزيز الكتاني: وكان ثقة نبيلاً. قلت: كان مسند وقته بدمشق.
علي بن جعفر، أبو الحسين السيرواني الصوفي الزاهد، المجاور بمكة. في سلخ المحرم كان موته.
قال الحبال: إنه بلغ من السن مائة وإحدى عشرة سنة، حدثونا عنه، وحدث عن إبراهيم الخواص.
وقال السلمي في تاريخه: هو من ثقات الشيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحب الشبلي.
أخبرنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا العثماني، حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الباقي الباقي بن فارس، نا أبو حفص بن عراك إمام الجامع العتيق بمصر، قال: كان الشيخ أبو الحسن السيرواني المجاور يزور إخوانه في البلاد، فزارني سنةً، فبينا هو جالس معي، إذ سمعنا ضوضاء في الجامع، فقيل لنا: رجل سرق منه شيء، فاستحضره الشيخ، فسأله عن أمره، فقال له: إني فقير، ولي عائلة، ففتح علي برداء ودينارين، فصررتهما في الرداء، فسرق ذلك مني، فقال له انتظر، ثم حرك الشيخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السماء، فما استتم دعائه حتى سمعنا قائلاً يقول: من ضاع منه شيء فليصفه ويأخذه، فوصف له الرجل صفة متاعه، فسلمه إليه، فقال الشيخ: خذه وامض.
قال ابن عراك: فسألته عما دعا به، فقال: دعوت باسم الله الأعظم، فسألته أن يعلمني إياه، فامتنع، ثم قال لي: قل اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيوم، أحرزت نفسي بالحي الذي لا يموت، وألجأت ظهري للحي القيوم، لا إله إلا الله نعم الغافر، الله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، أفوض أمري إلى الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحلبي القاضي الفقيه الشافعي، نزيل مصر.
سمع جده إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبد الملك بن عثمان الزاهد، ورشأ بن نظيف، والحسين بن عتيق التنيسي، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز، وأبو الحسين محمد بن مكي، وآخرون.
قال أبو عمرو الداني: روى عن ابن مجاهد كتاب السبعة، وهو، وشيخنا أبو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعمر أبو الحسن عمراً طويلاً، حتى نيف على عشر ومائة فيما بلغني.
قلت: ورخ موته القاضي، وقال: يقال إنه ولد سنة خمس وتسعين ومائتين قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مائة سنة ونيف سنة.
أنبأني أحمد بن عبد القادر، أنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنا طاهر بن سهل الإسفراييني سنة خمس وعشرين وخمسمائة، أنا محمد بن مكي الأزدي، أنا علي بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن عبيد بن أخي الإمام بحلب، ثنا محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن رقبة بن جعفر ابن إياس، عن حبيب، يعني ابن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: أعلم الناس بصفات هذه الصلاة، صلاة عشاء الآخرة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لسقوط القمر لثالثه. تفرد به جرير، عن رقبة بن مصقلة.

علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب الأستاذ، أبو الحسن بن العلاف البغدادي المقرئ، والد
أبي طاهر بن العلاف، وجد أبي الحسن الحاجب.
كاد أن يقرأ على ابن مجاهد، وابن شنبوذ، فإنه ولد سنة عشر وثلاثمائة، وعني بالقراءات في كبره، وقرأ على النقاش، وبكار بن أحمد ورشد بن علي بن أبي بلال، والحسن بن داود النقار، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وسمع من أبي علي بن محمد الواعظ وجماعة، وتصدر للإقراء مدة، واشتهر وبعد صيته.
قرأ عليه: الحسن بن محمد القنطري، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأبو الفتح بن شيطا، وآخرون. وثقه الخطيب.

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، أبو محمد بن عسلون القرطبي الفراء.
يقال: مات في السنة الماضية.

محمد بن أحمد بن محمد جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، أبو عمرو البحيري النيسابوري المزكي.
سمع أباه الحسين، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكعبي، ومحمداً، وعلياً، وابني المؤمل بن الحسن، ورحل إلى العراق بعد الستين وثلاثمائة، فكتب عن الموجودين.
روى عنه: الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الروياني.
قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة. توفي في شعبان، وله ثلاث وستون سنة.
قلت: روى عنه ابنه سعيد أيضاً، وله أربعون حديثاً، سمعناها بعلو.

محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر الأديب النحوي النيسابوري الفقيه.
سمع: أبا عمرو الحيري، ومكي بن عبدان، وابن الشرفي، وعمه إبراهيم بن عبدوس.
قال الحاكم: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، وتوفي في شعبان سنة ست وتسعين.
قلت: روى عنه الحاكم، وأبو القاسم القشيري، وأبو يعلى الصابوني.
ومن طبقته:
أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو بكر الحافظ النسوي نزيل مرو.
سمع بدمشق أبا القاسم علي بن أبي العقب، وبكير بن الحسن الرازي بمصر، وجماعة.
روى عنه: أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه، والحسن بن القاسم المروزي، ومحمد ابن الحسن المروزي.
ومن طبقتهما:
أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي، أبو الحسن النيسابوري الفقيه الشافعي.
سمع الأصم، وجماعة. ومات في الكهولة في حياة أبيه، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان من الفضلاء.
أما
أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدرامي، فقد ذكر في 346.

محمد بن إسحاق النيسابوري المطوعي الكيال. أصله من جرجان.
سمع من الأصم، وأبي عبد الله الصفار. وكان من الصالحين.

محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو بكر الهاشمي العباسي البغدادي.
سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري، وأبا بكر بن الأنباري، والمحاملي، وجماعة، وهو جد أبي الغنائم عبد الصمد بن علي.
روى عنه: أبو بكر البرقاني، وهبة الله اللالكائي، وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، وجماعة. وعاش ستاً وثمانين سنة. وثقه الخطيب.

محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الديباجي البغدادي.
سمع علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأحمد بن محمد بن سعدان الواسطي، ومحمد بن حمدويه المروزي. وعنه: هبة الله اللالكائي، وأبو بكر البرقاني. ووثقه أبو الحسن العتيقي.

محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو بكر الوراق، من شيوخ بغداد.
حدث عن: أبي بكر بن أبي داود، والقاسم البغوي، وعمر الدوري، وابن صاعد، وغيرهم.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزينبي.
قال الأزهري: ضعف في روايته عن البغوي. وسماعه من الدوري صحيح.
وقال العتيقي: فيه تساهل. وتوفي في صفر. وقال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.
قلت: وهو راوي البعث لابن أبي داود، والثاني من مسند ابن مسعود.

محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي ثور، أبو عبد الله الحضرمي الوراق، من أهل قرطبة.
روى عن: أحمد بن مسعود بن سعيد بن حزم، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة.
وكانت له عناية كبيرة بالرواية، وكان صالحاً ثقة. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة.
روى عنه: أبو المطرف بن فطيس القاضي، وغيره. وتوفي في ربيع الآخر.
ذكره ابن بشكوال، وقد ذكره ابن الفرضي فقال: سمع من أحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية القرشي، وكان شيخاً صالحاً حسن المعرفة، ثقة. رحمه الله.

محمد بن نصر بن أحمد بن مالك، أبو الحسن القطيعي.
روى عن المحاملي، ويوسف بن البهلول الأزرق. روى عنه: أبو محمد الخلال، وغيره وبقي إلى هذه السنة.

نجيح بن سليمان الخولاني الأندلسي. توفي بالأندلس.
ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر، أبو يوسف الباهلي النيسابوري.
سمع مكي بن عبدان، وجماعة. روى عنه الحاكم في تاريخه.

وفيات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.
أصبغ بن الفرج بن فارس، أبو القاسم الطائي القرطبي المالكي، من كبار المفتين بقرطبة.
كان من أهل اليقظة والنباهة، بصيراً بالفقه.
سمع من أبي جعفر بن عون الله، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباجي.
ولي قضاء بطليوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: توفي سنة أربعمائة.
وكان أخوه حامد من الصلحاء القانتين، يتبرك بلقائه. عاش بعد أخيه أصبغ خمسة أعوام.

الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الصوفي. قال عبد الغافر:
شيخ قديم، ثقة، كثير الحديث.
سمع أبا بكر القطان، وأبا حامد بن بلال، والأصم، وحدث.

خلف بن سليمان، أبو القاسم بن الحجام القرطبي. كان مجوداً لحرف نافع.
قرأ على أبي الحسن الأنطاكي، وكان عارفاً برسم المصحف ونقطه، بارعاً فيه، ولذلك قيل له: خلف الناقط.

سعيد بن يوسف، أبو عثمان الأموي الأندلسي القلعي، من قلعة أيوب.

روى في الرحلة عن أبي بكر محمد بن عمار الدمياطي، وإبراهيم بن أبي غالب المصري، وجماعة.
روى عنه الصاحبان، وأبو عبد الله بن عبد السلام.

سعيد بن محمد بن سيد أبيه، أبو عثمان الأموي الأندلسي.
حج وأكثر عن أبي الآجري، وحمزة بن محمد الكتاني، ولقي بالقيراون علي بن مسرور، وتميم، وكان صالحاً زاهداً متبتلاً مجاهداً، أجاز الخولاني في هذه السنة.
وكان مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني، الفقيه النسابة الحافظ.
كان متفنناً في العلوم.
سمع: علي بن مهرويه، وفي الرحلة من إسماعيل الصفار، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وجماعة. وولي قضاء خراسان، وعاش بضعاً وسبعين سنة.
روى عنه: أبو يعلى الخليل بن عبد الله.

عبد الله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المديني. شيخ صالح، يروي عن ابن داسة.
وعنه عبد الرحمن بن منده، وسعيد السعداني. مات في رجب سنة سبع وتسعين.

عبد الله بن مسلم بن يحيى، أبو يعلى الدباس. بغدادي ثقة.
روى عن القاضي المحاملي. روى عنه: هبة الله اللالكائي، وعبيد الله الأزهري، وابن العريف، وأحمد بن سليمان المقرئ.

عبد الحميد بن محمد بن القاسم الشاشي الخانكاهي المذكر.
سمع من الأصم وطبقته في ذي القعدة.

عبد الرحمن بن المزكي، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري.
حدث بنيسابور وبغداد، عن محمد بن حفص بن عمرو بن الشرفي وأبي العباس الأصم، وأبي بكر القطان، وأبي حامد بن بلال، وجماعة، وخرجوا عنه الفوائد.
قال الحاكم: توفي في شعبان، وكان من عقلاء الرجال العباد.
وقال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه محمد بن طلحة.
قلت: وروى عنه عمر بن أحمد النيسابوري الحوري، وأبو أحمد بن منصور المقرئ.

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة، أبو الحسن البغدادي الخلال.
سمع المحاملي، وابن عقدة، وعبد الغافر بن سلامة، وجماعة.
روى عنه: البرقاني، وعبد العزيز الأزجي، وعبيد الله الأزهري، وأحمد بن سليمان المقرئ وأبو الحسين محمد بن المعتدي بالله، وطائفة.
وثقه الخطيب، وعنده جملة كثيرة من مسند يعقوب بن شيبة، سمعه من حفيده، وقد مر أبوه في سنة 36.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم بن الحاكم أبي أحمد الأنماطي المزكي. نيسابوري، ثقة جليل.
روى عن أبي العباس الأصم، وأقرانه. توفي يوم الشك.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو المطرف الرعيني القرطبي المعروف بابن
المشاط.
أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من خلف بن قاسم وغيره، وكان فاضلاً رئيساً عالماً متصلاً بالدولة، نفق على المنصور محمد بن أبي عامر، وولي قضاء بلنسية وغيرها.
توفي فجأة في جمادى الآخرة، وصلى عليه والده الثكلان به، وعاش بعده عامين.

عبد الصمد بن عمر، أبو القاسم الدينوري، ثم البغدادي الواعظ.
روى عن أبي بكر النجاد.

قال الخطيب: ثنا عبد العزيز الأزجي، والقاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: وكان ثقة زاهداً أماراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تنسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبد الصمد.
قلت: وكان ببغداد في زماننا الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ الصالح، له أصحاب منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقي الزاهد، رحمة الله عليه، والشيخ أبو بكر المقصاتي المقرئ، وجماعة ينسبون إليه أيضاً.

عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري، شيخ مسند.
روى عن أحمد بن عبد الوارث العسال، وغيره.
روى عنه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وجماعة. توفي في سلخ رجب.

عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو مروان النسفي.
شيخ ثقة، ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمع من الطرخاني، ونصر بن مكي، وخلف بن الفتح، والهيثم بن كليب. روى عنه المستغفري في تاريخه.

عاصم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهروي، وليس هو بالمعصمي. توفي في شعبان.

علي بن أحمد بن علي النيسابوري الشاهد الحذاء.
سمع الأصم، وقتيبة، وطبقته، وحدث.

علي بن أحمد بن طالب المعدل.
روى عن أبي سعيد العدوي.
حدث عنه القاضي، أبو عبد الله الصيمري، وكان معتزلياً، صنف في الرد على الرافضة.
توفي في سنة سبع وسبعين ظناً في هذه السنة، أو في التي قبلها.
علي بن عمر الفقيه، أبو الحسن بن القصار البغدادي المالكي.
روى عن علي بن الفضل الستوري، وغيره.
روى عنه: أبو ذر الهروي، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وغيرهما. ووثقه الخطيب كان من كبار المالكية ببغداد. تفقه على القاضي أبي بكر الأبهري.
قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه. وقال القاضي عياض: كان أصولياً نظاراً، ولي قضاء بغداد.
وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث. توفي في سنة ثمان وتسعين.
قلت: الصحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أبي الفوارس في الوفيات له.

علي بن معاوية بن مصلح، أبو الحسن الأندلسي.
حج وسمع أبا حفص عمر بن أحمد الجمحي، وإبراهيم بن محمد الديبلي، والآجري، وحمزة بن محمد الكناني الحافظ، وأبا محمد بن الورد البغدادي، والحسن بن الخضر، وسمع بقرطبة من خالد بن سعد، وأحمد بن مطرف، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة، ومحمد بن القاسم بن سعد.
قال ابن بشكوال: كان شيخاً فاضلاً، ثقة فيما رواه. سمع الناس منه كثيراً. حدث عنه الصاحبان، وتوفي في رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو سعد الهروي، خال القراب.
روى عن أبيه، وأبي أحمد بن محمد بن قريش بن سليمان. روى عنه: إسحاق القراب، وحمزة ابن فضالة. توفي في جمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد، أبو عبد الله الوشاء الفقيه المالكي الزاهد، كبير المالكية
بمصر.
أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري وغيره، ورحل الناس إليه، وكان قوي النفس، شديد المباينة لبني عبيد أصحاب مصر.
أخذ عنه أبو عمران الفاسي، وأبو محمد الشنتجاني، وأبو محمد بن غالب السبتي.
قال الحبال: توفي في تاسع جمادى الآخرة.

محمد بن سعيد البوسنجي، قاضي بوسنج وخطيبها، قتل غيلةً في رمضان.
محمد بن محمد بن سليمان بن جعفر، أبو الحسن العبدي البغدادي العطار.
سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري، والقاسم، والحسين، ابني المحاملي، وأحمد بن محمد الآدمي. قال العتيقي: هو ثقة مأمون. مات في صفر. روى عنه ابن المهتدي بالله.

موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد اليحصبي القرطبي، ويعرف بالولد، الفقيه المالكي.
سمع قاسم بن محمد، وأحمد بن مطرف، ودرس الفقه، وتقلد الشورى.
قال ابن الفرضي: نسب إليه تخليط كثير عرف به.

النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان، أبو نصر الجرجاني التاجر، نزيل نيسابور.
سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، والأصم، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم النحوي الجرجاني، وتفقه على أبي بكر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أبي حاتم الرازي، وأكثر عن ابن عدي. روى عنه أبو عبد الله الحاكم.

أبو سهل بن أبي بشر، هو محمد بن هارون النيسابوري.
سمع أبا بكر القطان والأصم. توفي في رجب.

أبو سهل محمد بن يحيى النيسابوري الواعظ.
سمع من الأصم، وأبي سهل القطان. مات في صفر.

أبو العباس بن واصل.
كان يخدم في الكرخ، وكانوا يقولون: إنك تملك ويهزؤون به، ويقول بعضهم: إن صرت، ملكاً فاستخدمني، ويقول الآخر: اخلع علي، فآل أمره إلى أن ملك سيراف، ثم البصرة، ثم قصد الأهواز، وحارب السلطان بهاء الدولة وهزمه، ثم تملك البطيحة، وأخرج عنها مهذب الدولة علي بن نصر إلى بغداد، فنزح مهذب الدولة بخزائن، فأخذت في الطريق، واضطر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل على داره وأمواله، ثم إن فخر الملك أبا غالب قصد ابن واصل، فعجز عن حربه، واستجار بحسان الخفاجي، ثم قصد بدر بن حسنويه، فقتل بواسط في صفر، والله أعلم.

وفيات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن إسحاق الهروي القراب الشهيد.
سمع أبا علي بن درزين الباشاني، وغيره.
وعنه: شيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأبو العلاء صاعد بن منصور، ومحمد بن محمد الأزدي، وأبو عاصم محمد بن أحمد العبادي الفقيه، وجماعة.

أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البروجردي، الوزير لفخر الدولة أبي الحسن بن بويه. كان يلقب بالأوحد الكافي، وكان أديباً شاعراً.
توفي في صفر، وأخرج تابوته، وشيعه الكبار والأشراف، وحمل إلى مشهد كربلاء، ودفن به، وكان يتشيع، وسافر مع تابوته جماعة.

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو الفضل الهمذاني الملقب ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائعة، وصاحب المقامات التي على منواليها صنف الحريري، واعترف له بالفضل.
ومن كلامه: "الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه، وإذا سكن متنه تحرك نتنه".
"الموت خطب قد عظم حتى هان، ومس قد خشن حتى لان".
"والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أخف خطوبها، وخبثت حتى صار أصغر ذنوبها، فانظر هل ترى إلا محنة، ثم انظر يسرةً، هل ترى إلا حسرةً".
ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذكره في مجلس شيخه أبي الحسن بن فارس فقال ما معناه: إن بديع الزمان قد نسي حق تعليمنا إياه وعقنا، وطمح بأنفه عنا، فالحمد لله على فساد الزمان، وتغير نوع الإنسان. فبلغ ذلك بديع الزمان، فكتب إليه: نعم، أطال الله بقاء الشيخ الإمام، إنه الحمأ المسنون، وإن ظننت به الظنون، والناس لآدم، وإن كان العهد قد تقادم، وتركبت الأضداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزمان، وأفلا يقول: متى كان صالحاً في الدولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أولها أم المدة المروانية، وفي أخبارها.
لا تكسع الشول بأغبارهاأم السنين الحربية.

والسيف يعقد في الطلوالرمح يركز في الكلى.
ومبيت حجر بالملاوحرتان وكربلا.
أم البيعة الهاشمية، والعشرة برأس من بني فراس، أم الأيام الأموية، والنفير إلى الحجاز، والعيون تنظر إلى الأعجاز، أم الإمارة العدوية، وصاحبها يقول: هلم بعد البزول إلى النزول، أم الخلافة التيمية، وهو يقول: طوبى لمن مات في نأأة الإسلام، أم على عهد الرسالة ويوم الفتح، قيل: اسكني يا فلانة، فقد ذهبت الأمانة. أم في الجاهلية، ولبيد في خلف كجلد الأجرب، أم قبل ذلك، وأخو عاد يقول: إذ الناس ناسوالبلاد بلاد.
أم قبل ذلك، وآدم فيما يقول: تغيرت البلاد ومن عليها.
أم قبل ذلك والملائكة تقول: "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء" ما فسد الناس، إنما اطرد القياس، لا أظلمت الأيام، إنما امتد الظلام، وهل يفسد الشيء إلا عن صلاح، ويمسي المرء إلا عن صباح؟ وإني على توبيخ شيخنا لي، لفقير إلى لقائه، شفيق على بقائه، منتسب إلى ولائه، شاكر لآلائه، لا أجل حريداً عن أمره، ولا أقل بعيداً عن قلبه، وما أنسيته ولا انساه.
إن له علي كل نعمة خولينها الله ثاراوعلى كل كلمة علمنيها الله منارا.
ولو عرفت لكتابي موقعاً من قلبه، لاغتنمت خدمته به، ولرددت إليه سؤر كاسه وفضل أنفاسه، ولكني خشيت أن يقول: هذه بضاعتنا ردت إلينا.
وله، أيده الله العتبى والمودة في القربى، والمرباع، وما ناله الباع، وما ضمه الجلد، وضمنه المشط. ليست رضىً، ولكنها جل ما أملك اثنتان، أيد الله الشيخ الإمام، الخراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خراساني الطينة، فإني خراساني المدينة، والمؤمن حيث يوجد، لا من حيث يولد، فإذا أصاب إلى خراسان، ولادة همذان، ارتفع القلم، وسقط التكليف، فالجرح جبار، والجاني حمار، ولا جنة ولا نار، فليحملني على هناتي، أليس صاحبنا يقول: لا تلمني على ركاكة عقليإن تيقنت أنني همذاني.
والسلام.
وله في كتاب: والبحر وإن لم أره. فقد سمعت خبره. والليث وإن لم ألقه. فقد بصرت خلقه.
والملك العادل وغن لم اكن لقيته. فقد بلغني صيته. ومن رأى من السيف أثره، فقد رأى أكثره.
والحضرة وإن احتاج إليها المأمون، وقصدها. ولم يستغن عنها قارون، فإن الأحب إلي أن أقصدها، قصد موال. والرجوع عنها بجمال، أحب إلي من الرجوع عنها بمال، قدمت التعريف، وأنا أنتظر الجواب الشريف. فإن نشط الأمير، لضيف ظله خفيف، وضالته رغيف، فعل، والسلام.
وله: إنا لقرب دار مولاناكما طرب النشوان مالت به الخمر.
ومن الارتياح للقائهكما انتفض العصفور بلله القطر.
ومن الامتزاج بولائهكما التقت الصهباء والبارد العذب.
ومن الابتهاج بمزارهكما اهتز تحت البارح الغصن الرطب.
ومن شعره: وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباًلو كان طلق المحيا يمطر الذهبا.
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقتواالليث لو لم يصد والبحر لو عذبا.
وأول هذه القصيدة: على أن لا أريح العيس والقتباوألبس البيد والظلماء والليبا.
واترك الفؤاد معسولاً مقبلهاواهجر الكاس تغزو شربها طربا.
وطفلة كقضيب البان منعطفاإذا مشت وهلال العيد منتقبا.
تظل تنثر من أجفانها حببادوني وتنظم من أسنانها حببا.
فأين الذين أعدوا المال من ملكترى الذخيرة ما أعطى وما وهبا.
ما الليث مختطماً والسيل مرتطماوالبحر ملتطما والليل مقتربا.
أمضى شباً منك أدهى منك صاعقةأجدى يميناً وأدنى منك مطلبا.
يا من تراه ملوك الأرض فوقهمكما يرون على أبراجها الشهبا.
لا تكذبن فخير القول أصدقهولا تهابه في أمثالها العربا.
فما السمؤل عهداً والخليل قربولا ابن سعدى أمة والشنفرى غلبا.
من الأمير بمعشار إذا اقتسمواماآثر المجد فيما أسلفوا نهبا.
ولا ابن حجر ولا ذبيان يعسرنيوالمازني ولا القيسي منتدبا.
هذا لركبته وذا لرهبتهوذا لرغبة أو ذا إذا طربا.
وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه على خليل الله عليه السلام، وما ذاك ببعيد من الكفر.

توفي البديع الهمذاني بهراة في حادي عشر جمادى الآخرة مسموماً.
وقيل: مات بالسكتة، وعجل دفنه، وأنه أفاق في قبره، وسمع صوته بالليل، وأنه نبش، فوجد وقد قبض على لحيته من هول القبر، وقد مات، رحمه الله.

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهمذاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن
لآل.
روى عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الخلال، وموسى الفراء، وعبد الله بن أحمد الزعفراني من أهل همذان، وإسماعيل الصفار، وعبد الرحمن الطيشي، وعبد الباقي بن قانع، وعثمان بن السماك، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وعلي بن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وحفص بن عمر الأردبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النهاوندي، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وأبي بكر بن محمويه العسكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان.
روى عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن القضاعي، وأبو الفرج البجلي، وخلق كثير من أهل همذان، ومن الواردين عليها. وكان إماماً ثقة مفتياً.
قال شيرويه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني همذان، يحسن هذا الشأن، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه، ورأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة، ما رأيت شيئاً أحسن منه. ولد سنة ثمان وثلاثمائة، وتوفي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين، والدعاء عند قبره مستجاب. وسمعت يوسف بن الحسن التفكري، سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بندار الفرضي بزنجان يقول: ما رأيت قط، مثل أبي بكر بن لآل، وسمعت أبا طالب الزاهد يقول: سمعت أبا سعيد الشكلي وأبا الحسن بن حميد يقولان: كثيراً ما سمعنا أبا بكر بن لآل يقول في دعائه: لا تحييني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسع وتسعين.

أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، أبو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلة من بخارى.
سمع: الهيثم بن الكليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وجماعة.
قال جعفر المستغفري بعد أن روى عنه: هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم، ومات في جمادى الآخرة، عن خمس وسبعين سنة.
وقال الحاكم أبو عبد الله : أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف بصحيح البخاري، وكتب ما وراء النهر وبخراسان والعراق، وجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته، وهو متقن ثبت. توفي في جمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.
قلت: روى عنه الدارقطني في كتاب المدبج، والحاكم، وله مصنف مشهور في أسماء رجال صحيح البخاري وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع.

أحمد بن هشام بن أمية، أبو عمر الأموي القرطبي.
سمع قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ورحل إلى المشرق، وصحب هناك أبا محمد بن أسد، وأبا جعفر بن عون الله، وأبا عبد الله بن مفرج، وانصرف إلى الأندلس، والتزم الإمامة والتأديب، وانتدب لأعمال البر والطاعة والجهاد.
روى عنه: الخولاني، وابن الفرضي، وجماعة، وتوفي في ذي الحجة.

إبراهيم بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الواعظ.
أملى مدة عن: أبي العباس الأصم. وأقرانه. وتوفي في شعبان.

الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان العنزي الجرجاني، أبو عبد الله الوراق الفقيه.
طوف البلاد، وسمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي، وإسماعيل الصفار، وأبا العباس الأصم.
روى عنه: حمزة السهمي، وسليم الرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وآخرون.
توفي في رمضان.

الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله الضبي البغدادي.
ولي القضاء بربع الكرخ، ثم أضيف إلى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

روى عن: أبي العباس بن عقدة، والمحاملي، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأحمد بن محمد الآدمي المقرئ، ومحمد بن صالح بن زياد القهستاني، وغيرهم، وأملى عدة مجالس.
روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين بن النقور وجماعة.
وكان ذهبت كتبه، إلا جزأين من سماعه من أحمد الآدمي، وابن عقدة. قال الخطيب. وقال : أنا عبد الكريم المحاملي، أنا الدارقطني، قال القاضي أبو عبد الله الضبي، غاية الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسل، موفق في أحواله كلها.
وقال البرقاني: حجة في الحديث، وأي شيء كان عنده من السماع جزأين، والباقي إجازة.
مات بالبصرة في شوال.

سعيد بن محمد بن عبد الله بن زهير، أبو عثمان الكلبي الأندلسي.
سكن إشبيلية، وحدث عن وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وغيرهما.
قال ابن بشكوال: كان صالحاً زاهداً، مائلاً إلى الآخرة، واسع البر، وأنه كثير العناية بالعلم، ومعاني الزهد.
روى عنه الناس، وأجاز الخولاني في سنة ثمان وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سليمان بن الفتح الموصلي.
يكتب هنا، وتقدم في سنة 393 .

عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري الفقيه الشافعي، المعروف بالبافي، نزيل بغداد، تفقه على أبي علي بن أبي هريرة المروزي، وبرع في المذهب، وكان ماهراً بالعربية، حاضر البديهة، حلو النظم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعة.
قال الخطيب: أنشدنا أبو القاسم التنوخي، أنشدني أبو محمد البافي لنفسه: ثلاثة ما اجتمعن في رجلإلا وأسلمنه إلى الأجل.
ذل اغتراب وفاقة وهوبوكل سائق على عجل.
يا عاذل العاشقين إنك لوأنصفت رفهتهم عن العذل.
وقصد البافي صديقاً فلم يجده، فطلب دواةً، كتب له: قد حضرنا وليس يقضي التلاقينسأل الله خير هذا الفراق.
إن تغب لم أغب وكان افتراقنا باتفاق.
أثنى عليه الخطيب وقال: كان من أفقه أهل وقته في المذهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخطب، ويكتب الكتب الطويلة، من غير روية.
توفي البافي، رحمه الله، في المحرم.

عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي الشاعر، المعروف بالببغاء، خدم سيف الدولة بن حمدان.
قال الخطيب: كان شاعراً مجوداً، وكاتباً مترسلاً، جيد المعاني، حسن القول في المديح والغزل، ومن شعره: يا من تشابه من الخلق والخلقفما تسافر إلا نحوه الحدق.
توريد دمعي من خديك مختلسوسقم جسمي من جفنيك مسترق.
لم يبق لي رمق أشكو إليك بهوإنما يتشكى من به رمق.
وله: استودع الله قوماً ما ذكرتهمإلا وضعت يدي لهفاً على كبدي.
تبدلوا وتبدلنا وأخسرنامن ابتغى خلفا يسلى فلم يجد.
طمعت ثم رأيت أجمل اليأس بيتنزهاً فخصمت الشوق بالجلد.
وقال أبو محمد الجوهري: أنشدني الببغاء لنفسه، ومرة قال: أنشدنا ابن الحجاج: كثير التلون في وعدهقليل الحنو على عبده.
يموج الكثيب إلى ردفهوينمي القضيب إلى قده.
ولما بدا الروض في عارضيهواشتعل الورد في خده.
بعثت بقلبي مستعدياًعلى وجنتيه فلم تعده.
وخلفته عنده موثقاًفما لي سبيل إلى رده.
وله: وكأنما نقشت حوافر خيلهللناظرين أهله في الجلمد.
وكأن طرف الشمس مطروف وقدجعل الغبار له مكان الإثمد.
وله: أوليس من إحدى العجائب أنني فارقته وحنيت بعد فراقه.
يا من يحاكي البدر عند تمامهارحم فتىً يحكيه عند محاقه.
توفي في شعبان سنة ثمان، ولقبوه بالببغاء لفصاحته، وقيل: للثغه في لسانه.
عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو القاسم الصيدلاني المقرئ البغدادي.

سمع من ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدث عنه من الثقات، قاله الخطيب.
وسمع أبا بكر بن زياد النيسابوري ومن بعده.
روى عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وخلق كثير يطول ذكرهم.
وقال العتيقي: كان ثقة مأموناً، توفي في رجب، وقد جاوز التسعين بقليل، رحمه الله.

عبيد الله بن عثمان بن علي، أبو زرعة الصيدلاني البناء.
سمع أبا عبد الله المحاملي، ويرسف بن البهلول.
روى عنه: أبو محمد الخلال، والعتيقي، وابن المهتدي، وجماعة. ووثقه عبيد الله الأزهري.
توفي في عشر التسعين.

علي بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني البيع، المعروف بأقلب خف.
روى عن: عبد الرحمن بن حمدان، وأبي جعفر ابن عبيد الله، والفضل الكندي.
روى عنه: أبو الفرج البجلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزار.
قال شيرويه: صدوق.

علي بن عبد الملك بن عباس، أبو طالب القزويني النحوي.
أخذ الناس عنه العربية، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدث عن أبي الحسن بن سلمة القطان.

علي بن عبادل، أبو حفص الرعيني الأندلسي. من كورية. أحد الزهاد المتبتلين، والعلماء الراسخين.
كان بصيراً بمذهب مالك، إماماً متواضعاً، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه. محب الفقيه معوذ الزاهد.

علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المقرئ المعروف بالخباري صاحب التصنيف.
محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطوسي.
رحل وسمع من إسماعيل الصفار، وأبي بكر بن راشد. وتوفي بالطالقان في ذي الحجة.

محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الآملي.
حدث في هذه السنة بجرجان عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، نزيل مصر.
محمد بن موسى بن مردويه، أبو عبد الله الأصبهاني، أخو الحافظ أبي بكر.
كان إماماً في الفقه والأصول، وتخرج عليه جماعة، ومضى حميداً سديداً.
وروى عن أبي عمرو بن حكيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد الكناني.

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الجرجاني الفقيه الحنفي، فلج في آخر أيامه، ودفن إلى جانب
قبر أبي حنيفة، رحمه الله.
وقد روى الحديث عن أبي أحمد الغطريفي، وعبد الله بن إسحاق البصري.
روى عنه: أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي، وأبو سعد السمان الرازي.
وتفقه على أبي الحسين القدوري. توفي في العشرين من رجب، واسم جده مهدي.

مفلح، أبو صالح الخادم.
ولي أمر دمشق للحاكم، مدة خمس سنين، وصرف في هذه السنة، بعلي بن فلاح.

مظفر بن نظيف. روى عن المحاملي، وابن مخلد، وكان كذاباً.
أبو سهل النيسابوري الزاهد، المعروف بالبقال.
روى عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر النجاد، وجماعة. ووعظ وحدث سنين. توفي في صفر.

وفيات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
أحمد بن أبي أحمد، أبو عمرو الفراتي الأستوائي الزاهد الواعظ.
حدث عن أبي الهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن يعقوب الأصم، وجماعة.
روى عنه حفيده رئيس نيسابور أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي وغيره. وتوفي في المحرم.

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني الأندلسي المعروف بابن الهندي. كان أوحد عصره في علم الشروط، وله فيها مصنف.
قال القاضي عياض: لم يكن بالمقبول القول، ولا بالمرضي في دينه، وهو آخر من لاعن زوجة بالأندلس. كنيته أبو عمر.
روى عن: قاسم بن أصبغ، وابن مسرة.
لاعن زوجته في ثمان وثمانين وثلاثمائة، فقيل له: مثلك يفعل هذا؟ قال: أردت إحياء سنة.
توفي في رمضان، وله تسع وسبعون سنة.
أحمد بن علي بن لآل، أبو بكر الهمذاني، مختلف فيه.
مر في السنة الماضية.

أحمد بن عبد القوي بن جبريل، أبو نزار.
توفي بمصر في ربيع الآخر.

أحمد بن عمر، أبو بكر بن البقال، بغدادي ثقة صالح.
روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف. روى عنه: أبو بكر البرقاني.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي، أبو عبد الله المصري الجيزي.
قرأ على أبي الفتح أحمد بن مدهن.
وسمع الحروف من أحمد بن بهزاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، ومحمد بن احمد بن منير، وأبي جعفر بن النحاس، وأحمد بن مسعود الزبيري.
روى عنه: فارس بن أحمد، وأبو عمرو الداني، وجماعة.
قال أبو عمرو: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث. توفي سنة تسع وتسعين.

أحمد بن أبي عمران الهروي، أبو الفضل الصرام الصوفي المجاور بمكة، حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً.
روى عن: محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، ودعلج بن السجزي، وأحمد بن بندار، وخثيمة الأطرابلسي، والطبراني، وخلق كثير.
روى عنه: أبو يعقوب، القراب وأبو نعيم، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وآخرون من الحجاج والأندلسيون.
وأخذ عن محمد بن داود الرقي، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بندار الأصبهاني، وهو في عشر التسعين.
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار، الفقيه الشافعي.
روى عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن خالد الرداني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن إسحاق بن عباد البصري، وأبي أحمد العسال. وكان ثبتاً صالحاً، كبير القدر.
حدث عنه: عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار. ومحمد بن يحيى الصفار، وجماعة.
أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الضرير، ويقال له البصير، أبو العباس، وكان قد ولد أعمى، وكان ذكياً حافظاً.
استملى على عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى خراسان وبخارى، فسمع من أبي حامد بن بلال، وأبي العباس الأصم، وجماعة، وحدثببغداد، وانتخب عليه الدارقطني، ووثقه الخطيب.
روى عنه عبد الله الأزهري، ومحمد بن عبد الملك بن بشران، وحمد الزجاج، وحميد بن المأمون الهمذانيان، وسليم بن أيوب الفقيه، وجماعة من أهل الري وهمذان.
وكان عارفاً بهذا الشأن، وحج في هذا العام، وإن لم يكن توفي فيه، فتوفي بعده بيسير، ثم وجدت وفاته في رمضان سنة تسع.
قال أبو يعلى الخليلي: سمعته يقول: كنت أستملي لابن أبي حاتم.
قال: وسمع من أبي معاوية بن لآل، ومحمد بن الحسين القطان، وشيوخ مرو، وبلخ عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي الحافظ، وبخارى محمود بن إسحاق القواس صاحب البخاري، وعبد الله بن محمد بن يعقوب.
وكان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالري من أصحاب ابن أبي حاتم.
قلت: ابن معاوية هو أحمد بن الحسين بن معاوية اسم أبي جده كاسم البصير.
روى عن أبي زرعة الرازي، وابن سليمان القزار، وجماعة.

أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان، أبو سعيد الأصبحي الأندلسي المعروف بابن مسلمة، وهو جده لأمه.
روى عن: أبي علي القالي، وكان لغوياً إخبارياً. حدث عنه الصاحبان، ومحمد بن أبيض، وهو من أهل قبره.

أحمد بن محمد بن أبي حامد الأنطاكي، الشاعر الملقب بابن الرقعمق، من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المجون والهجو، مدح ملوك مصر ورؤساءها فمدح المعز، والعزيز، والحاكم، والوزير ابن كلس.
وله في هذا الوزير: قد سمعنا مقاله واعتذارهوأقلناه ذنبه وعثاره.
والمعاني لمن عنيت ولكنبك عرضت فاسمعي يا جاره.
من مراد به أنه أبد الدهر تراه محللاً أزراره.
عالم أنه عذاب من الله مباح لأعين النظارة.
هتك الله ستره فلكم هتك من ذي تستر أستاره.
سحرتني ألحاظه وكذا كل مليح لحاظه سحاره.
لم أزل لا عدمته من حبيبأشتهي قربه وآبى نفاره.
وخرج إلى المديح.
وله: كتب الحصير إلى السريرأن الفصيل ابن البعير.
فلأمنعن حمارتيسنتين من علف الشعير.
لا هم إلا أن تطير من الهزال مع الطيور.
إن الذين تصافعوابالقرع في زمن القشور.
أسفوا علي لأنهمحضروا ولم أك في الحضور.
يا للرجال تصافعوافالصفع مفتاح السرور.
هو في المجالس كالبخور، فلا تملوا من بخور.
توفي سنة تسع وتسعين.

أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المفوز، أبو عمر القرطبي.
عوض حرف نافع على أبي الحسن الأنطاكي، وأقرأ زماناً بمسجده.

إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر العلوي الموسوي المكي القاضي.
حدث بدمشق عن: أبي سعيد ابن الأعرابي، وابن الآجري.
وعنه: أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وعلي الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وآخرون. وكان قاضي الحرمين. توفي في رمضان.

جنادة بن محمد، أبو أسامة الأزدي الهروي اللغوي.
كان علامةً لغوياً أديباً، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي المقرئ النحوي اتحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبراً، وقتل الأنطاكي، واختفى عبد الغني قبلهما في ذي القعدة، قاله المسبحي.
وقال ابن خلكان: كان جنادة مكثراً من حفظ اللغة ونقلها، عارفاً بوحشيها ومستعملها، لم يكن في زمان مثله فيه. رحمه الله.

الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي اليافعي الأنطاكي المقرئ، نزيل مصر.
قرأ القراءات على أبي الفتح بن بدهن، وعلي بن محمد بن علي الأدفوي، وعلي بن الفرج الشنبوذي، وجماعة.
قال أبو عمرو الداني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني جمة، وإعراباً، وعلالاً، يسرد ذلك سرداً، ولا يتتعتع. جلست إليه، وسمعت منه، وكان يظهر مذهب الرافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، وذاكرت به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه. وقيل: كان يؤدب أولاد الوزير ابن حنزابة.
قلت: كان مداخلاً للدولة العبيدية، فسلط عليه الحاكم قتله في آخر السنة.

الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو علي البغدادي التاجر الشطرنجي، نزيل أصبهان.
كان جده سليمان بن علي يروي عن هشام بن عبيد الله الرازي.
روى أبو علي عن: أبيه، وعن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن أخي أبي زرعة، وأحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، والحسن بن علي الهمذاني، والفضل بن الخصيب الأصبهاني.

روى عنه جماعة، منهم محمود بن جعفر الكوسج، وطلحة بن أحمد القصار، وعبد الرحمن ابن منده، وابن شكرويه.
توفي في رجب، وله أربع وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بأصبهان، رحمه الله. وهم بيت حديث بأصبهان. انتقى له الحافظ ابن مردويه عشرة أجزاء.
ومن شيوخه: أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، والحسن بن علي بن أبي الحناء الهمذاي الكسائي، وأحمد بن محمد اللبناني.

الحسن بن محمد الغنجردي الأديب الهروي، يروي عن أبي علي الرفاء وغيره.
روى عنه: أبو الحسن الداودي.

الحسين بن حيدرة، أبو الخطاب الداوودي الطاهري الشاهد.
توفي ببغداد، وكان ثقة. روى عن: المحاملي، ويوسف الأزرق. روى عنه: أبو محمد الخلال.

حكم بن محمد بن إسماعيل، أبو العاصي السالمي السرقسطي.
روى عن: الحسن بن رشيق المصري، وكان صالحاً زاهداً يوم جامع سرقسطة.
روى عنه: وضاح بن محمد السرقسطي.

حمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الرازي الأصبهاني.
سمع عبد الرحمن بن أبي محمد، وغيره، وأحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرازي.
روى عنه: أبو يعلى الخليلي، وسليم الرازي وآخرون. توفي في هذا العام، أو في حدوده.
قال سليم: توفي فيها، أو في سنة أربعمائة، وكتب عنه الدارقطني، وقال: من شيوخ الري وعدوله.

خلف بن أحمد بن محمد بن الليث، أمير سجستان، وابن أميرها.
كان أوحد الملوك في إجلال العلم، والإفضال على العلماء.
سمع علي بن بندار الصوفي، ومحمد بن علي الماليني، صاحب عثمان الدارمي، وبالحجاز عبد الله بن محمد الفاكهي، وببغداد أبا علي بن الصواف. وكان مولده سنة ست وعشرين وثلاثمائة. روى عنه: الحاكم مع جلالته، وأبو يعلى الصابوني، وانتخب له الدارقطني.
وتوفي شهيداً في الحبس ببلاد الهند، رحمه الله، في قبضة ابن سبكتكين، وكان محمود في سنة ثلاث وتسعين قد نازله وحاصره، واستنزله بالأمان من قلعته، ووجهه إلى بلاد الجوزجان في هيئة ووفور رهبة.
ثم بلغ السلطان عنه بعد أربع سنين من ذلك، أنه يكاتب ايلك خان الذي استولى على بخارى، فضيق عليه السلكان بعض الشيء، إلى أن مات في رجب، وورثه ولده أبو حفص.
وكان خلف مغشي الجناب من النواحي، لسماحته وأفضاله، ومدحته الشعراء. وكان قد جمع العلماء على تأليف تفسير كبير، لم يغادر فيه شيئاً من أقاويل القراء والمفسرين والنحاة، ووشحه بما رواه من الثقات.
قال أبو النصر في كتاب اليميني: بلغني أنه أنفق عليهم في جمعة عشرين ألف دينار، والنسخة به بنيسابور، وهي تستغرق عمر الكاتب.
أخبرني أبو الفتح البستي، قال: عملت فيه أبياتاً، لم أبلغها إياه، ولكنها سارت واشتهرت، فلم أشعر إلا بصرة منه، فيها ثلاثمائة دينار، بعثها.
والأبيات، هي هذه الثلاثة.
خلف بن أحمد الأخلافأربى بسؤدده على الأسلاف.
خلف بن أحمد في الحقيقة واحدلكنه مرب على الآلاف.
أضحى لآل الليث أعلام الورمثل النبي لآل عبد مناف.
وقد مدحه البديع الهمذاني وغيره، وقد حكم على مملكة سجستان دهراً، وعاش خمساً وثمانين، رحمه الله.
وفيه يقول الثعالبي: من ذا الذي لا يذل الدهر صعبتهولا تلين يد الأيام صعدته.
أما ترى خلفاً شيخ الملوك غذاممملوك من فتح العذراء بكرته.

طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، ثم المصري المقرئ، مصنف التذكرة في القراءات، وغير ذلك.
كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب.
قرأ على والده، وعلى أبي عدي عبد العزيز بن علي المصري بمصر، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة، وهو من أصحاب العباس الأشناني، وقرأ

بالبصرة أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي صاحب ابن ثوبان، وتصدر للإقراء.
عرض عليه: أبو عمرو الداني، وإبراهيم بن ثابت الإقليسي، وروى عنه كتاب التذكرة. أبو الفتح بن بابشاذ، ومحمد بن أحمد بن علي القزويني، وغيرهما.

عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني الزاهد، نزيل أكواخ بانياس.
حدث عن خثيمة، وابن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وجمع بن القاسم الدمشقي، وخلق كثير.
روى عنه: تمام الرازي، ووثقه، وعلي بن محمد الربعي، وأحمد بن رواد العكاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، وقال: كان ثقةً، ثبتاً، مكثراً. حكى عنه الدارقطني. وقال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة يتشيع. قلت: رحل إلى العراق سنة تسع وأربعين.

عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض الأموي، أبو الحسن الطليطلي النحوي الحافظ، نزيل قرطبة.
روى عن أبي جعفر بن عون الله، وعباس بن أصبغ، وعلي بن مصلح، وأجاز له تميم بن محمد القيرواني، ومحمد بن القاسم بن مسعدة.
وعني بالحديث وجمعه، جمع كتاباً في الرد على محمد بن عبد الله بن مسرة، وهو كتبا كبير حفيل.
روى عنه: القاضي أبو عمر بن سميق، وحكم بن محمد، وأبو إسحاق، وأبو جعفر الصاحبان.
وكان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. توفي سنة تسع أو سنة أربعمائة.

عبد الرحمن بن الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني الأندلسي، المعروف بشنشول، والملقب بالناصر.
لما توفي المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ولي بعده أخوه هذا، وافتتح أموره باللهو والخلاعة واللعب، وكان يخرج إلى النزه ويتهتك، وهشام المؤيد بالله على عادته التي قررها المنصور، من الاحتجاب غالباً، فدس هذا على المؤيد قوماً منه، وأعلموه أنه عازم على قتله إن لم يوله عهده، ويجعله الخليفة من بعده، ثم أمر شنشول القاضي والفقهاء والكبار المثول إلى القصر الذي بالزهراء، وهو قصر يقصر الوصف عنه، فأحضر المؤيد، وأخرج كتاباً قرأ بحضرته، كتبه عمرو بن موبذ، بأن المؤيد قد خلع نفسه، واستخلف على الأمة الناصر عبد الرحمن، لعلمه بأهليته في كلام طويل، فشهد من حضر بذلك على المؤيد في ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
ثم أخذ شنشول في التهتك والفسق، وكان زيه زي أصحاب الشعور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلق الشعر، وشد العمائم، تشبهاً ببني زيري، فبقوا أوحش ما يكون وأسجمه، لأنهم لفوا العمائم بلا صنعة، فبقوا ضحكةً.
ثم سار غازياً نحو طليطلة، فاتصل به أن محمد بن هشام بن عبد الجبار قام بقرطبة، وهدم الزهراء، وقام معه ابن ذكوان القاضي، لأن الناصر فوض الأمور إلى عيسى ين سعيد الوزير، فعظم ذلك على ابن ذكوان، ودب إلى إفساد رجال عيسى، وذكر فساد رأي المؤيد هشام، وخلعه نفسه، وتوليته شنشول، وتصديقه بما لا يجوز، من جمع البقر البلق، وإعطائه الأموال والجوائز، لمن أتاه بحافر حمار، يدعي أنه حافر العزيز، ومن يأتيه بحجر، يقول: هذا
من الصخرة، وناس يأتونه بشعر، يقولون: هذا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الذي أوجب طمع شنشول.
وقيل: لهذا السبب كان المنصور أبو عامر يخفيه عن الناس.
ثم أنفق ابن عبد الجبار الذهب في جماعة من الشطار، فاجتمع له أربعمائة رجل، وأخذ يرتب أموره في السر. فلما كانت ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة، من سنة تسع، جمع والي المدينة العسس، وطاف بهم. وهجم الدور، فلم يقع له على أثر، ثم ركب ابن عبد الجبار بعد أيام بغلته، وقت الزوال وصرخ أصحابه، وقصد دار الوالي، فقطع رأسه، وتملك الزهراء، فخرج إلى جوذر الكبير، فقال له أين المؤيد أخرجه، فقد أذل نفسه، وأذلنا بضعفه عن الخلافة، قال: فخرج إليه يقول: يؤمنني وأخرج إليه، قال: إني إنما قمت لأزيل الذل عنه، فإن خلع نفسه طائعاً، فليس له عندي إلا ما يحب، قال له جوذر: قد أجابك إلى ذلك، فأرسلوا إلى ابن الكوهي الفقيه، وابن ذكوان القاضي، والوزراء، وأهل الشورى، فدخلوا على هشام، فكتب كتاب الخلع، وعقد الأمر لمحمد المذكور، ثم ضعف أمر شنشول، فظفر به ابن عبد لاجبار، فذبحه في أثناء هذه السنة، وطيف برأسه.

ومن تاريخ ابن أبي الفياض قال: ختن شنشول في سنة ثمانين فانتهت النفقة في ختانته إلى خمسمائة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وختن معه خمسمائة وسبعون صبياً.

عبد الملك بن الحاجب المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري الأندلسي، أبو مروان الملقب بالمظفر.
قام بعد أبيه بإمرة الأندلس بين يدي خليفة الأندلس، المؤيد بالله هشام بن المستنصر الأموي، وجرى في الأمور مجرى والده، فكان هو الكل، والمؤيد معه صورة بلا حل ولا ربط.
ومات المظفر في هذه السنة، وقيل: سنة ثمان وتسعين، والصحيح في سابع عشر صفر، سنة تسع هذه.
وقال عبد الواحد بن علي المراكشي: دامت أيامه في الأمن والخصب سبع سنين.
قال ابن أبي الفياض: كان المظفر بن المنصور ذا سعد عظيم وكان من فرط الحياء في غاية، ما سمع بمثلها، ومن الشجاعة في منزلة لم يسبق إليها.
وكان براً تقياً، طاهر الجيب، حتى أنه لم يحلف بالله، وكان يرى أنه من حلف بالله وحنث أنه
لا كفارة له، ويراه من العظمائم.
وقال غيره: إن المظفر غزا ثمان غزوات، وعاش ستاً وثلاثين سنة. وثارت الفتن بعج موته، وقام بالأمر بعده أخوه عبد الرحمن المذكور في هذه السنة، ويلقب بالناصر، ويسمى ولي العهد، فاضطربت أحواله، وقام عليه محمد ين هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله الأموي، فخذلت الجيوش عبد الرحمن، فقتل وصلب في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين، وخلعوا المؤيد بالله من الخلافة، وبويع محمد بن هشام، ويلقب المهتدي، ثم قتل سنة أربعمائة، في أواخرها، ورد المؤيد.

عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف، أبو القاسم المزني الدمشقي الشاهد.
حدث عن خيثمة، ومحمد بن سليمان بن حيدرة، وأبي المعمر حسين بن محمد الموصلي.
روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وعلي الربعي.

علي بن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، أبو الحسن.
روى عن: محمد بن علي بن أبي الحديد، عن جدهم يونس. روى عنه: الفضل بن صالح الروذباري، أحد مشيخة الرازي. توفي فجأةً في شوال.
قلت: ولا تحل الرواية عنه، فإنه منجم، وهو صاحب الزيج الحاكمي، صنفه في أربع مجلدات.
قاله ابن خلكان، وقال: ما أقصر في تحريره، وله نظم رائق، وقال: قال المسبحي: أخبرني من رأى ابن يونس، فطلع معه إلى المقطم، فوقف للزهرة، فنزع ثيابه، ولبس ثوباً أحمر، ومقنعة حمراء، وأخرج عوداً، فضرب به، والبخور بين يديه، فكان عجباً من العجب.
قال المسبحي: وكان أبله مغفلاً، يعتم على طرطور طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طوالاً، فإذا ركب بقي ضحكةً، وله إصابة بديعة في النجامة.
كان القاضي محمد بن النعمان قد عدله وقبله في سنة ثمانين. قلت: القاضي والسلطان أنجس منه.

علي بن محمد بن الخضر القزويني.
يروي عن أبي الحسن القطان وغيره.

فضل بن عبد الله بن صالح، أبو الفتوح. إليه تنسب منية القائد.
القائد المصري، من كبار قواد العزيز. قربه الحاكم وأدناه، ثم نقم عليه، وضرب عنقه في ذي القعدة، لم يظهر منه جزع، وكان شجاعاً، جواداً، ممدحاً، نبيلاً، من وجوه الدولة.
وإليه تنسب منية القائد. فضل، وهي بليدة من أعمال الجيزة، قبالة مصر.

قسيم بن أحمد بن مطير، أبو القاسم الظهراوي المصري، شيخ مسن.
قرأ القرآن على جده لأمه عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف، وكان محققاً لرواية ورش، خيراً فاضلاً.
أثنى عليه أبو عمرو الداني، وقال: كان من ساكني قرية أبي البيس، وكان يقرئ بها وأنا بمصر. توفي في سنة ثمان وتسع وتسعين.

محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب، نزيل مصر.
روى عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي عيسى بن قطن وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ، وأبي عليمحمد بن سعيد الحراني، وأبي علي الحضائري الدمشقي، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وسمع بالقيروان في حدود الأربعين أو بعدها، من أبي القاسم زياد بن يونس.
وتفرد في الدنيا بالرواية عن: البغوي، وجماعة.
روى عنه: الحافظ عبد الغني، وأبو عمرو الداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بندار، وأبو الحسين محمد بن مكي، ومحمد بن عدي السمرقندي ثم المصري، والشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وعلي بن بقاء الوراق، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وخلق سواهم.
قال الخطيب: قال لي الصوري: بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياد.
قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدثني وكيل أبي مسلم، وكان محدثاً حافظاً، يقال له أبو الحسين العطار قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً، غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً. وقال أبو إسحاق الحبال: توفي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد بن خلف، أبو الحسين الرقي المقبري ابن الفحام، ويعرف بابن أبي
العميري، نزيل دمشق.
قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال الكوفي، وحدث عن النجاد، وعثمان بن محمد المقرئ، وجعفر بن الخلدي، وجماعة.
روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبد الله الرقي، وحمزة بن محمد الطوسي.
قال أبو عمر الداني: كان زاهداً فاضلاً متقشفاً. وقال ابن الأهوازي: كان يرمى بالتشيع.
توفي في ربيع الأول.

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عبد الله الأموي القرطبي بن العطار الفقيه المالكي، والمتجر في الفقه.
روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن القوطية، وسعيد بن أحمد بن عبد ربه، وحج فذاكر أبا محمد ابن زيد وناظره.
وكان حافظاً متيقظاً، أديباً، شاعراً، ذكياً، نحوياً، بصيراً بالفتوى، عارفاً بالفرائض، والحساب، واللغة، والإعراب، رأساً في الشروط وعللها، مدققاً لمعانيها، لا يجاريه فيها أحد، صنف فيها كتاباً حسناً، وجرت له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة، وأخبار مشهور.
كتب عنه جماعة من الفضلاء. وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة، وكان الجمع في جنازته عظيماً، وانتاب قبره طلاب العلم أياماً، وقرؤوا على قبره ختمات.

محمد بن إبراهيم بن يحيى الأندلسي. رحل وسمع من أبي قتيبة مسلم بن الفضل، وأبي بكر
بن خروف.
روى عنه الصاحبان، قالا: مات في رجب.

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإمام، أبو عبد الله الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين، نزيل قرطبة.
سمع ببجاية من سعيد بن فحلون، فقرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم، وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي، وأحمد بن المطرف وأحمد بن الشامة، وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وسمع أيضاً من وهب بن مسرة، وتفقه عند إسحاق بن إبراهيم الطليطلي.
وكان من الراسخين في العلم، متفنناً في الأدب والشعر، مقتفياً لآثار السلف.
له مصنفات في الرقائق والزهد، وشعر رائق، مع زهد ونسك وصدق لهجة، وإقبال على الطاعة، ومجانبة للسلطان، وسئل: لم قيل لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف. وقال: كنت أهاب أبي، فلم أسأله، ثم في آخر عمره انتقل إلى إلبيرة فسكنها.
ولد في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، أو في آخرها. وتوفي على الصحيح سنة تسع وتسعين في ربيع الآخر.

وله كتب المغرب في اختصار المدونة ليس في مختصراتها مثله، وكتاب منتخب الأحكام الذي سار في الآفاق، وكتاب الوثايق، وكتاب المذهب في الفقه وكتاب مختصر تفسير ابن سلام وكتاب حياة القلوب في الزهد، وكتاب أنس المريدين وكتاب النصائح المنظومة من شعره، وكتاب أدب الإسلام وكتاب أصول السنة وكتاب قدوة القارئ.
ومن شعره: الموت في كل حين ينشر الكفناونحن في غفلة عما يراد بنا.
لا تطمئن إلى الدنيا وزخرفهاوإن توشحت من أثوابها الحسنا.
أين الأحبة والجيران ما فعلواأين الذين هم كانوا لنا سكنا.
سقاهم الدهر كأساً غير صافيةفصيرتهم لأطباق الثرى رهنا.
روى عنه: أبو عمرو الداني، والقاضي أبو عمر بن الحذاء، وطائفة من علماء الأندلس، وكان من بقايا حملة الحجة. رحمه الله.

محمد بن علي بن إسحاق، أبو طالب العلوي، المعروف بابن المهلوس الزاهد.
كان القادر بالله يعظمه ويحترمه. حكى عن السبكي، وغيره.
روى عنه: الحسن بن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الزهاد المعدودين.

يحيى بن زكريا بن أحمد ابن أخت أبي بكر البلخي، ثم الدمشقي الشاهد.
كان أبوه قد ولي قضاء دمشق، فولدبها هذا، وسمع من إبراهيم بن أبي ثابت، وأبي علي الحضائري، وخثيمة، ولم يدرك السماع من أبيه.
روى عنه: أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وأخوه علي والحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا حفيده. وتوفي في ربيع الآخر، وقد نيف على السبعين.

أبو إسحاق الجبيناني، أحد الأئمة والأولياء بالقيروان، اسمه إبراهيم بن أحمد بن علي البكري بكر بن وائل.
أجاز له عيسى بن مسكين، وتفقه على حمود بن سهلون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظمه، ويقول: طريقه عالية لا يسلكها أحد في هذا الوقت.
توفي سنة تسع وتسعين، وكان كثيراً ما يقول: اتبع ولا تبتدع، اتضع ولا ترتفع، وكان العلماء يقصدونه، ويتبركون برؤيته.

وفيات سنة أربعمائة.
أحمد بن عبد العزيز بن الفرج بن أبي الحباب، أبو عمر القرطبي النحوي صاحب أبي عالي القالي. أخذ عنه، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد الثغري القاضي.
روى عنه: أبو عمرو بن الحذاء وقال: كان من جملة الشيوخ، عالماً باللغة والأخبار، فيه صلاح وخير. توفي في سلخ المحرم، وقد قارب التسعين.
وقال أبو حيان: وكانت فيه غفلة زائدة، وكان متقد الذهن، عالماً، حافظاً، ثبتاً، بصيراً بالعربية، وهو كان مؤدب المظفر عبد الملك بن أبي عامر، وهو بربري النسب، من مصموده.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله الجيزي المصري.
توفي في شعبان، وهو من شيوخ أبي عمرو الداني في الحديث. يروي عن طبقته عثمان بن السمرقندي، وأبي الطاهر المديني.

أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ النسفي. سمع بنسف، من علي بن محتاج، وعبد المؤمن
بن خلف، ونصر بن محمد، سمع منه جامع الترمذي، وسمع بجرجان من ابن عدي، وببغداد من دعلج، وجماعة.
وهو من قرية سيركت، إحدى قرى نسف. توفي بها في شعبان، في عشر الثمانين.

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي، ويعرف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن شنظير، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معاً، والسماع جملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.
روى عن: عبد الله بن محمد بن أمية، وعبد الله بن فتح بن معروف، ومحمد بن عمرو بن عيشون، وشكور بن حبيب وجماعة، وسمع بقرطبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عون الله. وتوفي في شوال.
عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سمقويه، أبو بكر المزكي الفقيه الشافعي النيسابوري.

روى عن أبي العباس الأصم، وغيره، ودرس الفقه سنين. مات في رمضان.

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نعيم الإسفراييني.
روى عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة كتابه الصحيح المسند بقراءة أبيه، واحتاط له حاله في جماعة، فبارك الله في عمره، حتى سمعه الأئمة واشتهر به.
قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان رجلاً صالحاً ثقة، حضر نيسابور في آخر عمره، ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفراين، وذلك في سنة تسع وتسعين.
قلت: روى عنه الكتاب: الإمام أبو القاسم القشيري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فوت، وعبد الحميد وعبد الله، ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيري، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك الرازي، وروى عنه بعض الكتاب عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن يوسف الجويني، وعلي بن محمد بن علي بن ماسرجس الخازن، وعلي بن عبد العزيز الخشاب، وأبو المعالي عمر بن محمد بم حسين البسطامي، أبو بكر محمد بن حسان بن محمد، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وأبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج، وهو آخر أصحابه موتاً. توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وقع لنا هذا المسند بإجازة أبي المظفر ابن السمعاني، لكني أنا سمعت منه ست مجلدات، وبطلت.
قال الحاكم في تاريخه. توفي أبو نعيم الإسفراييني ابن أخت أبي عوانة في ربيع الأول، سنة أربعمائة.
قلت: وسماعه من خاله كان في حياة البغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وتوفي خاله قبل البغوي بسنة، وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول، سنة عشر وثلاثمائة، وقد سمع أيضاً من أبيه المحدث أبي محمد صاحب يوسف القاضي، ومن أبي نعيم عبد الملك بن عدي، وأبي عمران الجويني، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، ومحمد بن عبدك الشعراني، والأصم، وابن الأخرم، لكن اشتغل عنه أكثر الطلبة بمسند أبي عوانة.
عبد الواحد بن علي بن غياث، أبو بكر البغدادي الرزاز.
سمع محمد بن حمدويه المروزي، وابن عياش القطان.
روى عنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم الأزجي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، ووثقه الخطيب.
أنبأني المسلم بن محمد القيسي، أنا الكندي، أنا عبد الله بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن علي ابن المهتدي بالله، قال: ذكر لنا شيخنا عبد الواحد بن علي بن غياث أن مولده في رمضان سنة تسع وثلاثمائة، وانه سمع الحديث من أبي القاسم بن بنت منيع، وأن كتبه انتهبت.
قال الخلال: توفي سنة أربعمائة.

عبيد الله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج بن السخت الرقي المقرئ البزاز.
حدث بدمشق عن النجاد، وجعفر الخلدي، وجماعة.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي الحنائي، وهو المذكور في السنة الماضية.

علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المديني الآدمي.
توفي في رجب.

علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النحوي الدمشقي الشاهد الخطيب، والد عبد
المنعم.
روى عن علي بن أبي العقب. وعنه: علي الحنائي وغيره. توفي في المحرم.

عمرو بن عثمان بن خطار، أبو حفص القرطبي.
أخذ عن علي بن عبيد مختصره في الفقه، وعن محمد بن عمرو بن عيشون.
روى عنه أبو حفص الزهراوي، وغيره.

عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفاف.
روى بدمشق عن أحمد بن زبان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وعثمان بن محمد الذهبي.
روى عنه: علي بن محمد الحنائي، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكوسج. توفي في صفر.
محمد بن أحمد بن معارك، أبو القاسم العقيلي القرطبي النحوي.
روى عن أبي علي القالي، وكان مقدماً في علم العربية، والبصر بالشعر. أقرأ النحو.
وهو والد عبد الرحمن العقيلي.

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، أبو عبد الله الخشني الطليطلي، ويعرف بابن المشكيالي.
روى عن: أحمد بن خليل قاضي طليطلة، ومحمد بن عمرو بن عيشون، وبقرطبة أحمد بن عيسى، وحج فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، أحمد بن سلمة بن الضحاك، وأبا هريرة، وابن أبي العصام، وحمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر بن أبي الموت.
وكان من كبار المالكية، عيناً من أعيان طليطلة، مع زهد وتواضع وورع، وعمل بعلمه لا يأخذه في الله لومة لائم، ثقة، قصده المظفر بن أبي عامر إلى داره، فلما علم قال للطلبة: لا يقم أحد، فامتثلوا أمره، فلما دخل سأله الدعاء، فقال: اللهم أدخل له في قلوب رعيته الطاعة، وأدخل لهم في قلبه الرأفة والرحمة.
توفي في سادس جمادى الآخرة، وولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان من كبار المسندين بالأندلس. رحمه الله.

محمد بن خلف بن الشوله، أبو عبد الله الأندلسي.
رحل إلى مصر وأخذ عن الحسين بن عبد الله القرشي معجم الصحابة له، في ثلاثين جزءاً، وعن الحسن بن رشيق.
حدث عنه الصاحبان، وأبو محمد بن دين، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ.
وتوفي في جمادى الأولى، عن ست وستين سنة.

محمد بن عمروس بن العاصي القرطبي، أبو عبد الله المالكي.
أخذ عن أبي عبد الله بن مفرج، وحج سنة تسع وستين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وأبي الحسن بن المظفر، والدارقطني، وأخذ عن أهل البصرة، ومصرف القيروان.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله بن عائذ، وغيرهما. وتوفي في جمادى الآخرة.

محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أبي المظفر عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقب بالمهدي.
توثب على الأمر بالأندلس، وخلع المؤيد بالله هشاماً، وحارب عبد الرحمن بن الحاجب بن أبي عامر القحطاني شنشول الذي وثب قلبه بسنة، وسمى نفسه ولي العهد، وجعل ابن عمه محمد بن المعز حاجبه، وأمر بإثبات كل من جاءه في الديوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولاحجام، حتى جاءه فاجتمع له نحو من خمسين ألف، وذلن له الوزراء والصقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دور بني عامر، وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح، حتى قلعت الأبواب، فيقال: إن الذي وصل إلى خزانة أبي عبد الجبار خمسة آلاف ألف دينار، وخمسمائة ألف دينار، ومن الفضة وخطب له بالخلافة بقرطبة، وتسمى بالمهدي، وقطعت دعوة المؤيد، وصلى المهدي الجمعة بالناس، وقرأ كتاب بلعن عبد الرحمن بن أبي عامر الملقب بشنشول، ثم سار إلى حربه إثر ذلك في سنة تسع وتسعين، وكان ابن ذكوان يحرض على قتاله، ويقول عن شنشول: هو كافر. وكان قد استعان بعسكر من الفرنج وقام معه ابن عومس القومص، فسار إلى قرطبة، وأخذ أمر ابن عبد الجبار يقوى، وأمر شنشول يضعف، وأصحابه تتسحب عنه، فقال له القومص: ارجع بنا قبل أن يدهمنا العدو، فأبى، ومال إلى دير شريس، جوعان سهران، فنزل له الراهب بخبز ودجاجة، فأكل وشرب وسكر، وجاء لحربه حاجب المهدي في خمسمائة فارس، فجدوا في السير وقبضوا عليه، فقال: أنا في طاعة المهدي، وظهر منه جزع وذل، وقبل قدم الحلجب، ثم ضرب عنق شنشول، ونودي عليه هذا شنشول المأبون المخذول.
قال الحميدي: قام على المهدي في شوال سنة تسع وتسعين ابن عمه هشام بن سليمان بن الناصر الأموي، مع البربر، فحاربه، ثم انهزمت البربر، وأسر هشام، فضرب المهدي عنقه.
وقال غيره: لما استوسق الأمر لابن عبد الجبار المهدي، أظهر من الخلاعة أكثر مما فعله شنشول، وأربى عليه في الفساد، وأخذ الحرم، وعمد إلى نصراني يشبه المؤيد بالله، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى الناس، وقال: هذا هشام، وصلى عليه، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عبد الجبار رسول صاحب طرابلس المغرب، فلفل بن سعيد الزناتي، داخلاً في الطاعة، ويسأل إرسال سكة يضرب بها الذهب على اسمه، كل ذلك ليعينه على باديس ابن المنصور، فخرج باديس، واخذ طرابلس، وكتب إلى عمه حماد في إغراء القبائل على ابن عبد الجبار.
وكان ابن عبد الجبار بخذلانه قد هم بالغدر، بالبربر الذين حوله، وصرح بذلك لجهله، فنم عليه بسببه هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله، وحرضهم على خلعه، فقتلوا وزيريه محمد ابن دري وخلف بن طريف، وثار الهيج، واجتمع لهشام عسكر، وحرقوا السراحين، وعبروا القنطرة، ثم تخادلوا عن هشام، فأخذ، وأخذ أخوه أبو بكر، فقتلهم ابن عبد الجبار صبراً، وقتل خلق من البربر، ثم تحيز البربر إلى قلعة رباح، وهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، فبايعوه، وسموه المستعين بالله، وجمعوا له مالاً من كل قبيلة، حتى اجتمع له نحو من مائة ألف دينار، فتوجه بالبربر إلى طليطلة، فامتنعوا عليه، ثم ملكها، وقتل واليها، فاعتد ابن عبد الجبار للحصار، وجزع حتى حرى عليه العامة، ثم بعث عسكراً، فهزمهم سليمان، فرتب الناس للقتال، وكان أكثر جند ابن عبد الجبار لحامين رجاله، وقارب سليمان قرطبة، فبرز إليه عسكر ابن عبد الجبار، فناجزهم سليمان، وكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممن قتل، وكانت وقعة هائلة، وذهب خلق من الأخيار والمؤدبين والأئمة، فلما أصبح ابن عبد الجبار أخرج المؤيد بالله هشام بن الحكم الذي كان أظهر موته، فأجلسه للناس، وأقبل القاضي يقول: هذا أمير المؤمنين، وأنا محمد نائبه، فقال له البربر: يا بن ذكوان بالأمس تصلي عليه، واليوم تحييه؟ وخرج أهل قرطبة إلى المستعين سليمان، فأحسن ملقاهم، واختفى ابن عبد الجبار، واستوسق أمر المستعين، ودخل القصر، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا نحو اثني عشر ألفاً.
ثم هرب ابن عبد الجبار إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجية ووعدهم بالأموال، واجتمع إليه خلق عظيم، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة ابن عبد الجبار، فقصد قرطبة في جيش كثير، فكان الملتقى على عقبة البقر، على بريد من قرطبة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم سليمان، واستولى المهدي على قرطبة ثانياً، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهرة البربر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه، ففر إلى قرطبة، ثم انهزم ابن عبد الجبار أقبح هزيمة، وقتل من الفرنج ثلاثة ألف في السنة، وغرق منهم خلق، وأسر ابن عبد الجبار، ثم ضربت عنقه، وقطعت أربعته، في ثامن ذي الحجة، سنة أربعمائة، وله أربع وثلاثون سنة. وثب عليه العبيد، إذ جاء قرطبة منهزماً، والله أعلم.

مطهر بن أحمد بن مطهر الأشموني.
توفي بمصر في ذي الحجة، وله خمس وثمانون سنة.
هشام بن عبيد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي الأمير، أبو الوليد الأندلسي، ويعرف بصاحب الخضراء.
قال ابن الأبار: كان خير من بقي من أهل بيت الخلافة عفافاً ومروءة وسخاء، إلى أدب ومعرفة، وجمع للكتب، رغب المستعين بالله سليمان في كتبه، فقومت واشتراها.
توفي في أول سنة أربعمائة.

أبو سعيد الفلاحي الحنفي النيسابوري.
حدث عن الأصم وغيره. توفي في صفر.

أبو نصر ابن الحسن بن أحمد بن الحيري النيسابوري، أخو القاضي أبي بكر.
روى عن أبي العباس الأصم، وأقرانه. وتوفي في رمضان.

المتوفون قبل الأربعمائة.
أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه، أبو عمر القرطبي.
روى عن محمد بن معاوية. روى عنه: الصاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر.
مات قبل الأربعمائة، وله قريب من سبعين سنة.

أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك، أبو عمر الأموي القرطبي الأديب.
روى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووهب بن مسرة، وجماعة، ورحل إلى الشرق. حدث عنه الصاحبان، وابن أبيض.

أحمد بن عيسى بن سليمان، من أهل بجانة، أبو القاسم الأندلسي.
روى عن: سعيد بن فحلون، واحمد بن جابر. روى عنه: الصاحبان، وأبو عمر الطلمنكي.

أحمد بن محمد الأديب، أبو طاهر الشيرازي الشاعر البليغ.
روى عنه من شعره، أبو القاسم عمر بن محمد النعماني، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بشران اللغوي، وعلي بن الحسن الشمس.

أحمد بن محمد بن المكتفي بالله علي بن المعتضد.
سمع من أبي القاسم البغوي. وعنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله. سمع منه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن زيد، أبو سعد القزويني المالكي، صاحب أبي بكر الأبهري، تفقه عليه، وعلى أبي بكر بن علويه الأبهري.
صنف المذهب والخلاف وله كتاب المعتمد في الخلاف في مائة جزء، وهو من أحسن الكتب.
وسمع من أبي زيد المروزي. وتوفي سنة نيف وتسعين وثلاثمائة. قاله عياض وقرظه.

إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي اللجام.
روى عن أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان، وجماعة، وكان رجلاً صالحاً ورعاً، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البر. وقال: إن كان في عصره أحد من الأبدال فيوشك أن يكون منهم. رحمه الله.

إسحاق بن إبراهيم بن شريح، أبو محمد الجرجاني.
عن الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار. قال الخطيب: ثنا عنه أبو العلاء الواسطي، والعتيقي.

الحسين بن محمد بن أحمد بن قطينا، أبو عبد الله البغدادي.
روى عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، والمحاملي.
روى عنه أبو بكر البرقاني وعبد العزيز الأزجي، ووثقه الخطيب.

حكم بن محمد بن حكم، أبو العاصي الأموي الأطروش.
روى عن ابن النحاس النحوي، وسلم بن الفضل، وابن خروف، وأبي بكر بن أبي الموت، وابن حيويه النيسابوري. وولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. روى عنه: الصاحبان، وأبو عمرو الداني.

محمد بن خطاب، أبو عبد الله الأزدي القرطبي النحوي.
روى عن أبيه، وأبي عالي القالي، وابن القوطية، وبرع في الآداب، وتصدر للعربية.
قال ابن الأبار: كان قبل الأربعمائة.

خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زبارة أبو القاسم ابن المرابط الكلبي، من قرية الأبرش الكلبي، ويعرف بالمبرقع المحتسب من أهل قرطبة.
رحل إلى المشرق مرتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، فسمع أبا سعيد بن الأعرابي، وابن الورد، وأبا بكر الآجري.
روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير، وأبو حفص الزهراوي. قال ابن شنظير: توفي في نحو الأربعمائة.

خلف بن عيسى بن سعيد الخير، أبو الحزم الوشقي، فقيه وشقه وقاضيها.
يروي عن ابن عيشون، وأبي عيسى. حدث عنه: ابنه أبو الأصبغ، وأبو عمر بن الحذاء.
وكان من فضلاء المالكية.

علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري.
سمع أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان.

علي بن محمد بن يعقوب الرازي.
مكثر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم. روى عنه أهل بلده.

علي بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن.
سمع الأصم، وفي الرحلة من أبي بكر الشافعي، وطبقته. مات في صفر، سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

عمر بن القاسم، أبو الحسين المقريء البغدادي صاحب ابن مجاهد، يلقب وبره، ويعرف بابن الحداد.
حدث عن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وقاسم بن إبراهيم الملطي، والحسين المحاملي.
روى عنه: أبو محمد الخلال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفرج الطناجيري.
قال الخطيب: صدوق.

عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلبيري، أبو المظفر. أحد فحول شعراء قرطبة، وعين شعراء الدولة العامرية.
رحل في شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربعمائة.
قال أبو عامر بن شهيد: عمل بحضرتي أربعين بيتاً على البديهة، ليس فيها حرف معجم أولها: حلمك ما حد حده أحد
مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الإمام الناصر عبد الرحمن الأموي الأندلسي المعروف بالطليق، أبو عبد الملك. أحد فحول الشعراء الأشراف.
قال ابن حزم: هو في بني أمية كابن المعتز في بني العباس. سجن وهو ابن ست عشرة سنة، فبقي في السجن ست عشرة سنة، ثم أخرج ولقب بالطليق، وعاش بعد إطلاقه ست عشرة
سنة، ومات كهلاً قريباً من سنة أربعمائة.
قال الحميدي: فأخبرت أنه كان يتعشق جارية ربيت معه، وعينت له، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدت بمروان الغيرة، فقتل أباه بسجن.
فمن شعره: غصن يهتز في دعص نقايجتني منه فؤآدي حرقا
أطلع الحسن لنا من وجههقمراً ليس يرى ممحقا
ورنا عن طرف ريم أحورلحظه سهم لقلبي فوقا
منها: أصبحت شمساً وفوه مغرباًويد الساقي المحيي مشرقا
فإذا ما غربت في فمهتركت في الخد منه شفقا

محمد بن مسعود، أبو عبد الله البجاني، ثم القرطبي. شاعر مفلق مكثر، مدح الملوك، وكان
في حدود الأربعمائة.
فمن جيد شعره: على قدر فضل المرء تأتي خطوبهويعرف عند الصبر فيما ينوبه
وعاقبة الصبر الجميل من الفتىإلى فرج من ذي الجلال تعيبه
إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيلهولم يعتزل بالحادثات جيوبه
فقد خسر في الدنيا من المال حظهوقل من الأخرى لعمري نصيبه
وله: خليلي في الأظعان بدر دجنةأعار سناه مغرب الشمس مشرقا
فلا تنكروا شقي جيوبي فإنهيقل لقلبي بعده أن يشفقا

يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي الوراق. سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية بن الأحمر. فأكثر عنهما، وألف مسند حديث ابن الأحمر، بأمر الحاكم المستنصر.
قال ابن عبد البر: قرأ علينا مسند ابن الأحمر سنة تسعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان، أبو الفتح بن النحوي الأنباري، نزيل الرملة.
روى عن المحاملي، وأبي العباس بن عقدة، ويوسف الأزرق.
روى عنه: أبو سعد الماليني، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.
وكان كثير الحديث.

محمد بن الحسن بن سليمان القاضي، أبو جعفر المطوعي، المعروف بالباحث.
ولي القضاء بكور خراسان. وله مصنفات كثيرة. أراده ابن عباد على القضاء على شروط، أن ينتحل الاعتزال، فامتنع. ذكره ابن الصلاح في الشافعية.

محمد بن احمد بن محمد بن حمدان النيسابوري المرادي العدل.

سمع مكي بن عبدان، والمحاملي، وابن عقدة. قال ابن ماكولا: ثنا عنه أبو سعيد بن عليك بالري.

محمد بن إسحاق النديم البغدادي، أبو الفرج الإخباري الأديب الشيعي المعتزلي، صاحب التصانيف.
فمن كتبه كتاب الفهرست، وكتاب التشبيهات. والفهرست هو في أخبار الأدباء، ذكر أنه صنف في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ولا علم متى توفي، وإنما كتبته هنا على التوهم.

محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني، إمام جامع الرقة.
روى عن أبي سهل ابن زياد، والخلدي، وقرأ بالروايات على النقاش، وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم.
روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو نصر السجزي.

محمد بن الحسن القاضي، أبو عبد الله المصري الدقاق.
سمع: محمد بن الزبير بن سليمان، وأبا سعيد بن الأعرابي. وعنه: هبة الله بن إبراهيم الصواف.

محمد بن علي بن أحمد بن ذهب التميمي البغدادي المذهب.
سمع يحيى بن صاعد، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.
روى عنه: حفيده أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاثمائة فيما أظن.

محمد بن علي بن عبد الله الأموي، أبو عبد الله السبتي، ويعرف بابن الشيخ.
كان محدث سبتة في وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى الأندلس، وسمع من وهب بن مسرة، وأبي عيسى الليثي. قال القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.

محمد بن عمر بن خشين، أبو أحمد البغدادي.
حدث عن يزداد الكاتب، وأبي عبد الله المحاملي، وخيثمة الأطرابلسي.
روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وقال: ثقة، كثير الأسفار.

علي بن عمر بن محمد بن العباس، أبو الحسن الرازي القصار، الفقيه الشافعي.
قال أبو يعلى الخليلي: أفضل من لقيناه بالري. كان مفتيها قريباً من ستين سنة، أكثر من عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن معاوية الكاغدي وأحمد بن خالد الحروري، ومحمد بن قارن، ولقي بآخره شيوخ بغداد: ابن السماك، والنجاد، وكان عالماً، له في كل علم حظ، وبلغ قريباً من مائة سنة. سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالماً بالفتاوى والنظر.
قلت: وروى عنه هبة الله اللالكائي، وعبد الجبار بن عبد الله بن بزرة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى توفي.

أبو عبد الله القمي التاجر، من كبار المتمولين بمصر، اشتملت وصيته على ألف ألف دينار، وتوفي بطريق مكة سنة أربعمائة.

بديل بن أحمد بن محمد الحافظ، أبو بكر الهروي.
حدث ببغداد عن الأصم، ومنصور بن الحسن الدينوري، وجماعة. وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو محمد الخلال. ذكر الخطيب ترجمته مختصرة.

معروف بن محمد ، أبو المشهور الزنجاني الواعظ، نزيل الري.
روى عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وقاسم الملطي. وعنه: البرقاني، ورضوان الدينوري، والعتيقي.
قال الخطيب: تكلم فيه. حدث في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

أبو حيان التوحيدي، صاحب المصنفات، واسمه علي بن محمد بن العباس الصوفي.
كان في حدود الأربعمائة، وله مصنفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيئ الاعتقاد، نفاه الوزير أبو محمد المهلبي.

قال ابن بابي في كتاب الخريدة والفريدة: كان أبو حيان كذاباً، قليل الدين والورع عن القذف
والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الصاحب كافي الكفاة على ما كان يدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزخرفه وإفكه، ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته وما يبطنه من الإلحاد، ويرويه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلبي، فاستتر منه، ومات في الاستتار، وأراح الله منه، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية.
وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي، وأبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري، وأشدهم على الإسلام أبو حيان لأنهما صرحا،وهو مجمع ولم يصرح.
قلت: وكان من تلامذه علي بن عيسى الرماني، وقد بالغ في الثناء على الرماني في كتابه الذي ألفه في تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجود الثلاثة: الرماني مع اعتزاله وتشيعه.
وأبو حيان هو الذي نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمى ابن تومرت أتباعه، فقال: الموحدين، وكما سمى صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وأهل الإلحاد.
أخبرني أحمد بن سلامة كتابةً، عن الطرسوسي، عن ابن طاهر الحافظ، قال: سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازي بالري يقول: سمعت أبا حيان التوحيدي يقول: أناس مضوا تحت التوهم، وظنوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم.
قلت: مثلك يا معشر، بل أنت حامل لوائهم.
وقيل: إن أبا حيان معدود في كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عز الدين الكناني.
وقال الشيخ محيي الدين النواوي في كتاب تهذيب الأسماء: أبو حيان التوحيدي من أصحابنا المصنفين، من غرائبه أنه قال في بعض رسائله: لا ربا في الزعفران، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المروزي، والصحيح تحريم الربا فيه.
وقد ذكره ابن النجار وقال: له المصنفات الحسنة، كالبصائر وغيرها، وكان فقيراً صابراً متديناً، إلى أن قال: كان صحيح العقيدة، كذا قال، بل كان عدواً لله خبيثاً. قال: سمع أبا بكر الشافعي، وجعفر الخلدي، وأبا سعيد السيرافي، والقاضي أحمد بن بشر العامري.
وعنه: علي بن يوسف القاضي، ومحمد بن منصور بن جيكان وعبد الكريم بن محمد الداوودي، ونصر ين عبد العزيز المقرئ الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيون، ولقي الصاحب ابن عباد، وأمثاله.
قلت: وسماع نصر بن عبد العزيز منه في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وقد سمع منه بشيراز أبو سعد عبد الرحمن بن ممجة الأصبهاني في سنة أربعمائة.

أبو القاسم بن مسلمة بن أحمد القرطبي.
كان أستاذاً مقدماً في علم الهيئة والهندسة والأرصاد وهذه الصنائع المظلمة، وكان حاذقاً بمعرفة كتاب المجسطي لبطليموس، وله تصانيف عديدة في العلوم الرياضية، وأنجب له تلامذةً منهم ابن السمح، وابن الصفار، وابن خلدون، والكرماني، والزهراوي، وتوفي في حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي القزاز المقرئ.
قرأ القرآن: برواية أبي عمرو، على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأسن وتفرد في وقته.
قرأ عليه القرآن: أبو نصر أحمد بن مسرور الخباز المقرئ، وأبو علي الحسن بن علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وغيرهم.
قال الخطيب: حدث عن نفطويه ونحوه. ثنا عنه أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

محمد بن احمد، أبو الفرج الغساني الدمشقي الشاعر المعروف بالوأواء، وليس للشامين في
وقته مثله.
روى عنه من شعره: أبو الحسن الميداني، وأبو محمد الجوهري، وأبو منصور يوسف بن هلال.
قال فيه أبو منصور الثعالبي في اليتيمة: وهو من حسنات الشام، وأحد صياغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أبو بكر الخوارزمي قال: كان أبو الفرج الوأواء منادياً في دار بطيخ

بدمشق على الفواكه، فما زال يشعر، حتى جاد شعره، وسار، ووقع منه ما يروق، وتفرق حتى تعلو العيوق.
وقال يوسف بن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه: ترشفت من شفتيه العقاروقبلت من خده جلنارا.
وشاهدت منه كثيباً مهيلاوغصنا رطيباً وبدراً ونارا.
وأبصرت من وجهه في الظلامبكل ما كان بليل نهارا.
قال: وأنشدني لنفسه: زمان الربيع زمان أنيقوعيش الخلاعة عيش رفيق.
وقد جمع الوقت حاليهمافمن ذا يفيق ومن يستفيق.
ويوم ستارته غيمهوقد طرزت رفرفيه البروق.
عقدنا من الند دخانهومن شرر الراح فيه رحيق.
سجدنا لصلبان منشورهوقد نصرتنا لديه الرحيق.
فذا أصفر وجل خائفوذا أحمر وكذاك العشيق.
أدريا غلام كؤوس المداموإلا فيكفيك لحظ وريق.
تغنم بنا غفلة الحادثات فوجه الحوادث وجه صفيق.
وله في سيف الدولة بن حمدان: من قاس جداواك بالغمام فماأنصف في الحكم بين شكلين.
أنت إذ جدت ضاحك أبداًوهو إذا جاد باكي العين.
وله: أتاني زائراً من كان بيديلي الهجر الطويل ولا يزور.
فقال الناس لما أبصروهليهنك زارك القمر المنير.
متى أرعى رياض الحسن فيهوعيني قد تضمنها غدير.

سعيد بن عثمان بن مروان القرشي الأندلسي، الشاعر المعروف بابن عمرون، من فحول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الأندلسي، ومن شعره في المنصور، وقد أحسن ما شاء.
ذكر العقيق ومنزلاً بالأبرقفكفاه ما يلقى الفؤاد وما لقي.
ردت إليه صبابة ردته منفرط التوقد كالذبال المحرق.
من لي بمن تأبى الجفون لفقدهأن لا يلتقي أو نلتقي.
ريم يروم وما اجترمت جريمةقتلي ليتلف من بقائي ما بقي.
لم يلق قلبي قط من لحظاتهإلا بسهم للحتوف مفوق.
وإذا رماني عن قسي جفونهلم أدر من أي الجوانب أتقي.
قال الإمام أبو محمد بن حزم: تذكر المنصور هذه القصيدة في سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سعيد قد مدحه بها قديماً، فأمر له الآن بثلاثمائة دينار.

ابن الحسين الأندلسي شاعر مفلق في حدود الأربعمائة. فمن شعره:
تعيرني أن لا أقيم ببلدةوفي مثل حالي هذه القمران.
رأت رجلاً لا يشرب الماء صافياًويحلو لديه وهو أحمر قان.
له همم سافرن في طلب العلىنجوم الثريا عندهن دواني.
تغرب لما أن تغرب ذكرهعلواً كلا هاذين مغتربان.

أحمد بن علي بن وصيف، أبو الحسين بن خشكناكه البغدادي، الكاتب الشاعر النديم، صاحب الموصول بالنظم، وكتاب صناعة البلاغة، وكان شيعياً مناظراً، نادم الوزير المهلبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادم ابن بقية الوزير.
فمن شعره: سلمت بالجفون سلمى فسلمت إليها قلباً سليماً سقيماً.
فالقوام القويم يهتز لدنا ًازاده الهز في النقى تقويما.
كم لها من مقاتل وقتيلوكلام به تداوي الكلوما.
رب ليل من شعرها ونهارمن سناً وجهها اتخذت نديما.

علي بن إسماعيل بن الحسن الأستاذ، أبو الحسن البصري القطان المقرئ المعروف بالخاشع، أحد من عني بالقراءات ورحل فيها.
قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بندار صاحب قنبل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، وبغيرها على محمد بن عبد العزيز بن الصباح، وأحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبد الله الرازي صاحب الحسين بن علي الأزرق، وطائفة. وتصدر للإقراء ببغداد.
قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي.

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو بكر البجلي الجريري المكي. رحال جوال.
روى عن عبد الله بن محمد بن السقاء، وأبي بكر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم.
وعنه: تمام الرازي، وهو أسند منه، وعلي بن الحسن الربعي، وأبو الحسن بن السمسار، ومات قبل أوان الرواية.

علي بن الحسين بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام الوزير، أبو القاسم بن المغربي، وهو بغدادي الأصل، والمغربي لقب جده.
ولد أبو القاسم بحلب، ونشأ بها، ووزر لصاحبها سعد الدولة أبي المعال بن سيف الدولة بن حمدان، ثم هرب خوفاً منه إلى مصر، وعظم بها، ووزر للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان شاعراً أديباً.
روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وهو والد الوزير أبي القاسم الحسين.

الحسن بن المليح بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الأمير الشريف، أبو محمد العلوي الحسيني المدني، أمير المدينة وابن أميرها. أبي طاهر.
قال أبو الغنائم النسابة في كتاب نزهة العيون: حكى الشريف حسن بن المليح قال: قدمت على بكجور نائب دمشق. قلت: وليها في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.
قال: فأتيته وأنا شاب، وكان يحب العلويين، وكان أبي إذا ذاك أمير المدينة، فنزلت في فندق الطائي بسوق القمح من دمشق، وأهديت له شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحكاية، وأن بكجور وصله بأشياء، فلما خرج، قال بعض الحاضرين: كيف يكون هذا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولعله من شعر أهل بيته، قال: فتغير على ثاني يوم، ثم بلغني ذلك، فتألمت، وجئته، وقلت: أشتهي ترد علي هديتي، فأحضره، فطلبت منقل نار، فأحضر، فوضعت الشعر، وكان أربع عشرة شعرة، على ذلك الحجر، فلم يحترق، فبكى الأمير وقال: يا حيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالغ في كرامتي، حتى أنني لما ركبت، أخذ بركابي وقبل رجلي.

محمد بن عمر، أبو الحسن الأنباري، الشاعر الذي رثى الوزير ابن بقية بكلمته البديعة.
علو في الحياة والممات.
توفي سنة نيف وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخولاني، أبو بكر القرطبي الزاهد، ويعرف بالعواد. روى الموطأ عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، وغيره.
حدث عنه أبو الوليد بن الفرضي، وابن أخيه محمد بن عبد الله والد أحمد بن محمد الخولاني، بلغنا أنه توفي بعسقلان.

محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني.
سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدث بمكة.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم في المستدرك.

محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد
بن العباس بن عبد المطلب، الرئيس الأنبل، أبو عبد الله الهاشمي، والد الشريف أبي بكر أحمد.
حدث عن جعفر الفريابي، وكان ثقة.
قال الخطيب: روى عنه ولده أبو بكر، قال: وإليه انتهت رئاسة العباسيين في زمانه.
قال أبو إسحاق الطبري، رأيت ثلاثة لا يزاحمون، يعني في السؤدد: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الموسوي الطالبي، والد الشريف المرتضى، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي، وأبو بكر الأكفاني، صدر الشهود.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الحادية والأربعون احداث
الأحداث من سنة 401 إلى 410
احداث سنةإحدى وأربعمائة
إظهار قرواش الطاعة للحاكم وخطبته

فيها ورد الخبر أن أبا المَنِيع قرواش بن مُقَلّد جمع أهل المَوْصِل وأظهر عندهم طاعة الحاكم، وعرفهم بما عنده من إقامة الدعوة له، ودعاهم إلى ذلك. فأجابوه في الظاهر، وذلك في المحرم. فأعطى الخطيب نسخة ما خطب به، فكانت: الله أكبر، ولا إله إلا الله، وله الحمد الذي انجلت بنوره غَمَرات الغضب، وأنقهرت بقُدرته أركان النَّصْب، وأطلع بنوره شمس الحق من الغرب. الذي محا بعدله جور الظلمة، وقصم بقُوته ظهر الفِئْنة، فعاد الحق إلى نصابه، والحق إلى أربابه، البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته، لم تَفُتْه الأوقات فتسبقه ولم تُشْبهه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة.

إلى أن قال: بعد الصلاة على الرسول، وعلى أمير المؤمنين وسيد الوصيين، أساس الفضل والرحمة، وعمار العِلْم والحكمة، وأصل الشجرة الكرام النابتة في الأرومة المقدسة المطهرة، على أغصانه بواسق من تلك الشجرة.

وقال في الخطبة الثانية: بعد الصلاة على محمد، اللهم صل على وليك الأكبر علي بن أبي طالب أبي الأئمة الراشدين المَهْديين، اللهم صل على السَّبْطَيْن الطاهرين الحسن والحسين اللهم صل على الإمام المهدي بك والذي بلغ بأمرك وأظهر حُجتَّك، ونهض بالعدل في بلادك هادياً لعبادك. اللهم صلّ على القائم بأمرك، والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا عداك، وصل على المعز لدينك، المجاهد في سبيلك، والمُظْهِر لآياتك الحقية، والحجة العلية. اللهم وصل على العزيز بك، والذي تهذبت به البلاد. اللهم اجعل توافي صلواتك على سيدنا ومولانا، إمام الزمان، وحصن الإيمان، وصاحب الدعوة العلوية والملة النبوية، عبدك ووليك المنصور أبي علي الحاكم بأمر الله، أمير المؤمنين، كما صليت على آبائه الراشدين. اللهم أعنه ما وليته، واحفظ له ما استرعيته، وانصر جيوشه وأعلامه.

وكان السبب أن رسل الحاكم وكتبه تكررت على قرواش، واستمالته وأفسد نيته.

ثم انحدر إلى الأنبار، فأمر الخطيب بهذه الخطبة، فهرب الخطيب. فسافر قرواش إلى الكوفة،

فأقام بها الدعوة في ثاني ربيع الأول، وأقيمت بالمدائن، وأبدى قرواش صفحة الخلاف، وعاث. فانزعج القادر بالله، وكاتب بهاء الدولة، وأرسل في الرّسْليّة أبا بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وحمله قولاً طويلاً، فقال: إن عندك أكثر مما عند أمير المؤمنين، وقد كاتبنا أبو علي يعني عميد الجيوش، وأمرنا بإطلاق مائة ألف دينار يستعين بها على نفقة العسكر، وإن دَعَت الحاجة إلى مسيرنا سِرنْا.

ثم نفذ إلى قرواش في ذلك، فاعتذر ووثق من نفسه في إزالة ذلك، وأعاد الخطبة للقادر.

وكان الحاكم قد وجه إلى قرواش هدايا بثلاثين ألف دينار، فسار الرسول فتلقّاه قَطْعُ بالرَّقّة فردَّ.

ولاية دمشق: وفي ربيع الأول منها عُزِل عن إمرة دمشق منير بالقائد مظفر، فولى أشهراً. ثم عُزِل بالقائد بدر العطار، ثم عُزِل بدر في أواخر العام أيضاً. وولي القائد منتجب الدولة لؤلؤ، وكلهم من جهة الحاكم العُبَيْديّ. ثم قدم دمشق أبو المطاع بن حمدان متولياً عليها من مصر يوم النَّحْر.

إنقضاض كوكب: وفي صفر انقض وقت العصر كوكب من الجانب الغربي إلى سَمْتِ دار الخلافة، لم يُرَ أعظم منه.

زيادة دجلة: وفي رمضان بلغت زيادة دِجْلة إحدى وعشرين ذراعاً وثُلثاً، ودخل الماء إلى أكثر الدُّور الشّاطيّة، وباب التِّبْن، وباب الشعير. وغرقت القُرى.

خروج أبي الفتح العلوي الملقب بالراشد بالله: وفيها خرج أبو الفتح الحسن بن جعفر العلوي، ودعى إلى نفسه وتلقب بالراشد بالله. وكان حاكماً على مكة، والحجاز، وكثير من الشام. فإن الحاكم بعث أمير الأمراء ياروخ نائباً إلى الشام، فسار بأمواله وحُرمَه، فلقِيَهم في غزَّة مفرج بن جراح، فحاز جميع ما معهم وقتل ياروخ.

وسار مفرج إلى الرملة فنهبها، وأقام بها الدعوة للراشد بالله، وضرب السكة له.

واستحوذت العربُ على الشام من الفَرَما إلى طبرية، وحاصروا الحصون.

امتناع ركب العراق: ولم يحج ركْبُ من العراق.

وفاة عميد الجيوش: وفيها توفي عميد الجيوش أبو علي الحُسين بن جعفر عن إحدى وخمسين سنة. وكان أبوه من حُجاب الملك عضد الدولة، فجعل أباً علي برسم خدمة ابنه صمصام

الدولة، فخدمه، وخدم بعده بهاء الدولة.

ثم ولاه بهاء الدولة تدبير العراق، فقدِم في سنة اثنتين وتسعين والفِتَن شديدة، واللصوص قد انتشروا ففتك بهم، غرق طائفة، وأبطل ما تعمله الشيعة يوم عاشوراء.

وقيل: إنه أعطى غلاماً له دنانير في صينية، فقال: خذها على يدك.

وقال: سر من النجمى إلى الماصر الأعلى، فإن عرض لك معترض فدعْه بأخذها، واعرف الموضع. فجاء نصف الليل فقال: قد مشيتُ البلدَ كله، فلم يلْقني أحد. ودخل مرة الرُّخَّجي وأحضر مالاً كثيراً، وقال: مات نصراني مصري ولا وارث له. فقال: نترك هذا المال، فإن حضر وارث وإلا أخذ فقال: الرُّخَّجي: فيحمل إلى خزانة مولانا إلى أن يتيقن المال؟ فقال: لا يجوز ذلك. ثم جاء أخو الميت فأخذ التركة.
وكان مع هيبته الشديدة عادلاً. ولي العراق ثمان سنين وسبعة أشهر، وتولى الشريف الرضي أمره، ودفنه بمقابر قُرَيْش . وولى بعده العراق فخر الملك.
وفيه يقول الببغاء الشاعر: سألتُ زماني: بمن استغيث؟فقال: استغِثْ بعميد الجيوشِ
فناديتُ: ما لي من حِرْفةٍفجاوب حُوشِيت من هذا وحوشي
رجاؤك إيَّاه. يُدْنيك منهولو كنتَ بالصين أو بالعريشِ
نَبَتْ بي داري وفر القريبوأودت ثيابي وبيعت فروشي
وكنتُ أُلَقَّبُبالببغا قديمأفقد مزق الدهرُ ريشي
وكان غداءي نقي الأرزفها أنا مقتنعٌ بالحشيش

القحط بخراسان:
وفيها كان القحط الشديد بخراسان، لا سيما بَيْسابور، فهلك بنَيْسابور وضواحيها مائة ألف أو يزيدون. وعجزوا عن غسل الأموات وتكفينهم. وأكِلَتْ الجيفة والأرواث ولحوم الآدميين أكْلاً ذريعاً، وقبض على أقوام بلا عدد كانوا يغتالون بني آدم ويأكلونهم. وفي ذلك يقول أبو نصر الدُّهْليّ: قد أصبح الناسُ في بلاءوفي غلاءتداولوه
من يلزم البيت مات جوعاأو يشهد الناس يأكلوه
وقد أنفق محمود بن سُبُكْتكين في هذا القحط أموالاً لا تحصى حتى أحيى الناس، وجاء الغيث.
الفتنة بالأندلس: وفيها وقبلها جرت بالأندلس فتنة عظيمة، وبُذِلَ السيف بقُرْطُبة، وقُتل خلقٌ كثير وتَمَّ ما لا يعبرَّ عنه، سُقناه في تراجم الأمراء.

احداث سنة اثنتين وأربعمائة :
عمل عاشوراء بالعراق: أذِنَ فخرُ المُلْك أبو غالب بن حامد الوزير الذي قُلِّد العراق عام أول في عمل عاشوراء والنَّوْح.
محضر الطعن في صحة نسب الخلفاء بمصر: وفي ربيع الآخر كُتِبَ من الديوان محضر في معنى الخلفاء الذين بمصر والقدح في أنسابهم وعقائدهم. وقُرِئت النسخةُ ببغداد. وأُخِذَت فيها خطوط القُضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العِلْم والمعرفة بنسَب الدَيْصَانية، وهم منسوبون إلى دَيْصَان بن سعيد الخُرّميّ، إخوان الكافرين، ونُطَف الشياطين، شهادةً يُتقرَّبُ بها إلى الله. ومعتقد ما أوجب الله تعالى على العلماء أن يبينوه للناس. شهدوا جميعاً أن الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار، والخزْي والنكال، ابن مَعَد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، لا أسعده الله.
فإنه لما صار سعيد إلى الغرب تسمى بُعبَيْد الله وتلقب بالمهدي. وهو ومن تقدم من سلفه الأرجاس الأنجاس، عليه وعليهم اللعنة، أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأن ذلك باطل وزور. وأنتم لا تعلمون أن أحداً من الطالبيين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنهم أدعياء.
وقد كان هذا الإنكار شائعاً بالحَرَمَيْن، وفي أول أمرهم بالمغرب، منتشراً انتشاراً يمنع من أن يُدلّس على أحدٍ كَذِبُهُم، أو يذهب وهْمٌ إلى تصديقهم. وأن هذا الناجم بمصر هو وسيلة كفار وفُساق فُجار زنادقة. ولمذهب الثنوية والمَجُوسية معتقدون، قد عطلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف، وادعوا الربوبية.
وكتب في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة. وكتب خلق كثير في المحضر منهم الشريف الرضي، والشريف المرتضي أخوه، وابن الأزرق الموسوي، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يَعْلَي العلويون، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفانيّ، والقاضي أبو محمد أبو القاسم الجزري، والإمام أبو حامد الإسفرائينيّ، والفقيه أبو محمد الكُشفليّ، والفقيه أبو الحسين
القدوريّ الحنفيّ، والفقيه أبو علي بن حَمكَان، وأبو القاسم بن المحسنّ التنوخيّ، والقاضي أبو عبد الله الصَيْمُريّ.
إنفاق فخر الملك الأموال في العرق: وفيها فرق فخر المُلْك أموالاً عظيمة في وجوه البر، وبالغ في ذلك حتى كثر الدعاء له ببغداد، وأقام داراً هائلة أنفق عليها أموالاً طائلة.
نُصْرة يمين الدالة على الكافر: وفيها ورد كتاب يمين الدولة أبي القاسم محمد بن سُبكْتكين إلى القادر بالله بأنه غزا قوماً من الكُفار، وقطع إليهم مفازة، وأصابه عطش

كادوا يهلكون، ثمّ تفضّل الله عليهم بمطرٍ عظيم رواهم، ووصلوا إلى الكفّار. وهم خلق معهم ستّمائة فيل، فنصر عليهم وغنم وعاد.
هياج الريح على الحجاج: وفي آخر السنة ورد كتاب أمير الحاج محمد بن محمد بن عمر العلوي بأن ريحاً سوداء هاجت عليهم بُزبالة، وفقدوا الماء، فهلك خلْق. وبلغت مزادة الماء مائة درهم. وتخفر جماعة بني خَفَاجة وردّوا إلى الكوفة.
الاحتفال بعيد الغدير: وعُمل الغدير. ويوم الغدير معروف عند الشيعة، ويوم الغار لجهلةِ السُّنّة في شهر ذي الحجة بعد الغدير بثمانية أيام اتخذته العامة عناداً للرافضة. فَعُمِل الغدير في هذه السنة والغار في ذي الحجة، لكن بِطُمَأنينة وسُكُون. وأظهرت القَيْنات من التعليق شيئاً كثيراً، واستعان السُّنّة بالأتراك، فأعاروهم القماش المفتخر والحلي والسلاح المذهب.
هرب ناظر الزمام بمصر: وفي هذه الحدود هرب من الديار المصرية ناظر ديوان الزمام بها، وهو الوزير أبو القاسم الحسن بن علي المغربي حين قَتَلَ الحاكم أباه وعمته، وبقي إلباً على الحاكم يسعى في زوال دولته بما استطاع. فحصل عند المفرج بن جراح الطائي أمير عرب الشام، وحسن له الخروج على الحاكم، وقتل صاحب جيشه، فقتله كما ذكرناه سنة إحدى وأربعمائة.
إمامة صاحب مكة الرشد بالله : ثم قال أبو القاسم لحسان ولد المفرج بن الجراح، إن الحسن بن جعفر العلوي صاحب مكة لا مَطْعَن في نسبه، والصواب أن تنصبه إماماً. فأجابه، ومضى أبو القاسم إلى مكة، واجتمع بأميرها وأطعمه في الإمامة، وسهل عليه الأمور وبايعه، وجوز أخذ مال الكعبة وضربِهِ دراهم، وأخذ أموالاً من رجل يُعرف بالمطّوعي، عنده ودائع كثيرة للناس. واتفق موت المطوعي، فاستولى على الأموال، وتلقب بالراشد بالله. واستخلف نائباً
على مكة، وسار إلى الشام، فتلقاه المفرج وابنهُ وأمراء العرب، وسلموا عليه بإمرة المؤمنين.
وكان متقلداً سيفاً زعم أنه ذو الفِقار، وكان في يده قضيب زعم أنه قضيب النبيّ صلى الله عليه وسلم، وحوله جماعة من العلويين، وفي خدمته ألف عبد. فنزل الرملة، وأقام العدل، واستفحل أمره، فراسل الحاكمُ ابن جراح، وبعث إليه أموالاً استماله بها. وأحس الراشد بالله بذلك، فقال لابن المغربي: غَرَرْتني وأَوْقعتني في أيدي العرب، وأنا راضٍ من الغنيمة بالإياب والأمان. وركب إلى المفرج بن جراح وقال: قد فارقتُ نعمتي، وكشفتُ القناعِ في عداوة الحاكم سُكوناً إلى ذمامك، وثقةً بقولك، واعتماداً على عهودك، وأرى ولدكَ حساناً قد أصلح أمره مع الحاكم، وأريدُ العَوْد إلى مأمني.
فسيره المفرج إلى وادي القُرى، وسيرَّ أبا القاسم المغربي إلى العراق. فقصدَ أبو القاسم فخر الملك أبا عليّ، فتوهّموا فيه أنه يفسد الدولة العباسية، فتحسب إلى الموصل ونفق على قرواش، ثم عاد إلى بغداد.
أمراء دمشق: وفي جمادى الأولى عُزل أبو المطاع بن حمدان عن إمرة دمشق، وأعيد إليها بدر العطار. ثم صُرِف بعد أيام بالقائد بن بزال، فولِيَها نحواً من أربعة أعوام.

احداث سنة ثلاثٍ وأربعمائة:
تقليد الشريف الرضي نقابة الطالبيين: فيها قُلد الشريف الرضي أبو الحسن الموسَويّ نقابة الطالبين في سائر الممالك، وخُلِعَتْ عليه خلعة سوداء. وهو أول طالبي خُلِعَ عليه السواد.
عمارة رستاق العراق: وفيها عَمر رُستاقَ العراق فخر الملك الوزير، فجاء الارتفاع لحق السلطانِ بضعة عشر ألف كُر.
إعتداء فُلَيتة الخفاجي على ركْب الحاجّ: وفيها، في أولها، بل في صَفرَ، وقْعة القرعا. جاء الخبر أن فُلَيْتَة الخفاجيّ سبق الحاج إلى واقصة في ستمائة من بني خَفَاجة، فغور الماء، وطرحَ في الآبار الحنظل، وقعد ينتظر الرَّكْب. فلما وردوا العقبة حبسهم ومنعهم العبور، وطالبهم بخمسين ألف دينار. فخافوا وضعُفُوا، وأجهدهم العطش، فهجم عليهم، فلم يكن عندهم مَنَعَة، فاحتوى على الجِمال والأحمال، وهلك الخلق. فقيل: إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يفلت إلا العدد اليسير. وأفلت أميرهم محمد بن محمد بن عمر العلوي في نفرٍ من الكِبار في أسوأ حال بآخر رَمقَ. فورد على فخر المُلْك الوزير من هذا أعظم ما يكون، وكتبَ إلى
عامل الكوفة بأن يُحسن إلى من توصل ويُعينهم. وكاتب علي بن مَزْيد وأمره أن يطلب العرب، وأن يُوقِع بهم. فسار ابن مَزْيد، فلحقهم بالبرية وقد قاربوا البصرة، فأوقع بهم وقتل كثيراً منهم، وأسر القوي والد فُلَيتَةَ، والأشتر، وأربعة عشر رجلاً من الوجوه. ووجدَ الأموال والأحمال قد تمزقت وتفرقت، فانتزع ما أمكنه وعاد إلى الكوفة، وبعث الأسرى إلى بغداد، فشهروا وسجِنوا، وجُوع بعضهم، ثم أطعمهم المالح، وتُرِكوا على دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشاً.

انقضاض كوكب ببغداد: وفي رمضان انقضّ كوكبٌ من المشرق ببغداد، فغلب ضوؤه على ضوء القمر وتقطع قِطعاً.
جنازة بنت أبي نوح الطبيب والفتنة بسببها: وفي شوال أخرجت جنازة بنت أبي نوح الطبيب امرأة ابن إسرائيل كاتب الناصح أبي الهيجاء. ومع الجنازة النوائح والطُّبولُ والزُّمور والرُّهْان والصّلْبان والشُّموع. فأنكر هاشمي ذلك ورجم الجنازة، فوثب بعض غلمان الناصح فضربَ الهاشمي بدبوس فشجه، وهربوا بالجنازة إلى بَيْعةٍ هناك، فتبِعَتْهم العامة، ونهبوا البيعة وما جاورها مِن دُور النصارى.
وعاد ابن إسرائيل إلى داره، فهجموا عليه، فهربَ واستجار بمخدومه، وثارت الفتنة بين العامة وبين غلمان الناصح، وزادت ورُفِعَتْ المصاحف في الأسواق، وغُلقت الجوامع، وقصد الناسُ دار الخليفة، فركب ذو السَّعادتين إلى دار الناصح، وترددت رسالة الخليفة بإنكار ذلك، وطُلِبَ ابن إسرائيل، فامتنع الناصح من تسليمه. فغضب الخليفة وأمر بإصلاح الطيار للخروج من البلد. وجمع الهاشميين في داره، واجتمعت العامة يوم الجمعة، وقصدوا دار الناصح، ودفعهم غلمانه عنها، فقُتل رجل قيل إنه علوي، فزادت الشناعة، وامتنع الناس من صلاة الجمعة.
وظفرت العامة بقومٍ من النصارى فقتلوهم. ثم بعث الناصحُ ابن إسرائيل إلى دار الخليفة، فسكنت العامة. وأُلزِمت النصارى بالغيار، ثم أُطلِقَ ابن إسرائيل.
إلزام النصارى واليهود بحمل شارات في رقابهم: وفيها ألزم الحاكم صاحب مصر النصارى بحمل صلبان خَشب، ذراع في ذراع أعناقهم، وزن الصليب خمسة أرطال، وفي رقاب اليهود أكر خشب بهذا الوزن، فاسلهم بسبب هذا الذُّلّ طائفة.
النهي عن تقبيل الأرض: ونهى الأمراء عن تقبيل الأرض وبوس اليد، ورسم أن يقتصروا على السلام عليكم ورحمة الله ولبس الصوف على جسده وراسه، واقتصر على ركوب الحمار بغير حجاب ولا طرادين.
كتاب الحاكم بأمر الله إلى ابن سبكتكين: وفيها بعث محمود بن سُبُكْتكين كتاباً إلى القادر بالله.
وقد ورد إليه من الحاكم صاحب مصر، يدعوه فيه إلى الطاعة والدخول في بيعته، وقد خرقه وبصق عليه.
ولاية ابن مَزْيد على أمد وديار بكر: وفيها قديء عهد أبي نصر بن مزيد الكُردي على آمد وديار بكر، وطُوق وسُور، ولُقب"نصير الدولة".
أبطال الحاج: ولم يحج أحد من العراق. وردّ حاجُّ خُراسان.
وفاة أيلك خان صاحب ما وراء النهر: وفيها مات أيلك الخان صاحب ما وراء النهر الذي أخذها من آل سامان بعد التسعين وثلاثمائة. وكان ملكاً شجاعاً حازماً ظالماً، شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُرْك، فورث مملكته أخوه طغان، فمالأ السلطان محمود سُبكْتكين ووالاه وهادنه، وتودد له، فجاست من جهة الصين جيوش تقصد جيوش طغان وبلاد الإسلام من ديار الترك وما وراء النهر يزيدون على مائة ألف خِركاه، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان جمعاً لم يسمع بمثله ونصره الله تعالى.
وفاة السلطان بهاء الدولة: ومات السلطان بهاء الدولة أحمد بن عضد الدولة، وكان مصافياً لسلطان محمود بن سُبُكْتكين مدارياً له، مُوثِراً لِمصافاته لحكم الجوار.
والله أعلم.

احداث سنة أربع وأربعمائة:
تلقيب فخر المُلك بسلطان الدولة: في ربيع الأول انحدر فخر المُلك إلى دار الخلافة، فلما صعِد مِن الزَّبْزَب تلقاه أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان، وقبل الأرض بين يديه، وفعل الحُجاب كذلك، ودخل الدار والحُجّاب بين يديهُ، وأجلس في الرواق، وجلس الخليفة في القُبَّة. ودعي فخر الملك. ثم كثر الناس وازدحموا، وكثر البَوسَ واللَّغَط، وعجز الحُجّابُ عن الأبواب، فقال الخليفة: يا فخر الملك، إمنع من هذا الاختلاط. فرد بالدّبوس الناس، ووكل النُقباء بباب القبُة.
وقرأ ابن حاجب النُعمان عهد السلطان الدولة بالتقليد والألقاب. وكتب القادر بالله علامته عليه،
وأحضرت الخِلَع والتاج والطَّوْق والسواران والّواءآت، وتولى عقدهما الخليفةُ بيده، ثم أعطاه سيفاً وقال للخادم: إذهب قلده به، فهو فخر له ولعَقبه، يفتح به شرق الدنيا وغَربها. وبعث ذلك إلى شِيراز مع جماعة.
إبطال الحاكم للمنجمين: وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وشددَّ في ذلك، واعتقَ أكثر مماليكه وأحسن إليهم.
ولاية عهد الحاكم: وجعل ولي عهده ابن عمه عبد الرحيم بن الياس، وخطب له بذلك.

حبس الحاكم للنساء: وأمر بحبس النساء في بيوت. فاستمر، وكذلك في سنة ستّ ملحمة الترك والصين: وفي حدود هذه السنة كانت الملحمة الهائلة بين ملك الترك طُغان، رحمه الله، وبين جيش الصين، فَقُتِل فيها من الكُفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب أياماً، ثم نزل النصر، ولله الحمد.

احداث سنة خمسٍ وأربعمائة:
منع النساء من الخروج في مصر: فيها ورد الخبر أن الحاكم صاحب مصر حظَر على النساء الخروج من بيوتهن والإطلاع من الأسطحة ودخول الحَمّامات. ومنعَ الأساكفة من عمل الخِفاف، وقتل عدة نِسوة خالفنَ أمره.
ومن كان قد لهج بالكوب في الليل يطوف في الأسواق. ورتب في كل درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يتم. ورتبوا عجائز يدخلن الدُّور ويكشفن ما يتم للنساء، وأن فلانة تحب فلاناً ونحو هذا. فَيُنْفِذ من يُمسك تلك المرأة، فإذا اجتمع عنده جماعة منهن أمر بتغريقهم. فافتضح الناس وضجوا في ذلك.
ثم أمر بالنداء: أيما امرأةٍ خرجت من بيتها أباحت دمها. فرأى بعد النداء عجائز، فغرقهن.
قال: فإذا ماتت امرأةٍ جاء وليُّها إلى قاضي القضاة يلتمس غاسلة، فيكتب إلى صاحب المعونة، فيرسل غاسلةً مع اثنين من عنده ثم تعاد إلى منزلها. وكان قد هم بتغيير هذه السُنة.
حيلة امرأة: فاتفق أن مَر قاضي مالك بن سعيد الفارقي، فنادته امرأة من رَوُزَنةٍ: أقسمتُ عليك بالحاكم وآبائه أن تقف لي. فوقفَ، فبكت بكاءً شديداً وقالت: لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأشاهده، قبل الموت. فرق لها وأرسلها مع رجلين، فأتت باباً فدخلته.
وكانت الدار لرجلٍ يهواها وتهواه. وأتى زوجها فسأل الجيران، فأخبروه بالحال، فذهب إلى القاضي وصاح،
وقال: أنا زوج المرأة وما لها أخ، وما أفارقك حتى تردها إلي. فعظم ذلك على قاضي القُضاة، وخاف سطوة الحاكم، فطلع بالرجل إلى الحاكم مرعوباً وقال: العفو يا أمير المؤمنين. ثم شرح له القصة. فأمره أن يركب مع ذَيْنك الرجلين. فوجدوا المرأة والرجل في إزارٍ واحدٍ نائمين على سُكرٍ، فَحُملا إلى الحاكم. فسألها فأحالت على الرجل وما حسنه لها. وسأل الرجل فقال: هي هجمت علي وزعمت أنها خلْو من بعلٍ، وإني إن لم أتزوجها سَعَتْ بي إليك لتقتلني. فأمر الحاكم بالمرأة، فلُفت في بارية وأحرقت، وضُرب الرجل ألف سوط. ثم عاد وشدد على النساء إلى أن قُتِل.
تقليد القاضي ابن أبي الشوارب: وفيها قلد قاضي القضاة بالحضرة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب بعد وفاة ابن الأكفاني.
تقليد ابن مَزْيد أعمال بني دُبيس: وفيها قلد علي بن مَزْيد أعمال بني دُبَيْس بالجزيرة الأسدية.

احداث سنة ستٍّ وأربعمائة:
الفتنة بين السنة والرافضة: فيها جرت فتنة بين السُنة والرافضة ببغداد في أول السنة، ومنعهم فخر المُلك مِن عمل عاشوراء.
الوباء في البصرة: وفيها وقع وباء عظيم بالبصرة.
تقليد الشريف المرتضى الحج والنقابة: وقُلد الشريف المرتضى أبو القاسم الحج والمظالم ونقابة الطالبيين، وجميع ما كان إلى أخيه. وحضر فخر المُلك والأشراف والقُضاة قراءة عهده، وهو: "هذا ما عهد عبدُ الله أبو العباس أحمد القادر بالله أمير المؤمنين إلى علي بن موسى العلوي حين قربته إليه الأنساب الزّكية، وقدمت لديه الأسباب القوية"، وذكر العهد.
هلاك آلاف الحجاج: وفي آخر صفر وردَ الخبر إلى بغداد تأخره بالهلاك الكثير من الحاج، وكانوا عشرين ألفاً، فَسلم منهم ستة آلاف وأن الأمراء اشتد بهم العطش حتى شربوا أبوال الجمال. ولم يحج أحَد تلك السنة.
غزوة ابن سُبكتكين للهند وغرق أصحابه: وفيها ورد الخبر أن محمود بن سُبُكْتكين غزا الهند، فَغَرَّهُ أدلأؤه وأضلوه الطريق، فحصل في مائية فاضت من البحر، فغرق كثير ممن كان معه، وخاض الماء بنفسه أياماً ثم تخلص وعاد إلى خراسان.
ولاية سهم الدولة على دمشق: وفيها ولي إمرة دمشق سَهْم الدولة ساتكين الحاكمي، فولِيها
سنتين وثلاثة أشهر.

احداث سنة سْبعٍ وأربعمائة:

احتراق مشهد الحسين: فيها احترق مشهد الحسين رضي الله عنه بكربلاء من شمعتين سقطتا في جوف الليل على التأزير.
احتراق دار القطن: وفيها احترقت دار القطن ونهر طابق.
وقوع قبة الصخرة: وفيها وقعت القُبة الكبيرة التي على الصخرة ببيت المقدس.
الفتنة بين الشيعة والسُّنة: وفيها هاجت الفتنة بين الشيعة والسُّنة بواسطة، ونُهبت ْ دور الشيعة الزيدية وأُحرِقَتْ، وهرب وجوه الشيعة والعلوين، فقصدوا علي بن مَزْيَد واستنصروا به.
الخِلَع بالوزارة للرامُهرْمُزي: وفيها خُلَعِ على أبي الحسن بن الفضل الرّامَهُرْمُزِي خِلَعُ الوزارة من قِبل سلطان الدولة. وهو الذي بنى سور الحائرِ بمشهد الحسين.
الواقعة بين أبي شجاع وأخيه أبي الفوارس: وفيها كانت وقعة بين سلطان الدولة أبي شجاع وبين أخيه أبي الفوارس بعد أن دخل شيراز وملكها.
فتح خوارزم: وفيها افتتح محمود بن سُبُكْتكين خوارزم، ونقل أهلها إلى الهند.
إمتناع الركب من العراق: ولم يخرج رَكْبٌ من العراق.

احداث سنة ثمان وأربعمائة:
تفاقم الفتنة بين الشيعة والسنة: وقعت الفتنةُ بين السنة والشيعة وتفاقمت، وعمل أهل نهر القلايين باباً على موضعهم، وعمل أهلُ الكَرْخ باباً على الدقاقين. وقُتل طائفة على هذين البابين. فركب المقدام أبو مقاتل، وكان على الشرطة، ليدخل الكَرْخ فمنعه أهلها وقاتلوه.
فأحرق الدكاكين وأطراف نهر الدجاج، وما تهيأ له دخول.
استتابة فقهاء المعتزلة: قال هبة الله اللالكائي في كتاب "السُّنة" أو في غيره: وفيها استتاب القادر بالله فُقهاء المعتزلة، فأظهروا الرجوع وتبرأوا مِن الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام. وأخذ خطوطهم بذلك، وأنهم متى خالفوه عاقبهم.
ضعف الدولة البويهية: وضعفت دولة بني بُوَيه الدّيلم، وقدم بغداد سلطانُ الدولة، فكانت النوبة تُضْرَب له في أوقات الصلوات الخمس. وما تم ذلك لجده عَضُد الدولة.
التنكيل بالمعتزلة والرافضة وغيرهم في خراسان: وامتثل يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين أمر القادر بالله، وبث سُنَّته في أعماله بُخراسان وغيرها في قتلِ المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر وشردهم عن ديارهم، وصار ذلك سُنةً في الإسلام.
زواج سلطان الدولة: وفيها تزوج سلطان الدولة ببنت قرواش بن المقلد على خمسين ألف دينار.
إمارة الأدريسي للأندلس: وفيها بويع بإمارة الأندلس القاسم بن حمود الإدريسي، فبقى ست سنين، وخُلع.
قتل الدرزي: وفيها قتل الدرزي الملحد لكونه ادعى ربوبية الحاكم. فقُتِل وقُطّع.
إمرة سديد الدولة بدمشق: وفيها ولي إمرة دمشق سديد الدولة أبو منصور، ثم عُزِل بعد أشهر.
غزو السلطان محمود للهند: وغزا السلطان محمود الهند، فافتتح بلاداً كثيرة من الهند، ودانت له الملوك.

احداث سنة تسع وأربعمائة:
تكفير القائل بخلق القرآن: في المحرم قُريء بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُنة، وفيه: من قال: "القرآن مخلوق" فهو كافر حلال الدم، إلى غير ذلك من أصول السنة.
زيادة ماء البحر: وفيها زاد ماء البحر إلى أن وصل إلى الأُبُلّة، ودخل البصرة.
عود سلطان الدولة إلى بغداد: وفيها ردّ سلطان الدولة إلى بغداد.
فتح مهر وختُوج بالهند: وفيها غزا السلطان محمود الهند، وافتتح مدينتي مهرة وختوج. وكان فتحاً عزيزاً. وبين ذلك وبين غَزْنَة مسيرة ثلاثة أشهر. قال أبو النصر في تاريخه: عدل السلطان بعد أخذ خوارزم إلى بُسْت ثم إلى غّزْنة، فاتفق أن حشد إليه من أدنى ما وراء النهر زُهاء عشرين ألفاً من المطوعة. فحرك من السلطان محمود نفيرهم، ورد من نفوس المسلمين تكبيرهم. واقتضى رأيه أن يزحف بهم إلى فتوح، وهي التي أعيت الملوك، غير كشاسب على ما زعمته المجوس، وهو ملك الملوك في زمانه، فزحف السلطان بهم وبجنوده، وعبرَ مياه سيْحون وتلك الأدوية التي تجل أعماقها من الوصف، ولم يطأ مملكةَ من تلك الممالك إلا أتاه الرسول واضعاً خد الطاعة، عارضاً في الخدمة الاستطاعة. إلى أن جاءه جنكي بن شاهي
وسهمي صاحب درب قشمير، عالماً بأنه بْعثُ الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام أو الحسام.

فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هادياً. فما زال يفتح الصياصي والقلاع حتى مر بقلعة هارون، فلما رأى ملكُها الأرض تموج بأنصار الله ومن حولها الملائكة زُلْزِلت قدَمُه، وأشفق أن يُراقَ دمه، ورأى أن يتقي بالإسلام بأس الله، وقد شُهرت حدوده ونُشِرت بعذبات العذاب بنوره، فنزل في عشرة آلاف ينادون بدعوة الإسلام.
ثم سار بجيوشه إلى القلعة كلنجد، وهو من رؤوس الشياطين، فكانت له معه ملحمة عظيمة، هلك فيها من الكُفار خمسون ألفاً، من بين قتيل وحريق وغريق. فعمد كلنجد إلى زوجته فقتلها، ثم ألحق بها نفسه. وغنم السلطان مائة وخمسة وثمانين فيلاً، ثم عطف إلى البلد الذي يسمى المعبد، وهو مهرة الهند بطالع أبنيتها التي تزعم أهلها أنها من بناء الجن، فرأى ما يخالف العادات، وتفتقد روايتها إلى الشهادات. وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوش مبدعة، وتزاويق تخطف البصر.
قال: وكان فيما كتب به السلطان أنه لو أراد مُريد أن يبني ما يعادل تلك الأبنية ليعجز عنها بإنفاق مائة ألف ألف درهم، في مدة مائتين سنة، على أيدي عَمَلَة كَمَلَة، ومَهَرة سَحرةَ.
وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرُع،عينا كل واحدٍ منها ياقوتتان، قيمتهما خمسون ألف دينار بل أزْيَد. وعلى آخر ياقوتة زرقاء، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالاً. فكان جملة الذهبيات الموجودة على أحد الأصنام المذكورة ثمانية وتسعين ألف مثقال.
ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فَضُرِبَت بالنفط، وحاز من السبايا والنهاب ما يعجز عنه أناملُ الحُساب. ثم سار قُدُما يروم فتوح وخلف معظم العسكر، فوصل إليها في شعبان سنة تسع، وقد فارقها الملك إقبال منهزماً، فتتبع السلطان قلاعها، وكانت سبعة على البحر، وفيها قريب من عشرة الآف بيت من الأصنام، تزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة كذباً وزوراً، ففتحها كلها في يومٍ واحد، ثم أباحها لجيشه فانتهبوها. ثم ركض منها إلى قلعة البراهمة، وتعرف بمنح، فافتتحها وقتل بها خلقاً كثيراً، ثم أفتتح قلعة جنداري وهي ممن يُضرب المثل بحصانتها.
وذكر أبو النصر ذلك مطولاً مفصلاً بعبارته الرائقة، فأسهب وأطنب. فلقد أقر عين السامع، وسر المسلم بهذا الفتح العظيم الجامع، ولله الحمد على إعلاء كلمة الإسلام، وله الشكر على
إقامة هذا السلطان الهُمام.
وبعد الأربعمائة كان قد غلب على بلاد ما وراء النهر أيلك خان أخو صاحب التُرك طُغَان الكبير، وهما مهادنان للسلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين، فقويت نفوسهما عليه مكُراً وراوغا، وبقي كل واحدٍ منهما يُحيل على الآخر. فبعثوا رُسُلهم، فأكرم الرُّسُلَ، وأظهر الزينة، وعرض جيشه.
قال أبو النصر محمود بن عبد الجبار: فأمر بتعبئة جيوشه وتغشية فيوله، ورتب العسكر سِماطين في هيئة، لو رآها قارون قال: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود. فصف نحو ألفي غلام تُرك في ألوان الثياب، ونحو خمسمائة غلام بقُربه بمناطق الذهب المرصعة بالجواهر، وبين أيديهم أربعون فيلاً من عظام الأفيلة بغواشي الديباج. ووراء السماطين سبعمائة فيل في تجافيف مشهرة الألوان، وعامة الجيش في سرابيل قد كدت القيون وردت العيون، وأمامهم الرجال بالعُدد، وقام في القلب كالبدر في ظُلمة الديجور. وأذِن للرُسُل حينئذٍ، ثم عُدل بهم إلى الموائد في دارٍ مفروشة بما لم يُحك عن غير الجنة. ففي كل مجلس دُسُوت من الذهب من جِفانٍ وأطباق، فيها الأواني الفائقة والآلات الرائقة، وهيأ لخاص مجلسه طارم قد جُمِعَتْ ألواحه وعضادته بضباب الذهب وصفائحه وفُرِش بأنواع الديباج المذهب، وفيه كُوات مضلعة، تشتمل على أنواع الجواهر التي أعْيَتْ أمثالها أكاسرة العجم، وقياصرة الروم، وملوك الهند، وأفيال العرب. وحوالي المجلس أطباق تخان من الذهب، مملوءة من المِسْك والعنبر والعود، وأواني لم يُسمع بمثلها. ثم جهز الرُّسُل.
ووقع بين الأخوين، وتنافراً مدة لسعادة الإسلام وسلطانه يمين الدولة.
وكان على مملكة خوارزم الملك مأمون بن مأمون، قد وليها بعد أخيه علي، فزوجه السلطان محمود بأختيه، ثم طلب منه أن يذكر اسمه في الخطبة معه، فأجاب. وامتنع من الإجابة نائبة وكُبراء دولته ولاموه. ثم إنهم قتلوه غيلة، فغضب السلطان وسار بجيوشه لحربهم، فالتقاهم بظاهر خوارزم وظفر بهم، فسمر جماعةً من الأمراء، واستناب على خوارزم حاجبه الكبير التُونْتاش. وصفت له مملكة خُراسان، وسجِسْتان، وغَزنة، وخوارزم، والغور. وافتتح نصف إقليم الهند. في عدة غزوات وكانت سلطنته بضْعاً وثلاثين سنة كما سيأتي في ترجمته.

احداث سنة عشرٍ وأربعمائة:

كتاب يمين الدولة محمود بفتوحاته في الهند: وردَ من يمين الدولة محمود كتابٌ بما افتتحه مِنُ الهند، وبما وصل إليه مِن أموالهم وغنائمهم، فيه: إن كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر، والدينُ مخصوص بمزيد الإظهار، والشِّرْك مقهور بجميع الأطراف والأقطار. وانتدب العبدُ لتنفيذ الأوامر وتابع الوقائع على كُفار السند والهند. فرتب بنواحي غزنة العبد محمداً مع خمسة عشر ألف فارس وعشرة الآف راجل. وأنهض العبد مسعوداً مع عشرة الآف فارس وعشرة الآف راجل، وشحن بلح وطخارستان بأرسلان الحاجب، مع اثني عشر ألف فارس، وعشرة الآف راجل. وضبط ولاية خوارزم بالتونْتاش الحاجب مع عشرين ألف فارس وعشرين ألف راجل.
وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة الآف راجل لصُحة راية الإسلام. وانضم إليه جماهير المطوعة.
وخرج العبد من غزنة في جُمادى الأولى سنة تسع بقلبٍ منشرح لطلب السعادة، ونفس مشتاقة إلى درك الشهادة، ففتح قلاعاً وحصوناً، وأسلم زهاء عشرين ألفاً من عُباد الوثن، وسلموا قدر ألف ألف من الوَرِق، ووقع الإحتواء على ثلاثين فيلاً. وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفاً.
ووافى العبد مدينة لهم عاين زهاء ألف قصر مَشِيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال. وقلع من الأصنام الفضة زيادة على ألف صنم.
ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم بثلاثمائة ألف عام. وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة الآف بيت. فعني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءَ تاماً، ونهبها المجاهدون بالإحراق. فلم يبقى منها إلا الرسوم. وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم، حصل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفرد خُمس الرقيق، فبلغ ثلاثةً وخمسين ألفاً. واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلاً.
ولاية قوام الدولة على كرمان: وفيها جلس القادر بالله فَقُرِيء عهد الملك قوام الدولة أبي الفوارس، وحُملت إليه خِلَع السلطنة بولاية كَرْمان.
وفاة الأصيفر المنتفقي: وفيها مات الأصيفر المنتفقي الذي كان يأخذ الخفارة من الحجاج.
نيابة دمشق: وقد ولي نيابة دمشق عدة أمراء للحاكم في هذه السنين، وكان الناس يتعجبون من كثرة ذلك. ثم وليها ولي العهد عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن عبد العزيز العُبَيدي، وكان
يوم دخوله يوماً مشهوداً موصوفاً. ثم عُزِل أقبح عزلْ بعد أشهر، وأُخِذَ إلى مصر مقيداً، بعد أن قُتل وقت القبضِ عليه جماعة من أعوانه.
موت صاحب حران: وفيها مات صاحب حران وثاب بن سابق، وتملك ابنه شبيب.

بسم الله الرحمن الرحيم:
الطبقة الحادية والأربعون وفيات
وفيات سنة إحدى وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن عبد الملك بن هاشم: أبو عمر بن المُكوي الإشبيلي المالكي، كبير المفتين بقرطبة، الذي انتهت رئاسة العلم بالأندلس في عصره إليه.
تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وكان حافظاً للمذاهب، مقدماً فيه، بصيراً بأقوال أصحاب مالك، من أهلِ المتانة في دينه، والصلابة في رأيه، والبُعد عن هوى نفسه. القريب والبعيد عنده في الحق سواء.
دُعي إلى القضاءِ قُرطبة مرتين فأبى، وصنف كتاب"الإستيعاب في رأي مالك" للحكم أمير المؤمنين، فجاء في مائة جزء.
وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبد الله القُرشي المعُيطي. ورفع إلى الحكم فسر بذلك، ووصلهما وقدمهما إلى الشورى.
ولد أبو عمر في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وعليه تفقه أبو عمر بن عبد البر، وأخذ عنه "المُدَونة" توفي فجأة في سابع جُمادى الأولى. وكانت له جنازة عظيمة.
-أحمد بن عبدوس بن أحمد الجُرجاني: يروي عن: أبي العباس الأصم وغيره. توفي في ربيع الأول.
-أحمد بن علي بن أحمد بن محمد: أبو العباس الريغي الباغاني المقريء، الفقيه المالكي.
قدمِ الأندلس سنة وسبعين، وأدب ولد المنصور محمد بن أبي عامر. ثم علت منزلته، وقدم للشورى بعد أبي عمر بن المُكوي. وكان أحد الأذكياء الموصوفين. وكان بحراً من بحور العلم، لا سيما في القراءآت والإعراب والناسخ والمنسوخ والأحكام.
أخذ بمصر عن: أبي بكر الأدفوي، وعبد المنعم بن غَلْبُون. وتوفي في ذي القعدة وله ست وستون سنة. وقد أخذ عنه: ابن عتاب، وغيره.

-أحمد بن عمر بن أحمد: أبو عمر الجرجاني المطرز. عُرف بالبكراباذي المحدث. أحد من عُني بالرحلة والسماع. أنفق مالاً جزيلاً، وسمع بإصبهان من أبي الشيخ، وببغداد من القَطِيعي، وباليمن من أبي عبد الله النِقوي آخر أصحاب إسحاق الدبرِي وتوفي بجُرجان في جُمادى الأولى، وقد شاخ.
-أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد: أبو الحسن الكناني المصري، والد أبي الحسن علي الرواي عن ابن حيوية النيسابوري. توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر. قاله أبو إسحاق الحبال.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجسور: أبو عمر القُرطُبي، مولى بني أمية. وأما أبو إسحاق بن شِنظير فكناه: أبو عُمير، والأول أشهر. روى عنه: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُليم، ومحمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. حدث عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم. قال: وهو أول شيخ سمعت عليه قبل الأربعمائة ومات لأربع بقين من ذي القعدة. تُوفي أيام الطاعون. وكان خيراً فاضلاً، شاعراً، عالي الإسناد مُكثراً. ولد في حدود سنة عشرين وثلاثمائة. قال ابن عبد البر: قرأت عليه"المُوطأ"عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيوب بن باذي العلاف، عن يحيى بن بُكيْر. وقرأت عليه"المُدونة" عن وهب بن مسرة، عن ابن وضاح، عن سَحْنُون مؤلفها.
وقرأت عليه"تفسير سُفيان بن عُيينة"، عن قاسم بن أصبغ.
-أحمد بن محمد بن وسيم: أبو عمر الطُّليطلي. كان فقيهاً متفنناً، شاعراً لُغوياً نحوياً. غزا مع محمد بن تمام إلى مكادة. فلما انهزموا هرب إلى قُرطبة، واتبعه أهل طُليطلة، فصلبوه ثم رموه بالنبل والحجارة حتى هلك وهو يتلو سورة يس، رحمه الله.
-أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن: أبو عبيد الهروي المؤدب اللغوي، مصنف "الغريبين" في اللغة: لغة القرآن، ولغة الحديث. أخذ اللغة عن: الأزهري، وغيره.
وتُوفي في رجبٍ لستٍ خَلَوْن منه. وقد ذكره القاضي في"وفيات الأعيان" فقال: سار كتابه في
الآفاق، وهو من الكُتُب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البذلة، ويتناول في الخلوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة، والطرب، عفا الله عنه وعنا. ويقال له الفاشاني، بالفاء.
وفاشان: بفاء مَشُوبةٍ بباء، قرية من قرى هراة. وذكره ابن الصلاح في "طبقات الشافعية" فقال: روى الحديث عن: احمد بن محمد بن ياسين، وابي إسحاق احمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. روى عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي كتابة "الغريبين" -إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: أبو القاسم المؤذن المقريء الخفاف. ويروي عن: أبي بكر الإسماعيلي. وتوفي في شوال، في الكُهُولة.
-إبراهيم بن محمد الحافظ: أبو مسعود الدمشقي. الصحيح وفاته سنة أربعمائة كما تقدم.
-آدم بن محمد بن توبة: أبو القاسم العُكبري. مات بعُكبرا في صفر. يروي عن: النجاد، وابن قانع، وجماعة. وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف.
-إسحاق بن علي بن مالك: أبو القاسم الجرجرائي الملحمي. روى عن: الإسماعيلي، ونُعيم بن عبد الملك. وتوفي رحمه الله في رجب.

حرف الحاء:
-الحُسين ابن القائد جوهر المغربي: كان قائد القواد للحاكم صاحب مصر، فنقم عليه وقتله في هذه السنة.
-الحُسين بن عثمان اليبرودي: روى عن: علي بن أبي العقب. روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وعلي بن الحسين بن صصرى.
-الحُسين بن مظفر بن كُنداج: أبو عبد الله البغدادي. سمع: إسماعيل الصفار، وجعفراً الخالدي. روى عنه: أبو بكر البرقاني، وقال: ليس به بأس، كان يعرف.
- الحُسين بن حي بن عبد الملك بن حي: أبو عبد الله القُرْطُبي، المعروف بابن الجُزُقة. يروي عن: أبي عيسى الليثي، وابن القُوطية، ومحمد بن أحمد بن خالد. وشاوره القاضي محمد بن بقي. وكان من كبار المفتين بقُرطبة. عارفاً بمذهب مالك. حج سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذ عن أبي بكر الآجُري كثيراً من تصانيفه، وتردد فيها ستة أعوام. وولي قضاء مدينة سالم، ثم مدينة جيان. قال أبو حيان: لم يكن بالمحمود في القضاء، واستهواه حُب الدنيا، وآرتكس مع المهدي بن عبد الجبار، وكان أحد دُعاته، فاستوزره عن ظهوره، فأخلد إلى الأرض، واتبع هواه. فلما زالت دولة المهدي اختفى، والطلب عليه شديد، إلى أن وُجد في مقبرة على نعش قد أخرج من دار ميتاً، وعلى صدره ورقة فيها قصته.

-حمد بن عبد الله بن علي: أبو الفرج الدمشقي المقري المعدل. من جِلة عُدُول البلد. وهو صاحب دُوَيْرة حمد بباب البريد. حكى عنه محمد بن عوف المُزني.
قال هبة الله بن الأكفاني في سنة إحدى وأربعمائة: وُجِدَ حمد وزوجته مذبوحين وصبي قرابته في داره بباب البريد، رحمه الله.

حرف الخاء:
-خالد بن محمد بن حُسين بن نصر بن خالد. أبو المستعين البُسْتي الحنفي الواعظ. تُوفي في رجب منصرفاً من الحج.
-خَلف بن مروان بن أمية. أبو القاسم القُرْطُبي الصخري، من أهل صخرة حيوة، بُليدة بغربي الأندلس. كان من فقهاء الأندلس. ولي الشورى، ثم قضاء طُليطلة فاستعفى. توفي في رجب.

حرف السين:
-سامة بن لؤي: أبو مضر القُرشي الهروي. سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة. روي عن :ناصر العمري. وتوفي في ربيع الآخر. سعيد بن عبد الله بن الحسن: أبو القاسم العماني، الفقيه.توفي في جمادى الآخرة بخراسان.

حرف الشين:
شقيق بن علي بن هود بن إبراهيم. أبو مطيع الجرجاني الفقيه. روى عن: نعيم بن عبد الملك، وأبي الحُسين بن ماهيار. وولي قضاء جُرْجان سنةً ونصفاً. فمات في السادس والعشرين من المحرم.

حرف العين
عبد الله بن عَمرو بن مسلم. أبو محمد الطرسوسي. سمع: إسماعيل الصفار، وأبا سهل بن زياد. وعُمر تسعين سنة، وحدث بنسف.
-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال:
أبو بكر الحِنائي البغدادي الأديب، نزيل دمشق. روى عن: يعقوب الجصاص، والحسين بن عياش القطان، وأبي جعفر بن البختري، والصفار. روى عنه: أحمد بن علي الكفرطابي، ورشأ بن نظيف،وأبو القاسم الحنائي، وأبو علي الأهوازي. وثقه الخطيب.
-عبد العزيز بن محمد بن نعمان بن محمد بن منصور: قاضي مملكة الحاكم. ولي الحكم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة بعد ابن عمه الحسين بن علي. وعلت رُتبته عند الحاكم إلى أن أصعده معه على المنبر في يوم العيد.
ثم عزله في سنة ثمانٍ وتسعين بالقاضي أبي الحسن الفارقي. ثم قتله سنة إحدى وأربعمائة، وقتل معه القائد حسين بن جوهر.
-عبد الملك بن أحمد بن نُعيم ابن الحافظ أبي نعيم عبد الملك بن عدي: أبو نعيم الإستراباذي. ولي قضاء جُرجان، وحدث عن: جده، وابن ماجة القزويني، والحافظ ابن عدي. توفي في آخر السنة.
-عبد الواحد بن زوج الحرة محمد بن جعفر: أبو القاسم البغدادي. سمع: أحمد بن كامل، وعبد الله بن أسحق الخُرساني، وجماعة كبيرة. روى عنه: البَرقاني، وعبد العزيز الأزجي.
-عبيد الله بن أحمد بن الهُذيل الكاتب: يروي عن أبيه، عن محمد بن أيوب الصَّرَيسْ روى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.
كان ببغداد.
-عبيد الله بن محمد بن الوليد . أبو مروان المُعيطي القُرطبي. قال ابن بشكوال: كان عالماً حافظاً فاضلاً ورِعاً كثير الصدقة، من بيت فقهٍ وعبادة. تُوُفي في ذي القعدة، وصلى عليه عمه الفقيه عبد الله.
-عثمان بن عبد الله بن إبراهيم: أبو عمر والطرسُوسي، الكاتب، قاضي المعرة روى عنه: خيثمة بن سليمان وموسى بن القاسم. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، وعبد الواحد بن محمد الكفرطابي. توفي بكفر طاب سنة إحدى وأربعمائة تقريباً.
-علي بن عبد الواحد بن محمد بن الحر. أبو الحسين البري، قاضي أطرابلس. حدث عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني، وأحمد بن بهزاد السيرافي، والمصريين. روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحيم بن محمد البخاري. وفي ذي الحجة وصل قائد من مصر وخادمان إلى أطرابلس، فقطعوا رأس هذا القاضي لكونه سلم عزاز إلى مُتولي حلب بغير أمر الحاكم. قاله عبد المنعم بن علي النحوي.

-علي بن محمد: أبو الفتح البُستي، الكاتب الشاعر المشهور. وقيل: اسمه علي بن محمد بن حُسين بن يوسف بن عبد العزيز. وقيل علي بن أحمد بن الحسن. له أسلوب معروف في التجنيس. روى عنه من شعره: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عثمان الصابوني، وأبو عبد الله الحسين بن علي البرذعي. قال الحاكم: هو واحد عصره. حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان. ومن نثره: من أصلح فاسده أرغم حاسده. عادات السادات سادات العادات. لم يكن لنا طمع في دَرْكِ دِرِّكَ، فاعفِنا من شَرِكِ شَرِّكَ. يا جهل من كان على السلطان مُدلاً، وللإخوان مُذِلاً. إذا صح ما فاتك، فلا تأس على ما فاتك. المعاشرة ترك المُعايرة. مِن سعادة جِدك وقوفك عند حدك. ومن شعره: أعلك بالمُنى روحي لعليأروح بالأماني الهم عني.

وأعلم أن وصلك لا يُرجى ولكن لا أقل من التمني.

وله: زيادةُ المرءِ في دُنْياهُ نُقْصانُورِبْحُهُ غير محض الخير خُسْرانُ

وكل وجدان حظ لا ثبات لهفإن معناه في التحقيق فقدانُ

يا عامراً لخراب الدار مجتهداباالله، هل لخراب العُمر عُمرانُ

ويا حريصاً على الأموال يجمعهاأقْصِرْ، فإن سُرور المال أحزانُ

زع الفؤاد عن الدنيا وزُخْرُفهاقَصَفْوُها كدر والوصلُ هِجرانُ

وأرعِ سمعك أمثالاً أفصلهاكما يُفصل ياقوتاً ومُرجانُ

أحسن إلى الناس تسعبد قلوبهمفطالما استعبد الإنسان إحسانُ

وإن أساء مُسيءٌ فليكن لكفي عروض زلته صفحٌ وغُفرانُ

واشدُدْ يديك بحبل الله معتصماًفإنه الركنُ إن خانتك أركانُ

من استعان بغير الله في طلبٍفإن ناصره عجزٌ وخُذْلانُ

من جاد بالمال مال الناسُ قاطبةًإليه والمالُ للإنسان فتانُ

من سالم الناس يسلمْ من غوائلهموعاش وهو قرير العين جذلانُ

والناس أعوانُ من واتته دولتهوهم عليه إن خانته أعوانُ

يا ظالماً فرِحاً بالسَّعْد ساعدهإن كنت في سنةٍ فالدهرُ يَقظانُ

لا تحسبن سُروراً دائماً أبداًمن سره زمن ساءته أزمان

لا تغتر شبابرائق خضلفكم تقدم قبل الشيبِ شُبانُ

ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لميكن لمثلك في اللذات إمعانُ

هب الشبيبة تُبلى عُذر صاحبهاما عُذر أشيب يستهويه شيطانُ

كل الذُّنُوب فإن الله يغفرهاإن شيع المرء إخلاص وإيمانُ

وكل كسرٍ فإن الدين يجْبُرُهُوما لكسرِ قناةِ الدين جُبرانُ

وهي طويلة.

-عمر بن حُسين بن محمد بن نابل: أبو حفص الأموي القُرطبي. شيخ محدث صالح مُسند، من بيت عِلم ودين كُف بصره بآخره، وسمع الناس منه كثيراً. روى عن: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُليم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية، وأبيه حسين بن محمد. تُوُفي في الوباء في ذي القعدة، وكان ثقة صدوقاً موسراً. روى عنه: ابن عبد البر الحافظ. وآخر من روى عنه حيان بن خلف الأموي.

-عميد الجيوش: مذكور في الحوادث.

حرف الفاء:

-فارس بن أحمد بن موسى بن عمران: أبو الفتح الحمصي المقريء الضرير. نزيل مصر. قرأ القراءآت على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسين بن السقا، وعبد الله بن الحسين السامري، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبُوذي، وجماعة. قرأ عليهم في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة. وصنف كتاب "المُنشأ في القراءآت الثمان". وكان أحد الحُذاق بهذا الشأن. قرأ عليه القراءآت: ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، وأبو عمر الداني.

وتُوفي عن ثمانٍ وستين سنة. وإسناده في القراءآت والتيسير لأبي عمرو، وغيره. قال الداني:

لم نلق مثله في حفظه وضبطه وحُسن مادته وفهمه، تعلم صناعته مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته، وصبره على سرد الصيام والتجهد بالقرآن. قال لي: ولُدتُ بحمص سنة 333، وتُوفي بمصر فيما بلغنا سنة 401.

-الفضل بن أحمد بن ماج بن جبريل. أبو محمد الهروي الماجي.

حرف القاف

-القاسم بن أبي منصور: القاضي أبو محمد. تُوفي في ربيع الأول بخُراسان.

حرف الميم:

-محمد بن الحسين بن أسد: أبو نُعيم الجُرجاني الفامي. روى عنه: أبيه، وأبي يعقوب البحري. تُوفي في رمضان.
-محمد بن الحسين بن داود بن علي: السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري شيخ الأشراف في عصره. سمع: أبا حامد وأبا محمد ابني الشرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي، صاحب علي بن حُجر، ومحمد بن الحسين القطان، ومحمد بن عمر بن جميل الأزدي، وأبا حامد بن بلال، وعُبيد الله بن إبراهيم بن بالُويه، وأبا نصر محمد بن حَمدويه بن سهل الغازي، وأبا بكر بن دلويه الدقاق، وطائفةً سواهم. روى عنه الحاكم، وقال: هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة. وكان يُسأل الحديث فلا يُحدث. ثم في الآخر عقدتُ له الإملاء، وانتقيت له ألف حديث. وكان يُعد في مجلسه ألف محبرة. فحدث وأملى ثلاث سِنين، ثم توفي فجأة في جمادى الآخرة. وروى عنه أيضاً: الإمام أبو بكر البيهقي، وهو من كبار شيوخه، بل أكبرهم، وأبو بكر محمد بن القاسم الصفار، وأبو عُبيد صخر بن محمد الطُوسي، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عُبيد الله الصرام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وعثمان بن محمد بن عُبيد الله المحمي، وعمر بن شاه المقريء، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأحمد بن محمد بن مُكرم الصيدلاني، وموسى بن عِمران بن محمد الأنصاري، وفاطمة بنت الزاهد أبي علي الدقاق، وآخرون. وتفرد بالراوية عن جماعةٍ من كِبار شيوخه.
: المظفر أبو الفتح القائد: ولي إمرة دمشق للحاكم بعد الأمير مطهر بن بزال، ثم عُزِل بعد ستة أشهرُ في ربيع الأول من هذه السنة.
-المُعلى بن عثمان: أبو أحمد المادرائي. توفي بمصر في جمادى الأولى.
-مُغيرة بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن شمر الفياض. أبو عاصم. تُوفي بخُراسان في شعبان.
-منصور بن عبد الله بن خالد: أبو علي الذُهلي الخالدي الهروي. روى عن: ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان، وأبي علي الرفاء، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن النسفي، ودعلج. روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الؤدب، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي، وأبو يعلى الصابوني، ونجيب بن ميمون الواسطي، وخلق كثير.
قال أبو سعيد الإدريسي: كذاب لا يعتمد عليه. وقال جعفر المُستغفري: روى عن أبي طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي. قيل: تُوفي سنة إحدى وأربعمائة. والصحيح أنه تُوفي في المحرم سنة اثنتين.
-منصور بن عبد الله بن عدي: الواعظ الفاضل أبو حاتم بن الحافظ أبي أحمد الجُرجاني. روى عن: أبيه، والإسماعيلي. روى عنه: ابنه إسماعيل. وكان يعظ في مسجد والده إلى أن مات في سابع جُمادى الأولى.
-منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد: أبو الطيب الدوستكي الهروي. من شيوخ أبي يعقوب القراب.

حرف الهاء:
-هارون بن موسى بن جندل القيسي. الأديب أبو نصر القُرطبي. سمع من: أبي عيسى الليثي، وأبي علي القالي. روى عنه: الخولاني، وقال: كان رجلاً صالحاً منقبضاً مقتصداً عاقلاً مهيباً، تختلف إليه الأحداث للأدب. وكان من الثقات في دينه وعلمه.
وأخذ منه أيضاً: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد البر، وآخرون تُوفي في ذي القِعدة.

حرف الياء
-يحيى بن أحمد بن الحسين بن مروان: أبو سلمة بن أبي نصر المرواني الخُرساني. تُوفي في ربيع الأول -يحي بن عمر بن بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل: أبو القاسم القُرطبي. تُوفي قُبيل والده. روى عن: أبي الحسن الأنطاكي المقريء. حدث عن: الخولاني، وقال: كان من أهل الفضل والصلاح والخير مع التقدم في العلم. عُني هو وأبوه وجده بالعِلم، وحج كل واحدٍ منهم
وسمع بالمشرق. تُوفي في جُمادى الأولى.
-يحيى بن يحيى بن محمد: أبو الحسن ابن المحدث أبي زكريا العنبري. سمع أباه. وشهد وحدث. وتُوفي في رجب. ورخه الحاكم.

وفيات سنة اثنين وأربعمائة:
حرف الألف
-أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُركان بن جامع: أبو العباس التميمي الهمداني الخفاف. روى عن: عبد الرحمن الحلاب، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن أحمد بن حمدان الهروي، وإسحاق بن عبدوس، وأوس الخطيب، وخلق. ورحل، فأخذ عن: عبد الباقي بن قانع، وأبي

سهل بن زياد، وطائفة. روى عنه: جعفر الأبهري، ومحمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد، ويوسف الخطيب، وأحمد بن عبد الرحمن الزاهد، وأحمد بن عيسى بن عباد، وآخرون. وهو ثقة صدوق. قاله شِيرويه، وسمع من جماعةٍ من أصحابه وقال: سمعت يوسف الخطيب يقول: كنت عند ابن تُركان فجاءه أبو عبد الله الجابول المقريء، فعانقه وقبله، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في المنام فقال: من أحب أن يغفر الله له فليأت ابن تُركان. فبكى ابن تُركان. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين.
وقبره يُزار.
-أحمد بن الحسين بن أحمد: أبو العباس بن زنبيل النهاوندي. حدث بهمدان في رمضان من السنة عن: أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي البغدادي" بتاريخ البخاري الصغير"، برواية ابن الأشقر عنه. ورحل وسمع من: الطبراني، ومن القطيعي، وأبو بكر المفيد، وطائفة سواهم. روى عن: حمزة بن أحمد الرُّوذراوردي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسعيد بن أحمد الجعفري، وأبو الطاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوردي، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي، وآخرون. وثقة شِيرويه.
-أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب: أبو عمر الأديب. والد العلامة أبي محمد بن حزم. قال الحميدي: كان له في البلاغة يد قوية. تُوفي في ذي القعدة، وقد وزر في دولة المنصور بن أبي عامر، وكان يقول: إني لأتعجب ممن يلحن في مخاطبةٍ، أو يجيء بلفظةٍ قلقةٍ في مُكاتبة، لأنه ينبغي إذا شك في شيءٍ أن يتركه ويطلب غيره، فالكلام أوسع من هذا. قلت: هذا لا يقوله
إلا المتبحر في اللغة العربية، رحمه الله.
-أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور. أبو الحسن السوسنجردي، ثم البغدادي المعدل. سمع: أبا جعفر بن البختري، وأبا عمرو بن السماك، والنجاد. روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وعبد الكريم بن عثمان بن دُوست، وأحمد بن الحسين بن أبي حنيفة، ومحمد بن علي بن سُكينة، وجماعة. وقد قرأ بالروايات على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وأبي طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن أبي مُرة الطوسي النقاش. قرأ عليه: أبو بكر محمد بن علي الخياط المذكور، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس. وقد روى عنه ابن المهتدي بالله في مشيخته. وقال الخطيب: كان ثقة، ديناً، شديداً في السنة. مات في رجب، وقد نيف على الثمانين.
-أحمد بن عبد الله بن محمد: أبو العباس المهرجاني النيسابوري المعدل. سمع: أبا العباس الأصم، وأقرانه. تُوفي في رجب.
-أحمد بن محمد بن الحسين بن الفرات: أبو الحسن البزاز المعدل. ويُعرف بابن صغيرة. عن: النجاد، ودعلج. وعنه: البرقاني. وثقه الخطيب.
-أحمد بن نصر: أبو جعفر الأزدي الداودي المالكي الفقيه. كان بأطرابلس المغرب، فأملي بها كتابه في شرح الموطأ، ثم نزل تلمسان. وكان ذا حظ من الفصاحة والجدل. وله: الإيضاح في الرد على البكرية. حمل عنه: أبو عبد الملك البرقي، وأبو بكر بن الشيخ. ومات بتلمسان.
- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنْظير. أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ، صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي، ويقال لهما: الصاحبان، لأنهما كانا في الطلب كفرسي رهان.
سمعا بطليطلة على من أدركاه، ورحلا إلى قرطبة فأخذا عن علمائها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ورحلا إلى المشرق فسمعا. وكانا يفترقان. وكان السماع عليهما معاً. ولد ابن شنظير في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان زاهداً فاضلاً ناسكاً صواماً قواماً ورعاً، كثير التلاوة. غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه.وكان سنياً نافراً للمبتدعة، هاجرا لهم. وما رئي أزهد منه في الدنيا، ولا أوقر مجلساً منه. رحل الناس إليه وإلى صاحبه من النواحي ، فلما توفي صاحبه أحمد بن علي بن ميمون، وهو في المجلس. توفي ليلة النحر سنة اثنتين وأربعمائة.
-إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون. أبو محمد الفقيه الزاهد ببُخارى. توفي في شعبان. وحج مرات. وحدث عن: خلف الخيام، ومحمد بن أحمد بن حنب، وبكر المروزي صاحب الكُديمي. روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وجماعة. قال الخطيب: ثنا عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني.

حرف الحاء
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل: أبو سهل النوبختي الكاتب. روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبي عبد الله المحاملي. قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً. ثنا عنه أبو بكر البرقاني، والأزهري، وأبو القاسم التنوخي. وقال لي الأزهري: كان رافضياً.

قال لي البرقاني: كان مُعتزلياً. وقال غيره: مات في ذي القعدة. وقال البرقاني: تبين لي أنه صدوق.
-الحسن بن القاسم بن خسُرو. أبو علي البغدادي الدباس. سمع: أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة. روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو محمد الخلال، وابن المهتدي بالله. وثقة الخطيب، وقال: توفي في صفر وله إحدى وتسعون سنة.

حرف الخاء
-خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان. أبو القاسم المصري المقرىء، أحد الحذاق، ومن كبار شيوخ أبي عمرو الداني في القراءة. قرأ لورش على: أحمد بن سامة التجيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري، وأبي سلمة الجمراوي. وسمع الحديث من: ابن الورد، وأحمد بن الحسن الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموت، وطائفة. قال الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، ومتقناً لها. مجوداً مشهوراً بالفضل والنُسك، واسع الرواية، صادق اللهجة. كتبنا عنه الكثير من القراءآت والحديث والفقه، وغير ذلك. سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة. وذهب بصره دهراً، ثم عاد إليه. وكان يؤم بمسجد. مات شيخنا بمصر في عشر الثمانين.

حرف الدال:
-داود بن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين: العلوي النيسابوري. توفي في صفر.
حرف الطاء:
-طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة: أبو بكر الهمداني الزاهد. روى عن: أبيه، وأوس الخطيب، وأبي القاسم بن عبيد، والقاسم بن محمد السراج، ومحمد بن خيران، وأحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وأبي بكر بن السُني الحافظ، وإبراهيم المُزكي، وجماعة. وروى عنه: ابنه هارون الأمين، وأبو الحسن بن حُميد، وأبو الفضل أحمد بن عيسى الدينوري. قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً، زاهداً ورعاً يتبرك به. وكان يصاحب صالح اللوملاذي. وله آيات وكرامات ظاهرة. وتوفي رحمه الله في صفر.

حرف العين
عبد الله بن محمد: أبو أحمد المهرقاني النيسابوري. سمع: الأصم، وطبقته. وحدث. مات في رجب، ورخه الحاكم.
-عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيس بن أصبغ بن فُطيس: العلامة أبو المُطرف، قاضي الجماعة بقرطبة. روى عن: أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مُفرج، وأبي الحسن الأنطاكي، وعبد الله بن القاسم القلعي، وأبي عيسى الليثي، وأبي محمد الإربيلي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وخلف بن القاسم. وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن بغداد أبو بحر الأبهري، والدارقُطني، وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء والحفاظ، عالماً بالرجال، وله مشاركة في سائر العلوم. جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان يُملي من حفظه. وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً. وقيل: إن كُتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية. وتقلد قضاء القضاة في سنة أربع وتسعين مقروناً بالخطابة، وصُرف بعد تسعة أشهر. روى عنه: الصاحبان، وأبو عبد الله بن عابد، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن سُميق، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر ابن الحذاء، وحاتم بن محمد، وآخرون. وصنف كتاب "القصص"، وكتاب"أسباب النزول"، وهو في مائة جزء، وكتاب"فضائل الصحابة"، في مائة جزء، وكتاب"فضائل التابعين"، في مائة وخمسين جزاءاً،"والناسخ والمنسوخ"، ثلاثون جزءاً، "الأخوة من أهل العلم الصحابة ومن بعدهم"، أربعون جزاءاً،"وأعلام النبوة، ودلالة الرسالة"، عشرة أسافر،" وكرامات الصالحات"، ثلاثون جزءاً،"ومُسند حديث محمد بن فُطيس"، خمسون جزاءاً، و"مسند قاسم بن أصبغ العوالي"، ستون جزءاً، "والكلام على الإجازة والمناولة"، في عدة أجزاء. وتوفي في نصف ذي القعدة،
وصلى عليه ابنه محمد. وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وقد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر. فلما ولي القضاء ترك زي الوزراء. وكان عدلاً سديداً في أحكامه، من بُحُور العلم، رحمه الله.
-عثمان بن عيسى: أبو عمرو الباقلاني الزاهد ببغداد. كان ملازماً للوحدة، وكان يكون منقطعاً. وقال مرة: أحب الناس إلى من ترك السلام علي لأنه يشغلني عن الذكر بسلامه. وقال: أحس بروحي تخرج وقت غروب، يعني لاشتغاله عن الذكر بالإفطار.
أنبأنا المسلم القيسي وغيره، أن أبا اليُمن الكِندي أخبرهم: أنا عبد الله بن أحمد اليوسفي، أنا محمد بن علي الهاشمي، أنا عثمان بن عيسى الزاهد: حدثني أبو الحسن عبد الله بن أبي النجم مؤدب الطائع لله: ثنا يحيى بن حبيب العطار قال: بلغني أن رجلاً من العلماء

قال: كتب أربعمائة ألف حديث ما العطار قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربعمائة ألف حديث ما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات: فأول كلمةٍ:"اعمل لله على قدر حاجتك إليه". والكلمة الثانية:"اعمل للآخرة على قدر إقامتك فيها". والكلمة الثالثة: "إعمل للدنيا بقدر القوت". والكلمة الرابعة: "اعصِ ربك على قدر جَلَدِكَ على النار".
-علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله: القاضي أبو القاسم النيسابوري. تُوفي بطريق غزنة.
-علي بن أحمد بن محمد بن يوسف القاضي أبو الحسن السامري الرفاء. روى عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.
روى عنه: سبطه أبو الحسن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وعبد الرحمن بن أحمد العِجلي الرازي، وغيرهما. وثقة الخطيب. وقال: قال لي سِبطه: ما رأيته مُفطراً قط.
-علي بن داود بن عبد الله: أبو الحسن الداراني القطان المقريء. قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السباك، وغيرهما. وحدث عن: أبي علي الحصائري، وخيثمة الأطربلسي، وأبي الميمون راشد، وابن حذلم. قرأ عليه: علي بن الحسن الربعي، ورشا بن نظيف، وأحمد بن محمد بن مردة الإصبهاني. وحدث عنه: رشا، وعبد الرحمن بن محمد البخاري. وقال رشا: لم ألق مثله حذقاً وإتقاناً، في رواية ابن عامر.
قال عبد المنعم ابن النحوي: خرج القاضي أبو محمد بن أبي الحسن العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريا إلى ابن داود، فأخذوه ليؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
وجاءوا به بعد أن منعهم أهل داريا من ذلك، وجرت بينهم منافسة. قال الحافظ ابن عساكر: فسمعت ابن الأكفاني يحكي عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريا، فمات إمام الجامع ، فخرج أهل دمشق إلى داريا ليأتوا به ليصلي بدمشق. فلبس أهل داريا السلاح وقالوا: لا، لا نمكنكم من أخذ إمامنا.
فقال أبو محمد بن أبي نمير: يا أهل داريا، أما ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟ فقالوا: قد رضينا. فقدمت له بغلة القاضي، فأبى وركب حماره، ودخل معهم وسكن في المنارة الشرقية. وكان يُقريء بشرقي الرواق الأوسط. ولا يأخذ على الصلاة أجراً، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا . ويقتات من غلة أرض له، بداريا . يحمل ما يكفيه من الحنطة كل جمعة، ويخرج بنفسه إلى طاحونة لمسكين خارج باب السلامة فيطحنه ثم يعجنه ويخبزه. وقال: الكتاني: توفي ابن داود في جمادى الأولى وكان ثقة انتهت إليه، الرئاسة في قراءة الشاميين. حضرت جنازته، ومضى على سداد. وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، قاله الكتاني.
-علي بن محمد بن أحمد بن إدريس: أبو الحسن الرملي الأنماطي. روى عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وجماعة. روى عن: رشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفُرات. وتُوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.
-علي بن محمد بن علويه البغدادي الجوهري: حدث عن: محمد بن حمدويه المروزي، ومحمد بن الحسن الأنباري، وغيرهما. روى عنه أهل بغداد. قال الخطيب: كان ثقة.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن إبراهيم. أبو أحمد الغورجي الهروي. قُتل هو وابنه أبو الحسن بداره في رمضان.
-محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع: أبو الحسين الصيداوي، الغساني. رحل وطوف في الحديث، فسمع بمكة: أبا سعيد بن الأعرابي، وبالبصرة: أبا روق الهزاني، وبالكوفة: أبا العباس بن عُقدة، وببغداد: الحسين المُطبقي، وأبا عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وبمصر: أبا الطاهر أحمد بن عمرو المديني، وبدمشق: أحمد بن محمد بن عمارة، وخلقاً سواهم بعدة بلاد في "مُعْجمه" الذي سمعناه عالياً. روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد، وتمام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو علي الأهوازي، وابنه الحسن بن جُميع، وأبو نصر بن طلاب، وآخرون. ولُد سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة ست. قال أبو الفضل السعدي، وابنه الحسن، وأبو إسحاق الحبال: تُوفي سنة اثنتين وأربعمائة في رجب، لكن لم يذكر ابنه الشهر.
وقال الكتاني: تُوفي سنة ثلاثٍ، والأول الصحيح. قال ابنه الحسن: صام أبي وله ثمان عشرة سنة إلى أن تُوفي. ووثقه أبو بكر الخطيب، وغيره. وأول سماعه سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة. وكان أسند من بقي بالشام.

-محمد بن بكران بن عمران: أبو عبد الله الرازي، ثم البغدادي البزاز. سمع: أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد. وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. توفي في جمادى الآخرة. ووثقه البرقاني. يُعرف بابن الرازي.
-محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة: أبو الحسن التميمي النحوي المقريء ابن النجار. قرأ عل: أبي علي الحسن بن عون النقار برواية عاصم، والنقار. فقرأ عل القاسم بن أحمد الخياط صاحب الشموني. وسمع الحديث من: محمد بن الحسين الأشناني، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي روق الهزاني. قرأ عليه: أبو علي وهو غلام الهراس.
وحدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وجماعة من شيوخ أبي الغنائم النرسي. وقرأ عليه أيضاً: الحسن بن محمد، وغيره. وقال الأزهري: كان مولده في المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثمائة. وقال العتيقي: تُوفي بالكوفة في جُماد الأول، وهو ثقة. قلت: تُوفي وله مائة سنة، وقد حدث ببغداد.
وهو أخر من حدث في الدنيا عن الأشناني. وغلام الهراس هو أخر من قرأ عليه.
-محمد بن الحسن: أبو منصور الهروي. حدث"بسنن أبي داود" بما وراء النهر عن ابن داسة.
-محمد بن عبد الله: أبو الفضل الهروي. يروي عن الأصم. -محمد بن عبد الله بن الحسن: أبو الحُسين بن اللبان البصري الفرضي العلامة. سمع: أبا العباس الأثرم، ومحمد بن بكر بن داسة. وحدث"بسنن أبي داود" ببغداد، فسمعها منه: القاضي أبو الطيب الطبري، وغيره.
وقيل: إنه كان يقول: ليس في الدنيا فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحسن شيئاً. ولا ريب أنه إليه المنتهى في هذا الشأن. ولكن لو سكت
لكان أكمل له. فإن العالم إذا قال مثل هذا مجته نفوس العقلاء، ودخله كبر وخيلاء. وقال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن اللبان إماماً في الفقه والفرائض، صنف فيها كُتباً كثيرة ليس لأحدٍ مثلها. أخذ عنه أئمة وعلماء. قال ابن أرسلان: دخل ابن اللبان خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه وبره، وبالغ، وأمر فبني باسمه مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم. وكان هو يدرس بها، وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال. ثم قال: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع. وثقة الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، وصنف فيها كُتباً. وتُوفي في ربيع الأول.
-محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الجُعفي: القاضي أبو عبد الله الكوفي الحنفي، العلامة المعروف بالهرواني. أحد الأئمة الأعلام. قرأ القرآن على: أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي. وسمع من: محمد بن القاسم المحاربي، وعلي بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعي. وحدث ببغداد، وكان يُفتي بمذهب أبي حنيفة، ويُقرأ القرآن عليه. قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس. قال الخطيب: كان ثقة. حدث ببغداد. قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه، حدثني عنه غير واحد. وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثله.
قال ابن النرسي: كان على قضاة الكوفة سِنين، ثقة مأمون. وقال غيره: وُلد سنة خمسٍ وثلاثمائة. وروى عن: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي الأقساسي، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الكُرجي شيخ أبي الحسن بن نُمير، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن المنثور الجُهني، وأبو منصور محمد بن محمد العُكبري الإخباري. توفي في رجب.
-محمد بن عبيد الله بن جعفر بن حمدان: أبو الحسين البغدادي. روى عن: إسماعيل الصفار، وابن البختري. وعنه: أبو بكر البرقاني، وغيره. ثقة.
-محمد بن علي بن إبراهيم: أبو منصور العمركي، الكاتب بخُراسان. هو آخر من حدث عن عبد الله بن جعفر اليزدي.
-محمد بن علي بن مهدي الأنباري: حدث بالأنبار عن: أبي الطاهر الخامي، وابن أبي مطر الإسكندراني. روى عنه: أبو الفرج الحسين الطناجيري، وأبو محمد بن أبي عثمان.
ووثقه الخطيب.
-محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد: أبو منصور البقار الخُرساني. أظنه هروياً. تُوفي في ربيع الأول.
-محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد السُلمي بن السميساطي: الدمشقي، والد أبي القاسم، واقف الخانقاه. سمع: أحمد بن سليمان بن ريان الكندي، وعثمان بن محمد الذهبي.
روى عنه: ابنه علي، وقال: تُوفي أبي في صفر. وقال الكتاني: كان يذهب إلى الإعتزال، وحدث لابنه لا غير.

-مُنتخب الدولة لؤلؤ البشراوي: أمير دمشق. وليها للحاكم في سنة إحدى وأربعمائة. وقُرىء عهده بالجامع، ثم عُزل بعد ستة أشهر يوم النحر. فصلى يومئذ بالناس صلاة العيد وكان يوم جمعة، فصلى الجمعة بالناس الأمير ذو القرنين بن حمدان.
قال عبد المنعم النحوي: قدِم على دمشق لؤلؤ ثامن جُمادى الآخرة. قال: وأظهر ابن الهلالي سِجلا بعد الصلاة الأضحى من أبي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة بن حمدان بإمرة دمشق وتدبير العساكر.
وركب إلى الجامع، وقُرىء عهده، فلما كان آخر أيام التشريق أرسل ذو القرنين إلى لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطاعة فأركب إلى القصر إلى الخدمة. وإن كنت عاصياً فاخرج عن البلد.
فخاف، فرد عليه: أنا في الطاعة، ولا أجيء. فامهلوني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد. فركب ابن حمدان لوقته ومعه المغاربة والجُند، وجاء إلى باب البريد ليأخذ لؤلؤ من دار العفيفي. فركب لؤلؤ وعبى أصحابه واقتتلوا. ولم يزل القتال بينهم إلى العتمة، وقُتل بينهم جماعة. ثم طلع لؤلؤ من سطح واختفى. فَنُهبت داره ونودي في البلد: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كان ثاني ليلة جاء تركي يُعرف بخواجاه إلى الأمير، فعرفه أن لؤلؤ عنده، نزل إليه من سُطُوح. فأرسل معه من قبض عليه، ثم سيره مقيداً إلى بعلبك. فلما أن صار في محرم سنة اثنتين وأربعمائة عشرون يوماً ورد من بَعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ. أتاه الأمر من مصر بقتله.
-منصور بن عبد الله: أبو علي الذُهلي الخالدي. تُوفي في محرم. وقيل: في ذي الحجة من سنة إحدى وأربعمائة. مَرّ.

حرف الياء
-يحيى بن أحمد التميمي القُرطبي: والد أبي عبد الله الحذاء. كان شيخاً أديباً وسيماً وقوراً. تُوفي في شوال، وله ست وتسعون سنة. وابنه قاضي بجانة.
-يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى: أبو بكر بن وجه الجنة القُرطبي. سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُليم، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطرف، ومحمد بن معاوية. وكان رجلاً صالحاً، من عُدول القاضي أبي بكر بن السَّليم. عُمر دهراً.
وحدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وجماعة. وكان مولده في سنة أربع وثلاثمائة، وكان يلتزم صناعة الخزازين. توفي في ذي الحجة عن ثمانٍ وتسعين سنة.

وفيات سنة ثلاث وأربعمائة:
حرف الألف-
-أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي. صاحب محمد بن إبراهيم الدِيبلي. يقال: توُفي فيها. وقع لنا حديثه بعُلو. روى عنه: خلق كثير من الحُجاج، وآخر من روى عنه أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي. وقيل: تُوفي سنة خمس.
-أحمد بن عبد الله بن الحسين: أبو بكر البغدادي الحنبلي البزاز. سمع: ابن السماك، وابن زياد النقاش. مات في ذي الحجة.
-أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي: أبو القاسم المعافري القُرطبي، التاجر المعروف بابن الرسان. روى عن: إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وحج، فأدرك: حمزة الكناني، وأبا الحسن بن عُقبة الرازي، وابن رشيق. وروى"صحيح مسلم" عن أبي العلاء بن ماهان. روى عنه: الصاحبان، ويونس بن عبد الله، وأبو عمر بن عبد البر، والخولاني، ومحمد بن عتاب.
قال الخولاني: هو رجل صالح على هدي وسنة. صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمة عوالي. وقال غيره: وُلد سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الأول مختفياً بعد طلبٍ شديد بسبب مالٍ طُلب منه. روى ابن حزم، عن رجلٍ، عنه.
-أحمد بن فناخسرو بن الحسن بن بويه: السلطان بهاء الدولة أبو نصر بن السلطان عضد الدولة. مذكور بلقبه.
-أحمد بن محمد بن مسعود بن الحباب: أبو عمر القُرطبي الفقيه. قتلته البربر فيمن قتلوا يوم دخلوا قُرطبة في سادس شوال. وكنا ذكرنا أن المهدي محمد بن هشام قُتل في آخر سنة
أربعمائة، ورد المؤيد بالله إلى الخلافة. فبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره، وراسلهم ابن عمه سليمان بن الحكم. واتصل الحصار إلى شوال من هذا العام، فدخلوا مع سليمان قُرطبة وبذلوا السيف، وقتلوا المؤيد بالله، وقُتل بقرطبة نيف وعشرون ألفا، منهم خلق من العلماء والصلحاء رحمهم الله. وبايعوا المستعين بالله سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله الأموي، فعاث وأفسد وأخرب البلاد إلى أن قُتل صبراً في سنة سبعٍ وأربعمائة.

-إسماعيل بن الحسن بن هشام: سمع: أبا عبد الله المحاملي، وابن عُقدة، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء. وقال البرقاني: صدوق، ثقة. روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو القاسم علي بن البسري، وجماعة أخذ أبو القاسم ابن السمرقندي عنهم.
توفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه أبو حامد إسفرائيني.
-إسماعيل بن عمر بن سبنك: القاضي أبو الحسين البجلي، من ولد جرير بن عبد الله. كان يقضي بباب الأزج.
يروي عن: أبي بكر الشافعي، وأبي عبد الله بن مُحرم. حدث عن: ولده محمد، وعبد العزيز الأزجي. ثقة، مات ببغداد، رحمه الله.
-أيلك خان: أخو الخان الكبير طُغان. تجهز أيلك في جيش طُغان ملك بلاد الترك، فاستولى على بُخارى وسمرقند وأزال الدولة السامانية، وتوطد مُلكه. وكان قصد بلخ ليأخذها، فعجز عن حرب ابن سُبكتكين، ووقع بينه وبين أخيه. فلما مات في هذه السنة استولى أخوه طُغان على ما وراء النهر، واتسعت ممالكه. فقصده ملك الصين في مائة ألف خِركاه، فجمع طُغان وحشد، وتزلزل المسلمون، واشتد الخطب، ونفر للجهاد خلق من المطوعة حتى اجتمع لطُغان نحو من مائة ألف مقاتل، وكثر الإبتهال والتضرع إلى الله تعالى، والتقى الجمعان، والتطم البحران، وصبر الفريقان، ودامت الحرب أياماً على ملاحم لم يدر من فتق العروق، وضرب الحُلوق، واصطدام الخيول، أصوات أنواء، أم صب دماء، ولمع بُرُوق، أو وقع سُيوف، وظُلمة ليل، أم نقع خيل. فيا لها ملحمة من ملاحم الإسلام لم يعهد مثلها في هذه الأعوام، وفي كل ذلك يتولى الله بنصره، حتى وثق المؤمنون بالتأييد، وتلاقوا ليومٍ على فيصل الحرب.
وثبتوا، ولذ لهم الموت، حتى قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار في تاريخه: فغادروا من جماهير الكفار قريباً من مائة ألف عنان صرعى على وجه البسيطة، عن نفوسٍ موقوذة، ورؤوس منبوذة، وأيدٍ عن السواعد مجزوزة، بدعوة جفلاء للسباع والطيور. وأفاء الله على المسلمين مائة ألف غلام كالبدور، وجواري كالحور، وخيل ملأت الفضاء، وضاقت بها الغبراء. فعم السرور، وزينت المدائن والثغور. ولم ينشب طُغانُ بعد أن رجع من هذه الوقعة الميمونة أن توفاه الله سعيداً شهيداً، وتملك بعده أخوه، فزوج السلطان محمود ابنه بكريمة هذا الملك وعمل عرسه عليها وزينت بلخ.

حرف الباء
بهاء الدولة: أبو نصر ابن سلطان عضد الدولة بن بويه الديلمي. توفي بأرجان في جمادى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين. ومات بعلة الصرع، وولي بعده ابنه سلطان الدولة اثنتي عشر سنة.
وولي هو السلطنة ببغداد بعد أخيه شرف الدولة، وهو الذي خلع الطائع لله، كما تقدم.

حرف الحاء
الحسن بن حامد بن علي بن مروان: أبو عبد الله البغدادي الوراق. شيخ الحنابلة. قال القاضي أبو يعلى: كان ابن حامد مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه. وله المصنفات العظيمة منها: كتاب "الجامع"، نحو أربعمائة جزء يشتمل على اختلاف العلماء.
وله مصنفات في أصول السنة، وأصول الفقه، وكان معظماً في النفوس، مقدماً عند الدولة والعامة. قال الخطيب: روى عن ابي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، والخُتلي، وأبي بكر بن مالك القطيعي. ثنا عنه علي الأهوازي.
وقال أبو الحسين بن الفراء في "طبقات الحنابلة" إنه سمع أبي بكر النجاد أيضاً، وأنه تفقه على أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال، وغيره. وعليه تفقه: القاضي أبو يعلى، وأبو طالب العُشاري، وأبو بكر الخياط المقريء. وكان قانعاً متعففاً، يأكل من نسخ يده ويتقوت. وكان يكثر الحج. قال الخطيب: توفي بطريق مكة.
قلت ولعله هلك جوعاً وعطشاً. فإن هذا العام كانت وقعة القرعا، بطريق مكة. وذاك أن بني خفاجة، قاتلهم الله، أخذوا الركب في القرعا، فقيل إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان من الوفد.
فإنا لله وإنا إليه راجعون.
-الحُسين بن الحسن بن محمد بن حليم. القاضي أبو عبد الله الحليمي البخاري الفقيه الشافعي. أوحدُ الشافعيين بما وراء النهر، وأنظرهم وآدبهم بعد أستاذه أبي بكر القفال، وأبي بكر الأودي.
سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن حنب، وبكر بن محمد المروزي، وغيرهما. وكان مولده بجرجان سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وحُمل إلى بُخارى صغيراً. وقيل: بلُ ولد ببخارى.

وكان رئيس أصحاب الحديث، وله التصانيف المفيدة، ينقلُ منها البيهقي كثيراً. وله وجوه حسنة في المذهب. روى عنه الحاكم مع تقدمه. وتوفي في ربيع الأول. وروى عنه: أبو زكريا عبد الرحيم البخاري، وأبو سعد الكَنْجرودي.
-الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم: أبو علي الروذباري الطوسي. سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الله بن عمر بن شوذب، والحسين بن الحسن الطوسي، وأبا بكر بن داسه، والقاسم بن أبي صالح الهمداني. وحدث"بسنن أبي داود" بنيسابور. وقد سماه أبو عبد الله الحاكم وحده: الحسن، وقال: كتبنا عن أبيه، وعن جده. وقدم نيسابور بمسألة جماعة من الأشراف والعلماء ليحدثهم بالسنن. وعقد له المجلس في الجامع، فمرض ورُد إلى وطنه بالطابران، فُتُوفي في ربيع الأول.
قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح نصر بن علي الطوسي شيخ وجيه الشحامي، وفاطمة بنت الدقاق، وخلق.

حرف الخاء
-خلف بن سلمة بن خميس: أبو القاسم القُرطبي. روى عن: عباس بن أصبغ، وأبي عبد الله بن نوح. وكان عدلاً. قُتل يوم أخذ قُرطبة.

حرف السين
-سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد: أبو عمرو الكاغدي. تُوفي في رجب بخُراسان.
حرف العين
-عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد: أبو سلمة الأزدي المتولي الهروي. تُوفي في رمضان.
-عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان: أبو محمد بن غلْبُون الخولاني القُرطبي. روى عن: مسلمة بن القاسم، وأبي جعفر بن عون الله. ورحل سنة إحدى وسبعين. وسمع بمصر من عتيق بن موسى "موطأ يحيى بن بُكير"، بسماعه من أبي الرقراق، بسماعه من أبي بُكير، ومن جماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوفي في شوال. روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد.
-عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سُفيان: أبو بكر الغافقي القُرطبي. روى عن: أبيه. حدث عنه: الصاحبان، وأبو حفص الزهراوي، ويونس بن مُغيث، وقاسم بن هلال، وعبد الرحمن بن يوسف. تُوفي في رجب.
-عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر: الحافظ أبو الوليد بن الفرضي القُرطبي. مصنف "تاريخ الأندلس" أخذ عن: أبي جعفر بن عون الله، وابن مُفرج، وعبد الله بن قاسم، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وخلق.
وحج، فأخذ عن: يوسف بن الدخيل، وأحمد بن محمد بن المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رحمون، وأحمد بن نصر الداوودي.
وله مصنف في "أخبار شطر الأندلس"، وكتاب في "المؤتلف والمختلف"، وفي "مُشتبه النسبة".
روى عنه ابن عبد البر، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع الفنون في الحديث والرجال. أخذت معه عن أكثر شيوخي. وكان حسن الصُّحبة والمعاشرة. قتلته البربر، وبقي مُلقي في داره ثلاثة أيام. أنشدنا لنفسه: أسيرُ الخطايا عند بابِك واقفُعلى وجل مما به أنت عارفُ.
يخافُ ذُنُوباً لم يغبْ عنك غَيْبُهاويرجوك فيها فهو راجٍ وخائفُ.
ومن ذا لذي يرجو سِواك ويتقيومالك في فصلِ القضاءَ مُخالفُ.
فيا سيدي، لا تُخزني في صحيفتيإذا نُشرتْ يوم الحساب الصحائفُ
وكُن مؤنسي في ظُلمة القبر عندمايصدُّ ذوو ودي ويجفو المُوالِفُ.
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذيأرجى لإسرافي فإني لتالفُ.
وقال أبو مروان بن حيان: وممن قُتل يوم فتح قُرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي، ووري متغيراً من غير غسلٍ ولا كفن ولا صلاة. ولم يُر مثله بقُرطبة في سعة الرواية، وحِفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتتان في العلوم والأدب البارع.
وولد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وحج سنة اثنتين وثمانين. وجمع من الكتب أكثر ما جمعه أحد من علماء البلد.
وتقلد قراءة الكُتب بعهد العامرية. واستقضاه محمد المهدي ببلنسية وكان حسن البلاغة والخط.
وقال الحُميدي: ثنا علي بن أحمد الحافظ: أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال: تعلقتُ بأستار الكعبة، وسألت الله الشهادة، ثم انحرفتُ وفكرتُ في هول القتل، فندمتُ، وهممتُ أن أرجعُ، فأستقيل الله ذلك، فاستحييت.

قال الحافظ أبو محمد بن حزم: فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيف: "لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجُرحه يثعبُ دماً، اللون لون الدم، والريح ريح المِسك" كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك.
قال: ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله. وأنشد له ابن حزم رحمه الله: إن الـذي أصـبـحـتُ طـوع يمـيـنـــهإن لـم يكـن قـمـراً فـلـيس بـدونـــهِ.
ذُلي لـه فـي الـحـب مـن سُـلـطـانـهوسقام جسمـي مـن سـقـام جُـفـونـهِ.
-عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنين بن عاصم: أبو المُطرف الصدفي الطليطلي.
روى عن: أبي المُطرف عبد الرحمن بن عيسى، ومسلمة بن القاسم، وتميم بن محمد. وحج سنة إحدى وثمانين، وأخذ عن: أبي بكر المهندس، وأبي إسحاق الثمار، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي محمد بن أبي زيد. وكان ذا عناية بالحديث. شُهر بالعلم والعمل والورع والتعفف. وكان يعظ ويُذكر. وكان الناس يرحلون إليه لثبته سعة روايته. وله تصانيف.
روى عنه: ابنه عبد الله، وجماعة. وتوُفي في ذي القعدة، وهو في عشر الثمانين.
-عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور القُرطبي: أبو الأصبغ روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم.
وروى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني. توفي في ذي الحجة.
-عبد الملك بن علي بن محمد بن حاتم: أبو علي الشيرازي السمسار. مات في بشيراز في رمضان.
-علي بن محمد بن خلف: الإمام أبو الحسن المعافري القروي القابسي الفقيه المالكي، عالم أهل إفريقية. حج، وسمع: حمزة بن محمد الكناني، وأبا زيد المروزي، وجماعة. وأخذ بإفريقية عن: ابن مسرو الدباغ، ودراس بن إسماعيل. وكان حافظاً للحديث وعلله ورجاله، فقيهاً أصولياً متكلماً، مصنفاً صالحاً منقباً. وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصح الناس كُتُباً، وأجودهم تقييداً. يضبط كُتُبه ثقاتُ أصحابه. والذي ضبط له "صحيح البخاري" بمكة رفيقه أبو محمد الأصيلي.
ذكره حاتم الأطرابلس فقال: كان زاهداً ورِعاً يقظاً، لم أر بالقيروان إلا معترفاً بفضله.
تفقه عليه: أبو عِمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي، وعتيق السوسي، وغيرهم.
وألف تواليف بديعة ككتاب "الممهد في الفقه"، و "أحكام الديانات" و"المنقذ من شُبه التأويل"، وكتاب "المنبه للفطن من غوائل الفتن"، وكتاب "ملخص الموطأ"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "الإعتقادات"، وسوى ذلك من التصانيف.
وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان. وبات عند قبره خلق من الناس، وضُربت الأخبية لهم. ورثاه الشعراء. وقيل له القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شدة قابسية.
وممن روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه من شيوخ أبي عبد الله الرازي.
قال أبو عمرو الداني: أبو الحسن بن القابسي أخذ القراءة عرضاً عن أبي الفتح بن برهن. وعليه كان اعتماد إقراء القرآن بالقيروان دهراً. ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالي. ثم أعمل نفسه في درس الفقه ورواية الحديث، إلى أن رأس فيهما وبرع، وصار إمام عصره، وفاضل دهره. كتبنا عنه شيئاً كثيراً. وبقي في الرحلة من سنة اثنتين وخمسين إلى سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله.
-علي بن محمد بن أحمد بن علي: أبو القاسم النوشجاني. مات في رمضان.
حرف الفاء
-فتح بن إبراهيم: أبو النصر الأموي القشاري الطليطلي. حج، وسمع بمكة من الآجري، وبمصر،والقيروان. وكان صالحاً عابداً قانتاً مجتهداً في طلب العلم. روى عنه: أبو جعفر بن ميمون. وتوفي في رجب وله ثمانون.

حرف الميم
-محمد بن سعيد بن السري: أبو عبد الله الأموي القُرطبي الحرار. رحل، ولقي أبا عبد الله البلخي، والحسن بن رشيق، ومحمد بن موسى النقاش.
وصنف كتاب "يوم وليلة"، وكتاب "واضح الدلائل" روى عنه: أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ، وأبو حفص الزهراوي. قتلته البربر في دخولهم قُرطبة. وكان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم: إلي إلي يا حطب النار، طُوبى لي إن كنتُ من قتلاكم. فقتلوه رحمه الله عليه.
وكان قد امتحن في العصبية مع محمد بن أبي عامر، فأخرجه من قُرطبة، ثم رجع.
-محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم: القاضي أبو بكر الباقلاني، صاحب التصانيف في علم الكلام. سكن بغداد. وكان في فنهِ أوحد زمانه. سمع: أبا بكر القطيعي،

وأبا محمد بن ماسي. وخرج له أبو الفتح بن أبي الفوارس. وكان ثقة عارفاً بعلم الكلام. صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية.
وذكره القاضي عياض في "طبقات الفقهاء المالكية"، فقال: هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن الأشعري.
وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته. وكان له بجامع المنصور حلقه عظيمة.
روى عنه: أبو ذر الهروي، وأبو جعفر محمد بن أحمد السمناني، والحسين بن حاتم. قال الخطيب: كان ورده كل ليلة عشرين ترويحة في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها كتب خمساً وثلاثين ورقةً من تصنيفه. سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك. وسمعتُ علي بن محمد الحربي يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقلاني من الخلاف بين الناس صنفه من حفظه، وما صنف أحد خلافاً إلا احتاج أن يُطالع كُتب المخالفين سوى ابن الباقلاني.
قلت: أخذ ابن باقلاني علم النظر عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي صاحب الأشعري. وقد ذهب في الرسلية إلى ملك الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعاً للملك، ففطن لها ودخل بظهر. ومنها أنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال له الملك: أما علمت أن الراهب يتنزه عن هذا؟ فقال: تنزهونه عن هذا ولا تنزهون الله عن الصاحبة والولد؟!. وقيل: إن طاغية الروم سأله كيف جرى لعائشة، وقصد توبيخه، فقال: كما جرى لمريم فبرأ الله المرأتين، ولم تأتِ عائشة بولد. فأفحمه فلم يُحر جواباً. قال الخطيب: سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كُتب الناس إلى تصانيفه، سوى القاضي أبي بكر، فإن صدره يحوي علمه وعلم الناس.
وقال أبو محمد اليامي: لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس لوجب أن يدفع إلى أبي بكر
الأشعري. وقال الإمام أبو حاتم محمود بن الحسين القزويني: كان ما يضمره القاضي أبو بكر الأشعري من الورع والديانة أضعاف ما كان يُظهره، فقيل له في ذلك فقال: إنما أظهر ما أظهره غيظاً لليهود، والنصارى، والمعتزلة، والرافضة، لئلا يستحقروا علماء الحق. وأضمر ما أضمره، فإني رأيت آدم مع جلالته نودي عليه بذوقه، وداود بنظره، ويوسف بهمه، ونبينا بخطره عليهم السلام. ولبعضهم في أبي بكر الباقلاني: أنظر إلى جبلٍ تمشي
الرجال بهوانظر إلى القبر ما يحوي من الصلفِ
وانظر إلى صارم الإسلام متغمداًوانظر إلى دُرة الإسلام في الصدفِ
وتوفي في ذي القعدة لسبعٍ بقين منه. وصلى عليه ابنه الحسن. ودُفن بداره، ثم نُقل إلى مقبرة باب حرب.
-محمد بن عبد الله بن محمد بن عفان بن سعيد: أبو جعفر الأسدي القُرطبي. سمع من: أبيه كثيراً. ومن:قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة في الصغر مع والده. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهما. ولد سنة عشرين وثلاثمائة، وقيل بعدها.
-محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور: أبو عبد الرحمن الدهان. له فوائد منتقاة، روى فيها عن: أبي حامد بن بلال، فمن بعده. وتوفي بنيسابور في هذه السنة أو بعدها.
-محمد بن قاسم بن محمد: أبو عبد الله الأموي القُرطبي الجالطي. وجالطة: من قُرى قُرطبة. روى عن: أبي عبيد الجُبيري. وعن: أبي عبد الله الرياحي، وغيرهما. وحج سنة سبعين، وأخذ هناك عن جماعة. وسمع منه: أبو محمد بن زيد كتاب "رد الزُبيري على ابن مسرة". وكان من أهل العلم والحفظ والصلاح، من الفقهاء والأدباء. ولي الشورى مع أبي بكر التجيبي. وولى الصلاة بجامع الزهراء. وولي أحكام الشرطة. واستشهد على يد البربر يوم تغلبهم على قُرطبة. وكان مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وغيره.
-محمد بن موسى: أبو بكر الخوارزمي الحنفي. شيخ أهل الرأي ومُفتيهم. وانتهت إليه الرئاسة في مذهب أبي حنيفة بالعراق. وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي أحمد بن علي. وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي. روى عنه أبو بكر البرقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء. وكان له إمام حنبلي يصلي به. وقال القاضي أبو عبد الله الصيمري: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومُفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحُسن التدريس. وقد دُعي إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع وتوفي في جُمادى الأولى رحمه الله.

حرف الهاء
-هبة الله بن الفضيل بن محمد: أبو يعلى الفضيلي الهروي. روى عنه: إسحاق القراب في ذي القعدة.
هشام بن الحكم: يحول إلى هنا.

-الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة: أبو الفرج القُرشي الدمشقي الفقيه الشافعي، المعروف بابن الصباغ. إمام مسجد سوق اللؤلؤ. قرأ علي: أبي الفرج الشنبُوذي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل. وصنف قراءة حمزة. وحدث عن: ابن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي علي بن آدم، وجماعة.
روى عنه: علي بن محمد بن شجاع، وعلي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون. وكان من فُضلاء الشاميين. توفي في ربيع الأول.

حرف الياء
يوسف بن هارون: أبو عمر الرمادي القُرطبي. شاعر أهل الأندلس في عصره. روى كتاب "النوادر" لأبي علي القالي. روى عنه: أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره. وكان يُلقب بأبي جنيش. وكان فقيراً مُعدماً في آخر أيامه، ومنهم من يلقبه بأبي رماد.
وروى عنه من القدماء الوليد بن بكر الأندلس قوله من قصيدة: أضعُتمُ الرُشد في مُحيِّليس يرى في الهوى جناحاَ
بُحتْ بحبي ولو غراميكون في جلمدٍ لباحا
لم يستطيع حمل ما يُلاقيفشق أثوابه وناحا
تُحير المُقلتين، قل لي:هل شربت مُقلتاك راحا؟
نفسي فِدا لِمة وقدكحلت الليل والصباحا
ومُقلةٍ أولعتْ بقتليقد صيرت لحظها سلاحا
وعقربٍ سُلطت علىيناتملأ أكبادنا جراحا
ومن قصيدته في أبي علي القالي، أولها: من حاكم بيني وبين عذُوليالشجو شجوي والعويلُ عويلي
في أي جارحةٍ أصون مُعذبيسلمت من التعذيب والتنكيلِ
إن قلتُ في بصري فثم مدامعيأو قلتُ في كبدي فثم غليلي
وله في ألثغ: لا الراء تطمع في الوصال ولا أناالهجرُ يجمعنا ونحن سواءُ
فإذا خلوتُ كتبتها في راحتيوبكيتُ منتحباً أنا والراءُ
وله: لا تُنكروا غُزر الدموع فكلماينحلُ من جسمي يصير دموعا
والعبدُ قد يعصي وأحلف أنيما كنتُ إلا سامعاً ومُطيعا
قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلمايمنُن علي برده مصدوعا
ومن شعره في صاحب سرقُسطة عبد الرحمن بن محمد التُجيبي، وأجازه بثلاثمائة دينار:
قفوا تشهدوا بثي وإنكار لائميعلي بكائي في الرُسوم الطواسم
أنأمنُ من أن تغدُو حريق تنفسيوإلا غريقاً في الدموع السواجم
وما هي إلا فُرقةٌ تبعث الأسىإذا نزلت بالناس أو بالبهائم
وله: قالوا: اصطبر وهو شيء لست أعرفهمن ليس يعرف صبراً كيف يصطبرُ
أوصي الخلي بأن يُغضي الملاحظ عنغر الوجوه، ففي إهمالها غررُ
وفاتنُ الحُسنِ قتالُ الهوى، نظرتعيني إليه، فكان الموتُ والنظرُ
ثم انتصرتُ بعيني وهي قاتلتيماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ؟
وقد كان المستنصر بالله سجنه مدة لكونه هجاه تعريضاً في بيت، فقال: يُولي ويعزل من يومهفلا ذا يتمُ ولا ذا يتمُ.
وفيات سنة أربع وأربعمائة:
حرف الألف
أحمد بن علي بن عمرو: الحافظ أبو الفضل السُليماني البيكندي البخاري. رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظيرٌ في عصره ببُخارى حِفظاً وإتقاناً، وعُلو إسناد، وكثرة تصانيف. سمع: محمد بن حمدويه بن سهل، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن صابر بن كاتب البخاري، ومحمود بن إسحاق الخُزاعي، وصالح بن زُهير البُخاريين، وعلي بن سختُويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، النيسابوريين، وعبد الله بن جعفر بن فارس الإصبهاني. قال ابن السمعاني في كتاب "الأنساب": السُليماني نُسب إلى جده لأمه أحمد بن سُليمان البيكندي. له التصانيف الكبار. وكان يصنف في كل جمعة شيئاً، ويدخل من بيكند إلى بُخارى، ويحدث بما صنف.
روى عنه: جعفر بن محمد المستغفري، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة بتلك الديار. توفي في ذي القعدة، وله من العمر ثلاثٌ وتسعون سنة. فإنه ولد إحدى عشرة وثلاثمائة.
-أحمد بن علي بن الحسن بن بشر: أبو عبد الله القطان. بغدادي، ثقة. سمع: الحسين بن عياش، وعثمان بن السماك. وعنه: أبو محمد الخلال.
-أحمد بن محمد بن نفيس: أبو الحسين الملطي. روى عن: الحسن بن حبيب الحصائري الدمشقي. روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي. وكان عدلاً.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوزي البروي: خُرساني. توفي في ربيع الآخر.

-إبراهيم بن عبد الله بن حصن: أبو إسحاق الغافقي الأندلسي. محتسب دمشق. طوف البلاد، وسمع: أبا بكر القطيعي ببغداد، وأبا الطاهر الذهلي بمصر، وأبا أحمد الغطريفي بجرجان، والميانجي بدمشق، وولي حسبتها سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو نصر الحبان. قال ابن الأكفاني: حكى لنا شيوخنا أن هذا كان صارماً في الحسبة. وكان بدمشق قطائفي، فكان المحتسب يريد أن يؤذيه، فإذا رآه مقبلاً قال: بحق مولانا أمضِ عني. فيمضي عنه.
فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال: وحق مولانا لا بد أن تنزل. فأمر بإنزاله وتأديبه. فلما ضرب
درة قال: هذه في قفا أبي بكر. فلما ضُرب الثانية قال: هذه في قفا عمر. فلما ضُرب الثالثة قال: هذه في قفا عثمان. فقال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصفعنك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر. فصفعه بعدد أهل بدر وتركه. فمات بعد أيام من ألم الصفع.
فبلغ إلى مصر، فأتاه كتاب الحاكم يشكره على ما صنع. وقال: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح. توفي أبو إسحاق في ذي الحجة.

حرف الحاء
-حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود: الشيخ أبو محمود بن أبي محمود بن أبي حاتم المحمودي الهروي المحدث ابن المحدث ابن المحدث. له مصنف في السُنن نحو مائة جزء. وكان من حُفاظ هراة. روى عن: الحسن بن عمران الحنظلي، وحامد الرفاء، وهذه الطبقة. روى عنه: نجيب الواسطي.
-حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر: أبو عبد الله الشطجيري، الشاعر الأديب القُرطبي. مولى بني أمية. روى عن: قاسم بن أصبغ، وأبي علي البغدادي، وثابت بن قاسم. وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. روى عنه: أبو عمرو الداني، وقاسم بن هلال. وخرج من قُرطبة هذا العام وانقطع خبره.
-الحسين بن عثمان بن علي البغدادي: أبو عبد الله المجاهدي المقريء الضرير. نزيل دمشق. توفي في جمادى الأولى، وقد جاوز المائة. كذا ورخه الأهوازي. وورخه الكتاني سنة أربعمائة. وقال رشأ بن نظيف: قرأت عليه برواية أبي عمرو، وأخبرني أن ابن مجاهد علمه القرآن كله. قلت: وهو آخر من قرأ عليه ابن مجاهد.
-الحسن بن علي: أبو محمد السجستاني. القاضي الخطيب. توفي في جمادى الآخرة.
-الحسين بن أحمد بن جعفر: أبو عبد الله بن البغدادي الزاهد. كان ورعاً زاهداً خاشعاً صادقاً فقيهاً حنبلياً.
سمع: عبد الله بن إسحاق الخُراساني. روى عنه: القاضي محمد بن الحسين أبو يعلى.
وتوفي في شعبان. وكان كبير الشأن لا ينام إلا عن غلبة، ولا يدخل حماماً. وربما كان يخرج رأسه ميشوم أو وجهه. كان ينعس فيقع على المحبرة، أو على المجمرة، رحمه الله.

حرف الزاي
-زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك: أبو يحيى الضني، من أهل وادي آش، مدينة بالأندلس. روى عن: سعيد بن فحلُون، وقاسم بن أصبغ. وولد سنة عشرة وثلاثمائة في المحرم. ومات في آخر سنة أربع. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن الحذاء وقال: هو صحيح الرواية عن سعيد بن فحلُون.
-زيد بن عبد الله بن محمد: أبو الحسن التنوخي البلوطي، نزيل أكواخ بانياس. حدث عن شيخه إبراهيم بن مهدي البلوطي بكتاب "الجوع". روى عنه: علي الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وجماعة. وقال الكتاني: توفي زيد البلوطي العابد في شعبان، ودُفن بباب كيسان. وكان سالم المذهب.

حرف السين
-سعيد بن محمد بن عبد البر: أبو عثمان الثقفي المقريء، من أهل ثغر الأندلس. قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري بمصر سنة اثنتين وخمسين ثلاثمائة. وسمع من: حمزة الكناني، وغيره. قال أبو عمرو الداني: سمعته يقول: أصلي من الطائف، وحججتُ سنة تسعٍ وأربعين. مات بسرقسطة سنة أربعٍ وأنا بها.
-سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع: أبو أيوب القرطبي الكلبي الفقيه المالكي. كان رجلاً تقياً عارفاً بمذهب مالك، مصنفاً مشاوراً. روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى الليثي، وابن القوطية. وتوفي بمالقة. ولد سنة ست وثلاثمائة.
-سهل بن محمد بن سليمان بن محمد: الإمام أبو الطيب ابن الإمام أبي سهل العجلي الحنفي الصعلوكي النيسابوري. الفقيه الشافعي مفتي نيسابور وابن مُفتيها.

تفقه على: أبيه. وسمع من: أبي العباس الأصم، وأبي علي الرفاء، وجماعة من أقرانهما. ودرس الفقه، واجتمع إليه خلق. قال أبو عبد الله الحاكم: هو أنظر من رأينا. وتخرج به جماعة، وحدث وأملى. قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. وقال أبو إسحاق: كان فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدين والدنيا. وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وقال الحاكم: كان أبوه يُجله ويقول: سهل والد. قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن سهل أبو نصر الشاذياخي، وآخرون، ومن بديع نثره: من تصدر قبل أوانه، فقد تصدى لهوانه. وقال: إذا كان رضى الخلق معسوراً لا يدرك، كان ميسوره لا يترك. إنما نحتاج إلى أخوات العشرة
لذمان العسرة توفي رحمه الله في رجب.

حرف العين
عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد: أبو المُطرف البكري. عُرف بابن عجب القُرطبي الحافظ لمذهب مالك. كان متبحراً في الفقه، من علماء قرطبة. توفي في ثاني المحرم من السنة.
-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن محمد بن يحيى: أبو أحمد الهمذاني، إمام الجامع. الشيخ الصالح. روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، والقاسم بن أبي صالح، وأبي عبد الله بن أوس، ومحمد بن يوسف الكسائي، وأبي القاسم بن عبيد، وعبد الغفار بن أحمد الفقيه، وحامد الرفاء، وخلق. روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبو منصور بن عيسى، ويوسف خطيب همدان، وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري، وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي. قال شيرويه: كان ثقة صدوقاً. ولد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأردبيل.
ومات في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة. وقبره يزار.
-عبد الملك بن بكران بن العلاء. أبو الفرج النهرواني المقريء القطان. من أعيان المقرئين بالروايات بالعراق. قرأ على: زيد بن أبي بلال الكوفي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، وبكار بن أحمد، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر، وأبي بكر بن مُقسم. وله مصنف في القراءآت. وسمع من: جعفر الخُلدي، وأبي بكر النجاد. روى عنه القراءآت تلاوة: أبو علي غلام الهراس، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار. وحدث عنه: أحمد بن رضوان الصيدلاني، وغيره. وكان عبداً صالحاً قُدوة. وثقة الخطيب، وقال: توفي في رمضان.
-عبدة بن محمد بن أحمد بن ملة. أبو بكر الهروي البزاز. توفي في آخر السنة. -عبيد الله بن القاسم المراغي: أبو الحسن. حدث بأطرابلس عن: خيثمة بن سليمان، وأبي العباس بن عتبة الرازي. روى عنه: محمد بن علي الصوري، ومحمد بن أحمد بن عيسى السعدي.
-علي بن جعفر بن محمد بن سعيد: أبو الحسن الرازي المقريء الخطيب. توفي في شعبان.
-علي بن سعيد الإصطخري: ثم البغدادي. القاضي أبو الحسن المعتزلي المتكلم. حدث عن: إسماعيل الصفار. ذكره الخطيب، وجاوز الثمانين.
-عمر بن روح بن علي بن عباد: أبو بكر النهرواني، ثم البغدادي. سمع: محمد بن حمدويه المروزي، والحُسين المحاملي، ومحمد بن مخلد. روى عنه: ابنه أحمد. وكان يذهب مذهب الإعتزال. وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قاله الخطيب.

حرف الميم:
-مأمون بن الحسن. أبو عبد الله الهروي، الداوودي. -محمد بن أحمد بن أبي طاهر. أبوالطاهر الهروي الداوودي الفقيه. -محمد بن أسد بن هلال الأشناني. أبو الطاهر المقريء. قرأ على: أبي الطاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش. وسمع من: أحمد بن كامل. روى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي.
-محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة: أبو الحسين الملطي المقريء. نزيل دمشق. روى عن: محمد بن شاه مرد فارسي، ووهب بن عبد الله الحاج، ومُظفر بن محمد بن بشران الرقي روى عنه: علي الحنائي، وأبو نصر بن الحيان، وجماعة. قال علي الحنائي: سمعته يقول، وقد ظهر في الجامع من يقول باللفظ في القرآن والتلاوة غير المتلو،فقال لي: تقدر أن تضيف شعر امريء القيس. إلى نفسك؟ قلت: لا. قال: أليس إذا أنشده إنسان قلنا: شعر امريء القيس.
فكذلك القرآن ممن سمعناه قلنا: كلام الله. ولا يجوز أن يضيفه إنسان إلى نفسه.
- محمد بن ميسور. أبو عبد الله القرطبي النحاس. سمع: وهب بن مسرة، وحج فسمع من الجُمحي. روى عنه: قاسم بن إبراهيم. رحمه الله.

حرف الواو

- وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأموي. أبو بكر القرطبي المقريء. يعرف بالحنتمي. أخذ بقرطبة عن: أبي الحسن الأنطاكي. وحج، وأخذ بمصر عن: عبد المنعم بن غلبون، وأبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك. وسمع بالقيروان من: أبي محمد بن أبي زيد. وكتب شيئاً كثيرا من القراءآت والحديث والفقه. وحدث عنه: الخولاني، وأبو عمر بن عبد البر. وجماعة.

حرف الياء
-يحي بن عبد الرحمن بن واقد. أبو بكر القرطبي قاضي الجماعة. سمع: أبا عيسى الليثي، وغيره. وحج، وناظر أبا محمد بن أبي زيد. وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل، بصيراً بالأحكام، ورعاً متواضعاً ديناً، محمود الأحكام. وكان يؤذن في مسجده ويقيم الصلاة وفي مدة قضائه. وامتحن حين تغلب البربر على قرطبة، وبلغوا منه مبلغاً عظيماً وسجنوه حتى توفي في ذي القعدة. وصلى عليه حماد الزاهد.
قال ابن حيان: كان أحد كُملاء الفضلاء بالأندلس. وقال عياض: كان متبحراً في علم المالكية، حاذقاً شديداً على البرابرة وعلى خليفتهم المستعين. فلما خلعوا المؤيد بالله وأقاموا صاحبهم المستعين كانوا أحنق شيء على القاضي ابن واقد. فاستخفى المسكين إلى أن عثر عليه عند امرأة، فحمل راجلاً، مكشوف الرأس، يقاد بعمامته. ونودي عليه: هذا جزاء قاضي النصارى وقائد الضلالة.
وهو يقول: كذبت بفيك الحجر، بل والله ولي المؤمنين، وعدو المارقين، وأنتم شر مكاناً، والله أعلم بما تصفون. وأدخل على المستعين فوبخه، ثم أمر بصلبه. وشرع في ذلك، فاضطرب البلد، ووردت شفاعة ابن المستعين وشفاعة بني ذكوان والفقهاء والصلحاء، فحبس حتى مات رحمه الله.

وفيات سنة خمسٍ وأربعمائة:
حرف الألف
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن إسحاق بن فراس: أبو الحسن العبقسي المكي، العطار بمكة. ورخه الحبال، وغيره. وكان مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. وكان مُسند الحجاز في زمانه. روى عن: أبي جعفر الدبيلي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقريء، وأبي التريك محمد بن الحسين العقدي الأطرابلسي، سمع منه بمكة، وجماعة.
وسمع منه: أبو نصر عُبيد الله السجزي، وأبو عمرو الداني، وأبو محمد الحسن بن الحسين التجيبي الفرشي، والحسن بن عبد الرحمن الشافعي.
وقد دلسه السجزي مرة فقال: انبا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جُدة.
-أحمد بن علي البتي الكتاب: كاتب القادر بالله. كان خطيباً بليغاً وأديباً شاعراً. حدث عن ابن مُقسم المقريء. قاله الخطيب.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد: القاضي أبو العباس الكُرجي. عن: العباداني، والنجاد. وعنه: عبد العزيز الأزجي، وغيره.
-أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي بن كِلاب العبدري.
أبو الحسن البغدادي المُجبر. سمع: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا عبد الله المحاملي، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأبا بكر بن الأنباري.
روى عنه: عُبيد الله الأزهري، وعلي بن أحمد بن البسري، وخلق آخرهم مالك البانياسي.
قال الخطيب: سُئل البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصلت المُجبر فقال: إبنا الصلت ضعيفان.
قال: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عنه فقال: كان صالحاً ديناً.
وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول: عمد ابن الصلت إلى كُتب لابن أبي الدنيا فحدث بها عن البردعي. بُشير الأزجي إلى أن هذه الكُتب لم تكن عند لبردعي.
توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة. قلت: الكاشغري آخر من روى حديثه بعُلوٍ.

حرف الباء
-بكر بن شاذان: أبو القاسم البغدادي الواعظ المقريء. قرأ علي: أبي بكر بن علون، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وغيرهما. وروى عن: ابن قانع، وجعفر الخُلدي. قرأ عليه: أبو غلام الهراس، والحسن بن علي العطار، والشرمقاني وحدث عنه: عبد العزيز الأزجي وأبو محمد الخلال. قال الخطيب: كان عبداً صالحاً ثقة. توفي في شوال.

حرف الحاء
-الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث: الحافظ أبو علي الكشي ثم الشيرازي الفقيه. كان جليل القدر من آهل القرآن. سمع ببغداد من: إسماعيل الصفار، وعبد الله بن درستويه،

وبنيسابور من: الأصم، وابن الأخرم الشيباني، وبفارس من: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي. سمع منه: أبو عبد الله الحاكم وقال: هو متقدم في معرفة القراءآت حافظ للحديث، رحال. قدم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا ثلاثٍ وخمسين. وذكر غيره وفاته في شعبان. ومات ابن محمد في سنة .
وقد ذكر ابن الصلاح أبا علي في "طبقات الشافعية" مُختصراً، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.
وذكره أبو عبد الله القصار في "طبقات أهل شيراز" وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عمر بن خلف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ. توفي لثمان عشرة مضت من شعبان، وابنه أبو بكر محمد سمع من ابن المِنقري، مات سنة أربعين وأربعمائة.
وقال يحي بن مندة: روى عن أبي علي أبو الشيخ حديثاً واحداً. وقد سمع بإصبهان من أبي محمد بن فارس.
-الحسن بن الحسين بن حمكان. أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه نزيل بغداد. روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن إبراهيم علان البلدي، وجعفر الخُلدي، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش. روى عنه: أحمد بن علي التوزي، وأبو القاسم الأزهري، ومحمد بن جعفر الأستراباذي، وآخرون.
وكان قد عني في صباه بطلب الحديث أنه قال: كتبتُ بالبصرة وحدها عن أربعمائةٍ وسبعين شيخاً. ثم إنه طلب الفقه بعد ذلك.
قال الخطيب: سمع الأزهري يضعفه ويقول: ليس بشيء في الحديث.
-الحسن بن عثمان بن بكران: أبو محمد البغدادي، العطار. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. روى عنه: البرقاني، وأبو محمد الخلال قال الخطيب: كان ثقة صالحاً. مات وله خمس وسبعون سنة.
-الحسن بن علي: أبو علي الدقاق. توفي في آخر السنة. وقيل: سنة ست. وهو فيها مذكور.

حرف الخاء
-خلف بن يحيى بن غيث الفهري. أبو القاسم الطُليطلي. نزيل قرطبة. روى عن: عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً. وعن: أحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. وكان خيراً فاضلاً عارفاً بما روى. روى عنه: الخولاني، ومحمد بن عتاب. وتوفي في صفر، وولد سنة ثمانٍ وعشرين.

حرف الراء:
-رافع بن عُصم بن العباس. أبو العباس الضبي، رئيس هراة. روى عن: أبيه، وأبي بكر الزيادي. وآخر من حدث عنه نجيب بن ميمون.

حرف الطاء
-طاهر بن أحمد بن هرثمة. أبو عاصم الهروي المقريء.

حرف العين:
-العباس بن أحمد بن الفضل. أبو الحسن الهاشمي الأهوازي، ويُعرف بابن الخطيب. روى عن: أحمد بن عُبيد الصفار، وأحمد بن محمود بن خُرزاد. وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلال. وقال الخطيب: صدوق.
-عبد الله بن أحمد بن جولة: أبو محمد الأصبهاني الأبهري، ومن قرى إصبهان. وأكثر العلماء من أبهر زنجان. روى عن: أبي عمرو بن حليم المديني، وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب، ومحمد بن محمد بن يونس الغزال، وأبي علي الأبهري، وغيرهم.
روى عنه: الإصبهانيون. وهو أقدم شيخ لأبي عبد الله الثقفي الرئيس. توفي في ربيع الآخر. وروى عنه: أبو القاسم بن مندة، ومحمود بن جعفر الكوسج. وقد ذكره يحيى بن مندة فقال: عبد الله بن أحمد بن جُولة أبو محمد الأديب.
-عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد: أبو محمد الأسلمي النحوي، ومن أهل مدينة الفرج من الأندلس. أجاز له الحسن بن رشيق المصري. روى عنه: أبو عبد الله بن شُق الليل. وكان بارعاً في اللغة العربية، رئيساً وقوراً نزهاً، له تصانيف. وكان يكرر على كتاب سيبويه. وله كلام الأعتقادات.
-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم: أبو محمد الأسدي البغدادي، المعروف بابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد. حدث عن: أبي عبد الله المحاملي، وأحمد بن علي الجُوزجاني، وعبد الغافر الحمصي، ومحمد بن مخلد، وابن عُقدة.

روى عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التنوخي، وعبد العزيز الأزجي، وجماعة كثيرة من البغداديين والرحالة.
قال التنوخي: قال لي أبو إسحاق الطبري: من قال إن أحد أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار فقد كذب، غير أبي محمد الأكفاني.
قال التنوخي: جُمع في سنة ست وتسعين وثلاثمائة لابن الأكفاني جميع قضاء بغداد.
قلت: مولده سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ببغداد.
-عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق. أبو القاسم المحتسب المؤذن. من أهل خراسان.
سمع: أبا بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن خنب محدث بُخارى.
روى عنه: أبو بكر البيهقي. ومات في ذي الحجة بنيسابور. وروى أيضاً عن: أبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي، وأبي أحمد بكر بن محمد الدخمسيني.
وكان كثير الأمر بالمعروف رحمه الله.
-عبد الرحمن بن أحمد بن حكيم المصري: سمع من: الحسن بن مُليح صاحب يونس بن عبد الأعلى.
-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن متويه: الحافظ أبو سعد الإدريسي الإستراباذي، نزيل سمرقند. رحل وأكثر، وصنف "تاريخ سمرقند" "وتاريخ أستراباذ" وغير ذلك.
وسمع: أبا العباس الأصم، وأبا نُعيم محمد بن الحسن بن حموية الإستراباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبد الله بن عدي الحافظ، وخلقاً سواهم. وجمع الأبواب والشيوخ. روى عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الخبازي، وأبو مسعود بن أحمد بن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن التنوخي. وثقه الخطيب. مات بسمرقند.
-عبد الرحمن بن محمد بن الحسين: أبو القاسم الجُرجاني الخيمي. كان يكون بمكة. حدث عن: أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وجماعة. وحدث. دخل ابنه عبد العزيز إلى اليمن.
-عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُميد بن نُباتة: أبو نصر التميمي السعدي البغدادي. أحد الشعراء المجودين، مدح الملوك والوزراء. وله في سيف الدولة غُرر القصائد ونُخب المدائح. وديوان شعره كبير. مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. روى عنه أكثر ديوانه أبو الفتح بن شِيطا. قال رئيس الرؤساء: ما شاهد ابن نباتة أشعر منه. وكان يعاب بكبرٍ فيه.
وقال أبو علي محمد بن وشاح: سمعت أبا نصر بن نباتة يقول: كنتُ يوماً في الدهليز، فدق بابي، فقلت: من ذا؟ قال رجل: من أهل المشرق. قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل:
ومن لم يمُت بالسيف مات بغيرها تنوعت الأسباب والداء واحدُ.
فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فلما كان آخر النهار دُق علي الباب، فقلت، من؟ قال: رجلُ من تاهرت من المغرب. قلت: ما حاجتك؟ قال: أنت القائل: "ومن لم يمت بالسيف".
البيت. فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبت كيف وصل هذا البيت إلى المشرق والمغرب. توفي في شوال.
-عبد الواحد بن الحسين: أبو القاسم الصيمري الفقيه. شيخ الشافعية بالبصرة، ومن أصحاب الوجوه. حضر مجلس أبي أحمد المروروذي، وتفقه بصاحبه الفقيه أبي الفياض البصري. رحل الناسُ للتفقة عليه، وهو شيخ أقضى القُضاة الماوردي. وله كتاب "الإيضاح في المذاهب"، وهو كاتبٌ جليل.
ومن غرائب وجوهه أنه قال: لا يملك الرجل الكلأ النابت في ملكه. ومنها: لا يجوز مس المصحف لمن بعض بدنه نجس. وكان في هذا العصر بالبصرة. ولا أعلم تاريخ موته، وإنما كتبته هنا اتفاقاً.
-عبيد الله بن سلمة بن حزم: أبو مروان الحيصُبي القُرطبي. حج وكتب عن أبي بكر بن عزرة. وأخذ القراءة عن: عبيد الله بن عطية، وأبي الطيب بن غلبون. قال أبو عمرو الداني: وهو الذي علمني عامة القرآن. وكان خيراً فاضلاً صدوقاً. وتوفي سنة خمسٍ.
-عدنان بن محمد بن عبيد الله الضبي: أبو عامر، رئيس هراة. روى عن: هارون بن أحمد الإسترباذي، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن جُمعة. روى عنه: إسحاق القراب، وأبو روح، وغيرهما.
-عمر ابن إبراهيم بن محمد بن الفاخر: أبو الطاهر الإصبهاني السُرنجاني. وسُرنجان من قرى إصبهان. رحل وسمع ببغداد: جعفر الخُلدي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي. روى عنه: أحمد الباطرقاني، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني.

حرف الغين:

-غالب بن سامة بن لؤي. أبو لؤي السامري الهروي. روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن مهران الواسطي القفال، وأقرانه. وعنه أبو الفضل الجارودي.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن ثوابة: أبو بكر البغدادي المعبر. حكى عن: الحلاج، وأبي بكر الشبلي. روى عنه: نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي، وعلي بن محمود الزوزني. مات في سلخ ذي الحجة سنة خمسٍ، وعاش مائة وثلاث سنين.
-محمد بن الإمام أبيٍ بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل. أبو نصر الإسماعيلي. رأس في أيام أبيه، وبعد موته. وكان له جاه عظيم بجرجان، وقبول زائد. وقد رحل في صباه، وسمع من: محمد بن يعقوب الأصم، وأبي يعقوب البحري، ودعلج، وأبي دُحيم الكوفي، وأبي بكر الشافعي، وجماعة كثيرة. وكان يدري الحديث. أملى مجالس كثيرة، وتوفي في ربيع الآخر. روى عنه: حمزة السهمي، وقال في تاريخه: كان له جاهٍ عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان. وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً. أخبرنا محمد بن أبي العز بطرابلس، عن محمود بن مندة: أنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أنبأ عبد الوهاب بن مندة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الآمُلي، ثنا حاتم الرازي، ثنا عمر بن عون: أنا ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سُليم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس".
-محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم. أبو بكر بن أبي الحديد السلمي الدمشقي العدل. سمع: أبا الدحداح أحمد بن محمد، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن يوسف الهروي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي. ورحل إلى مصر فسمع: محمد بن بشير الزبيري، وعبد العزيز بن أحمد الأحمري، وأبا زيد عبد العزيز بن قيس، وجماعة. روى عنه: حفيداه عُبيد الله وأحمد إبنا عبد الواحد، وعلي بن الحسين الشرابي، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الجنائي، وجماعة. وهو آخر من حدث عن الخرائطي، والهروي.
وقال ابن ماكولا: ثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان. وقال أبو الفرج بن عمرو: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قوال بالحق. وقال الكتاني: كان ثقة مأموناً، أعرفه. وتوفي في شوال، وكان مولده في سنة تسعٍ وثلاثمائة. قلت: كان مسند الشام في وقته.
-محمد بن الحسين بن علي: أبو بكر الهمداني الفراء. روى عن: أوس الخطيب، وأبي القاسم بن عبيد، وأبي جعفر بن برزة، وجماعة. روى عنه: أبو مسلم بن غزو، وأبو جعفر محمد بن الحسين الصوفي: وكان ثقة.
-محمد بن الحسين أبو طالب بن الصباغ الكوفي. ثقة جليل عابد. مات في رجب. من" سؤآلات السلفي لأبي النرسي".
-محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني. النيسابوري الحافظ أبو عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث. ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله. فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين. ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر. وحج ورحل إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ. وسمع بالعراق وغيرها من البلدان من نحو ألف شيخ. وحدث عن أبيه. وقد رأى أبوه مسلم بن الحجاج. روى عن: محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الصفار نزيل نيسابور، ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقريء، والحسن بن يعقوب البخاري، والقاسم بن القاسم السياري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وأبي النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانيء، وأبي عمرو عثمان بن السماك، وأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرسُتُويه، وأبي محمد بن حمدان الجلاب الهمذاني، والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن عُقبة الشيباني الكوفي، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج، وأبي الوليد حسان بن محمد المُزكي الفقيه، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المؤدب، وعبد الباقي بن قانع الأموي الحافظ، ومحمد بن حاتم بن خُزيمة الكشي، شيخ معمر قدمِ عليهم.
روى عن عبد بن حُميد، وغيره. ولم يزل يسمع حتى كتب من غير واحدٍ أصغر منه سناً وسنداً. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو

العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشيري، وعثمان بن محمد المحمي، والزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي. وانتخب على خلقٍ كثير، وجرح وعدل، وقُبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم. وقرأ القرآن العظيم على: أبي عبد الله محمد بن أبي منصور الصرام، وابن الإمام المقريء أحمد بن العباس.
قرأ على: أحمد بن سهل الأشناني، وغيره بنيسابور. وعلى: أبي علي بن النقار الكوفي، وأبي عيسى بكار البغدادي. وتفقه على: أبي علي بن أبي هريرة، وأبي سهل محمد بن سُليمان الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد.
وذاكر: أبا بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبا علي النيسابوري، وأبا الحسن الدارقُطني.
وسمع منه: أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو بكر القفال الشاشي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزني، وابن المظفر، وهم من شيوخه.
وصحب من الصُوفية: أبا عمرو بن نُجيد، وجعفر الخُلدي، وأبا عثمان المغربي، وجماعة سواهم بنيسابور. وحدث عنه في حياته، وأبلغ من ذا أبا عمر الطلمنكي كتب علوم الحديث للحاكم، عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، بسماعه من صاحب الحاكم، عن الحاكم.
ولم يقع لي حديثه عالياً إلا بإجازة: أخبرنا أبو المُرهف المقداد بن هبة الله القيسي في كتابه: أنا أبو
الفضل عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المنصوري العباسي سنة اثنتي عشرة وستمائة ح، وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الزاهد، وعبد الرحمن بن أحمد كتابة قالا: أنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله الميهني ح، وأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءةً: أنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن المقير، عن أبي الفضل الميهني ح، وأنا ابن تاج الأمناء أيضاً: أنبا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازةً: أنبا أبو بكر وجيه بن طاهر، وابن أخيه عبد الخالق بن زاهر، وابن أخيه الآخر عبد الكريم بن خلف، وعمر بن أحمد الصفار الأصولي، وعبد الله بن محمد الصاعدي، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأخوه أحمد، وأبو بكر عبد الله بن جامع الفارسي، وأبو الفُتوح عبد الله بن علي الخرجُوشي، وأبو عبد الله الحسن بن إسماعيل العُماني، والحسن بن محمد بن أحمد الطوسي، ومنصور بن محمد الباهرزي، وعرفة بن علي السمرقندي، وعبد الرازق بن أبي القاسم السياري، وجامع بن أبي نصر السقاء، وأبو سعد محمد بن أبي بكر الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، وسعيد بن أبي بكر الشعيري، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي.
قالوا كلهم والميهني: أنبا أبو بكر أحمد بن علي قراءةً عليه: أنبا الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شُعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن، عن أمة، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار:"تقتلك الفِئة الباغية". أخرجه مسلم، عن إسحاق الكوسج، عن عبد الصمد. فوقع لنا بدلاً عالياً.
أخبرنا أبو علي بن خلال، أنا جعفر الهمداني، أنا أبو الطاهر بن سلفة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبار القاضي بقزوين يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول، فذكر الحاكم أبا عبد الله وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز. الرحلة الثانية سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضية، وهو ثقة واسع العلم. بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريباً من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك. وتوفي سنة ثلاثٍ وأربعمائة. قلت: وهم الخليل في وفاته. ثم قال: سألني في اليوم لما دخلت عليه، ويُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سُفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن
سهل بن سعد حديث الإستئذان. فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقتي: هو المغيرة بن مُسلم السراج. فقال لي: وكيف يروي المغيرة عن الزُهري؟ فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تتفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحابه تذكرتُ محمد بن أبي حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة. فلما أصبحتُ حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة. فتعجبت وقال لي: نظرت في حديث سُفيان لأبي عمرو البحيري؟ فقلتُ: لا. وذكرتُ له ما أقمتُ في ذلك. فتحير وأثنى علي.

ثم كنتُ أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليوم في باب لا بد من المطالعة لِكِبر سِني. فرأيته في كل ما أُلقي عليه بحراً. وقال لي: أعلم بأن خُراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها. ووجدت نيسابور مع كثرة العُلماء بها لم يصنفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنفت "تاريخ النيسابوريين". فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد. وصنف لأبي علي بن سيمجور كتاباً في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، وأزواجه وحديثه.
وسماه"الإكليل". لم أر أحداً رتب ذلك الترتيب. وكنت أسأله عن الضُعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خُراسان، وكان يبين من غير محاباة. أخبرنا المسلم بن علان ومؤمل بن محمد كتابة قالا: أنا أبو اليُمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب قال: أبو عبد الله ابن البيع الحاكم كان ثقة. أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، وكان عالماً صالحاً، قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط خ.م، منها: حديث الطائر، و"من كنت مولاه فعلي مولاه". فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله. وقال أبو نُعيم بن الحداد: سمعتُ الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قلتُ: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في "المستدرك على الصحيح"؟ فلعله تغير رأيه.
أنبأونا عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، وغيره، عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته.
يُقال له الضبي لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي متويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام. وقد ذكر أباه في تاريخه، فأغنى عن إعادته. ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا علي الثقفي، ولم يسمع منهم.
وسمع من: أبي طاهر المحمداباذي، وأبي بكر القطان. ولم يُظفر بمسموعه منهما.
وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه. وقد قرأ القرآن بُخراسان والعراق على قراء وقته. وتفقه على: أبي الوليد حسان، والأستاذ أبي سهل. واختص بُصحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، فكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل. وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُنة، وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك.
وذاكر مثل: الجِعابي، وأبي علي الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه. وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج الصحيحين، والعلل، والترجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل: "معرفة علوم الحديث"، و"مُستدرك الصحيحين"، و"تاريخ النيسابوريين"، وكتاب "مزكي الأخبار". و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب "الإكليل"، و"فضائل الشافعي"، وغير ذلك.
ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي سهل الصعلوكي، والإمام ابن فُورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويُراعون حق فضله، ويعرفون له الحُرمة الأكيدة.
ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جُمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله. ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طُرق الحديث أذعن لفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعا من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه. عاش حميداً، ولم يخلف في وقته مثله. مضى رحمه الله في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة. وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمَام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى أن يرزقني حُسن التصنيف. قال أبو حازم: وسمعتُ السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء: من حديث أبي الحسن الحجاجي الحافظ. فأخذ القلم وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟! أبو عبد الله ابن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحُفاظ إلا أبا علي الحافظ النيسابوري، وابن عُقدة.
وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيها أحفظ ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حِفظاً. قال أبو الحازم: أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العُصمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً. وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله. فإذا أورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله. ذكر هذا كله الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنه قرأه بخط أبي الحسن علي بن سليمان اليمني. قال: وقع لي عن أبي حازم العبدوي فذكره. وممن روى عن الحاكم من الكبار، قال أبو صالح المؤذن، أنا مسعود بن علي السجزي: ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك: ثا

أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر الحيري الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مُطرف الكرابيسي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: ثنا محمد بن حمدويه الحافظ: ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عثمان، نا الحماني: ثنا سُعير بن الخميس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن بلالاً يؤذن بليلٍ".. الحديث.
ثم قال مسعود السجزي: حدثنيه الحاكم غير مرة بهذا. وكان للحاكم لما رووه عنه ستٌّ وعشرون سنة. وقال أبو موسى المديني: أنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، قال: ثنا الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهري: نا الدارقُطني: حدثني محمد النسوي، ثنا خداش بن مخلد، ثنا يعيش ين هشام، ثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى عليه وسلم ما أحسن الهدية أمام الحاجة. هذا باطل عن مالك. وقد رواه الموقري، وهو واه، عن الزهري مرسلاً.
قال أبو موسى الحافظ: أنا الحسين بن عبد الملك، عن أبي القاسم سعد بن علي، أنه سمع أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل الهمداني إلى نيسابور وتعصبوا له، ولقبوه بديع الزمان، أعجب بنفسه، إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت بين يديه، وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبة. فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يذكر؟ فسمع به الحاكم ابن البيع، فوجه إليه بجزء، وأجل له جمعة في حفظه، فرد إليه الجزء بعد جمعة وقال: من يحفظ هذا: محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة.
فقال له الحاكم: فأعرف نفسك، واعلم أن حفظ هذا أصعب مما أنت فيه.ثم روى أبو موسى المديني أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج، ثم قال: آه وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس
قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء. وصلى عليه القاضي أبو الحيري.
وقال الحسن بن أشعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة، وهو يقول: النجاة. فقلت له: أيها الحاكم، في ماذا؟ قال: في كتبه الحديث. قال الخطيب في تاريخه: حدثني الأزهري قال: ورد ابن البيع بغداد قديماً فقال: ذكر لي أن حافظكم، يعني الدار قطني، خرج لشيخٍ واحد مائة جزء، فأروني بعضها.
فحمل إليه منها، وذلك مما خرجه لأبي إسحاق الطبري، فنظر في أول الجزء حديثاً لعطية العوفي فقال: استفتح بشيخٍ ضعيف. ثم إنه رمى الجزء من يده ولم ينظر في الباقي.
أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد ببعلبك: أنبأ أبو محمد عبد العظيم المنذري: سمعت علي بن الفضل: سمعت أحمد بن محمد الحافظ: سمعت محمد بن طاهر الحافظ يقول: سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدار قطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن مندة بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور.
فسكت فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاًمع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا: رواها أبو موسى المديني في ترجمة الحاكم، بالإجازة عن ابن طاهر.
أخبرنا أبو بكر بن أحمد الفقيه: أنا محمد بن سليمان بن معالي، أنا يوسف بن خليل، أنل محمد بن إسماعيل الطرسوسي، ح، وأنبأني أحمد بن سلامة، عن طرسوسي، أن محمد بن طاهر الحافظ كتب إليهم أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث. أنبأنا ابن سلامة ، عن الطرسوسي، عن ابن طاهر قال: كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة. وكان منحرفاً غالياً عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه. فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة يقول: سمعت عبد الواحد المليحي يقول: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُلمي يقول: دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا مِنبره ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل شيئاً لاسترحت من هذه المنحة. فقال: لايجيء من قلبي،
لايجيء من قلبي، يعني معاوية. وسمعتُ المظفر بن حمزة بجُرجان: سمعتُ أبا سعد الماليني يقول: طالعت كتاب "المستدرك على الشيخين" الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما. قلتُ: هذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا "المستدرك" جملة وافرة على شروطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعل مجموع ذلك نحو النصف، وفيه نحو الرُبع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أدلة عليه، وما بقي، وهو نحو الرُبع، فهو مناكير وواهيات لا تصح. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لما اختصرت هذا "المستدرك" ونبهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن المستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدارقُطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير. فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.
قلت: لا بل هو في "المستدرك"، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان. قال ابن الطاهر: ورأيت أنا حديث الطير، جمع الحاكم، في جزء ضخم بخطه فكتبته للتعجب. قلت: وللحاكم "جزء في فضائل فاطمة رضي الله عنها". وقد قال الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ من تاريخه، قال: ذكر يوماً ما روى سليمان التيمي، عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرة أبي علي رحمه الله، وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن". فحمل بعضهم علي، فقال أبو علي له: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن في سنةٍ مثله. وأنا أقول: إذا رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث. قد مر أن الحاكم توفي في صفر سنة خمسٍ وأربعمائة.

حرف النون
-نُعيم بن أحمد بن إسماعيل: أبو الحسن الإسترباذي، نزيل سمرقند. روى عن: أبي العباس الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، ونُعيم بن عبد الملك الجُرجاني، وغيرهم. ومات بسمرقند فيها.

حرف الياء
-يوسف بن أحمد بن كج: القاضي الشهيد أبو القاسم الدينوري، صاحب أبي الحسن بن القطان. وحضر مجلس الداركي أيضاً. كان يُضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي. وجمع بين رئاسة الفقه والدنيا. وارتحل إليه الناس من الآفاق رغبةً في علمه وجوده. وله مصنفات كثيرة، وكان بعض الناس يفضله على أبي حامد شيخ الشافعية ببغداد. قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ، رحمه الله تعالى.
وهو صاحب وجهٍ، قال له الفقيه: يا أستاذ الإسم لأبي حامدٍ والعلمُ لك. قال: ذاك رفعتهُ ببغداد وحطتني الدينور.

وفيات سنة ست وأربعون:
حرف الألف:
-أحمد بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي: روى عن: أبي علي بن الصواف، وابن مخرم، وأبي بحر البربهاري. وثقه الخطيب.
-أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد: الإمام أبو حامد الإسفراييني الشافعي. قدم بغداد وهو صبي فتفقه على أبي الحسن المرزُبان، وأبي القاسم الداركي حتى صار أحد أئمة وقته وعظُم جاهد عند الملوك. وحدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن الدارقُطني، وجماعة.
قال أبو إسحاق في "الطبقات": انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعلق عنه تعاليق في "شرح المُزني"، وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه.
وقال أبو زكريا النووي: تعليق الشيخ أبي حامد في نحو خمسين مجلداً، ذكر مذاهب العلماء وبسط أدلتها والجواب عنها.
تفقه عليه: أقضى القُضاة أبو الحسن الماوردي، والفقيه سُليم الرازي، وأبو الحسن المحاملي، وأبو علي السنجي. تفقه هذا السنجي عليه وعلى القفال، وهما شيخا طريقتي العراق وخُراسان، وعنهما انتشر المذهب.
وقال الخطيب: حدثونا عنه، وكان ثقة. رأيته وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه. وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به.
ولد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد سنة أربعٍ وستين. قال الخطيب: وحدثني أبو إسحاق الشيرازي: سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري: من أنظر من رأيت من الفقهاء؟. فقال: أبو حامد الإسفراييني. قال أبو حيان التوحيدي في "رسالة ما يتمثل به العلماء": سمعت
الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني: لا تعلق كثيراً مما تسمع مني في مجالس الجدل، فإن الكلام يجري فيها ختل الخصم ومغالتطه ودمغه ومغالبته. فلسنا نتكلم فيها لوجه الله خالصاً.
ولو أردنا ذلك لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير هذا نبوء بغضب الله تعالى، فإنا مع ذلك نطمع في سعة رحمة الله.

وقال ابن صلاح: وعلى أبي حامد تأول بعض العلماء حديث: "وإن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة يُجدد لها دينها"، فكان الشافعي على رأس المائتين، وابن سُريج في رأس الثالثة، وأبو حامد في رأس الرابعة.
وعن سُليم الرازي: إن أبا حامد في أول أمره كان يحرس في درب، وكان يطالع الدرس على زيت الحرس، وإنه وهو ابن سبع عشرة سنة.
قال الخطيب: مات في شوال، وكان يوماً مشهوداً، ودفن في داره، ثم نُقل سنة عشر وأربعمائة ودُفن بباب حرب.
-أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية: أبو طالب العبدي. أحد أئمة العربية، له"شرح الإيضاح" لأبي علي الفارسي، و"المتكلمة"، وهو من أحسن الشروح. وكان العبدي كاسد السوق لا يحضر عنده إلا القليل، وإنما يزدحمون على ابن جني والربعي. أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي. ثم لزم أبا علي الفارسي حتى أحكم الفن، وتصدر ببغداد. وحدث عن: دعلج، وأبي عُمر الزاهد. روى عنه:القاضي أبو الطيب الطبراني. وأبو الفضل محمد بن المهتدي، وغيرهما.
-أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال. أبو النصر النيسابوري، الأمير العريض الجاه، البسيط الحشمة، إنسان عين آل ميكال الذي كان يُضرب به المثل في الخصال. توفي بقلعة غزنة في سنة ست، ولم يحدث. سمع من جده. وله شعر حسن ورائق، وأدب رائع، وبلاغة وبراعة. وكان جمال مملكة يمين الدولة محمود بن سُبكتكين وطراز دولته، وفيه يقول الأديب الخوارزمي: زف المنام إلى الطيف خيالهلو أن طيفاً كان من أبدله.
ولو أن هذا الدهر يشكر لم يدعشكر الأمير وقد غدا من آله.
الوفر عند نواله، والنيل عندسؤآله، والموت عند سياله.
والخلق من سُوآله، والجُود من عدلهوالدهر من عماله.
تتجمع الأموال في أموالهفيفرق الأموال في آماله.
شيخ البديهة ليس يُمسك لفظهُفكأنما ألفاظه من ماله.
-إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الصباح بن عبدة. أبو حسن الأسدي الهمداني، الحناط، الشاهد. وُلد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. وسمع سنة ثلاثٍ وأربعين من: أبي القاسم بن عُبيد، و أوس الخطيب، وأبي الصقر الكاتب، ومأمون بن أحمد، وأبي بكر محمد بن حيويه الكرجي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، ومحمد بن محمويه النسوي.
روى عنه: أبو مسلم بن غرو، والحسن بن عبد الله بن ياسين، ومحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم الخطيب. قال شيروية: كان صدوقاً. وتوفي في جمادى الآخرة.

حرف الباء
-باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد. الأمير أبو مناد الحميري الصنهاجي.ولي إفريقية للحاكم، ولقبه الحاكم: نصير الدولة. وكان باديس ملكاً كبيراً حازماً شديد البأس، إذا هز رمحاً كسره. ولد بأشير سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، فلما كان في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أمر جيوشه بالعرض، فعرضوا بين يديه إلى وقت الظهر، وسره حسن عسكره، وانصرف إلى قصره ومد السماط،، فأكل معه خواصه ثم انصرفوا فلما كان الليل مات فجأة، فأخفوا أمره، ورتبواه أخاه كرامة بن المنصور حتى وصلوا إلى ولده المعز بن باديس فبايعوه، وتم له الأمر.
وقيل: إن سبب موته أنه قصد طرابلس ونزل بقربها عازماً على قتالها، وحلف أن لا يرحل عنها حتى يعيدها فدناً للزراعة. فاجتمع أهل البلد إلى المؤدب محرز وقالوا: يا ولي الله، قد بلغك ما قاله باديس. فهلك في ليلته بالذبحة. وكان من دعائه عليه أن رفع يديه إلى السماء وقال: يا رب باديس، اكفنا باديس. وصنهاجة: يكسر أوله، قبيلة مشهورة من حمير.وقال ابن دريد: بضم الصاد، لا يجوز غير ذلك.

حرف الحاء
- الحسن بن علي بن محمد. الأستاذ أبو علي الدقاق الزاهد النيسابوري. شيخ الصوفية، وشيخ أبي القاسم القشيري. توفي في ذي الحجة. سمع : أبا عمرو بن حمدان، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني. وأبا علي محمد بن عمر الشبوي. ذكره عبد الغافر مختصراً فقال: لسان وقته وإمام عصره تعلم العربية، وحصل علم الأصول، وخرج إلى مرو، فتفقه بها على الخضري. وأعاد على أبي بكر القفال المروزي، وبرع. ثم أخذ في العمل وسلك طريق التصرف، وصحب أبا القاسم النصراباذي. حكى عنه أبو القاسم القشيري أحوالاً وكرامات.
توفي في ذي الحجة سنة خمسٍ.

- الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب. أبو القاسم النيسابوري، الواعظ المفسر. صنف في القراءآت، والتفسير، والأدب، وعقلاء المجانين.
سمع: محمد بن يعقوب الأصم وأبا الحسن الكارزي، ومحمد بن صالح بن هانيء، وأبا حاتم محمد بن حبان البستي، وأحمد بن محمد بن حمدون السرفقاني، وجماعة. روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الحافظ وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني، وأبو علي الحسين بن محمد السكاكي. وتوفي في ذي الحجة.
- حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة. أبو يعلي المهلبي النيسابوري، الطبيب الحاذق. سمع: أبا حامد بن بلال ، وأبا جعفر محمد بن الحسن الإصبهاني الصوفي، ومحمد بن أحمد بن دلويه صاحب البخاري، ومحمد بن الحسين القطان، وجماعة تفرد بالسماع منهم . وطال عمره. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وأبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وطائفة سواهم.
قال الحاكم: أبو يعلي حمزة الصيدلاني هذا صحب المشايخ وطلب الحديث، ثم تقدم في صناعة الطب. وقال غيره هو من أولاد المهلب من أبي صفرة الأزدي الأمير توفي يوم عيد الأضحى عن سنٍ عالية.

حرف العين
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر. أبو القاسم السقطي. بغدادي نبيل. لم يذكره الخطيب في تاريخه. سمع الكثير من: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وأبي جعفر بن البختري، وابن السماك، وأبي سهل القطان، والنجاد، وخلق. وسمع بمكة من: ابن الأعرابي، والآجري، وجاورها مدة. وخرج ابن أبي الفوارس له، وروى الكثير. روى
عنه: حمزة السهمي، والمظفر بن الحسن سبط ابن لال، وأبو ذر عبد بن أحمد، وعبد العزيز الأزجي، والحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي، وخلق سواهم من الحاج. قال سعد الزنجاني: كان السقطي يدعو الله أن يرزقه مجاورة أربع سنين، فجاور أربعين سنة، فرأى رؤيا كأن قائلاً يقول: يا أبا القاسم طلبت أربعة وقد أعطيناك أربعين، لأن الحسنة بعشر أمثالها. ومات لسنته. قال ابن النجار: مات سنة ست وأربعمائة، رحمه الله.
-عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران. الإمام أبن أحمد بن أبي مسلم البغدادي الفرضي المقرىء. أحد شيوخ العراق، ومن سار ذكره بالأفاق.
قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه.
وسمع: المحاملي، ويوسف بن البهلول الأزرق. وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري. قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ديناً. وقال العتيقي: ما رأينا في معناه مثله.
وذكره الأزهري عبيد الله فقال: إمام من الأئمة. وقال عيس بن أحمد الهمداني: كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافياً مستقبلاً له. وقال الخطيب: ثنا منصور بن عمر الفقيه قال: لم أر في الشيوخ من يُعلم لله غير أبي حامد الفرضي. قال: وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم وقرآن وإسناد وحالةٍ متسعة من الدنيا. وكان مع ذلك أورع الخلق. وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه. وكنت أُطيل القعود معه وهو على حالة واحدة، لايتحرك ولا يعبث بشي. فلم أر في الشيوخ مثله.
قلت قرأ عليه: نصر بن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، والحسن بن علي العطار، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وغيرهم.
وحدث عنه: أبو محمد الخلال، وعمر بن عُبيد الله البقال، وأحمد بن علي ابن أبي عثمان الدقاق، وعلي بن أحمد البُسري، وعلي بن محمد بن محمد الأخضر الأنباري، وآخرون.
وتوفي في شوال عن اثنين وثمانين سنة. وقد وقع لي حديثه بعُلو.
وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، برواية قالون، قراءت عليه قال: أنا بها أبو اليمن زيد بن الحسن المقرىء إجازة، أن هبة الله بن عمر الجريري أخبره بها تلاوةً وسماعاً قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط على أبي أحمد الفرضي، عن قراءته على أبي نشيط، عن قالون، عن نافع. وقد وقعت لنا هذه الرواية كما ترى في غاية العلو.
- عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف. القاضي أبو الهيثم التميمي النيسابوري الفقيه الحنفي، شيخ الفقهاء والقضاة. ذكره الفارسي فقال: عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى. تولى القضاة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمسٍ وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى. سمع من أستاذيه: أبي الحسن قاضي الحرمين، وأبي العباس التبان. وسمع بالحجاز من الدبيلي، وببغداد من أبي بكر الشافعي وروى أكثر مسموعاته. روى عنه: أبو بكر بن خلف وتوفي في جمادي الآخرة.

-عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار. أبو الفرج الإصفهاني البرجي. سمع: محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، وغيره.وعنه أبو الخير محمد بن أحمد ررا، وسليمان بن إبراهيم الحاقظ، والقاسم بن الفضل الثقفي، وجماعة. توفي ليلة الفطر.
- العلاء بن الحسين بن العلاء بن أحمد. أبو الفتح الزهيري الهمذاني البزاز. روى عن أبي حاتم محمد بن عيسى الوسقندي. روى عنه: محمد بن عيسى، وابن غرو، وعلمة مشايخ الوقت بهمذان. قال شيرويه: وثنا عنه: يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي، وكان صدوقاً.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن خليل بن فرج. أبو بكر القرطبي، مولى بني العباس. سمع: وهب بن مسرة، وإسماعيل بن بدر. وحج، فأخذ بمكة عن: محمد بن نافع الخزاعي، وبمصر عن: أبي علي بن السكن، وأبي محمد بن الورد، وحمزة الكناني. روى عنه: يونس بن عبد الله القاضي.
وتوفي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة. استوفى ترجمته الحافظ قطب الدين، وأنه سمع أيضاً من محمد بن معاوية، وبمكة: عمر الجمحي، وبكير بن محمد الحداد. وكان صالحاً فاضلاً مجتهداً في العبادة، متقشفاً رحمه الله.
- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني. الحديثي الحافظ. رحل، وكتب عن: أبي أحمد بن عدي، وطبقته وكانت رحلته في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. قال أبو مسعود البجلي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك، وشعبة، والثوري، ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث.
-محمد بن بزال. مختار الدولة قائد الجيوش. ولي إمرة دمشق بعد أبي المطاع بن حمدان، فبقي أربع سنين، وعزل في هذه السنة.
- محمد بن الحسن بن فورك. أبو بكر الإصبهاني الفقيه المتكلم. سمع مسند الطيالسي من: عبد الله بن جعفر الإصبهاني، واستدعي إلى نيسابور لحاجتهم إلى علمه، فاستوطنها. وتخرج به طائفة في الأصول والكلام. وله تصانيف جمة. وكان رجلاً صالحاً. وقد سمع أيضاً من أبي خرزاد الأهوازي. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وآخرون. قال عبد الغافر بن إسماعيل: قبره بالحيرة يستسقى به. ذكر ابن حزم في النصائح أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك لقوله إن نبينا صلى الله عليه وسلم ليس هو نبي اليوم، بل مان رسول الله. وزعم أن هذا قول جميع الأشعرية. قال ابن الصلاح: ليس كما زعم، بل هو تشنيع عليهم أثارته الكرامية فيما حكاه القشيري. وتناظر ابن فورك وأبو عثمان المغربي في الولي، هل يعرف أنه ولي؟ فكان ابن فورك ينكر أن يعرف ذلك، وأبو عثمان يثبت ذلك. وحكى بعضهم عن ابن فورك أنه قال: كل موضع ترى فيه اجتهاداً ولم يكن عليه نور، فاعلم أنه بدعة خفية. وذكره القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان فقال فيه: الأستاذ أبو بكر المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ، درس بالعراق مدة، ثم توجه إلى الري، فسعت به المبتدعة. فراسله أهل نيسابور فورد عليهم، وبنوا له بها مدرسة وداراً، وظهرت بركته على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريباً من مائة مصنف ودعي إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات.
وكان شديد الرد على أبي عبد الله بن كرام. ثم عاد إلى نيسابور، فسم في الطريق، فمات بقرب بست، ونقل إلى نيسابور، ومشهده بالحيرة ظاهر يزار ويستجاب الدعاء عنده.قلت: أخذ طريقة الأشعري عن أبي الحسن الباهلي، وغيره قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمعت أبا صالح المؤذن يقول: كان أبو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعوللحاضرين والغائبين من أعيان البلد وأئمتهم، فقيل له: قد نسيت ابن فورك ولم تدع له. فقال أبو علي: كيف أدعو له وكنت أقسم على الله البارحة بأيمانه أن يشفي علتي. وكان به وجع البطن تلك الليلة. وقال البيهقي: سمعت القشيري يقول: سمعت ابن فورك يقول: حملت مقيداً إلى شيراز لفتنةٍ في الدين، فوافينا باب البلد مصبحاً، وكنت مهموماً، فلما أسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجدٍ على باب البلد، مكتوب عليه أليس الله بكافٍ عبده فحصل لي تعريف باطني أني أكفى عن قريب، فكان كذلك. وصرفوني بالعز.
قلت: كان مع دينه صاحب قلبة وبدعة. قال: أبو الوليد سليمان الباجي: لما طالب ابن فورك الكرامية أرسلوا إلى محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يقولون له: إن هذا الذي يؤلب علينا أعظم بدعةٍ وكفراً عندك منا، فسله عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، هل هو رسول الله اليوم أم لا؟ فعظم على محمود الأمر، وقال: إن صح هذا عنه لأقتلنه. ثم طلبه وسأله فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا.
فأمر بقتله، فشفع إليه وقيل: هو رجل له سن. فأمر بقتله بالسم. فسقي السم. وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود إذ وفق لقتله ابن فورك، لكونه قال: إن رسول الله كان رسولاً

في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى، وليس هو في الجنة عند الله تعالى، يعني روحه. وفي الجملة: ابن فورك خير من ابن حزم وأجل وأحسن نحلة. قال الحاكم أبو عبد الله: أنبا ابن فورك، نا عبد الله بن جعفر، فذكر حديثاً.
- محمد بن الطاهر ذي المناقب الحسين بن موسى بن محمد أبو الحسن العلوي الموسوي، المعروف بالشريف الرضي، نقيب الطالبيين، من ولد موسى بن جعفر بن محمد.
له ديوانشِعر مشهور، وشعره في غاية الحُست. وصنف كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله. وكان غير واحد من الأدباء يقولون: الشؤيف الرضي أشعر قُريش.
وكان مولده سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وذكر الثعالبي انه ابتدأ بنظم الشعر وهو ابن عشر سِنين. قال، وهو أشعر الطالبين ممن مضى منهم ومن غبر، على كثرة شُعرائهم المُفلقين. ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعُد عن الصدق. وكان هو وأبوه نقيب الطالبين، ولي النقابة أيام أبيه، وديوانه في أربع مجلدات.
وقيل: إن الشريف الرضي أحضر درس أبي سعيد السيرافي ليعلمه ولم يبلغ عشر سنين، فأمتحنه يوماً فقال: ما علاقة النصب في عمر؟ فقال: بُغض علي. فعجب السيرافي والجماعة من حدة خاطره. وللرضي كتاب"مجاز القرآن" أيضاً. وكان أبوه شيخاً معمراً، تُفي سنة أربعمائة، وقيل: سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وقد جاوز التسعين. فرثاه أبو العلاء المعري.
ومن شِعر الرضي: يا قلبُ ما أنت من نجدٍ وسكانهخلفت نجداً وراء المُدلجِ الساري.
راحت نوازعٌ من قلبي تتبعُهُعلى بقايا لبناتٍ وأوطارِ
يا صاحبي قفا لي واقضيا وطراًوحدثاني عن نجدٍ بأخبارِ
هل رُضتْ قاعُهُ الوعساء أم مطُرتْخميلة الطلح ذات البانِ والغارِ؟
أم هل أبيتُ ودارٌ دون كاظمةٍداري، وسُمار ذاك الحي سُماري
تضوعُ أرواحُ نجدٍ من ثيابهمُعند القدوم بقرب العهد بالدار
وللرضي: اشترِ العز بما شئت فما العزُّ بغالِ
بقِصار البيض إن شئتٍ أو السُمر الطوالِ
ليس بالمغبون عقلاًمن شرا عِزاً بمالِ
إنما يدخرالمال لأثمان المعالي
توفي في محرم.
-محمد بن عبد الله بن محمد: أبو بكر الشيرازي المؤدب المعروف بالنجار. تُوفي في جُمادى الآخرة عن مائةٍ وست سنين.
-محمد بن عثمان بن حسن: القاضي أبو الحسين النصيبي. نزيل بغداد. روى عن: أبي الميمون بن راشد البجلي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن جعفر بن المنادي.
روى عنه: القاضي أبو الطيب الطبري، وغيره. ضعفه أحمد بن علي البادي. وقال حمزة الدقاق: روى للشيعة ووضع لهم. وقال الخطيب: سألت الأزهري عنه، فقال: كذاب.
-محمد بن يحيى بن السري الحذاء التنيسي. توفي بها في شعبان، ووُلد سنة سبع عشر وثلاثمائة. قاله الحبال.
-محمد بن موهب بن محمد-أبو بكر الأزدي القبري، ثم القُرطبي الحصار. والد القاضي أبي شاكر عبد الواحد، وجد الإمام أبي الوليد الباجي لأمه.
روى عن: عبد الله بن قاسم، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي.
ورحل فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زبيد، وأبي الحسن القابسي، وتفقه عندهما. وبرع في مذهب مالك، ونظر في علم الكلامفلما رجع تكلم في شيء من نُوبة النساء ونحو هذه الغوامض، فشنعوا عليه بذلك. وكان من زُهاد العلماء. وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فُقهاء عصره. وله مصنف في الفقه مفيد، وله "شرح رسالة شيخه أبي محمد"، ثن نزح إلى سبتة لأمورٍ جرت، فأخذ عنها بها: حمزة بن إسماعيل. ثم عاد إلى قُرطبة مُستخفياً، وتوفي في جُمادى الأولى.
الكنى: -أبو زُرعة بن حُسين بن أحمد القزويني: الفقيه. سمع من: عبد الله بن عدي بُجرجان، والفاروق الخطابي بالبصرة، وجماعة.

وفيات سنة سبع وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن إبراهيم البغدادي: أبو الحسين الخازن. سمع: الحسين بن عياش القطان. وثقه البرقاني. ومات في رمضان. روى جزءاً واحداً. سمع منه: البرقاني، وغيره.

-أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى: الحافظ أبو بكر الشيرازي، مصنف كتاب

"الأقاب". سمع ببغداد: أبا بحر محمد بن الحسن البربهاري، وأبا بكر القطيعي، وعلي بن أحمد المصيصي. وبإصبهان: أبا القاسم الطبراني، وأبا الشيخ.
وبمرو: عبد الله بن عمر بن علك. وبجُجرجاني: عبد الله بن عدي، والإسماعيلي.
وبنيسابور:محمد بن الحسن السراج. وبفارس: عبد الواحد بن الحسن الجنديسابوري، وسعيد بن القاسم بن العلاء المُطوعي بطراز من بلاد التُرك.
وببخارى: محمد بن محمد بن صابر. وبشيراز: أسامة بن زيد القاضي. وبالبصرة: أحمد بن عبد الرحمن الخاركي. وبواسط وبلدان عدة.
وأقام بهمدان مدة، فروى عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن عزو، وحميد بن المأمون، وآخرون. قال الحافظ شيرويه: ثنا عنه أبو الفرج البجلي، وكان صدوقاً ثقة حافظاً يُحسن هذا الشأن جيداً جيداً. خرج من عندنا سنة أربع وأربعمائة إلى شيراز، وأخبرتُ أنه مات بها سنة إحدى عشرة. وقال أبو القاسم بن مندة: تُوفي في سنة سبعٍ في شوال. قلت: وهذا أقرب.
وقد سمعت كتاب "الألقاب" له من الأبرقُوهي بسماعه حضوراً سنة ثمان عشرة وستمائة، من أبي سهل السرفُوي، بسماعه من شهردار ابن الحافظ شيرويه.
أنا أحمد بن عمر البيع، أنا حُميد بن المأمون، عنه، قال جعفر المستغفري: كان يفهم ويحفظ.
دخل نسف وكتبت عنه. وسمعته يقول: وقع بيني وبين أبي عبد الله بن البيع الحافظ منازعة في عمرو بن زُرارة، وعُمر بن زُرارة، فكان يقول: هما واحد. فتحاكمان إلى الحاكم أبي أحمد الحافظ فقلنا: ما يقول الشيخ في رجل يقول عمرو بن زُرارة وعُمر بن زُرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما؟!
-أحمد بن محمد بن خاقان: أبو الطيب العُكبري الدقاق.
حدث عن: أبي ذر أحمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن أيوب بن المُعافى. وهو آخر من حدث عنهما. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

-أحمد بن محمد بن عبس: أبو مُعاذ الزاغاني الهروي. آخر من روى عن يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ الهروي. وتوفي في ربيع الأول.

-أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوست: أبو عبد الله البغدادي البزاز. حدث عن: الحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن جعفر المطيري، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم. وعنه: أبو محمد الخلال، والأزهري، وهبة الله اللالكائي، وأبو بكر الخطيب قال: وكان محدثاً مُكثراً حافظاً عارفاً. مكث مرة يُملي بجامع المنصور بعد المخلص. وكان يُملي من حفظه.
وكان عارفاً بمذهب مالك. ضعفه الأزهري، وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المطيري. قال الخطيب: تُوفي في رمضان وله أربع وثمانون سنة. قلت: آخر من روى عنه: رزق الله التميمي. وقع لي حديثه عالياً. قال البرقاني: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، فقيل إنه كان يكتب الأجزاء ويتربُها ليظن أنها عُتق.
وقال الأزهري: غرقت كُتبه فكان يجددها. وأثنى عليه بعض العلماء. وكان يُذاكر الدارقطني، ويسرد من حفظه.

حرف الحاء
الحسن بن حامد بن الحسن: أبو محمد الدبيلي التاجر الأديب. سمع: علي بن محمد الدبيلي التاجر الأديب.سمع: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وأبا الطيب المتنبي. قال الخطيب: ثنا عنه الصوري: ذكر لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج، وأن المتنبي لما قدم بغداد نزل عليه، فكان القيم بأموره، وقال له: لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك.
وقال الصوري: قد روى الحافظ عبد الغني بن سعيد، عن رجلٍ، عن ابن حامد.
قال أبو إسحاق الحبال: توفي في مُستهل شوال. قلت: وسماع الصوري منه بمصر. روى عنه: خلف الحُوفي.

-الحسن بن حامد: شيخ الحنابلة. قد مر سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
-الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس. أبو محمد الماسرجسي النيسابوري. وكان ثقة جليلاً. روى عنه: أبو بكر البيهقي. وتوفي في شعبان.

حرف السين:
-سليمان بن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المرواني: الملقب بالمستعين. خرج قبل الأربعمائة، والتف عليه خلق من جيوش البربر بالأندلس. وحاصر قرطبة إلى أن أخذها كما ذكرنا سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وعاث هو وجيشه وأفسدوا، وعملوا ما

لا تعمله الفرنج. وكان من أمراء جُنده القاسم وعلي ابنا حمود بن ميمون الحسني الإدريسي، فقدمهما على البربر، ثم استعمل أحدهما على سبتة وطنجة، واستعمل القاسم على الجزيرة الخضراء.
ثم إن علينا متولي سبتة راسل جماعة وحدث نفسه بولاية الأندلس، فاستجاب له خلق وبايعوه، فزحف من سبتة وعدى إلى الأندلس ، فبايعه أمير مالقة. واستفحل أمره، ثم زحف بالبربر إلى قرطبة، فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فأنكسر محمد وهجم علي بن حمود قرطبة فدخلها، وذبح المستعين بيده صبراً، وذبح أباه الحكم وهو شيخ في عشر الثمانين، وذلك في المحرم. وانقطعت دولة بني أمية في جميع الأندلس.
وكان قيام سليمان في شوال سنة تسعٍ وتسعين، ثم كمل أمره في ربيع الآخر سنة أربعمائة، وظفر بالمهدي محمد بن عبد الجبار في ذي الحجة من السنة فقتله صبراً، وهرب المؤيد بالله هشام بن الحكم وسار سليمان في بلاد الأندلس يعيث ويفسد ويغير حتى دوخ الإسلام وأهله.
قال الحُميدي: لم يزل المستعين يجول بالبربر يفسد وينهب ويفقر المدائن والقرى بالسيف لا يبقي معه البربر على صفيرٍ ولا كبير ولا إمرأة إلى أن غلب على قرطبة سنة ثلاثٍ في شوال.
قلت: عاش سليمان المستعين نيفاً وخمسين سنة، وله شعر رائق فمنه: عجباً يهاب الليث حد سِنانيوأهاب لحظ فواتِر الأجفان
وأقارع الأهوال لا متهيباًمنها سوى الإعراض والهجرانِ
وتملكت نفسي ثلاث كالدمزهر الوجوه نواعم الأبدانِ
ككواكب الظلماء لحن لناظرٍمن فوق أغصان على كثبانِ
هذي الهلال وتلك بنت المشتريحسناً، وهذي أخت غصنِ البانِ
حاكمت فيهن السلُو إلى الصبيفقضى بسلطانٍ على سلطاني
منها وإذا تجارى في الهوى أهل الهوىعاش الهوى في غبطةٍ وأمانٍ

حرف العين
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم.
أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. حدث عن: أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد. قال الخطيب: سمعت منه، وكان قدرياً داعية، لم أكتب ما سمعته منه.

- عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن الأندلسي. أبو المطرف قاضي الجماعة. استقضاه الخليفة المؤيد بالله هشام في دولته الثانية، فحمدت سيرته. وكان الأغلب عليه الأدب والرواية. وعزل عن القضاة بعد سبعة أشهر، ففرح بالعزل، وعاد إلى الإنقباض والزهد إلى أن مضى لسبيله مستوراً. وتوفي في صفر عن إحدى وسبعين سنة
-عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم. أبو القاسم الهمذاني المؤدب. روى عن: عبد الرحمن الحلاب، وأبي أحمد بن مملوس الزعفراني، وحامد الصرام، وجماعة.
وقال شيرويه: ثنا عنه أحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وأخوه أبو بكر، ويوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي. وحديثه يدل على الصدق.

-عبد الرحمن بن محمد بن حامد. أبو الحسن الديناري الأنصاري الهروي. سمع: أبا حامد الشاركي، وحامد بن محمد الرفاء، وجماعة. أكثر الناس عنه.
-عبد السلام بن الحسن بن عون. الأديب أبو الخطاب البغدادي الحريري التاجر. من فحول الشعراء. ذكره ابن النجار وأورد له مقطعات. روى عنه: مِهيار الديلمي، وأحمد بن عمر بن روح. مات في رجب.
-عبد العزيز بن عثمان بن محمد القرقساني. الصوفي الشيخ أبو محمد. شيخ الصوفية بالشام حدث عن القاضي أحمد بن كامل. روى عنه: أبو بكر علي الأهوازي، وعلي بن محمد الربعي. توفي في شوال. وكان أشعرياً. قاله ابن عساكر.
-عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة. أبو بكر الموصلي. حدث ببغداد عن: موسى بن محمد الزرقي الموصلي. روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثقه، وابن المهتدي بالله.
-عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم. أبو سعد النيسابوري الواعظ، الزاهد المعروف بالخركوشي. وخركوش: سكة بمدينة نيسابور. روى عن: حامد بن محمد الرفاء، ويحي بن منصور القاضي، وإسماعيل بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر. وتفقه على: أبي الحسن الماسرجسي. وسمع بالعراق ودمشق، وحج وجاور، وصحب الزهاد. وكان له القبول التام. وصنف كتاب دلائل النبوة، وكتاب التفسير، وكتاب الزهد وغير ذلك. قال الحاكم: أقول إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله، وإلى الزهد في الدنيا، زاده الله توفيقاً وأسعدنا بأيامه. وقد سارت مصنفاته في المسلمين. وقال الخطيب: كان ثقة ورعاً

صالحاً. قلت: روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وعلي بن محمد الحنائي، وأبو القاسم القُشيري، وأبو صالح المؤذن، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وعلي بن عثمان الإصبهاني البيع، وآخرون.
وتوفي سنة سبعٍ في جمادى الأولى. أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو روح إجازة: أنبا علي بن عثمان بن محمد بن البيع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة: ثنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان إملاء في سنة ست وتسعين وثلاثمائة: ثنا يحي بن منصور، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي: نا عبد الله بن محمد بن نفيل قال: قرأت على معقل بن عُبيد الله، عن عطاء، عن جابر قال: قام سُراقة بن مالك بن جعشم المُدلجي فقال: "يا نبي الله حدثنا حديث قومٍ كأنما ولدوا اليوم: عُمرتنا هذه لعامِنا هذا، أم للأبد؟ قال: لا، بل لأبد الأبد". كان أبو سعد ممن وُضع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء. وكان يعمل القلانس ويبيعها، ويأكل من كسب يمينه. بنى في سكته مدرسةً وداراً للمرضى، ووقف عليهما الأوقاف. وله خزانة كُتب كبيرة موقوفة. فالله يرحمه. وذكر ابن العساكر أنه كان أشعرياً.
وقال محمد بن عُبيد الله الصرام: رأيت الأستاذ أبا سعد الزاهد بالمصلى للاستقساء على رأس
الملأ، وسمعته يصيح: إليك جئنا وأنت جئت بناوليس رب سواك يُغنينا
بابُك رحبُ فناؤهُ كرمُتُؤوي إلى بابك المساكينا
-عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير: أبو القاسم المصري الأديب. أخو منير. لم يكن له في الحديث خبرة. وقد سمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وغير واحد. وحدث وأفاد. روى عنه: الحافظ أبو عمرو الداني، وغيره من المغاربة والمصريين. وتوفي في شعبان من السنة.
-عطية بن سعيد بن عبد الله: أبو محمد الأندلسي. سمع من: أبي محمد الباجي. ثم رحل وطاف بلاد المشرق سياحة، وانتظمها سماعاً. وبلغ إلى ما وراء النهر، ثم عاد إلى نيسابور فسكنها مدة على قدم التوكل والزهد، ورُزق القبُول الوافر. وعاد إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السُلمي. قال الخطيب: ثم قدمِ بغداد، وحدث عن زاهر السرخسي، وعلي بن الحسين الأذني. حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي وقال: كان زاهداً لا يضع جنبه، إنما ينام مُحتبياً. وقال غيره: ثم خرج من بغداد إلى مكة. وكان قد جمع كُتباً حملها على بخاتي كثيرة، وليس له إلا ركوة ومُرقعته ووطاؤه. وكذلك خرج إلى الحج، فكان كل يوم يعزم عليه رجلٌ من الركب. قال رفيقه: ما رأيته يحمل من الزاد شيئاً. وقُرِيء عليه بمكة "صحيح البخاري"، بروايته عن إسماعيل بن حاجب صاحب الفِرَبْرِي.
وكان عارفاً بأسماء الرجال. وكان يجوز السماع، فلذلك كانت المغاربة يتحامونه.
وذكره أبو عمرو الداني في "طبقات المقربين" له فقال: عطية بن سعيد القفصي الصوفي، أخذ القراءة عن جماعة. وعرض بالأندلس على علي بن محمد بن بِشر، وبمصر على عبد الله.
يعني السامري. ودخل الشام، والعراق، وخُراسان، وكتب الكثير من الحديث. وكان ثقة. كتب معنا بمكة عن أحمد بن فِراس، وأحمد بن متٍ البخاري.
قال: وبها توفي سنة سبعٍ وأربعمائة. ثم قال: يكتب بقية ترجمته من العام الآتي.
وقال فيه: الحافظ الزاهد أحد الأمة الأعلام. سمع من عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وطبقته. وارتحل إلى المشرق فأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وبرز في العلم والعمل، وبعُد صيته. قال الحُميدي: أقام بنيسابور مدة، وكان صوفياً على قدم التوكل والإثيار.
وقال عبد العزيز بن بُندار البُنداري: لقيته ببغداد، وصحبتُه، وكان من الإيثار والسخاء على أمرٍ عظيم، ويقتصر على قُوطة ومُرقعة. وخرجنا معه للحج للياسرية، فلما بلغنا المنزلة ذهبنا نتحل الرفاق، فإذا بشيخ خُرساني حوله حشم فقال لنا: أنزلوا. فجلسنا، فأتى بسفرة، فأكلنا وقمنا. قال: فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة، وما حملنا من الزاد شيئاً. ثم قال: وتوفي بمكة سنة ثملنٍ أو تسعٍ وأربعمائة. قال الحُميدي: وله كتاب في تجويز السماع، وله طُرق حديث "المِغفَر" ومن رواه عن مالك، في أجزاءٍ عدة. وحدثنا أبو غالب بن بشران النحوي: ثنا عطية بن سعيد، ثنا القاسم بن علقمة، ثنا بهز، فذكر حديثاً.
-علي بن الحسين بن القاسم: أبو الحسن بن المترفق البغدادي، ثم الطرسوسي الصوفي. حدث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عدي، وجماعة. وجدث بدمشق ومصر. روى عنه: تمام الرازي وهو أكبر منه، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو الحسن بن السمسمار، وأبو علي الأهوازي، وهبة الله بن إبراهيم الصواف المصري، ورشأ بن نظيف، وأبو إسحاق الحبال. ومات في شعبان.

-علي بن محمد: أبو الحسن الخُراساني العداس القياس. بمصر في ربيع الآخر. حدث عن: أبي الطاهر القاضي، والحسن بن رشيق. روى عنه: خلف بن أحمد الحُوفي.

حرف الميم:
-محمود بن أحمد بن شاكر. أبو عبد الله المصري القطان، الذي جمع "فضائل الشافعي". روى عن: عبد الله بن جعفر بن الورد، والحسن بن رشيق، وجماعة.
روى عنه: القاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وجماعة. توفي في المحرم.
-محمد بن أحمد: أبو بكر الدمشقي الجُبني. في العام الآتي. -محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل. أبو الحسين الضبي المحاملي. سمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، والنجاد. وكان إماماً ثقة. قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض، ودرس مذهب الشافعي، وكتب الحديث. وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيراً.
قال الخطيب: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وتفي في رجب، وقد حضرتُ مجلسه غير مرة. قلت: وروى عنه: سُليم الرازي، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة. وقع لي حديثه عالياً.
-محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذي: أبو الحسن المؤذن الحنبلي، المعروف بابن الشعراني الهمداني. روى عن: أوس بن أحمد، والكندي، ومحمد بن موسى البزاز. روى عنه: مكي بن المحتسب، ومحمد بن الحسين الصوفي. وهو صدوق.
-محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان: أبو الطيب العُبكري. ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة خمسٍ وعشرين من: محمد بن أيوب بن المُعافى، وإبراهيم الباقلاني. روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد النديم. وهو آخر من روى عن أبي ذر بن الباغندي. قال الخطيب: سألت عبد الواحد بن برهان عنه فعرفه ووثقه.
فقلت: إنه روى عن أبي ذر. فقال: كان صدوقاً. مات ببغداد. قلت: وروى عنه أبو منصور العُبكري كتاب "المُجتبى" لابن دُريد، بسماعه من ابن دُريد. سمعته بُعلو.
-محمد بن الحسن بن عنبسة: أبو الحسن المذكر. توفي ببخارى عن ثمانين سنة. روى عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع.
-محمد بن سليمان بن الخضر: أبو بكر النسفي المعدل. روى "جامع الترمذي" عن: محمد بن محمد بن عنبر عن المصنف. وتوفي في جمادى الأولى.
-محمد بن علي بن خلف: الوزير فخر المُلك أبو غالب ابن الصيرفي، الذي صنف "الفخري" في الجبر والمقابلة من أجله. كان جواداً ممدحاً رئيساً.
قتله مخدومه سلطان الدولة ابن السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بنواحي الأهوازي في هذه السنة. وقد ولي وزارة بغداد في أيام القادر بالله، فأثر بها أثار حسنة، وعم بإحسانه وجوده الخاص والعام. وعمر البلاد، ونشر العدل والإحسان. قُتل مظلوماً، وقد مدحه غير واحد. ولد فخر المُلك بواسط في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وتنقلت به الأحوال حتى ولي الوزارة، وقد كان قد جمع بين الحِلم والكرم والرأي.
قال أبو جعفر بن المسلم: كنت مع أبي عند فخر المُلم أبي غالب وقد رُفعت إليه سعايةٌ برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة. فإن كُنت مهتوكٍ في مستور، ولولا أنك في خفارة شيبك لعاملناك بما يشبه مقالك، ويردع أمثالك. فاكتم هذه المقالة والعيب، واتق من يعلم الغيب. ثم إن فخر المُلك أمر أن تطرح في المكاتب وتُعلم الصبيان، يعني هذه الكلمات.
وقد ذكره هلال بن المحسن في كتاب "الوزراء" من جمعه، فأسهب في وصفه. وأطنب وطول ترجمته. وكان أبوه صيرفياً بديوان واسط، فنشأ فخر المُلك في الديوان، وكان يتعانى الكرم والمروءة في صغره، وله نفس أبيه، وأخلاق سنية، فكان أهله يلقبونه بالوزير الصغير. فلم يلبث أن ولي مُشارفة بعض أعمال واسط، وتخادم لبهاء الدولة بفارس، وجرت على يده فتوحات. وتوفي أبو علي الحسن بن أستاذ هُرمز، فولي أبو غالب وزارة العراق في آخر سنة إحدى وأربعمائة، ومدحه الشعراء. فلم يزل حاكماً عليها حتى أُمْسِكَ بالأهواز في ربيع الأول وقُتل. وكان رحمه الله طلق الوجه، كثير البِشر، جواداً، تنقل في الأعمال جليلها وصغيرها.
وكان إليه المنتهى في الكفاية والخبرة وتنظيم الأمور. يوقع أحسن توقيع وأسدهُ وألطفه. ويقوم بعد الكد والنصب وهو ضاحك، ما تبين عليه ضجر. وكاتب ملوك الأقاليم وكاتبوه، وهاداهم وهادوه، ولم يكن في وزارة الدولة البُويهية من جمع بين الكتابة والكفاية وكبر الهمة والمروءة والمعرفة بكل أمرٍ مثلهُ. فإن أعيان القوم أبو محمد المهلبي، وأبو الفضل بن العميد، وأبو القاسم بن عباد وما فيهم من خبر الأعمال وجمع الأموال مثل فخر المُلك.

وكانت أيامه وعدله يربى على أولئك. وكان من محاسن الدنيا التي يعز مثلها، وله بيمارستان عظيم ببغداد قل أن يُعمل مثله. وكانت جوائزه وصلاته واصلةً إلى العلماء والكُبراء والصُلحاء والأدباء والمساكين، وله في ذلك حكايات.
دُفن دفناً ضعيفاً، فبدت رِجله ونبشته الكلاب، وهو في ثيابه لم يكفن. ثم أخذوا من وسطه هميناً فيه جوهر نفيس، وأخذوا له من النعم والأموال ما ينيف على ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار.
وفيات سنة ثمانٍ وأربعمائة:
حرف الألف
-أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحُصين. حدث في هذه السنة. عن: جعفر الخُلدي والنجاد. روى عنه: الأزهري، وأحمد بن علي التوزي، ووثقاه.
-أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال. أبو الحسن التيمي البغدادي. سكن مصر، وحدث عن: أبي عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد العطار، وإبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع في سنة ست وعشرين. وقيل إن جميع ما حدث به جزء واحد. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وخلف بن أحمد الحُوفي. وآخر من حدث عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال. توفي في ذي القعدة. وثقه الخطيب.
-أحمد بن علي الحاكم. أبو حامد الشيباني. توفي في رمضان. -إسماعيل بن حسن بن علي بن عتاس. أبو علي البغدادي الصيرفي. حدث عن: الحسين بن عياش القطان. قال الخطيب: كان صدوقاً، أدركته ولم أسمع منه. وتوفي في رمضان. ثنا عنه: الأزجي، وغيره.

حرف الباء:
-الحسن بن محمد بن يحيى. أبو محمد الفحام السامري، المقرىء. شيخ مُسند متفنن. سمع: أبا جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار. وقرأ بالروايات على: أبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وعمر بن أحمد الحمال الذي لقنه، وأبي عيسى البكار، وأبي بكر عبد الله بن محمد الخباز بسامراء.
قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وغيره. وحدث عنه: محمد بن محمد بن عبد العزيز العُبكري، وغيره. وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، فاضلاً، ولكن كان يتشيع. قال الخطيب: مات بسامراء، وكان يُرمى بالتشيع.
-الحسين بن الحسن: أبو عبد الله بن العريف البغدادي الجواليقي. حدث عن: محمد بن مخلد، والصولي، ومحمد بن عمرو بن البحتري، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيراً يسأل في الطرقات فلقيناه وأعطاه بعضنا شيئاً، وسمعنا
منه في سنة ثمانٍ بتراتي.

حرف الخاء
-خلف بن هانيء. أبو القاسم العدوي العُمري، الطرطُوشي. قدمِ قُرطبة، وسمع من: أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري، وأحمد بن معروف في سنة ست وأربعين.
روى عنه: ابنه أبو مروان عبيد الله، وأبو المُطرف بن حجاب، وغيرهما. وتوفي في نصف رمضان، وقد جاوز الثمانين.

حرف السين
-سعد بن محمد بن يوسف. أبو رجاء الشيباني القزويني. نزيل بغداد. قال الخطيب. ما علمتُ به بأساً، وحدثنا من حفظه سنة ثمانٍ: ثنا الحسن بن حبيب الحصائري بدمشق: ثنا الربيع بن سليمان، فذكر حديثاً. ثم قال الخطيب: لم يكن عنده سوى هذا الحديث. قلت: ورواه عنه: محمد بن إسماعيل الجوهري، ويوسف المهرواني، وغيرهما.
-سليمان بن خلف بن سُليمان بن عمرو بن عبد ربه بن ديسم. أبو أيوب القُرطبي. ويعرف بابن نُفيل، وهو لقب أبيه. روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن مُطرف، وأبي علي القالي، وأبي عيسى الليثي، وولي قضاء بعض مدن الأندلس. ولد سنة أربعٍ وثلاثين، وتوفي في شعبان.

حرف الصاد
-صالح بن محمد البغدادي المؤدب. قال الخطيب: ثنا عن: النجاد، وعلي بن محمد بن الزبير، وأحمد بن كامل في سنة ثمانٍ وكان صدوقاً.

حرف العين

-عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى. أبو محمد البغدادي المؤدب المعروف بابن البيع. سمع: الحسين بن إسماعيل المحاملي. روى عنه: أبو الغنائم محمد بن الحسن بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن النقال، ومحمد بن عبد العزيز العُكبري، وجماعة آخرهم نصر بن أحمد بن البطر.
قال أبو بكر الخطيب: كان يسكن بدرب اليهود، وخرجت يوماً من مجلس أبي الحسن المحاملي القاضي، فأرادني أصحاب الحديث على المُضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحر، ولم
أرزق السماع منه. وتوفي في رجب سبعٌ وثمانون سنة.
-عبد الله بن عبد الملك بن محمد. أبو الفتح البغدادي النحاس. موصلي الأصل. سمع من القاضي المحاملي مجلساً. وسمع من: محمد بن عمرو بن البختري، وإسماعيل الصفار، والنجاد. وثقه البرقاني. وقال الخطيب: لم يُقضَ لي السماع منه، ومات في صفر.
-عبد الله بن محمد بن عفان. أبو محمد. توفي بدمشق في ذي القعدة. عنده عن: خيثمة الأطرابُلسي.
-عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو. أبو بكر البغدادي الكُتبي. سمع: أبا بكر النجاد. قال الخطيب: ثنا في سنة ثمانٍ وأربعمائة.
-عبد العزيز بن محمد بن نصر بن الفضل. أبو القاسم السُتوري. حدث عن: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وفارس الغُوري، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان لا بأس به. توفي في ذي القعدة.
-علي بن إبراهيم بن إسماعيل. أبو الحسن المصري الشرفي، الفقيه الشافعي الضرير. والشرف مكان بمصر. حدث عن: أبي الفوارس الصابوني، وأبي محمد بن الورد.
روى عنه: أبو الفضل السعدي، وأحمد بن باشاذ، وأبو إسحاق الحبال، وغيرهم. توفي في ذي القعدة.
-علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المُثنى ابن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما، الحسني الإدريسي. قد ذكرنا في السنة الماضية في ذكر سليمان المستعين بعض أمره، ولما قتل سليمان أباه استقل بالأمر، وحكم على الأندلس، وتسمى بالخلافة، وتلقب بالناصر. ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نصروه وبايعوه، وقدموا عليه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمرتضى، وزحفوا به إلى غرناطة.
ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من طرافته وقوة نفسه، وخافوا من عواقب تمكنه، فانهزموا عنه، ودسوا من اغتاله.
وبقي علي بالإمرة اثنين وعشرين شهراً، ثم قتلوه غِلمانٌ له صقابلة في الحمام في أواخر هذا العم. وقام بالأمر بعد أخوه القاسم.
ولعلي من الولد: يحيى المُعتلي، وقد ملك، وأخوه إدريس، وشيخنا جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي المصري الذي روى لنا عن ابن باقا من ذُرية المُعتلي.

حرف الميم
-محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال. أبو بكر السهمي الدمشقي، المعروف بابن الجُبني الأطروش المقريء. قرأ على: أبيه، وعلى: أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وجعفر بن حمدان بن سليمان النيسابوري، وأحمد بن محمد بن الفتح النجاد، وأبي بكر بن أبي حمزة إمام مسجد باب الجابية، وأحمد بن عثمان السباك.
قرأ عليه: علي بن الحسن الربعي، وأبو علي الأهوازي، ورشا بن نظيف، وأبو العباس بن مرارة الإصبهاني. وانتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر. قرأها على جماعة من أصحاب هارون الأخفش. قال الكناني ذلك، وقال: توفي سنة ثمانٍ. وقال الأهوازي: سنة سبع. وكان أبوه إمام مسجد سوق الجبن، فقيل له الجبني، وقد قرأ على هارون بن موسى الأخفش.
وقيل: إن جده هلال هو ابن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن المقري، العلم أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي مقري الكوفة.
وقال الأهوازي: قرأت برواية ابن ذكوان على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي في منزله بدمشق، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وعلى أبي الفضل جعفر بن حمدان النيسابوري، وعلى أبي القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن السفر الجرشي، وأخبروه أنهم قرأوا على الأخفش، عن ابن ذكوان.
قلت: وقد نوفي ابن السفر هذا في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقيل: إن أبا بكر ابن الجبني ولد سنة سبعٍ وأربعمائة. وإن شيخه النيسابوري توفي في صفر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.
وآخر من قرأ عليه وفاة الحسن بن علي اللباد، بقي إلى سنة اثنتين وأربعمائة.

-محمد بن إبراهيم بن جعفر. أبو عبد الله اليزدي الجرجاني. مسند إصبهان في وقته. أملى مجالس كثيرة، وسمع من: محمد بن الحسين القطان، والعباس بن محمد بن معاذ، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وشيوخ نيسابور.
روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم القاضي، وعبد الرزاق بن عبد الكريم
الحسناباذي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورجاء بن عبد الواحد قولويه، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو عمرو بن مندة، وسهل بن عبد الله بن علي القاريء، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن ررا، ومحمود بن جعفر الكوسج، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وهذا آخر من حدث عنه.توفي في رجب بإصبهان. وهو صدوق مقبول عالي الإسناد، مولده بجرجان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ونشأ بنيسابور واستوطنها مدة. ثم حج، وقدم إصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة فسمع من الأصم،وعدة.
وحديثه من أعلى شيء في الثقفيات، ومما وقع لنا من روايته واحد و أربعون مجلساُ من أماليه -محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل. أبو الفضل الخزاعي الجرجاني المقريء، مصنف لواضح في القراءآت. جال في الآفاق في طلب القراءآت. وقرأ على الحسن بن سعيد المطوعي، وعلى أحمد بن نصر الشذائي، وطائفة كبيرة بالعراق، ومصر، وخراسان. وسمع من أبي الإسماعيلي، ويوسف البجيرمي، ةأبي بكر القطيعي، وأبي علي بن حبش. ونزل بآملُ. وكان ضعيفاً غير موثوق به.
روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبو الحسن بن داود الداراني، وعبد الله بن شبيب الإصبهاني. وحكى أبو العلا: أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة ، فأخذت خط الدارقطني وجماعة بأن الكتاب موضوع لا أصل له، فكبر عليه ذلك، ونزع عن بغداد.
-محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم. أبو عمر البسطامي، الفقيه الشافعي الواعظ، قاضي نيسابور، وشيخ الشافعية بنيسابور. رحل وسمع بالعراق، والأهواز، وإصبهان، وسجستان.
وأملي وأقرأ المذهب. وحدث عن: أبي القاسم الطبراني، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، وأبي بكر القطيعي، وعلي بن حماد الأهوازي، وأحمد بن محمود بن خرزاد القاضي، وجماعة. وكان في ابتداء أمره يعقد مجلس الوعظ والتذكير، ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى.
ثم ولي قضاء نيسابور سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والإستقبال والثناء ما يطول شرحه. وأعقب ابنين: الموفق، والمؤيد، سيدي عصرهما.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم مع تقدمه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل محمد بن عُبيد الله
الصرام، وسُفيان ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه، ويوسف الهمداني.
وكان نظير أبي الطيب سهل بن محمد الصُّعلوكي حشمةً وجاهاً وعلماً وعزة، فضاهره أبو الطيب، وجاء من بينهما جماعة سادة وفضلاء.
توفي في ذي القعدة. ونقل الخطيب في تاريخه عن أبي صالح المؤذن، ومحمد بن المُزكي أنه توفي في سنة سبعٍ.
-محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين: أبو عبد الله النصيبي العلوي الشريف، قاضي دمشق وخطيبها، ونقيب السادة وكبير الشام.
كان عفيفاً نزهاً أديباً بليغاً، له ديوان شعر. ولي القضاء سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.
قال ابن عساكر: ولي بعد أبي عبد الله بن أبي الدُّبيس. وورد سجله من قاضي القضاة بمصر مالك بن سعد الفارقي. وتوفي في جُمادى الآخر سنة ثمانٍ وأربعمائة.
-محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن سهل: أبو العباس الكاتب الخُراساني توفي في ذي الحجة.
-محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عرفه: أبو علي المُرادي الخراساني.
حرف الياء
-يحيى بن سعيد بن محمد بن العباس الهروي القطان: مات في رجب. -يوسف بن عمر بن أيوب: أبو عمر الأندلس. روى بقرطبة عن: الحسن بن رشيق المصري. روى عنه: أبو عمر الداني. وتوفي بأندة.
وفيات سنة تسع وأربعمائة:
حرف الألف
أحمد بن الحسن بن بُندار بن إبراهيم: أبو العباس الرازي المحدث. جاور بمكة زماناً، وحدث بها وبهمدان عن: أبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي

بكر بن خلاد، والطبراني، وعبد الله بن عدي الجُرجاني، وأحمد ابن القاسم بن الريان اللكي، وفهد بن إبراهيم.
ورحل في الحديث. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرازي، والد صاحب المشيخة، وأحمد بن عمرو بن دلهاث العُذري، وأحمد بن محمد أبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الهمداني الإمام، وآخرون. وكان يحسن هذا الشأن. حدث في هذه السنة، ولا أعلم متى مات.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد: أبو الحسين بن المُتيم الواعظ. بغدادي، صدوق، كثير المزاح. روى عن: المُحمالي، ويوسف الأزرق، وعلي بن محمد بن عُبيد، وأبي العباس بن عُقدة، وحمزة بن القاسم، والصفار.
جميع ما كان عنده ست مجالس عن الأزرق، وعن الباقين مجلس مجلس. وكان يعظ في جامع المنصور. توفي في جُمادى الآخرة.
روى عنه: الخطيب وقال: لم أكتب عن أقدم سماعاً منه، وقد سمع سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التيمي. وقع لنا حديثه بعُلُو.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت: أبو الحسن الأوازي، ثم البغدادي. ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وسمع: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبا العباس بن عُقدة، وعبد الغافر بن سلامة، ومحمد بن مخلد.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، كان صدوقاً صالحاً. توفي في جمادى الآخرة أيضاً.
روى عنه: الخطيب، وعبد الرحمن بن مندة.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السُلمي النيسابوري الصوفي. شيخ زاهد قانت، صاحب أحوال وكرامات. يُلقب خميرويه. يروى عنه: المؤذن، ومحمد بن يحيى المُزكي.
-إبراهيم بن محمد بن علي ابن شاه: أبو القاسم التميمي. توفي بمرو الروذ في المحرم.
-إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد: أبو إسحاق الباقرحي. سمع: الحسين بن يحبى بن عياش، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو عبد الله الحكيمي، وعلي بن محمد الواعظ، وخلقاً من طبقتهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح الكتاب جيد الضبط من أهل المعرفة بالأدب، جريري المذهب. شُهر عند القضاة، وفيه تشيع.
توفي في ذي الحجة سنة عشر. وقال ابن خيرون: توفي في ذي الحجة سنة تسعٍ. قلت: عاش خمساً وثمانين سنة.

حرف الباء
-بشير بن النُّعمان بن علي الأنصاري الدمشقي. من ولد النُعمان بن بشير. حدث عن: أبي بكر بن أبي دُجانة، وعلي بن أبي العذب. وعنه: أبو علي الأهوازي.

حرف الحاء
-الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد. المؤذن المؤدب القُهُنْدُزي النيسابوري.
حرف الخاء
-خلف بن محمد بن القاسم بن محرز. أبو القاسم العنسي الداراني القاضي. قاضي داريا. سمع: أبا الحسن بن حذلم، وأبا يعقوب الأذرعي، وجماعة. وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي الحِنائي.

حرف الراء
-رجاء بن عيسى بن محمد. الفقيه أبو العباس الأنصنائي المالكي. وأنصنا من الصعيد. روى عن: مؤمل بن يحيى، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وحمزة الكناني، والحسن بن رشيق. وحدث ببغداد ومصر. روى عنه: أبو حسن العتيقي، والصوري. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

حرف العين
-عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماويه. أبو محمد الأردستاني، المعروف بالإصبهاني، نزيل نيسابور. كان من كبار الصوفية والمحدثين. صحب أبا سعيد بن الأعرابي وأكثر عنه.
وروى عنه، وعن: أبي العباس الأصم، وأبي الحسن البُوشنجي، وأبي بكر محمد بن الحسين القطان، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وأبي حامد بن حسنويه، وغيرهم.
انتخب عليه الحافظ، ورحلوا إليه.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو قاسم الشقيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وكريمة المجاورة، وأبو القاسم عبيد

الله بن عبد الله الحسكاني، وخلق سواهم. توفي في رمضان، وأضر بأخرة. وكان مولده في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.
-عبد الرحمن بن أحمد بن قاسم بن سهل. أبو بكر التُجيبي القُرطبي، ابن حوييل. روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وعبد الله بن يوسف بن أبي العطاف، وأحمد بن مُطرف، ومحمد بن حرث الخُشني، وعدة.
وصحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه، وقال: هو أحد العُدول والشيوخ بقُرطبة وكبيرهم. وقال غيره: كان فقيهاً مشاوراً. ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في صفر. وروى عنه: ابن عبد البر، وحاتم بن محمد، وغيرهما.
-عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان. أبو محمد الأزدي المصري الحافظ. سمع من: عثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد أبن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إبراهيم بن عطية، ويعقوب بن المبارك، وحمزة الكتاني، وابن رشيق.
ورحل إلى الشام فسمع من: الميانجي، والفضل بن جعفر، وأبي سليمان بن زبر، وهذه الطبقة.
روى عنه: سِبطة علي بن نقا، ومحمد بن علي الصوري، ورشأ بن نظيف، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو علي الأهوازي، وخلق كثير آخرهم أبو إسحاق إبراهيم الحبال.
وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. ولأبيه مصنفات في الفرائض، ورواية عن أبي بِشر الدولابي. قال البرقاني: سألت الدارقُطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شاباً بمصر يُقال له عبد الغني، كأنه شُعلة من نار. وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره.
وقال أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي: أراد الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا من مصر معه نودعه، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف. وقال عبد الغني: لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في مدخل "الصحيح" بعث إلي يشكرني ويدعو لي، فعلمتُ أنه رجل عاقل. وقال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني. وقال الصوري: قال لي عبد الغني: ابتدأت بعمل كتاب "المؤتلف والمختلف"، فقدم علينا الدارقطني، فأخذت عنه أشياء كثيرة منه. فلما فرغت من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني. فقلت: عنك أخذت أكثر. قال: لا تقل هكذا. فإنك أخذته عني مفرقاً، وقد أردته فيه مجموعاً، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك. فقرأ عليه.
وذكره أبو الوليد الباجي فقال: حافظ متقن. وقال الحبال، وغيره: توفي في سابع صفر سنة تسع. وقيل: كانت له جنازة عظيمة تحدث بها الناس، ونودي على جنازته: هذه جنازة نافي الكذِب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال أبو الوليد الباجي: قلت لأبي ذر الهروي: أخذت عن عبد الغني؟ فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد. وذلك أنه له اتصال ببني عُبيد، يعني خلفاء مصر. قلت: وكان عبد الغني أعلم الناس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث وحِذقه به.
-عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حُميد بن معيُوف. أبو المقدام الهمداني الدمشقي، قاضي عين ثرما. سمع من: خيثمة الأطرابلسي. روى عنه: علي بن الخضر، وعلي بن محمد الحنائي. توفي في ربيع الأول.
-عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم النيسابوري الصيدلاني. الأصم العدل. ثقة رضي. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصبغي، وأبي محمد الكعبي. قال أبو صالح المؤذن: دخلت عليه فقرأ علي جزءاً من حديث الأصم بلفظه. وكان صحيح السماع. وروى عنه الصحيح في سُننه.
-عبيد الله بن الحسن بن أحمد. أبو العباس بن الوراق الإصبهاني. إمام جامع دمشق. حدث عن: أبي الحسن بن حذلم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وجماعة. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وعبد العزيز الكتاني وقال: سمعت منه فوائد، وكانت عنده كتب كثيرة. وكان ثقة صالحاً. توفي في جُمادى الآخرة رحمه الله
-علي بن أحمد التركاني البخاري. روى عن: خلف بن محمد الخيام، ومحمد بن موسى الرازي. روى عنه: أبو علي الوحشي.
-علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار. أبو الحسن الكاتب البصري. سمع: أبا بكر بن مِقسم. وسمع من المتنبي ديوانه، وقد مدحه المتنبي بالقصيدة المشهورة، وهي: ربَّ الـقـريض إليك الـحـل والـرحـلُضاقت إلى العلـمِ إلا نـحـوكَ الـسُبُـلُ
تـضـاءل الـشـعـراءُ الـيوم عـنـد فـتـىصِعـابُ كُـلَ قـريضٍ عـنـده ذُلـلُ

وكان شاعراً مُجيداً، شارك المتنبي في مدح ممدوحيه كسيف الدولة، وابن العميد. وكان بارع الخط ينقل طريقة ابن مُقلة. وحمل الناس عنه الأدب. وأكثر عنه أهل واسط. وكان حميد الطريقة، رئيساً، عاقلاً.
-علي بن محمد بن خزفة. أبو الحسن الواسطي الصيدلاني. سمع: أباه، ومحمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني، ومحمد بن أحمد بن أبي قطن، وأبا العلاء محمد بن يونس. وروى "تاريخ أحمد بن أبي خيثمة"، عن الزعفراني، عنه. وقال خميس الحوزي: كان صدوقاً، أملي سِنين وتوفي سنة تسع. وكان صاحب فخر المُلك ونديمه. وأبو قاسم اللالكائي يدلسه، يقول ثنا علي بن محمد النديم.
قلت روى عنه: أبو غالب محمد بن الحسين البيطار. وأبو علي المقريء غلام الهراس، وأبو يعلى محمد بن علي بن سُفيان، وعلي بن عبيد الله العلاف، والمبارك بن عبد العزيز الدباس، وإبراهيم بن خلف الجماري.
-علي بن محمد بن عيسى البغدادي. المعروف بابن الحصري. سمع: علي بن محمد المصري الواعظ، وأحمد بن كامل. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. قال لي: ولدت سنة اثنتين وثلاثمائة. وتوفي في رمضان.
-عمر بن محمد بن عمر. أبو حفص الجُهني الأندلسي. من أهل المرية. حج وسمع من: أبي بكر الآجري. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وحاتم بن محمد.
حرف الفاء فاطمة بنت هللا الكُرجي. بغدادية. قال الخطيب: حدثنا عثمان بن السماك في سنة تسع واربعما ئة وكانت صادقة.
حرف القاف
القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور. أبو طلحة القزويني الخطيب. حدث "بسُنن ابن ماجة" عن أبي الحسن القطان، عن ابن ماجة في هذا العام، فسمعه منه أبو منصور محمد بن الحسين المقومي مع أبيه بقراءة خُدادُوست بن باموسى الديلمي.

حرف الميم
-محمد بن ذكوان. أبو عبد الله، سبط عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي. سمع من: جده. روى عنه: أبو إسحاق الحبال، والمصريون. وتوفي بمصر.
-محمد بن عبد الله.أبو بكر الجوهري، أخو الحافظ أبو القاسم الجوهري البصري. مات في ذي الحجة. ورخه الحبال.
-محمد بن عبد الله بن حسان بن يحيى. أبو عبد الله الأموي القرطبي العطار.روى عن محمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد بن حزم، وجماعة. وأجاز له أبو بكر بن داسة "سنن أبي داود". ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وكانت له عناية بالعلم. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي، وقال:توفي في صفر بقرطبة.
-محمد بن عبد العزيز بن أنس. أبو الحسن البغدادي الصيدلاني. روى عن: دعلج. روى عنه: أحمد بن علي التوزي، وقال: كان ثقة صالحاً معمراً.
-محمد بن عثمان بن عبيد. أبو بكر القطان. قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر النجاد، ولم أر له أصلاً أرضاه. حدث في هذه السنة. وتوفي قبله بيسير محمد بن عثمان بن سمعان، وكان صدوقاً يروي عن ابن البختري.
-محمد بن علي بن عمران. أبو بكر المصري، المعروف بابن الإمام. الرجل الصالح. سمع: سلم بن قتيبة، وابن خروف، وغيرهما. روى عنه: خلف بن أحمد، وأبو إسحاق الحبال.
توفي في شوال. قال الحبال: عبد صالح. عندي عنه جزءآن -محمد بن علي بن محمد. أبو نصر الشيرازي الفقيه التاجر. تزيل نيسابور. سمع: محمد بن يعقوب الأخرم. روى عنه: أحمد بن عبد الملك المؤذن -محمد بن عمر بن عبد الوارث. أبو عبد الله القيسي القرطبي النحوي، ويعرف بخال الشرفي. سمع: محمد بن رفاعة. وأجاز له: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم بن هلال،
وجماعة. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه ووثقه. توفي في ربيع الأول. وقال ابن عتاب: حكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم، وأعد أكفانه وجهازه، وجعل يقول لهم: يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله. فكان كذلك رحمه الله.
-محمد بن فارس بن محمد بن محمود. أبو الفرج الغوري، ثم البغدادي. سمع: أبا الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعلي بن محمد المصري، والنجاد. وأجاز له محمد بن مخلد العطار. وكان يملي في جامع المهدي. قال الخطيب: كتبت عنه مجلساً، وكان صدوقاً صالحاً. بلغني أنه ولد في شوال سنة ثمانٍ وعشرين، ومات في شعبان. ودفن بداره. قلت: روى عنه جماعة آخرهم عبد الواحد بن علي العلاف.
-محمد بن القاسم بن حسنويه. أبو بكر الإصبهاني المقريء، رحمه الله.
وفيات سنة عشر وأربعمائة

حرف الألف
-أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي القرطبي. أبو عمر الفقيه. كان مفتياً مالكياً مشاوراً. مات في صفر بالأندلس.
-أحمد بن إسحاق بن خربان. أبو عبد الله النهاوندي، ثم البصري. الشاهد الفقيه الذي يروي عن: أبي محمد الرامهرمزي، وابن داسة، وجماعة. تفقه للشافعي علي القاضي أبي اللبان، وغيرهما. وذكره ابن الصلاح في فقهاء المذهب. وقال: مات بالبصرة في حدود سنة عشرٍ وأربعمائة.
- أحمد بن علي بن يزداد. أبو بكر البغدادي القاريء الأعور. سمع: أبا بكر الشافعي، وبجرجان: الإسماعيلي، وبإصبهان: أبا الشيخ، وخلقاً سواهم بعدة بلدان. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالماً بالقراءآت. قال البرقاني: كان عالماً بعلوم القرآن، مزاحاً.
-أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور. الفقيه أبو القاسم الحضرمي، ويعرف بابن عصفور. خطيب جامع إشبيلية. روى الكثير عن: أبي محمد الباجي. روى عنه: الخولاني، وقال: كان صالحاً زاهداً عاقلاً عالماً شاعراً. وروى عنه أيضاً ابن عبد البر. توفي في رمضان.
-أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج. أبو العباس اللخمي القرطبي. رحل، وسمع ببغداد من: عبيد الله بن حبابة، وعمر الكناني. وأخذ بمصر من: أبي الطيب بن غلبون كتبه، وقرأ عليه. وكان أحمد المقرئين. صنف كتباً في معاني القراءآت، وأقرأ الناس بطليطلة. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين. حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وقال: قرأت عليه الجوريات عن ابن حبابة. وروي عنه أيضاً: أبو عبد الله بن السلام، والخولاني. وكان صالحاً فاضلاً -أحمد بن موسى بن مردويه. أبو بكر الإصبهاني الحافظ العلامة. صنف التفسير، والتاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرج حديث الأئمة. وسمع الكثير بإصبهان والعراق.
وحدث عن: أبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن متويه البلخي، وميمون بن إسحاق الحنفي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار، وإسماعيل الخطبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن عبد الله بن دليل، وإسحاق بن محمد بن علي بن خالد الكوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الإسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني الحافظ، وخلق سواهم.
روى عنه: أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن ررا، وعبد الرحمن بن مندة، وأخوه، ومحمد بن أحمد بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وآخرون كثيرون. توفي لستٍ بقين من رمضان سنة عشرة. وله نحو من تسعين سنة. نعم، مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة. وله مستخرج على خ.
-أحمد بن مهدي بن محمد بن نصر. أبو طاهر الحنفي. خراساني. -إبراهيم بن مخلد الباقرحي. قال الخطيب: توفي سنة عشر. إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد.أبو الوليد اللخمي، قاضي إشبيلية. سمع بقرطبة من: أبي محمد الأصيلي، وبإشبيلية من أبي محمد الباجي. وكان معتنياً بالعلم. توفي بإشبيلية في خامس ربيعا الآخر.

حرف التاء
-تركان بن الفرج البغدادي الباقلاني. قال الخطيب: ثنا عن: ابن مقسم المقريء، وأبي بكر الشافعي. وكان صدوقاً.

حرف الجيم
-الجنيد بن محمد بن الجنيد. أبو سعد الهروي الخطيب. في رمضان.
حرف الحاء
-الحسن بن محمد بن يحي. أبو عبد الله الصائغ.قال الخطيب: سمع محمد بن يحي بن عمر بن علي بن حرب. وكتبت عنه بعكبرا سنة عشر.
-الحسين بن ميمون الصفار. أبو عبد الله المصري. روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وإسماعيل بن الجراب. وله شعر حسن. ولأبيه ميمون بن يحي رواية عن النسائي.

حرف الخاء
-خلف بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة. أبو منصور الغازي ببيهق سمع بالكوفة من: محمد بن علي بن دحيم الشيباني. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعمر بن محمد بن الحسين البسطامي. وقد سمع أيضاً: عمه أبا علي بن زبارة، وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا العنبري، وببخارى: خلف بن محمد الخيام، وببغداد: أبا بكر النجاد، وابن مخرم، وبالكوفة: علي بن عيسى بن ماتي. وخرج له الحاكم فوائد.
قال عبد الغافر: كانت أصوله صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله، فصار يروي من الفروع التي نسخت من أصوله. توفي بقريته ودفن بها. وهو خلف بن محمد بن

أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد، أبو منصور العلوي الحسيني، أبو منصور الغازي الزكى، رحمه الله.

حرف السين

-سعيد بن رشيق. أبو عثمان القرطبي الزاهد. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي عبد الله بن الخرار، وأبي محمد الباجي، وجماعة.
وحج سنة إحدى وثمانين، ثم تزهد وأغلق باب الرواية إلا من النادر. روى عنه: محمد بن عتاب، ومكي بن أبي طالب وتوفي في جمادى الآخرة.
-سهل بن أحمد بن علي. أبو منصور. حدث عن: الطبراني، وغيره.

حرف العين

-عبد الله بن سعيد بن محمد. أبو معصوم الأنصاري المالييني. -عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد. أبو القاسم الشيباني البزاز الدمشقي المؤدب.
أصله من سامراء. سمع: خيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصاثري، وعلي بن أبي العقب، وأبا يعقوب الأذرعي، وعثمان بن محمد الذهبي، وخلقاً من طبقتهم. روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن الحسين بن صصرى، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحداد، وعبد العزيز الكناني. وقال الكناني: توفي في رجب. وقد كتب الكثير، واتهم في أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالإعتزال. قلت: وله عدة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه بعلو.
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه. أبو محمد النيسابوري المزكي. سمع من: محمد بن الحسين القطان، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي بكر بن المؤمل، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الصواف. وهو أحد أصحاب القطان. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحي المزكي، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة.
توفي فجأةً في شعبان وكان أحد وجوه البلد. عقد الإملاء في داره، وكان ثقة أميناً معروفاً.
- عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد بن خالد بن خالد الأزدي العتكي المصري. أبو القاسم الصواف النسابة. دخل الأندلس، وحدث عن: أبي علي بن السكن، وأبي الطاهر الذُهلي، وأبي العلاء ابن ماهان، وجماعة. روى عنه: أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان أديباً حلواً، حافظاً للحديث وأسماء الرجال، وله أشعار في كل فن. وكان تاجر مقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس. وقيل: إن مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.
-عبد الصمد بن منصور بن بايك. أبو القاسم الشاعر المشهور. بغدادي، محسن. له ديوان كبير في ثلاث مجلدات. طوف البلاد ومدح الكبار. وتوفي ببغداد. وهو القائل للصاحب بن عباد لما سأله: أأنت ابن بابك؟ قال: بل أنا ابن بابك. فاستحسن ذلك منه، ولم يزد غير كسر الباء وله: وأغيد معُسولِ الشمائل زارنيعلى فرقٍ والنجمُ حيرانُ طالعُ
فلما جلا صبغ الدُجى قلت:حاجبُمن الصبح أو قرنُ من الشمس لامعُ
إلى أن دنا والسحر زائدُ طرفهكما ريع ظبيٌ بالصريمة راتعُ
فبتنا وظل الوصل دانٍ وسرُنامصون ومكنُون الضمائر ذائعُ
إلى أن سلا عن ورده فارطُ القطاولاذت بأطراف الغُصون السواجعُ
فولى حليف السكر يكُبو لسانُهفتنطق عنه بالوداع الأصابعُ
-عبد الواحد بن عبد العزيز بن أسد التميمي. أبو الفضل البغدادي الحنبلي. روى عن:أبيه وعن: أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وأحمد بن كامل، وجماعة. وانتخب عليه: أبو الفتح بن أبي الفوارس.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً. دُفن إلى جنب أحمد بن حنبل. وحدثني أبي، وكتن ممن حضر جنازته، أنه صلى عليه من خمسين ألفاً.
قلت: وممن روى عنه: أبو محمد رزق الله التميمي، وهو ابن أخيه. وكان يميل إلى الأشعري.
قال أبو المعالي عزيزي: قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني: سمعتُ الشيخ أبا الفضل التميمي الحنبلي، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز يقول: اجتمع رأسي ورأس القاضي أبي بكر الباقلاني مع مِخدة واحدة سبع سِنين.
وقال أبو عبد الله: وحضر أبو الفضل التميمي يوم وفاة الباقلاني العزاء، وأمر أن يُنادي بين يدي جنازة القاضي أبي بكر: هذا ناصرُ السنة والدين، هذا إمام المسلمين، هذا الذي كان يذب عن الشريعة ألسنة المخالفين، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة رداً على المُخلدين.
وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة أيام، فلم يبرح، وكان يزور تُربته كل جمعة.

قلت: ما هذا إلا وُد عظيم بين هذا الأشعري وبين هذا الحنبلي. والتميميون معرفون بشيءٍ من الإحنراف عن طريقة أحمد، كما انحرف ابن عقيل، وابن الجوزي، وابن الزغواني، وغيرهم.
كما بالغ في الشق الآخر القاضي أبو يعلى، ونحوه.
-عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي. أبو عمر الفارسي الكازرُوني، ثم البغدادي البزاز. سمع: أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد، وابن عياش القطان، وأبا العباس بن عُقدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب السُوسي، وغيرهم.
وتفرد بالرواية عن جماعة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وهبة الله بن الحسين البزاز، وأبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني رأس المعتزلة، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وخلق آخرهم أبو عبد الله بن طلحة النعالي.
وقال الخطيب: كان ثقة أميناً، توفي في رجب. قال: وولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.
-عبد الواحد بن محمد بن عثمان. أبو القاسم البجلي الجريري البغدادي. سمع من: جعفر الخُلدي، والنجاد، وأبي بكر النقاش. وعنه: أبو بكر الخطيب.
وكان بصيراً بمذهب الشافعي، وبالأصول. له مصنفات في الأصول، وكان أشعرياً. ومات يوم موت ابن مهدي.
-علي بن أحمد بن إبراهيم. أبو الحسن النيسابوري السُكري، والأعرج، المؤذن. صاحب أبي عبد الرحمن السُلمي.
حدث عن الأصم، ثم عن: أبي عمرو بن بُجير، وابن مطر، وغيرهم. ذكره عبد الغافر.
-علي بن عبيد الله. أبو القاسم العُنابي. قال الحبال: انتقى عليه جعفر الأندلسي، وأخذت عنه، وحضرتُ جنازته. توفي في صفر.
-علي بن محمد بن علي. أبو الحسن التميمي البغدادي المؤدب، والد أبي علي بن المذهِب. سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي. توفي في محرم. وكان صدوقاً. قاله الخطيب.
-علي بن محمد بن القاسم الفارسي. أبو الحسن العابد. يروى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي حامد الغِطريفي، وأبي الحسن الدارقُطني، وجماعة. وكان صالحاً، خيراً، مجتهداً في الطاعة. توفي في جُمادى الآخرة.

حرف القاف
-القاسم بن أبي المنذر الخطيب. قد ذُكر، ويقال: مات فيها.
حرف الميم
-محمد بن إبراهيم بن محمد-أبو الفتح الجُحدري الطرسوسي البزاز، المعروف بابن البصري. سمع: محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة الأطرابلسي، وجماعة.
وحدث بالشام، وسكن بيت المقدس بأخرة. روى عنه: أبو القاسم عُبيد الله الأزهري، ووثقه، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأحمد بن محمد العتيقي، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وجماعة. قال الصوري: توفي في سنة تسعٍ أو عشر وأربعمائة.
-محمد بن أسد بن علي. أبو الحسن الكاتب البغدادي المقريء. سمع من: جعفر الخُلدي، والنجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. قلت: هو صاحب الخط المنسوب.
-محمد بن عبد الله بن أبان بن قُريش. أبو بكر الهيتي، المعروف بابن أبي عباية. قال الخطيب: قدم علينا سنة ست وأرعمائة، وكان يُملي في جماع المنصور بعد ابن رزقويه.
وكتبنا عنه عن: ابن السماك، ومحمد بن جعفر الأدمي، وأحمد بن سليمان النجاد، وثنا أيضاً عن أبي الطيب أحمد بن إبراهيم الذي روى عن الرمادي. ذكر لنا أنه سمع منه بالرحبة.
وكانت أصول أبي بكر الهيتي كثيرة الخطأ إلا أنه كان صالحاً مُقلا معروفاً بالخير مع خلوه من معرفة الحديث. توفي يوم الفطر بالأنبار، وله تسعون سنة. وربما حدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم.
-محمد بن عبد الله بن إبراهيم. أبو الحسن ابن الرازي، المعدل المقريء. توفي في جُمادى الأولى ببغداد. يروي عن: عثمان السماك.
-محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل. أبو عبد الله اللخمي القُرطبي البزاز. سمع من: أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مُطرف، وجماعة. وحج سنة وخمسين وثلاثمائة، فكتب عن جماعة. روى عنه: الخولاني، وأبو عُمر بن سُميق. وتوفي في ربيع الأول، وكان فقيهاً محدثاً عالماً.
-محمد بن عبد الله بن مُفوز. أبو عبد الله المعافري الشاطبي الزاهد. قدم قُرطبي فأكثر عن وهب بن مسرة حتى سمع منه "مسند ابن أبي شيبة" ثم حج، وكتب القيروان. وعُمر دهراً طويلاً. وكان صالحاً عابداً متقللاً من الدنيا منقطع القرين. سمع الناس منه، وكان

مشهوراً بإجابة الدعوة. توفي في آخر سنة عشر. وقد قارب المائة. وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.
-محمد بن عثمان بن محمد الصوفي الجُرجاني. توفي بهراة. يروى عن: أبي عمرو بن حمدان النيسابوري، وغيره. قال أبو إسماعيل الأنصاري: هو أول من سمعت منه.
-محمد بن عمر بن عيسى. أبو الحسن البلدي الحِطراني. سكن ببغداد، وصاهر أبا الحسين بن بشران على بنته. وحدث عن: أحمد بن إبراهيم الإمام، ومحمد بن العباس الموصلي الحناط. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي الوحشي. قال الخطيب: كان صدوقاً. بلغني أنه كان له في كل يوم ختمة. توفي في جُمادى الآخرة.
-محمد بن محمد بن أحمد بن سهل. التاجر أبو الفضل الهروي. سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا علي الرفاء. وتوفي في ربيع الآخر.
محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين. القاضي أبو منصور الأزدي الهروي. أحد الأعلام. محدث فقيه، رحل وسمع: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ودعلج بن أحمد، والحسن بن عمران الحنظلي، وأحمد بن عثمان الأدمي. وأكبر شيخ سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. روى عنه: أحمد بن أحمد بن حمدين، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وأبو سعد يحي بن أبي نصر العدل، وأبو عدنان القاسم بن علي القرشي، وشيخ الإسلام، وخلق كثير. وكان إمام الشافعية في عصره بهراة. أملى مدة، وطال عمره، وكان واسع الرواية. توفي فجأة في المحرم بهراة.
محمد بن محمد بن علي بن حبيش. أبو عمر التمار الأعور. بغدادي، صدوق. من شيوخ أبي بكر الخطيب. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن جعفر الأدمي. وولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. توفي بالبطائح.
محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود. الفقيه أبو طاهر الزبادي، الأديب الفقيه الشافعي. كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن من نيسابور، فنسب إليه. وكان أبوه من أعيان العباد. ولد أبو طاهر سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وسمع سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة وبعدها، من: أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، والعباس بن قوهيار، ومحمد بن الحسن المحمداباذي، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار.
وأدرك أبا حامد بن الشرقي، ولم يسمع منه. وكان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقيههم ومفتيهم بلا مدافعة. وكان متبحراً في علم الشروط، قد صنف كتاباً فيهوله عرفة قوية بالعربية.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: بقي يملي نحو ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد من أصحابه. أخبرنا عنه: الإمام جدي، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر بن يحي المزكي، وعلي بن أحمد الواحدي، وأحمد بن خلف، وأبو صالح المؤذن. ومات في شعبان.
قلت: وروى عنه: الحاكم أبو عبد الله مع تقدمه، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وعبد الجبار بن برزة، ومحمد بن محمد الشاماتي، والقاسم بن الفضل الثقفي. وحديثه بعُلو في "الثقفيات".
-محمد بن محمد بن بالُويه بن إسحاق. أبو عمرو النيسابوري الكسائي الصائغ المقريء. قال عبد الغافر: شيخ ثقة مشهور. حدث عن: الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، والكارزي.
أنا عنه أحمد بن عبد الملك المؤذن. توفي، وبيض. قلت: روى عنه الثقفي، لقيه سنة عشر هذه.
-محمد بن المظفر. أبو الحسن بن السراج البغدادي المعدل. سمع من: جعفر الخُلدي، وأحمد بن سلمان الفقيه. روى عنه الخطيب وقال: مات في جُمادى الأولى.
-محمد بن مُعافى بن صُميل. أبو عبد الله الجباني، ثم القُرطبي المقريء. ارتحل فقرأ لنافع على: أبي الطيب بن غلبُون. وكان مؤدباً، نزل طليطلة.
-محمد بن منصور بن الحسن. أبو سعد الجولكي الجُرجاني، الرئيس العالم. سمع: أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الغِطريفي. روى عنه: نجيب بن ميمون، وجماعة.
وحدث بنيسابور، وهراة، وغزنة.
-محمد بن يونس. أبو بكر العين زربي الإسكافي المقريء. سمع بدمشق: أبا عمر بن فضالة، وأبا بكر الربعي. روى عنه: أبو علي الأهوازي، والكتاني.

حرف الهاء
-هادي المستجيبين. ظهر أمره وبهر كُفُره، وسار في البوادي يدعو إلى عبادة الحاكم صاحب مصر، وسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وبصق على المصحف. فظفروا به، ثم صُلب بمكة وأُحرق.

-هبة الله بن سلامة. أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر. كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، وكانت له حلقة بجامع المنصور. روى عن: أبي بكر القطيعي، وغيره. وتوفي في رجب. وله كتاب "الناسخ والمنسوخ". روى عنه: ابن بنته رزق الله التميمي، وغيره. وقرأ عليه الحسن بن علي العطار القرآن، عن قراءته على زيد بن أبي بلال الكوفي.
المتوفون بعد الأربعمائة ظناً:
حرف الألف:
-أحمد بن الحسن بن المرزُبان. أبو العباس بن الطبري الشرابي. بغدادي، سكن الري. وحدث عن: أبي جعفر عبد الله بن بريه الهاشمي، وأبي عمر الزاهد، وجماعة. روى عنه: أبو سعد إسماعيل السمان، والمظفر بن ممّوس، ومحمد بن جعفر الإستراباذي.
-أحمد بن عُبيد الله بن الفضل بن سهل بن بيري. أبو بكر الواسطي، مُسند واسط ومحدثها. روى عن: علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ومحمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن الحسين الزعفراني، ومحمد بن يحيى الصولي، وأبي علي الحسن بن منصور، وأبي جعفر محمد بن عمرو البختري، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وجماعة.
وأملى، ورحل إلى بغداد.
قال الحافظ خميس: كان ثقة صدوقاً. كُف بصره بأخرة. قلت: روى عنه: عبد الكريم بن محمد الشُروطي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القاريء، وعلي بن الحسين بن الطيب الصوفي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الفقيه بن كُماري، وأبو الحسين محمد بن علي الفقيه الشافعي، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد سنة ست وتسعين، وسماعه من ابن بيري سنة نيفٍ وأربعمائة. وقد ذكر خميس أن ابن بيري سمع من البغوي، وابن أبي داود، وهذا غلط.
-أحمد بن محمد بن سراج. أبو العباس السنجي الطحان. سمع "جامع الترمذي" من أبي العباس المحبوبي. روى عنه: أبو الخير بن أبي عِمران الصفار.
-أحمد بن عمر بن أحمد بن علي. أبو عبد الله الكاتب المعروف بحموس، الهمذاني الضرير. روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأبي القاسم بن عبيد، وأحمد بن محمد الصيدنائي، وعلي بن عامر النهاوندي، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدب، وحمد بن عبد الرحمن المؤدب، وأبو مسلم بن غرو، ومحمد بن الحسين الصوفي. وهو صدوق.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد. أبو بكر الجوزي النيسابوري الدهان. شيخ مستور حافظ لكتاب الله. وثقه عبد الغافر الفارسي. قال: روى عن الأصم وأقرانه. أنبا عنه أبو بكر محمد بن يحيى، وأبو صالح المؤذن.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى. أبو حامد النيسابوري الشافعي، المعروف بأميرك بن أبي ذر. قال عبد الغافر: نبيل، موثوق به، أصيل. روى عن الأصم وأقرانه. أنا عنه أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى، سمعنا منه في سنة ثمانٍ.
-أحمد بن محمد بن عبدوس. أبو بكر النسوي الفقيه، الحافظ، نزيل مرو. كان أحد الأمة الأعلام، رحال جوال. روى عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب، وبُكير بن الحسن الرازي ثم المصري، ومحمد بن علي النقاش.
وعنه: أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوزي، والحسن بن القاسم، وعلي بن عبد القاهر الطُوسي، وآخرون.
-أحمد بن محمد بن يوسف. أبو الحسن النيسابوري الصفار. روى عن: الأصم، وأبي الحسن الكارزي. وعنه: محمد بن يحيى المُزكي، والمؤذن.
-أحمد بن محمد بن حمدان. أبو الحسن الإصبهاني الأديب. سمع: أبا عمر بن حكيم، وابن داسة البصري، وأبي الحسين الأسواري.
وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقاني، وعلي بن سعيد البقال، وعبد الله بن أحمد السوراجائي.
-أحمد بن محمد بن العباس بن حسنويه. أبو سهل الإصبهاني، التاجر، نزيل نيسابور. ثِقة. عن: الأصم، وأبي الطيب الجُبني. وعنه: المؤذن.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى. أبو نُعيم الإسفراييني البزاز. قال عبد الغفار: ثقة، قدم نيسابور وحدث عن: عبد الله بن محمد الشرقي، وأبي بكر القطان، وأبي نصر بن حمدويه، وسُفيان بن محمد الجوهري. وأملي بنيسابور. روى عنه: محمد بن يحيى المُزكي، وهو من كبار شيوخه.
-إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية. أبو إسحاق النيسابوري العطار الصيدلاني. قال عبد الغافر: شيخ مستور، ثقة، ومن أهل الصلاح. يقعد على حانوته ويعتمده الناس لأمانته وديانته.

سمع من: الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي بكر الصبغي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن بالُويه العفصي، وأبي الوليد القُرشي، وغيرهم.
أنا عنه: محمد بن يحيى. قلت: روى عنه: البيهقي قال: وكان أبوه من الصلحاء، وجده أبو الحسن محدث وقته، حدث عن: أبي زُرعة، وابن وارة، وأحمد بن عبد الجبار العُطارِدي.
-أسد بن إبراهيم بن كُليب. القاضي أبو الحسن الحراني السُلمي. عن: أبي الهيذام مُرجا بن علي الرهاوي، ويوسف بن محمد الشينيزي. حدث ببغداد. وروى عنه: أبو منصور العُكبري النديم، والقاضي أبو عبد الله الصيمري. والغالب على رواياته المناكير والموضوعات.
-إسماعيل بن سيدة. أبو بكر المُرسي، الأديب الضرير، والد مصنف "المحكم" أبي الحسن. أخذ عن: أبي بكر الزُبيدي "مختصر العين". وكان من النُحات ومن أهل المعرفة والذكاء. وكان أعمى. توفي بعد الأربعمائة بمدة بَمْرسِيَه.

حرف الجيم
-جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي. الوكيل أبو الخير النيسابوري المُحمداباذي. سمع من: أبي طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي. وتوفي سنة سبعٍ وأربعمائة. روى عنه البيهقي.

حرف الحاء
-حديد بن جعفر. أبو نصر. حدث عن: خيثمة، وعلي بن أبي العَقِب. وعنه: أبو القاسم الحِنائي، وعبد العزيز الكتاني، وغيرهما. والأهوازي، وعلي بن الخضر السُلمي. وهو أنباري سكن الشام. قاله النجار.

حرف الخاء
-خلف بن عباس. أبو القاسم الزهراوي الأندلسي. قال الحُميدي: كان من أهل الفضل والدين والعلم. وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة، سماه: كتاب "التصريف" لمن عجز عن التأليف. ذكره ابن حزم وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدقن. مات بالأندلس بعد الأربعمائة.
-خلفُ المقريء. أبو القاسم. من سكان طلبيرة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، ولازمهُ بالقيروان مدة. وحج ثلاث حجج. وقرأ على أبي الطيب بن غلبُون. ودخل العراق. وكان صالحاً متبتلاً عبداً يسرد الصوم. وكان مُفرط القصر يسكن مسجداً يُقريء به. حدث سنة ثمانٍ وأربعمائة.
-خلفُ بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ. مصنف "الأطراف". رحل وروى عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، وأبي محمد بن ماسي.
ورافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة، وطوف خُرسان، والشام، ومصر، والنواحي، وكتب الكثير. روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان حفظاً لحديث شُعبة وغيره. وقال أبو نُعيم: صحبناه بنيسابور وإصبهان.
وروى عنه: هو، وأبو علي الأهوازي، وعبيد الله بن أحمد الأزهري، ثم في الآخر سكن الرملة، واشتغل بالتجارة، ومات هناك بعد الأربعمائة.
سمع الناس الكثير بانتخابه، ولقد جود أطراف الصحيحين، وأحسن. وهو أقل أوهاماً من أبي مسعود.
-الخليل بن أحمد بن محمد. القاضي أبي سعيد البُستي. قدم نيسابور وحدث بها عن: أحمد بن المظفر البكري صاحب أحمد بن أبي خيثمة بالتاريخ.
روى عنه: البيهقي، وجماعة. وكان قدومه في سنة أربعمائة. ومن الإتفاق النادرة أنه سمع من القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي، سميهُ.
-خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي درهم. الفقيه أبو الحزم الوشقي. عالم وشقة وقاضيها. يروي عن: أبي عيسى الليثي، وابن عيشون. روى عنه: ابنه أبو الأصبغ، وأبو عمر بن الحذاء. قال أبو الوليد الباجي: لا أباس به. وذكره عِياض في "طبقات المالكية".
-حوي بن علي بن صدقة. القاضي أبو القاسم السكسكي. حدث عن أبي علي بن آدم، ومحمد بن العباس بن كوذك. وعنه: علي بن محمد الحِنائي.

حرف السين
سعد بن عبد الله بن الحسين بن علويه. أبو القاسم النيلي الميموني. من ولد ميمون بن مهران. روى بهمذان عن: النجاد، وأبي سهل بن زياد، وأبي عمرو بن السماك، والحسين بن صفوان، وجماعة. حضر مجلسة ابن تركان.

وروى عنه: محمد بن عيسى، وحُميد بن المأمون، وابن غرو، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن بُندار، وعُبيد الله بن أبي عبد الله بن مندة.
قال شيرويه: وثنا عنه محمد بن الحسين الصوفي، وأبو الفضل بن يرغة، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وليس عندهم بذاك.
-سعد بن محمد بن غسان. أبو رجاء الشيباني القزويني. سمع بدمشق من الحسن بن حسن بن الحصائري حديثاً رواه عنه الخطيب، ويوسف المهرواني، ومحمد بن إسماعيل الجوهري.
قال الخطيب: وما علمت به بأساً.

حرف العين
عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العلوي الواسطي. أبو محمد المقرىء. قرأ بالرويات على: أبي بكر النقاش. وتصدر للقراء مدة. قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وغيره. توفي بعد الأربعمائة.
وأبوه: -الحسين بن محمد. عدل نبيل، روى عن: أبي الحسن بن مبشر الواسطي، والكبار. روى عنه: أبو الحسن بن مخلد، وغيره.
-عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر. الفقيه أبو الحسن الموصلي الصواف. سمع: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن العباس صاحب الطعام، وعبد الله بن علي العُمري، وهارون بن عيسى البلدي، وإبراهيم بن أحمد الرقي، وجماعة.
وعنه: أبو نصر بن طوق، وأحمد بن عُبيد الله بن ودعان، وعلي بن أحمد الطوسي، ومحمد بن صدقة بن حسين المواصلة، وعُبيد الله بن أحمد الرقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد الخفاف، وغيرهم.
-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد. أبو محمد الدمشقي البزاز. روى عن: خيثمة، وابن حذلم، وأبي يعقوب الأذرعي. وعنه: علي بن محمد الحنائي، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي. وكان موصوفاً بالصلاح.
-عبد الله بن أحمد بن الحسن. أبو أحمد المهرجاني العدل. روى عن: محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن جعفر المُزكي وغيرهما. وعنه: البيهقي.
-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن. أبو القاسم الإصبهاني التاجر. ثم الرازي. سمع: أبا الحاتم محمد بن عيسى الوسقندي. روى عنه: أبو بكر البيهقي. لقيه بالري.
-عبد الصمد بن زهير بن هارون بن أبي جرادة العُقلي الحلبي. سمع بمكة من أبي سعيد الأعرابي. وعاش دهراً. أدركه أبو نصر السجزي بحلب.
-عُمر بن الحسن بن دُرستويه. أبو القاسم الإمام. روى عن: خيثمة بن سليمان. وعنه: علي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني.
-عمر بن محمد بن محمد بن داود. أبو سعيد السجستاني. روى "صحيح مسلم" عن أبي أحمد الجُلودي. وحدث بن بمكة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسمعه منه أبو القاسم حلتم بن محمد الطرابلسي المغربي، ورواه عنه.
-علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله. أبو الحسن الأندلسي. سكن سرقسطه، وروى عن أحمد بن خلف المديوني. وحج فأخذ عن: علي بن عثمان القرافي، وغيره.
وكان صالحاً مُجاب الدعوة، ممتنعاً من الرواية غير النزر اليسير لكونه مُشتغلاً بالعبادة.
قال بعضهم: لم ألق مثله في الزُهد والتبتل. روى عنه: أبو عمرو الداني، والصاحبان، وأبو حفص بن كُريب.
-علي بن عبد الرحيم بن غيلان. أبو العلاء السوسي النحوي الخزاز. حدث بواسط عن: الحسين بن إسماعيل المُحاربي. روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو نُعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المعدل الواسطي.

حرف الكاف
-كامل بن أحمد بن محمد. أبو جعفر العزائمي الحافظ المستملي. حدث بنيسابور عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن الفرج البلخي، سمع من بهراة عن محمد بن خُشنام، ومحمد بن علي الصنعاني صاحب عبد الرزاق.
روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المُزكي.
وقد ذكره عبد الغافر فقال: حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، حسن القراءة. استملى على المشايخ مدة وكان مكثراً.
سمع من مشايخ العراق، والحجاز، وخُراسان.
وحدث عن: أبي علي الرفاء، وأبي علي محمد بن جعفر الكرابيسي، ومحمد بن صبيح الجوهري، وأبي عبد الله العصمي، وأبي بكر القفال الشاشي، والقاضي أبي بكر الأبهري.

وكان ثقة صحيح الرواية. اتفق أن المحدثين هجروه واتهموه بأنه أخفى جملة من سماع المشايخ مغايظةً لهم. وقد حدث في سنة خمسٍ وأربعمائة. قلتُ: وفي هذه السنة قدِم نيسابور وحدث بها.
-كامل بن أحمد بن محمد بن سليمان. أبو الحسن البخاري. عن: أبي نصر حمدويه، وأبي بكر بن سعد الزاهد، وجماعة.

حرف الميم
-محمد بن عبد الصمد بن لاوي الأطرابلسي. روى عن: خيثمة. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري.
-محمد بن عيسى. أبو بكر البستي، الفقيه المعروف بابن رُويع. إمام جليل. رحل إلى المشرق ودخل الأندلس، وولاه المظفر بن أبي عامر قضاء سبتة ونواحي المغرب. قتله علي بن حمود بعد الأربعمائة.
-محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور. أبو بكر النوقاني. حدث بنُوقان عن: أبي العباس الأصم. وعنه: البيهقي، وغيره.
-محمد بن زكريا. أبو عبد الله بن الإفليلي القُرطبي. سمع من: قاسم بن أصبغ، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن الأحمر القرشي. وعنه: ابنه أبو القاسم، وابن عبد البر.
-محمد بن أحمد بن حيوة. أبو عبد الله القُرطبي. روى عن: قاسم بن أصبغ، ومنذر بن سعيد. روى عنه: أبو عمر ابن سُميق وابن عبد البر وجماعة.
-محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن موسى بن سعيه، بياء آخر الحروف. المحدث أبو منصور الخبيري الإصبهاني الطبيب.
روى عن: أبي محمد بن فارس، وأبي أحمد العسال، والجعابي، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني. وعنه: أحمد بن الفضل الباطرقاني، ومحمد بن علي الجوزداني، وأبو القاسم وأبو عمرو ابنا الحافظ ابن مندة.
قال يحيى بن مندة: هو صاحب الكُتب الصحاح، كثير الكتاب، واسع الرواية متعصب لأهل العلم.
-محمد بن علي بن محمد. أبو نصر النيسابوري الفقيه. سمع: أبا العباس الأصم، وغيره. روى عنه: أبو بكر البيهقي.
-محمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري. سمع من: عمه أبي روق أحمد بن محمد. روى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي، لقيه بالبصرة وكناه: أبا عمرو.
-محمد بن يعقوب بن حمويه. أبو بكر السجِستاني الوزير. سمع بِبستُ من: أبي الفضل محمد بن أحمد بن الغوث الأزدي. حدث عن الهيثم بن سهل التستري. أخذ عنه بسجستان: الحافظ أبي نصر السجزي.
-محمد بن إسماعيل بن أحمد بن العنبر. أبو عمر العنبري. روى عن: أبي العباس الأصم. سمع منه بسجستان: أبو نصر السجزي. وروى أيضاً عن عبد الله بن محمد بن علي طرخان البلدي.
-محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة بن المهلب. أبو بكر العُكلي اليواني الإصبهاني، الزاهد العابد. عن: ابن فارس، وأحمد بن جعفر بن معبد، والعسال، وفاروق الخطابي، وابن كوثر البربهاري، وطبقتهم. وله رحلة واسعة. مولده سنة عشرٍ وثلاثمائة. ومات بعد الأربعمائة.
-محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه. أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي. قدم همدان سنة خمسٍ وأربعمائة، وحدث عن: أبي العباس الأصم.
روى عنه شيوخ همدان: أبو الفضل بن بوغة، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو الفتح محمد بن الفضل الكوكبي الدهقان. وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله.
قال شيرويه: كان صدوقاً. قلت: وقع لي حديثه عالياً.
-محمد بن الهيصم. أبو عبد الله، شيخ الكرامية، وعالمهم في وقته بخُراسان. وهو الذي ناظر الإمام أبا بكر بن فُورك، بحضرة السلطان محمود بن سُبُكتكين. وليس للكرامية مثله في معرفة الكلام والنظر، فهو في زمانه رأس طائفته واخبرهم وأخبثهم، كما أن القاضي عبد الجبار في هذا العصر: رأس المعتزلة، وأبا إسحاق الإسفراييني، رأس الأشعرية. والشيخ المفيد: رأس الرافضية. وأبا الحسن الحمامي: رأس القراء. وأبا عبد
الرحمن السُلمي: رأس الصوفية، وأبا عمر بن دراج، رأس الشعراء، والسلطان محمود: رأس الملوك، والحافظ عبد الغني الأزدي: رأس المحدثين، وابن هلال: رأس الموجودين.
-محمد بن يحيى بن سُراقة. أبو حسن العامري البصري، الفقيه الشافعي الفرضي المحدث. صاحب التصانيف في الفقه والفرائض"وأسماء الضعفاء والمجروحين". أقام بآمد مدة، وكان حياً سنة أربعمائة.

أخذ عن أبي الفتح كتابه في "الضعفاء"، ثم نقحه، وراجع فيه الدارقُطني. ورحل في الحديث.
وروى عنه: ابن داسة، وابن عباد، والهجيمي. ورحل إلى فارس، وإصبهان، والدينور. وله مصنف حسن في الشهادات.

حرف الياء
يوسف بن خلف بن سُفيان. أبو عمر الغساني البجاني المؤدب. سمع من: أحمد بن سعيد، ومسلمة بن قاسم. وكان يؤم بمسجده، ويلقن وينسخ.
روى عنه: أبو عبد الله الخولاني. توفي بعد الأربعمائة. وروى عنه: قاسم، وهاشم ابنا هلال.
-يحيى بن نجاح. أبو الحسين. مؤلف كتاب "سُبُل الخيرات". كان في هذا العصر بمكة فيما أحسب، أو بمصر. روى عنه:عبد الله بن سعيد بن لبال، وعمر بن سهل اللخمي، وغيرهما.

بسم الله الرحمن الرحيم.
الطبقة الثانية والأربعون حوادث
الأحداث من سنة 411 إلى 420
احداث سنة إحدى عشر وأربعمائة:
فقد الحاكم بأمر الله: في شوال فقد الحاكم صاحب مصر، وكان يواصل الركوب وتتصدى له العامة فيقف عليهم ويسمع منهم. وكان الخلق في ضنكٍ من العيش معه. وكانوا يدسون إليه الرُقاع المختومة بالدعاء عليه والسب له ولأسلافه، حتى أنهم عملوا تمثال إمرأة من كاغدٍ بخف وإزار ثم نصبوها له. وفي يديها قصة. فأمر بأخذها من يدها، ففتحها فرأى فيها العظائم، فقال: أنظروا من هذه. فإذا هي تمثالٌ مصنوع. فتقدم بطلب الأمراء والعُرفاء فحضروا، فأمرهم بالمصير إلى مصر وضربها بالنار ونهبها وقتل أهلها. فتوجهوا لذلك فقاتل المصريون عن أنفسهم بحسب ما أمكنهم. ولحق النهب والحريق الأطراف والنواحي التي لم يكن لأهلها قوة على امتناعٍ ولا قُدرة على الدفاع.
واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلاثة أيام، وهو يركب ويشاهد النار، ويسمع الصياح. فيسأل عن ذلك، فيقال له العبيد يحرقون مصر. فيتوجع ويقول: من أمرهم بهذا؟ لعنهم الله.
قلت: بل لعنة الله على الكافر. فلما كان اليوم الثالث اجتمع الأشراف والشيوخ إلى الجامع ورفعوا المصاحف، وعج الخلق بالبكاء والإستغاثة بالله. فرحمهم الأتراك وتقاطروا إليهم وقاتلوا معهم. وأرسلوا إلى الحاكم يقولون له: نحن عبيدك ومماليكك، وهذه النار في بلدك وفيه حُرمنا أولادنا، وما علمنا أن أهله جنوا جناية تقتضي هذا. فإن كان باطنٌ لا نعرفه عرفنا به، وانتظر حتى نخرج عيالنا وأموالنا، وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك أطلقنا في معاملتهم بما نعامل به المفسدين.
فأجابهم: إني ما أردتُ ذلك ولا أذنت فيه، وقد أذنت لكم في الإيقاع بهم.
وأرسل العبيد سراً بأن كونوا على أمركم، وقواهم بالسلاح.
فاقتتلوا، وعادوا الرسالة: إنا قد عرفنا غرضك، وإنه إهلاكُ البلد. ولوحوا بأنهم يقصدون القاهرة. فلما رآهم مستظهرين، ركب حماره ووقف بين الفريقين، وأومأ إلى العبيد بالإنصراف. وسكنت الفتنة.
وكان قدر ما أحرق من مصر ثُلثها، ونُهب نصفها. وتتبع المصريون من أسر الزوجات والبنات، فاشتروهن من العبيد بعد أن زنوا بهن، حتى قتل جماعة أنفسهن من العار.
ثم زاد ظُلم الحاكم، وعن له أن يدعي الربوبية، كما فعل فرعون، فصار قومٌ من الجُهال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد، يا مُحيي يا مُميت.
وكان قد أسلم جماعةٌ من اليهود، فكانوا يقولون: إنما نريد أن نعاود ديننا، فيأذن لهم.
وأوحش أخته بمرسلاتٍ قبيحة، وأنها ترتكب الزنا. فراسلت ابن دواس الأمير، وكان متخوفاً من الحاكم. ثم جاءت إليه فقبل الأرض بين يديها، فقالت: قد جئتك في أمرٍ أحرسُ نفسي ونفسك. قال: أنا خادمك. فقالت: أنت ونحن على خطرٍ عظيم من هذا. وقد أنضاف إلى ذلك ما تظاهر به وهتك الناموس الذي أقامه آباؤنا، وزاد جنونه وحمل نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله. وأنا خائفة أن يثور الناس علينا فيقتلوه ويقتلونا، فتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء. قال: صدقتِ في الرأي. قالت: تحلف لي وأحلف لك على الكتمان. فتحالفا على: قتله وإقامة ولده مكانه، وتكون أنت مدبر دولته. قالت: فاختر لي عبدين تثق بهما على سرك وتعتمد عليهما. فأحضر عبدين موصوفين بالأمانة والشهامة. فحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بإقطاع، وقالت: إصعدوا إلى الجبل فاكمنا له، فإن غداً يصعد الحاكم إليه وليس معه إلا الركابي وصبي، وينفردُ بنفسه. فإذا جاء فاقتلاه مع الصبي.
وأعطتهما سكينتين مغربيتين. وكان الحاكم ينظر في النجوم. فنظر مولده، وكان قد حُكم عليه بقطعٍ في هذا الوقت، وأنه متى تجاوزه عاش نيفاً وثمانين سنة.

فأحضر أمه وقال: علي في هذه الليلة قطعٌ. وكأني بكِ قد هتِكت وهلكتِ مع أختي، فتسلمي هذا المفتاح، فلي في هذه الخزانة صناديق تشتمل على ثلاثمائة ألف دينار، فحوليها إلى قصرك لتكون ذخيرةً لك. فبكت وقالت: إذا كنت تتصور هذا فدع ركوبك الليلة. فقال: أفعلُ.
وكان في رسمه أنه يطوف كل ليلةٍ حول القصر في ألف رجل، ففعل ذلك ثم نام. فانتبه الثُلث الأخير وقال: إن لم أركب وأتفرج خرجت نفسي.
فركب وصعد الجبل ومعه صبي. فخرج العبدان فصرعاه وقطعا يديه وشقا جوفه وحملاه في كِساء إلى ابن دواس، وقتلا الصبي. فحمله ابن دواس إلى أخته فدفنته في مجلسٍ لها سراً، وأحضرت الوزير واستكتمته واستحلفه على الطاعة، وأن يكاتب ولي العهد عبد الرحيم بن
إلياس العُبيدي ليبادر، وكان بدمشق. وأنفذت إلى أمير يقيم في الطريق فإذا أوصل ولي العهد قبض عليه وعدلَ به إلى تِنيس.
وكتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم أن يحمل إليه ما قد تحصل عنده وكان ألف ألف دينار وألفي دِرهم. وفقد الحاكم، فماجوا في اليوم الثالث وقصدوا الجبل، فلم يقفوا له على أثرٍ، فعادوا إلى أخته فسألوها عنه فقالت: قد كان راسلني قبل ركوبه، وأعلمني أنه يغيب سبعة أيام.
فانصرفوا مطمئنين. ورتبت رِكابية يمضون ويعودون كأنهم يقصدون موضعه، ويقولون لكل من سألهم: فارقناه في الموضع الفُلاني، وهو عائدٌ في يوم كذا.
تدبير أخت الحاكم لقتل ابن دواس: ولم تزل الأخت في هذه الأيام تدعو وجوه القُواد تستحلفهم وتُعطيهم. ثم ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أفخر الثياب وأحضرت ابن دواس وقالت: المعمول في القيام بهذه الدولة عليك، وهذا ولدك.
فقبل الأرض. وأخرجت الصبي ولقبته بالظاهر إعزاز دين الله، وألبسته تاج المُعز، جدها، وأقامت المأتم على الحاكم ثلاثة أيام. وهذبت الأمور، وخلعت على ابن دواس خِلعاً كثيرة، وبالغت في رفع منزلته، وجلس معظماً.
فلما ارتفع النهار خرج تسنيم صاحب السر والسيفُ معه ومعه مائة رجل كانوا يختصون بركاب السلطان ويحفظونه، يعني سِلحدارية، فسُلموا إلى ابن دواس يكنون بحكمه. وتقدمت إلى نسيم أن يضبط أبواب القصر، ففعل. وقالت له: أخرج بين يدي ابن دواس فقُل: يا عبيد مولانا، الظاهرُ أمير المؤمنين يقول لكم: هذا قاتلُ مولانا الحاكم، واعله بالسيف. ففعل ذلك.
ثم قتلت جماعةً ممن اطلع على سرها فعظُمت هيبتها. وقيل: إن اسمها "ست المُلك".
توفيت سنة أربع عشرة.
وزارة ابن سهلان والقبض عليه: وفيها انحدر سلطان الدولة إلى واسط، وخلع على أبي محمد بن سهلان الوزير، وأمره أن يضرب الطبل في أوقات الصلوات. ثم قبض عليه وسلمه.
الغلاء في العراق: وفيها كان الغلاء بالعراق، واشتدت المجاعة وأكلت الكلاب والبغال، وعظم الخطب.
هلاك ولي العهد الحاكم بأمر الله: وفيها كان هلاك عبد الرحيم ولي عهد الحاكم، ذكرت أخباره وترجمته. وقد عمل شاعرٌ في مصادرته لأهل دمشق هذه القصيدة:
تقضى أوانُ الحرب والطعنِ والضربِوجاء أوانُ الوزن والصفع والضرب.
وأضحت دمشقُ في مُصابٍ وأهلهالهم خبرٌ قد سار في الشرق والغرب.
حريقٌ وجوعٌ دائمٌ ومذلةوخوفٌ فقد حُق البُكاء مع الندب.
وأضحت تِلالاً قد تمحت رسُومهاكبعض ديار الكُر بالخسف والقلبِ
في أبيات.
رواية ابن القلانسي عن هلاك ولي العهد: قال أبو يعلى حمزة في تاريخه: عاد عبد الرحيم ولي العهد إلى دمشق في رجب، فتعجب الناس من اختلاف آراء الحاكم. فلم يلبث أن وصل ابن داود المغربي على نجيبٍ مُسرعٍ ومعه جماعة، يوم عرفة "من سنة إحدى عشر"، بسجل إلى ولي العهد المذكور. ودخلوا عليه القصر، وجرى بينهم كلامٌ طويل، ثم إنهم أخرجوه وضربوه. وأصبح الناسُ يوم الأضحى لم يصلوا صلاة العيد لا في المُصلى ولا في الجامع.
وسار به أولئك إلى مصر.
ولاية أبي المطاع ابن حمدان دمشق: ثم وصل على إمرة دمشق ثانياً أبو المطاع بن حمدان، وكان سائساً أديباً شاعراً، فولي مدة شهرين.
ولاية سختكين دمشق: ثم عُزِلَ بشهاب الدولة سُختكين، فولي عامين، وأعيد ابن حمدان.

احداث سنة اثنتي عشرة وأربعمائة:

إعتراض العرب البدو لقافلة الحجاج: لم يحج العراقيون في العامين الماضيين، وقصد طائفة يمين الدولة محمود بن سبكتكين وقالوا: أنت سلطان الإسلام، وأعظم ملوك الأرض، وفي كل سنة تفتتح من بلاد الكُفر ناحيةً، والثواب في فتح طريق الحج أعظم. وقد كان بدر بن حسنويه، وما في أمرائك إلا من هو أكبر منه، يسير الحاج بماله وتدبيره عشرين سنة. فانظر الله واهتم بهذا الأمر.
فتقد إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهب للحج، ونادى في أعمال خُراسان بالتأهب للحج.
وأطلق العرب في البادية ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي، غير مال الصدقات.
فحج بالناس أبو الحسن الأقساسي، فلما بلغوا فيد حاصرتهم العرب، فبذل لهم الناصحي خمسة آلاف دينار، فلم يقنعوا وصمموا على أخذ الركب. وكان رأسهم جماز بن عُدي قد انضم إليه ألفا رجلٍ من بني نبهان، وكان جباراً. فركب فرسه وعليه درع وبيده رُمح. وجال جولةً
يُرهبُ بها.
وكان من السمرقنديين غلام يعرف بابن عفان، فرماه بنبلة وقعت في قلبه فسقط ميتاً، وهرب جمعه وعاد الركب سالمين.
وزارة الرُّخجي: وفيها قلد الوزارة أبو الحسن الرُّخجي ولُقب "مؤيد المُلك".
القبض على أبي القاسم ابن المغربي الوزير: وقبض قرواش بن المقلد على أبي القاسم ابن المغربي الوزير.
وثوب الأدريسي على عمه بالأندلس: وفيها توثب يحيى بن علي الإدريس بالأندلس على عمه المأمون، فهرب منه، ثم جمع الجيوش وأقبل.

احداث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة:
ضرب الحجر الأسود وكسره: فيها عمد بعض المصريين إلى الحجر الأسود فضربه بدبوسٍ كسر منه قطعاً. فقتله الحُجاج، وثار أهل مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة. ثم ركب أبو الفتح الحسن بن جعفر، صاحب مكة فأطفأ الفتنة، وردهم عن المصريين.
قال هلال بن المحسن: قيل أن الضارب بالدبوس ممن استغواهم الحاكم وأفسد أديانهم. وقيل: كان ذلك في سنة أربع عشرة.
قتل ضارب الحجر الأسود: وقال: أبي النرسي، أنا عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، قال في سنة ثلاث عشرة: لما صُليت الجمعة يوم النفر الأول، ولم يكن رجع الحاج بعدُ من منى قام رجلٌ فقصد فضربه ثلاث ضربات بدبوس وقال: إلى متى يُعبد الحجر ولا محمد ولا علي؟ فيمنعني محمد مما أفعله، فإني أهدم اليوم هذا البيت. فاتقاه أكثر الحاضرين وكاد يُفلت. وكان أحمر أشقر تام القامة جسيماً، وكان على باب المسجد عشرةٌ من الفُرسان على أن ينصره، فاحتبس رجل فوجأه بخنجر وتكاثر عليه الناس فقُتل وأحرق، وقُتل جماعة ممن اتهم بمعاونته ومُصاحبته، وأحرقوا بالنار.
وبانت الفتنة، فكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين رجلاً غيرما أُخفي، وألحقوا في ذلك اليوم على المصريين بالنهب والسلب. وفي ثاني يوم ماج الناس واضطربوا.
وقيل: إنه أُخذ من أصحاب أربعةٌ اعترفوا بأنهم مائة بايعوا على ذلك. فضُربت أعناق الأربعة.
تشقق الحجر الأسود: وتخشن وجه الحجر من تلك الضربات، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وتشقق وخرج مكسره أسمر يضرب إلى صُفرة محبباً مثل الخشخاش. فأقام الحجرُ على ذلك يومين، ثم إن بني شيبة جمعوا الفُتات وعجنوه بالمسك واللك وحشوا الشقُوق وطلوها بطلاءٍ من ذلك. فهو يتبين لمن تأمله، وهو على حاله إلى اليوم.
استيلاء المأمون على قرطبة: وفيها زحف المأمون قاسم بن محمود الإدريسي في الجيوش، وحارب ابن أخيه يحيى بن علي، فهُزم يحيى واستوالى المأمون على قُرطبة. ثم اضطرب أمره بعد شهور. وجرت للمأمون أمور ذُكرت في ترجمته سنة إحدى وثلاثين.

احداث سنة أربع عشرة وأربعمائة:
مسير السلطان مشرف الدولة إلى بغداد: سار السلطان مشرف مُصعداً إلى بغداد من ناحية واسط، ورُوسل القادر بالله في البروز لتلقيه، فتلقاه من الزلاقة. ولم يكن تلقى أحداً من الملوك قبله. فركب في الطيار، وعن جانبه الأيمن الأمير أبو جعفر، وعن يساره الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن علي بن عبد العزيز، وحوالي القُبة الشريف أبو القاسم المرتضى، وأبو الحسن الزينبي، وقاضي القضاة ابن أبي الشوارب، وفي الزبازب المُسودة من العباسيين، والقُضاة، والقراء، والعلماء.
ونزل مشرف الدولة في زبزبه بخواصه، وصعد إلى الطيار، فقبل الأرض وأجلس على كُرسي، وسأله الخليفة عن خبره وكيف حاله، والعسكر واقفٌ بأسره على شاطيء دِجلة، والعامة في الجانبين. ثم قام مشرف الدولة فنزل إلى زبزبه. وأصعد الطيار.

توغل يمين الدولة في بلاد الهند: وفيها ورد كتابُ يمين الدولة محمود بن سُبُكتكين إلى القادر يذكر أنه أوغل في بلاد الهند حتى جاء إلى القلعةِ فيها ستمائة صنم.
وقال: أتيتُ قلعةً ليس لها في الدنيا نظير، وما الظن بقلعة تسع خمسمائة فيل، وعشرين ألف دابة، وتقوم لهؤلاء بالعُلُوفة. وأعان الله حتى طلبوا الأمان، فأنت ملكهم وأقررته على ولايته بخراج ضُرب عليه، وأنفذ هدايا كثيرة وفيلة. ومن ذلك طائر على شكل القُمري إذا حضر على الخِوان وكان فيه شيء مسموم دمعت عينُهُ وجرى منها ماء وتحجر، ويُحك فيطلى بما تحلل من دمعه المتحجر الجراحات الكبار فيلحمها، فقُبلت هديته. وانقلب العبد بنعمةٍ من الله وفضل. قلت: وهذه وقعة ياردين، وهي من الملاحم الكِبار، بلغت راية الإسلام في الهند إلى
مكان لم تبلغه قط. ووجد في بيت بذ عظيم حجر منقوش، دلت كتابته على أنه مبني من أربعين ألف سنة.
فقضى السلطان والناسُ من جهلِ القوم عجباً. إذا بعضُ أهل الشريعة يقولون إن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة. وعاد السلطان بتلك الغنائم حتى كاد عدد الأرقاء يزيد على عدد الدهماء.
ونزلت قيمهم حنى اقتناهم أرباب المهن الخاملة.
وزارة أبي القاسم المغربي: وفيها استوزر مؤيد الملك أبا القاسم المغربي الوزير.
حج الأقساسي بالعراقيين: وحج بالعراقيين أبو الحسن محمد بن الحسن الأقساسي، وعاد على درب الشام لفساد الدرب العراقي، فأكرمهم والي الرملة ونفذ لهم الظاهر من مصر ذهباً وخلعاً، فقبل ذلك أمير الركب. وساروا إلى بغداد، فتألم القادر وهم بالأقساسي، وسب صاحب مصر وطعن في نسبهم، وقال: إنما أصلهم يهود. ثم أحرقت الخلع بباب النوبي.

احداث سنة خمسٍ عشرة وأربعمائة
إحراق خلع صاحبِ مصر: فيها حج بالعراقيين أبو الحسن الأقساسي، ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين، فنفذ إليه الظاهر صاحب مصر خلعاً وصلةً فقبلها، ثم خاف ولم يدخل بغداد. فكاتب الخليفة محموداً بما فعل حسنك، فنفذ مع رسوله الخلع المصرية، فأحرقت على باب النوبي.
وزارة الجرجرائي. وفيها ولي وزارة مصر للظاهر: نجيب الدين علي بن أحمد بن الجرجرائي.
موت ست الملك: وماتت ست الملك، أخت الحاكم التي قتلت الحاكم.
وفاة سلطان الدولة: وفيها توفي سلطان الدولة أبو شجاع ابن عضد الدولة بن بويه بشيراز، وكانت مدة ولايته اثني عشر عاماً وأشهراً، وولي صبياً ومات عن ثلاثٍ وعشرين سنةٍ هلاك الحجاج العراقيين بعقبة واقصة: وفيها هلك عدد كثير بعقبة واقصة من الحجاج العراقيين، عطلت عليهم الأعراب المياه والقلب ليأخذوا الركب. وتسمى "سنة القرعاء".
فروى أبو علي البرداني الحافظ، عن أبيه قال: عاد الركب وليس لهم ماء، فهلكوا جميعاً بعقبة واقصة.

احداث سنة ست عشرة وأربعمائة
انتشار العيارين ببغداد. فيها انتشرت العيارون ببغداد، وخرقوا الهيبة، وواصلوا العملات والقتل.
وفاة السلطان مشرف الدولة: وفي ربيع الأول توفي مشرف الدولة السلطان، ونهبت خزائنه.
وهو مشرف الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلمي.
سلطنة جلال الدولة أبي طاهر: واستقر الأمر على توليه جلال الدولة أبي طاهر، فخطب له علىالمنابر، وهو بالبصرة.
وزارة ابن ماكولا: فخلع على شرف الملك أبي سعد بن ماكولا وزيره، ولقبه علم الدين، سعد الدولة، أمين الملة، شرف الملك. وهو أول من لقب بالألقاب الكثيرة. قلت: ولعله أول من لقب باسمٍ مضافٍ إلى الدين.
ميل الجند إلى سلطنة أبي كاليجار: ثم إن الجند عدلوا إلى الملك أبي كاليجار ونوهوا باسمه، وكان ولي عصر أبيه سلطان الدولة الذي استخلفه بهاء الدولة عليهم فخطب لهذا ببغداد، وكُوتب جلال الدولة بذلك، فأصعد من واسط.
رسالة ابن سبكتكين إلى القادر بالله: وكان قد نفذ صاحب مصر إلى محمود بن سبكتكين حاجبه مع أبي العباس أحمد بن محمد الرشيدي الملقب بزين القضاة. فجلس القادر بالله بعد أن أحضر القضاة والأعيان، وحضر أبو العباس الرشيدي وأحضر ما كان حمله صاحب مصر، وأدى رسالة محمود بن سبكتكين بأنه الخادم المخلص الذي يرى الطاعة فرضاً، ويبرأ من كل من يخالف الدعوة العباسية. فلما كان بعد اليوم أحرقت تلك الخلع التي من

صاحب مصر كما ذكرنا وسبك مركب فضة أهداه، فكان أربعة آلاف وخمسمائة وستين درهما، فتصدق به على ضعفاء الهاشميين.
تفاقم أمر العيارين في بغداد: وتفاقم أمر العيارين، وأخذوا الناس جهاراً، وفي الليل بالمشاعل والشمع كانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويعذبونه. وزاد البلاء، وأحرقت دار الشريف المرتضى. وغلت الأسعار.
امتناع الحج من العراق: ولم يحج أحد من العراق.
كثرة الفتن في الأندلس: وكانت الأندلس كثيرة الحروب والفتن على الملك في هذا الزمان، وهم فرق.
احداث سنة سبع عشرة وأربعمائة:
انتهاء الكرخ وإحراقها: فيها ورد الإسفهسلاريه إلى بغداد، فراسلوا العيارين بالإنصراف عن البلد، فما فكروا فيهم، وخرجوا إلى خيم الإسفهسلارية وصاحوا وشتموهم وتحاربوا، ولبس الجند من العنق السلاح، وضربوا الدبادب، وهجموا على أهل الكرخ، وأحرقوا من الدقاقين إلى النحاسين، ونهب الكرخ، وأخذ شيء كثير من القطيعة ودرب أبي خلف، وأشرف الناس على خطةٍ صعبةٍ. وكان ما نهبه الغوغاء أكثر مما نهبته الأتراك. ومضى المرتضى إلى دار الخلافة، فجاء الإسفهسلارية وسألوا التقدم إليه بالرجوع . فخلع عليه وتقدم إليه بالعود. ثم حفظت المحال واشتدت المصادرات، وقرر على أهل الكرخ مائة ألف دينار.
شهادة الصيمري عند ابن أبي الشوارب: وفيها شهد الحسين بن علي الصيمري عند قاضي القضاة ابن أبي الشوارب، بعد أن استتابه مما ذكر عته من الإعتزال.
تجمد دجلة: وجاء برد شديد، جلدت أطراف دجلة. وأما السواقي والمجاري فكانت تجمد كلها.
إنقباض كوكب: وانقض كوكب عظيم الضوء، كان له دوي كدوي. الرعد.
اعتقال الوزير ابن ماكولا: واعتقل جلال الدولة وزيره أبا سعد بن ماكولا واستوزر ابن عمه أبا علي بن ماكولا .امتناع حاج العراق: ولم يحج ركب العراق.
وفاة ابن أبي الشوارب. وتوفي قاضي القضاة ابن أبي الشوارب.

احداث سنة ثمان عشرة وأربعمائة:
وقوع البرد في البلاد: في ربيع الأول جاء بردٌ بقُطربل والنعمانية قتل كثيراً من الغنم والوحش. قيل: كان في البردة رطلان وأكثر. وجاء بعده بأيام برد ببغداد كقدر البيض وأكبر. وجاء كتابٌ من واسط بأنه وقع بردٌ في الواحد منه أرطال، فهلكت الغلات، وأملحت البلاد.
إعادة الخطبة لجلال الدولة: وفيها قصد الإسفهسلارية والغلمان دار القادر بالله إنك مالك الأمور، وقد كنا عند وفاة الملك مشرف الدولة اخترنا جلال الدولة ظناً منا أنه ينظر في الأمور، فأغفلنا، فعدلنا إلى الملك أبي كاليجار ظناً منا أنه يحقق وعدنا به، فكنا على أقبح من الحالة الأولى. ولا بُد من تدبير أمورنا. فخرج الجواب بأنكم أبناء دولتنا، وأول ما نأمركم أن تكون كلمتكم واحدة. وقد وقع عقد لأبي كاليجار لا يحسن حله، ولبني بُويه في رِقابنا عُهود لا
نعدل عنها. فدعونا حتى نكاتب أبا كاليجار ونعرف ما عنده.
وكتب إليك أنك إن لم تدارك الأمر خرج عن اليد.
ثم آل الأمر إلى أن عاودوا وسألوا إقامة الأمر لجلال الدولة أبي الطاهر، فأعيدت الخطبة له.
كتاب سبكتكين إلى الخليفة عن الصنم بالهند: وكتب محمود بن سُبكتكين إلى الخليفة كتاباً فيه ما فتحه من بلاد الهند وكسره الصنم المشهور بسومنات. وإن أصناف الهند افتتنوا بهذا الصنم، وكانوا يأتونه من كل فج عيق، فيتقربون إليه بالأموال. ورتُب له ألف رجل للخدمة وثلاثمائة يحلقون رؤوس حجيجه، وثلاثمائة يغنون على باب الصنم.
ولقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم، ويتعرف الأحوال، فتوصف له المفاوز إليه وقلة الماء وكثرة الرمال. فاستخار العبدُ الله في الانتداب لهذا الواجب طلباً للأجر، ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين ألف فارس سوى المطوعة، ففرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونةً، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم، وأعان حتى ملك البلد، وقُلِع الوثن، وأوقدت عليه النار حتى تقطع. وقُتل خمسون ألفاً من أهل البلد.
الأمر بضرب الطبل في أوقات الصلوات: وفي رمضان قدم السلطان جلال الدولة بعد أن خرج القادر بالله لتلقيه، واجتمعا في دجلة. ثم نزل في دار السلطنة، وأمر أن يضرب له الطبل في أوقات الصلوات الثلاثة. وعلى ذلك جرت الحال في أيام عضُد الدولة وصمصامها وشرفها وبهائها. فثُقل هذا الفعل على القادر بالله وأرسل إليه يكلمه. فاحتج جلالُ الدولة بما فعله سلطان الدولة، فقيل: كان ذلك على غير أصل ولا إذنٍ، ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة في هذا الأمر.

وتردد الأمر إلى أن قطع الملك ضرب الطبل بالواحدة. فأذن الخليفة ضرب الطبلِ في أوقات الصلوات الخمس.
البرد والجليد في العراق: وكان في هذه السنة بردٌ شديد بالعراق حتى جمد الخلُّ وأوابل الدواب.
إمتناع الحاج من بغداد: ولم يحج أحدٌ من بغداد.

احداث سنة تسع عشرة وأربعمائة:
احتجاج الغلمان والإسفهسلارية على جلال الدولة: في المحرم اجتمع الغلمان وأكابر الإسفهسلارية وتحالفوا على اتفاق الكلمة، وبرزوا الخِيم. ثم أنفذوا إلى الخليفة يقولون: نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا المِلك متوفرٌ على لذاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن تأمره أن يصير إلى البصرة ويُنفذ ولده نائباً له. فأجيبوا.
فأنفذ السلطان أبا الحسن الزيني، وأبا القاسم المرتضى برسالةٍ فاعتذر.
فقالوا: تُعجل ما وعدنا به. فأخرج من المصاغ والفضة أكثر من مائة ألف درهم، فلم تُرضيهم. ثم بكروا فنهبوا دار الوزير أبي علي بن ماكولا، وعظُمت الفتنة وزالت الهيبة، ونهبوا بعض العوام، ووكلوا جماعةً بدار السلطنة ومنعوا من دخول الطعام والماء. فضاق الأمر على من فيها حتى أكلوا ما في البستان وشربوا ما في الآبار.
فخرج جلال الدولة، ودعا الموكلين بالأبواب، فلم يجيبوه، فكتب ورقة: إني راجعٌ عن كل ما أنكرتموه. فقالوا: لو أعطيتنا مال بغداد لم تصلُح لنا. فقال: أكرهتموني، فمكنوني من الانحدار. فاتبع له زبزب شِعث، فقال: يكون نزولي بالليل. قالوا: لا، بل الساعة.
والغلمان يرونه فلا يسلمون عليه. ثم حمل قوم من الغلمان إلى السُرادق، فظن أنهم يريدون الحُرم، فخرج من الدار وفي يده طِبر. فقال: قد بلغ الأمر إلى الحُرم؟ فقال بعضهم: إرجع إلى دارك فأنت ملكنا. وصاحوا: "جلال الدولة يا منصور". وترجلوا فقلبوا الأرض، فأخرج المصاغ والفرش والآلات الكثيرة فأبيعت، ولم تف بمقصودهم.
فاجتمعوا إلى الوزير ابن ماكولا، وهموا بقتله، فقال: لا ذنب لي.
موت ملك إقليم كرمان: ومات فيها ملك إقليم كرمان قوام الدولة بن بهاء الدولة بن عضُد الدولة، فأخذ كرمان بعده ابن أخيه أبو كاليجار.
إنعدام الرُطب ببغداد: وعُدم الرُطب ببغداد إلى أن أبيع ثلاثة أرطال بدينار جلالي.
إمتناع الحاج من العراق: ولم يحج أحدٌ من العراق.
ولاية الدزبري دمشق: وفيها ولي دمشق للعُبيديين أمير الجيوش الدزبري، وكان شجاعاً شهماً سائساً منصِفاً، واسمه أبو منصور أنُوشتكين التركي، له ترجمة طويلة في سنة.

احداث سنة عشرين وأربعمائة
وقوع البرد بالنعمانية: فيها وقع برد كبار بالنعمانية، في البردة أرطال.
وجاءت ريح عظيمة قلعت الأصول والزيتون العاتية، وكثيراً من النخل. ووُجدت بردة عظيمة يزيد وزنها على مائة رطل، وقد نزلت في الأرض نحواً من ذراع.
كتاب سُبكتكين إلى القادر بالله: وفيها ورد كتاب محمود بن سبكتكين، وهو: "سلامٌ على سيدنا ومولانا الإمام القادر بالله أمير المؤمنين، إن كتاب العبد صادر عن معسكره بظاهر الري غُرة جُمادى الآخرة. وقد أزال الله عن هذه البقة أيدي الظلمة، وطهرها من أيدي الباطنية الكفرة.
وقد تناهت إلى الحضرة حقيقة الحال فيما قصر العبدُ عليه سعيه واجتهاده غزو أهل الكفر والضلال، وقع من بع بخُراسان من الفئة الباطنية. وكانت الري مخصوصة بالتجائهم إليها، وإعلانهم بالدعاء إلى كفرهم فيها، يختلطون بالمعتزلة والرافضة، ويتجاهرون بشتم الصحابة، ويُسيرون الكفر ومذهب الإباحة. وكان زعيمهم رستم بن علي الديلمي. فعطف العبدُ بالعساكر فطلع بجُرجان، وتوقف بها إلى انصراف الشتاء. ثم سار إلى دامغان، ووجه غالب الحاجب في مقدمة العسكر، فبرز رستم على حُكم الإستسلام والاضطرار، فقبض عليه وعلى رؤوس الباطنية من قُواده، وخرج الديالمة معترفين بذنوبهم، شاهدين بالكُفر والرفض على نفوسهم، فرُجع إلى الفقهاء في تعرف أحوالهم، فأفتوا بأنهم خارجون عن الطاعة، داخلون أهل الفساد، يجب عليهم القتل والقطع والنفي على مراتب جنايتهم إن لم يكونوا من أهل الإحاد. فكيف واعتقادهم لا يخلوا من التشيع والرفض والباطن. وذكر هؤلاء الفقهاء أن أكثر هؤلاء القوم يصلون ولا يزكون، ولا يعترفون بشرائط الذين، ويجاهرون بالقذف وشتم الصحابة. والأمثل منهم معتقدٌ مذهب الإعتزال، والباطنية منهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.
وحكموا-يعني الفقهاء-بأن رستم بن علي في حباله خمسون امرأة من الحرائر، ولدن له ثلاثةً وثلاثين نفساً. وحول رايته إلى خُرسان، فانضم إليه أعيان المعتزلة والرافضة. ثم نظر فيما احتجبه رستم، فعثر من الجواهر على ما قيمته خمسمائة ألف دينار.

ثم ذكر أشياء من الذهب والستور والفرش، إلى أن قال: فخلت هذه البقعة من دُعاة الباطنية وأعيان الروافض، وانتصرت السُنة، فطالع العبدُ بحقيقة ما يسره الله تعالى لنصرة الدولة القاهرة.
إنفضاض كوكب: وفي رجب انقض كوكب عظيم أضاءت له الأرض، وكان له دوي كدوي الرعد.
إضطراب الأمر في بغداد: وفي شعبان اضطر أمر بغداد وكثرت العملات. وكبس العيارون المحال.
غور الماء في الفرات: وأيضاً غار الماء في الفرات غوراً شديداً، وبلغ أجرة طحن الكارة الدقيق ديناراً.
قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُنة: وفيه جُمع العلماء والقضاة في دار الخلافة، وقريء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السُنة، والطعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك.
قراءة كتاب ثانٍ: وفي رمضان جُمعوا أيضاً وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النُعمان كتاباً طويلاً عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه ردٌ على من يقول بخلق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي، ثم ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
قراءة كتاب ثالث: وفي ذي القعدة جُمعوا لكتابٍ ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخلق القرآن، وأعيد فيه ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي. وأقام الناس إلى بعد العتمة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه.
خطبة الشيعي بجامع براثا: وكان يخطب بجامع براثا شيعي فيُظهر شِعارهم. فتقدم إلى أبي منصور بن تمام الخطيب ليخطب ببراثا ويُظهر السنة. فخطب وقصر عما كان يفعله من قبله في ذكر علي رضي الله عنه، فرموه بالآجُر، فنزل ووقف المشايخ دونه حتى أسرع في الصلاة. فتألم الخليفة وغاظه ذلك، وطلب الشريف المرتضى، وأبا الحسن الزيني وأمر بمكاتبة السلطان والوزير أبي علي بن ماكولا.
كتاب الخليفة إلى السلطان عن خطبة الشيعي: وكان فيما كتب: "إذا بلغ الأمر أطال الله بقاءه صاحب الجيش إلى الجرأة على الدين وسياسة الدولة والمملكة، ثبتها الله، من الرعاع والأوباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحِمية، وقد بلغه ما جرى في يوم الجمعة الماضية في مسجد براثا الذي يجمع الكفرة الزنادقة، ومن قد تبرأ الله منه فصار أشبه شيءٍ بمسجد الضرار. وذلك أن خطيباً كان فيه يجري إلى ما يخرج به عند الزندقة والدعوى لعلي بن أبي طالب عليه السلام بما لو كان حياً لقد قابله. وقد فعل ذلك في الغُواة أمثال هؤلاء الغُثاء الذين يدعون الله ما تكاد السموات ينفطرون منه. فإنه كان في بعض ما يورده هذا الخطيب قبحه
الله يقول بعد الصلاة على الرسول: وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، مكلم الجمجمة، ومُحي الأموات البشري الإلهي، مكلم أصحاب الكهف، إلى غير ذلك من الغُلو، فأنفذ الخطيب أبو تمام، فأقام الخطبة، فجاءه الآجر كالمطر، فخُلع كتفه، وكسر كتفه، وأدمى وجهه، وأسيط دمه، لولا أربعة من الأتراك فاجتهدوا وحموه وإلا كان هلك. وهذه هجمة على دين الله وفتك في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والضرورة ماسة إلى الإنتقام." إمتناع الخطبة في جامع براثا: ونزل على الخطيب ثلاثون بالمشاعل، فانتهبوا داره وأغروا حريمه، فخاف الوزير والأمراء من فتنةٍ تتولد، فلم يخطب أحد ببراثا في الجمعة الآتية.
ازدياد تعديات العيارين: وكثُرت العملات والكبسات، وزاد الأمر، وفُتحت الدكاكين، وعم البلاء.
تقليد ابن ماكولا قضاء القُضاة: وفي ذي القعدة قُلد قضاء القُضاة أبو عبد الله الحسين بن ماكولا.
إعتذار الشيعة عن سُفهائهم: ثم أقيمت الجمعة في جامع براثا بعد أشهر، واعتذر رؤساء الشيعة عن سُفهائهم إلى الخليفة، وعُملت للخطيب نسخة يعتمدها، وأعفاهم الخطيب من دق المنبر بعقب سيفه. فإن الشيعة تنكر ذلك، وهو منكر.
مقتل جماعة من العيارين: وفي ذي الحجة ورد أبو يعلى الموصلي وجماعة من العيارين كانوا بأوانا وعُكبرا، فقتلوا خمسة من الرجالة وأصحاب المصالح، وظهروا من الغد بالكرخ في أيديهم السيوف، وأظهروا أن كمال الدولة أبا سنان بعثهم لحفظ البلد وخدمة السلطان، فثار بهم أهل الكرخ وظفروا بهم فصُلبوا.
مقتل صالح بن مرداس صاحب حلب: وفيها جهز صاحب مصر جيشاً لقتال صالح بن مرداس صاحب حلب، وكان مقدم الجيش نوشتكين الدزبري، وكانت الوقعة على نهر الأردن، فقُتل صالح وابنه، وحُمل رأساهما إلى مصر، وأقام نصر بن صالح بحلب . والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم الطبقة الثانية والأربعون وفيات

وذكر الواحدي وغيره من المفسرين أن سقوط التاء من قوله تعالى: (يَتَرَبَّصنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَربَعَةَ
أَشهُرٍ وَعَشراً) لتغليب الليالي على الأيام. انتهى.
وفيات سنة إحدى عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو بكر الشيرازي الحافظ. وقد مر سنة سبع. -أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر. أبو بكر القاضي اليزدي الإصبهاني. له مجلسٌ سمعناه، روى فيه عن: الطبراني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن بُندار الشعار، والعسال. ورحل، فسمع بنيسابور وهراة وجُرجان والبصرة. ولحق إسماعيل بن بُجير، وأبا بكر الجِعابي، وجماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة.
قال يحيى بن مندة: مقبول، ثقة. صاحب أصول. روى عنه: محمد بن محمد المدني شيخ السلفي، وأبو القاسم بن مندة. وعلي بن شجاع.
-أحمد بن علي بن أيوب. أبو الحسين، قاضي عُكبرى. وثقة الخطيب، وقال: سمع من: محمد بن يحيى بن عمر الطائي، كتبُ عنه، توفي في مستهل جمادى الآخرة. وولد سنة تسعٍ وعشرين.
-أحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن الخليفة الواثق بالله. أبو الحسين الهاشمي البغدادي، المعروف بابن الغريق. سمع من:جده، ومن أبي بكر النجاد، وأبي بكر الشافعي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم.أبو عبد الله المطرفي. روى عن: عم أبيه أبي الحسن المطرفي، وأبي بكر الإسماعيلي.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون. أبو نصر النرسي البغدادي. سمع: أبا جعفر بن البختري، وعلي بن إدريس الستوري، وأبا عمرو بن السماك. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً. مات في ذي القعدة. قلت: وروى عنه ابنه أبو الحسين محمد، وطراد الزينبي، وجماعة، وعبد الواحد بن علوان.
-أحمد بن موسى بن عبد الله. أبو عبد الله الزاهد العراقي، الفقيه الحنبلي المعروف بالروشنائي. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عابداً ناسكاً يزار. صحب ابن بُطة، وابن حامد. وصنف في الأصول. وتوفي في رجب. شيعه خلائق، رحمه الله.
-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف. أبو إسحاق الطوسي الفقيه. من كبار الشافعية، ومُناظريهم. وله الثروة والجاه الوافر. سمع: الأصم، وأبا الحسن الكارزي، وأبا الوليد الفقيه، والطرائفي، وجماعة. وعنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى. توفي في رجب.
-إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام. أبو إبراهيم السمرقندي. روى عنه: أخوه علي، وغيره. وكان شيخ الحنفية وعالمهم في زمانه. حدث عن: أبي عمرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وطائفة.

حرف الجيم:
-جعفر بن أبي بكر المذكر المصري.ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وتوفي في شعبان.
حرف الحاء:
الحاكم: اسمه منصور بن نزار، سيجيء.
-الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر. القاضي أبو القاسم البغدادي. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن البختري، وعثمان بن السماك، وجماعة كثيرة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ضابطاً، كثير الكتاب، حسن الفهم، حسن العلم بالفرائض.خلف القاضي أبا عبد الله الحسين الضبي على القضاء، ثم ولي القضاء ميافارقين عدة سنين. ثم رجع إلى بغداد فأقام يحدث إلى أن مات في شعبان، وله ثمانون سنة.
قلت روى عنه: أبو عبد الله بن طلحة النعالي.
-الحسن بن عمران بن عبدوس بن يوسف. أبو النصر الفسوي الأديب. توفي بهراة. -الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم. أبو عبد الله البغدادي الغضائري، أحد شيوخ الشيعة، كان ذا زهد وورع وحفظ، ويقال: كان من أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت.
روى عنه: أبو جعفر الطوسي، وابن النجاشي. يروى عن: الجعابي، وسهل بن أحمد الديباجي، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال الطوسي: كان كثير السماع، خدم العلم لله تعالى، وكان حكمه أنفذ من حُكم الملوك.
وقال ابن النجاشي: له كتب منها: "كتاب يوم الغدير"، كتاب "مواطئ أمير المؤمنين"، كتاب "الرد على الغُلاة"، وغير ذلك. توفي في منتف صفر.

حرف العين:
-عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر. أبو القاسم الهمداني الوهراني. المعروف بابن الخراز، من أهل بجانة. حج، وأخذ عن: الحسن بن رشيق، ومحمد بن عمر بن شبويه المروزي، والقاضي أبي بكر محمد بن صالح الأبهري، وتميم بن محمد القروي.
كان رجلاً صالحاً منقبضاً، يتكسب بالتجارة. توفي في ربيع الأول. روى عنه: أبو عمر بن عبد لبر، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الحذاء، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُميق، وغيرهم. قال رحمه الله: لما وصلت إلى مرو، فذكر حكاية. وروى عنه: ابن حزم أيضاً. وكان مولده في سنة ثمانٍ وثلاثين. وسمع بمرو من: ابن شبُّويه. وقد قرأ عليه ابن عبد البر "موطأ ابن القاسم"، بروايته عن تميم بن محمد التميمي، عن عيسى بن مِسكين، عن سُحنون، عنه. وقد روى "صحيح البخاري". عن إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي.
-عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المهدي العُبيدي. الأمير أبو القاسم ابن عم الحاكم وولي عهده. له ترجمة في "تاريخ دمشق"، فمن أخباره أن الحاكم جعله ولي عهده من بعده في سنة أربع وأربعمائة، وقُريء التقليد بذلك بدمشق. ثم إنه قدم متولياً دمشق في سنة عشرٍ وأربعمائة، فرخص للناس فيما كان الحاكم نهاهم عنه، وأظهر المُنكر والأغاني والخمور، فأحبه أحداث البلد، ولكن بغضه الأجناد لبُخله، وكاتبوا فيه الحاكم وحذروا من خروجه. ووقع الشر بين الجند والأحداث بسببه وازداد البلاء، ووقع الحرب بدمشق والنهب والحريق إلى أن طُلب من مصر، فسار على رأس عشرة أشهر من ولايته، ثم رجع إليها بعد أربعة أشهر، وقد غلب على دمشق محمد بن أبي طال الجرار، والتف عليه الأحداث وحاربوا الجند وقهروهم.
فراسله ولي العهد ولاطفه فلم يُطعمه. فتوثب الجند ليلة على محمد بن أبي طالب وقبضوا عليه وطلبوه، ودخل ولي العهد وتمكن، فأخذ في مصادرة الرعية وبالغ فأبغضوه فجاءهم الموت الحاكم وقيام ابنه الطاهر.
ثم جاء كتاب الطاهر إلى الأمراء بالقبض على ولي العهد فقيدوه، وسجن إلى أن مات. فقيل أنه قتل نفسه بسكين في الحبس.
وقد جرت فتنة يوم القبض عليه، وكان يوم عيد النحر، فلم تصل صلاة العيد، ولا خطب لأحد البتة.
-عبد الغني بن عبد العزيز الفأفاء المصري. السائح. سمع من: عثمان بن محمد السمرقندي. وتوفي في رجب.
-عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم. أبو الحسين الأزدي المقريء الشاهد، الصائغ. قرأ على جماعة من أصحاب هارون الأخفش من أجلهم محمد بن النضر بن الأخرم.
وقرأ أيضاً على أحمد بن عثمان غلام السياك. سمع من: ابن حذلم، وعلي بن أبي يعقب. وأدرك ابن جوصا، وغيره. وكان يُعرف أيضاً بالجوهري.
روى عنه: علي الحنائي، وعلي بن الخضر، والحسن بن علي اللباد، وعبد العزيز الكتاني وقال: توفي في ذي الحجة.
-علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن الليث. من ولد أهبان بن أوس، مكلم الذئب أبو القاسم الخُزاعي البلخي.
سمع من الهيثم بن كليب الشاشي مُسنده، و"غريب الحديث" لابن قتيبة، و"شمائل النبي صلى الله عليه وسلم" للترمذي. وحدث عن: أبيه، وعن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ، وعبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد بن أحمد بن خنب، وأبي عمرو محمد بن إسحاق العُصفري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ومحمد بن أحمد السُلمي، وغيرهم. وحدث ببلخ، وبُخارى، وسمرقند، ونسف.
وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وتوفي ببخارى في صفر.
وكان أسند من بقي بما وراء النهر. وآخر من حدث عنه: أحمد بم محمد بن الخليلي الدهقان.
-عمر بن المحدث أبي عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب. العلامة النحوي أبو حسن النوقاتي السجزي الشاعر. ونوقات: محلة من سجستان. كان أبوه أديباً بارعاً علامة مصنفاً. حمل عنه ولده هذا، وعثمان. نزل عمر ببغداد، وأخذ عن: السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأقرأ الأدب، وكتب المنسوب، ومدح عضد الدولة. وديوانه في مجلدين. روى عنه من شعر جماعة. وقصد ابن عباد ومدحه. وتوفي في ذي الحجة عن سن عالية.

حرف الفاء:
-الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم. أبو بكر الجُرجاني، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيلي. مات في جمادى الأولى.

روى عن: أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني، وابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، ونُعيم بن عبد الملك. ولي قضاء جُرجان.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبدويه. أبو بكر الإصبهاني القفال. توفي في صفر. -محمد بن سهل بن محمد بن الحسن. أبو عمر الإصبهاني. في جمادى الآخرة. -محمد بن عبد الرحمن بن حنش. أبو سعد الجوزقي الهروي التاجر. في شوال. -محمد بن يونس بن هاشم. أبو بكر العين زربي المقريء الإسكاف. روى عن: أبي عمر بن فضالة، وأبي بكر الربعي، وأحمد بن عمرو الداراني. وألف عدد الآي. وعنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن مبشر المقريء.
قال الكتاني: ثقة، مضى على سداد. توفي آخر السنة.
-منصور الحاكم بأمر الله. أبو علي، صاحب مصر ابن العزيز نزار بن المعز بالله العُبيدي. كان جواداً سمحاً، خبيثاً ماكراً، رديء الاعتقاد، سفاكاً للدماء، قتل عدداً كبير من كُبراء دولته صبراً. وكان عجيب السيرة، يخترع كل وقت أموراً وأحكاماً يحمل الرعية عليها.
فأمر بكتب سب الصحابة على أبواب المساجد والشوارع، وأمر العمال بالسب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة. وأمر فيها بقتل الكلاب، فقُتلت عامة الكلاب في مملكته. وبطل الفُقاعَ، والمُلوخيا. ونهى عن السمك الذي لا قشر له، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم.
ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن بيع الرطب. ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل، ومنع من بيع العنب، وأباد الكثير من الكروم.
وفيها أمر النصارى بأن يحملوا في أعناقهم الصُلبان، وأن يكون طول الصليب ذراعاً، ووزنه خمسة أرطال بالمصري.
وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم قرامي الخشب في زنة الصلبان، وأن يلبسوا العمائم السود ولا يكتروا من مسلمٍ بهيمةً، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان. ثم أُفردت لهم حمامات.
وفي العام أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقُمامة، وبهدم جميع كنائس مصر، فأسلم طائفة منهم.
ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض له، وعند الدعاء له بالخطبة، وفي الكتب، وجعل عوض ذلك السلام عليه.
إنكار ابن باديس على الحاكم بأمر الله: وقيل إن ابن باديس أرسل يُنكر عليه أموراً، فأراد إستمالته، فأظهر التفقه، وحمل في كُمه الدفاتر، وطلب إليه فقيهين، وأمرهما بتدريس مذهب مالك في الجامع. ثم بدا له فقتلهما صبراً.
وأذن للنصارى الذين أكرههم في الرجوع إلى الشرك.
وفي سنة أربعٍ وأربعمائة نفى المنجمين من البلاد. ومنع النساء من الخروج في الطرق ليلاً ونهاراً، ونهى عن عمل الخفاف لهن. فلم يزلن ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهرٍ حتى مات.
ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس، وارتد طائفة ممن أسلم منهم.
وكان أبوه قد ابتدأ الجامع الكبير بالقاهرة، فتممه هو. وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغني بن سعيد. وكان الحاكم يفعل الشيء ونقيضه.
خرج عليه أبو ركوة الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي بنواحي برقة، فمال إليه خلقٌ عظيم، فجهز الحاكم لحربه جيشاً، فانتصر عليهم أبو ركوة وملك. ثم تكاثروا عليه وأسروه.
ويقال: إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفاً. وحُمل إلى الحاكم فذبحه في سنة سبعٍ وتسعين.
وكان مولده الحاكم في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة، وكان يُحب العُزلة، ويركب على بهيمةٍ وحده في الأسواق، ويُقيم الحسبة بنفسه.
وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل، يقال إنه أراد أن يدعي الإلهية، وشرع في ذلك، فكلمه أعيان دولته وخوفوه بخروج الناس كلهم عليه، فانتهى.
واتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها. ثم أصبح فتوجه إلى شرقي حُلوان وعه ركابيان، فرد أحدهما مع تسعةٍ من العرب السويديين، ثم أمر الآخر بالانصراف، فذكر هذا الركابي أنه فارقه عند قبر القُضاعي والقصبة، فكان آخر العهد به.
وخرج الناس على رسمهم يلتمسون رجوعه، وعهم دواب الموكب والجنائب، ففعلوا ذلك جمعةً. ثم خرج في ثاني يوم من ذي القعدة مظفر صاحب المظلة، ونسيم، وابن نشتكين، وطائفة، فبلغوا دير القُصير، ثم إنهم أمعنوا في دخول في الجبل، فبينا هم كذلك إذ أبصروا حماره الأشهب المدعو بالقمر، وقد ضُربت يداه فأثر فيهما الضربُ، وعليه سرجه ولجامه.

فتعبوا أثر الحمار، فإذا أثر راجلٍ خلفه وراجل قدامه. فلم يزالوا يقصون الأثر حتى انتهوا إلى
البركة التي في شرق حُلوان، فنزل رجل إليها، فوجد فيها ثيابه وهي سبع جِباب، فُوجدت مزردة لم تُحل أزرارها، وفيها أثار السكاكين، فلم يشكوا في قتله، مع أن طائفة من المتغالين في حُبه من الحمقى الحاكمية يعتقدون حياته، وأنه لا بد أن يظهر، ويحلفون بغيبة الحاكم.
ويقال: إن أخته دست عليه من قتله لأمورٍ بدت منه كما تقدم.
وحُلوان: قرية نزهةٌ على خمسة أميال من مصر، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان، فوُلدله بها عمر رحمه الله. وقد مر في الحوادث بعض أمره.

وفيات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن الحسين بن جعفر: أبو الحسن المصري النحالي العطار. سمع: أحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وغيره. قال أبو لإسحاق الحبال: توفي في حادي عشر شعبان. وولد في سنة سبعٍ وثلاثين في رمضانها. وما أقدم عليه من شيوخي أحداً في الثقة، وجميع الخصال التي اجتمعت فيه.
-أحمد بن عبد الخالق بن سُويد الأنصاري البغدادي: خال أبي محمد الخلال الحافظ. سمع من أبي بكر النجاد جزاءاً. روى عنه: ابن أخيه ووثقه، وقال: كان حياً في سنة عشرة وأربعمائة هذه.
-أحمد بن عمر بن القاسم بن بشر: أبو الحسين البغدادي، عُرف بابن عُديسة. حدث عن: علي الستوري، وعثمان بن السماك. قال الخطيب: كان ثقة. وقيل لي إنه كان يحفظ عن الصفار حديثاً. لم أسمع منه شيئاً.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري: الحافظ أبو سعد الهروي الماليني الصوفي طاووس الفُقراء. سمع بخراسان، والعراق، والشام، ومصر، والنواحي. وحدث عن: محمد بن عبد الله السليطي، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عمر بن بُجير، وأبي الشيخ، وأبي بكر الإسماعيلي، وعبد العزيز بن هارون البصري، وأبي بكر القطيعي، والحسن بن رشيق العسكري، ويوسف الميانجي، والفضل بن جعفر المؤذن، ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرملي، وخلق كثير.
وكتب من الكتب الطوال ما لم يكن عنده غيره. قال الخطيب: كان ثقة متقناً صالحاً. روى عنه: أبو حازم العبدوي، والحافظ عبد الغني، وتمام الرازي وهما أكبر منه، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وعبد الرحمن بن مندة، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القُضاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو الحسن الخِلعي، والحسين بن طلحة النعالي، وآخرون.
قال حمزة السهمي في "تاريخ جُرجان" إن الماليني دخل جُرجان في سنة أربع وستين وثلاثمائة، ورحل رحلات كثيرة إلى إصبهان، وإلى العراق، والشام، ومصر، والحجاز، وخُرسان، وما وراء النهر. ومات بمصر في سنة تسعٍ وأربعمائة.
قلت: وهم في وفاته. أخبرنا أبو الحسين اليُونيني: أنا أبو الفضل الهمداني، أنا السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار: سمعتُ عبد العزيز بن علي الأزجي يقول: أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعةٍ واحدة. رواها أبو القاسم بن عساكر في تاريخه، بالإجازة عن السلفي.
وقال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو سعد الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة. وذكره ابن الصلاح في "طبقات الشافعية".
-أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم: أبو الطاهر البغدادي، أخو أبي أحمد الفرضي. سكن البصرة، وحدث عن: عثمان بن السماك، والنجاد. قال الخطيب: أدركته حياً سنة اثنتي عشرة، وكان صدوقاً، لم يُقض لي السماع منه. وتأخر بعد ذلك مدة.
-أحمد بن محمد بن بطال بن وهب: أبو القاسم التيمي اللورقي. رحل مع أبيه، ولقي أبا بكر الآجري. وكان معتنياً بالعلم، مشاوراً ببلده.
-أحمد بن محمد بن مالك: أبو الفضل الهروي: البزاز. رجل صالح. سمع: أبا علي الرفاء. وببغداد: أبا بحر محمد بن كوثر. روى عنه: شيخ الإسلام.
-أحمد بن إسحاق: أبو سعيد الهروي المُلحي. توفي في ربيع الأول. -أحمد بن محمد بن جعفر: أبو عبد الله المذكر. -إبراهيم بن سعيد: أبو إسحاق الواسطي الرفاعي المقرئ الضرير. أخذ العربية عن: أبي سعيد السيرافي. والقراءآت عن جماعة. وحدث عن: عبد الغفار الحُضيني. روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران. وكان شيخ الناس في القراءآت والأدب. والرفاعي:
بالفاء.

حرف الحاء
-الحسن بن الحسين بن رامين: القاضي أبو محمد الأستراباذي. نزل بغداد، وحدث عن: خلف بن محمد الخيام، وبشر بن أحمد الإسرافييني، وعبد الله بن عدي الحافظ، وأبي بكر القطيعي، وإسماعيل بن نُجيد، والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي.
ورحل إلى خُرسان، والعراق، والشام في الصبا.
وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الواحد بن عُلوان بن عقيل، وطاهر بن أحمد الفارسي نزيل دمشق. قال الخطيب: كان صدوقاً فاضلاً صالحاً. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، والفقه على مذهب الشافعي.
-الحسن بن منصور: الوزير ذو السعادتين أبو غالب السرافي. مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وتصرف بالأهواز، وخرج إلى شيراز، وصحِب فخر المُلك فاستخلفه ببغداد. ثم توجه إلى فارس للنظر في الممالك بحضرة سلطان الدولة بن فناخسرُو، وخلف الوزير جعفر بن محمد. فلما قبض السلطان على جعفر ولاه الوزارة. وفي آخر أمره وقع خُلفٌ بين الجيش، فقتلوا أبا غالب في صفر.
-الحسين بن عمر بن بُرهان: أبو عبد الله البغدادي الغزال البزاز. سمع: إسماعيل الصفار، وعلي بن إدريس الستوري، ومحمد بن عمرو بن البختري، وعثمان بن السماك.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً. مات في ذي الحجة. قلت: روى عنه: طِراد الزينبي، وأبو بكر البيهقي.
-"مكرر"-الحسين بن محمد بن أحمد بن الحارث: أبو عبد الله التميمي المؤدب. حدثنا عثمان بن السماك بأحاديثه. لم يكن بحُجة. قال أبو بكر الخطيب.

حرف السين:
-سهل بن محمد: أبو بشر السجزي. توفي بسجستان.
حرف الصاد
-صاعدا بن أحمد بن محمد بن علي بن حبيب: أبو سهل التميمي الأديب. توفي بهراة في رجب.
-صاعد بن محمد بن محمد بن فياض: أبو دلف الفرضي الهروي.
حرف العين
-عبد الله بن الحسن بن محمد: أبو محمد الكلاعي الحمصي البزاز. والد عبد الرازق. روى عن: الحسين بن خالويه. وعنه: الكتاني، والأهوازي.
-عبد الله بن سعيد الأزدي المصري: أبو القاسم، أخو الحافظ عبد الغني. توفي يوم عاشوراء.عنده عن: إسماعيل بن الجراب، وغيره.
-عبد الله بن عبد الله بن زاذان القزويني: سمع من: أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، وميسرة بن علي. وبالري من: محمد بن إبراهيم بن يونس. وبالدينور من: ابن السُني. وببغداد من: أبي بكر القطيعي. وحدث.
-عبد الله بن عمر بن عبد العزيز. أو أحمد الكرجي الإصبهاني السُكري. حدث عن: عبد الله بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، ومحمد بن محمد بن عبد الله المقريء.
وعنه: عبد الرحمن بن مندة، والقاسم بن الفضل الثقفي. توفي في رجب. ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.
-عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجُنيد بن هشام بن المرزُبان. أبو محمد الجراحي المرزُباني، راوي "جامع الترمذي"، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل التاجر. ولُد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمرو.
وسمع، وسكن هراة. فروى عنه الكتاب خلقٌ من الهرويين، منهم: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورجي، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلائي، وآخرون. قدم هراة سنة تسعٍ وأربعمائة.
وقال مؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفار، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القراب، عن أبي عيسى هذا الكتاب، فسمعه منه القاضي أبو منصور الأزدي ونُظراؤه، فسمعت أبا عمر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور محمد بن محمد يقول: اسمعوا، قد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين وأنتم تساوونا فيه الآن. يعني لما سمعوا من الجراحي. قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إن شاء الله. قال: وهو صالح، ثقة.
-عبد الرحيم بن إلياس العُبيدي الأمير. قيل: إنه هلك في هذه السنة. وقد مر سنة إحدى عشرة.

-عبد الصمد بن الحسن بن سلام البزاز. بغدادي، صدوق. سمع: أحمد بن سلمان النجاد. وعنه: محمد بن أحمد الأشناني.
-عُبيد الله بن أحمد. أبو القاسم الحربي القزاز. سمع من: النجاد أيضاً. قال: الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة، يُقريء القرآن ويصوم الدهر.
-علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدُوس. أبو الحسن الهمداني. رحل، وسمع من: علي بن عبد الرحمن البكائي، والحسن بن جعفر الخرقي، وابن لؤلؤ الوراق. وعنه: ابن ابن أخيه عبدوس بن عبد الله بن محمد. قال شيرويه: زاهد، عابد، صدوق.

حرف الميم:
-محمد بن إبراهيم بن حولان. أبو بكر الحداد. سمع: أبا جعفر بن بُريه، وأبا بكر الشافعي. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
-محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل. أبو عبد الله البُخاري غُنجار. مصنف "تاريخ بُخاري". روى عن: خلف بن محمد الخيام، وسهل بن عثمان السُلمي، وأبي عبيد أحمد بن عُروة الكرميني، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون الملاحمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وخلق من أهل ما وراء النهر. ولم يرحل.
وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار. روى عنه: أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، وجماعة.
ولم تبلغنا أخباره كما ينبغي.
-محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي. البزاز المحدث أبو الحسن بن رزقويه. سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن يحيى الطائي، ومحمد بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وعبد الله بن عبد الرحمن العسكري، وطبقتهم، ومن بعدهم. قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً، كثير السماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مُديماً لتلاوة القرآن. بقي يُملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلاثمائة إلى قبل وفاته بمُديدة. وهو أول شيخٍ كتبتُ عنه، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعمائة، مجلساً. وذلك بعد أن كُف بصره.
وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وأول سماعي من الصفار سنة سبعٍ وثلاثين. وقال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رزقويه بمالٍ فرده تورعاً.
وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعي. قال الخطيب: وسمعته يقول: والله ما أحب الحياة لكسبٍ ولا تجارة، ولكن لذكر الحياة وللتحديث.
وسمعتُ المبرقاني يوثق ابن رزقويه. قلت: وروى عنه: أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، ومحمد بن علي الحندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقرحي، ونصر وعلي إبنا أحمد بن البطر، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان.
-محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل. الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سهل. ولد ببغداد سنة ثملٍ وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ستٍّ وأربعين فما بعدها من: أحمد بن الفضل بن خُزيمة، وجعفر بن محمد الخُلدي، ودعلج بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم، وخلق كثير. ورحل إلى بصرة وبلاد فارس وخُرسان. وكتب وصنف.
قال الخطيب: وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهوراً بالصلاح، انتخب على المشايخ.
حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو سعد الماليني. وقرأت عليه قطعةً من حديثه، وكانُ يملي في جامع الرصافة. وتوفي في ذي القعدة.
قلت: روى عنه: أبو علي البنا، وأبو الحسين بن المهتدي بالله ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون. قال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.
-محمد بن جعفر. أبو عبد الله التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز. شيخ اللغة بالمغرب. كان لغوياً، نحوياً بارعاً، مهيباً عند الملوك. وله شعر مطبوع صنف كتاب "الجامع في اللغة"، وهو كتاب كبير. يقال: إنه ما صنف في اللغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل. توفي بالقيروان.
-محمد بن الحسن بن محمد. أبو العلاء البغدادي الوراق. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر الطائي، وأحمد بن كامل. وبالبصرة: أحمد بن أحمد بن محمويه، وجماعة.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة. ذكر لي أنه ولد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وتوفي في ربيع الأول.
-محمد بن الحسين بن موسى. أبو عبد الرحمن الأزدي أباً، السُلمي جداً، لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن بُجير بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري. كان شيخ الصوفية وعالمهم بخُراسان. سمع من: أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنويه المقريء، وأحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن وراة، وأبي

ظهير عبد الله بن فارس العُمري البلخي، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، والحافظ أبي علي الحسين بن محمد النيسابوري، وسعيد بن القاسم البردعي، وأحمد بن محمد بن رُميح النسوي، وجده أبي عمرو. وكان ذا عناية تامة بأخبار الصوفية، صنف لهم سُنناً وتفسيراً وتاريخاً وغير ذلك.
قال الحافظ عبد الغافر في تاريخه: أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علوم القوم.
وقد ورث التصوف عن أبيه، وجده. وجمع من الكُتب مالم يُسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فِهرستُ تصانيفه المائة أو أكثر.
وحدث أكثر من أربعين سنة إملاءً وقراءة. وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز. وانتخب عليه الحفاظ الكبار. سمع من: أبيه، وجده أبي عمرو، والأصم، وأبي عبد الله الصفار، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، والإمام أبي بكر الصبغي، والأستاذ أبي الوليد، وابني المؤمل، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر القِطيعي. وولد في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.
قلت: وروى عنه الحاكم في تاريخه، وقال: قل ما رأيت من أصحاب المعاملات مثل أبيه، وأما هو فإنه صنف في علوم التصوف. وسمع الأصم، وأقرانه.
وقيل: ولد سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكتب بخطه عن الصبغي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. قلت: وروى عنه أيضاً أبو القاسم القُشيري، وأبو بكر البيهقي، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن سعيد التفليسي، وأبو بكر بن خلف، وعلي بن أحمد المديني المؤذن، والقاسم بن الفضل الثقفي، وخلق سواهم.
قال أبو القاسم القشيري: سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي سأل أبا علي الدقاق: الذكر أتم أم الفكر؟ فقال أبو علي: ما الذي يُفتح عليكم به؟ فقال أبو عبد الرحمن: عندي الذكرُ أتم من
الفكر، لأن الحق سبحانه يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر. وما وُصف به الحق أتم مما اختص به الخلق. فاستحسنه الأستاذ أبو علي رحمه الله.
قال أبو القاسم: وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن يقول: خرجتُ إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصُعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمعة بالغدوات مجلس دور القرآن يختم فيه، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العُقابي في ذلك الوقت مجلس القول، والقولُ هو الغناء، فداخلني من ذلك شيءٌ، وكنتُ أقول في نفسي: قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول. فقال لي يوماً: أيش يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه لم؟ لا يُفلح أبداً.
وقال الخطيب في تاريخه: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان: كان السُلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية. قال الخطيب: قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك موجوداً، صاحب حديث. وله بنيسابور دُويرة للصوفية.
قال الخطيب: وأنا أبو القاسم القُشيري قال: كنتُ بين يدي أبي علي الدقاق فجرى حديث أبي عبد الرحمن السُلمي، وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء، فقال أبو علي: مثله في حالة لعل السكون أولى به. امضِ إليه فستجده قاعداً في بيت كتبه، وعلى وجه الكتب مجلدة صغيرة مربعة فيها أشعار الحسين بن منصور، فهاتها ولا تقل له شيئاً.
قال: فدخلت عليه، فإذا هو في بيت كُتبه، والمجلدة بحيث ذكر أبو علي. فلما قعدت أخذ في الحديث، وقال: كان بعض الناس يُنكر على واحدٍ من العلماء حركته في السماع، فرؤي ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيتٍ وهو يدور كالمتوحد، فسئل عن حاله فقال: كانت مسألة مشكلة علي فتبين لي أمرها، فلم أتمالك من السرور حتى قمت أدور. فقل له: مثل هذا يكون حالهم.
فلما رأيت ذلك منهما تحيرت كيف أفعل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصدق، فقلت: إن أبا علي وصف هذه المجلدة وقال: احملها إلي من غير أن تعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يمكنني مخالفته، فأيش تأمر؟ فأخرج أجزاءً من كلام الحسين بن منصور، وفيها تصنيف له سماه "الصيهور في نقض الدهور"، وقال: احمل هذه إليه.
قال الخطيب: توفي السُلمي في شعبان. قلت: كان وافر الجلالة، له أملاك ورِثها من أمه، وورثتها هي من أبيها. وتصانيفه يقال إنها ألف جزء. وله كتاب سماه "حقائق التفسير" ليته لم يصنفه، فإنه تحريف وقرطمة، فدونك الكتاب فسترى العجب.
ورويت عنه تصانيفه وهو حي.وقع لي من عالي حديثه.
-محمد بن عبد الله بن أحمد. أبو الفرج الدمشقي العابد المعروف بابن المعلم الذي بنى "كهف جبريل" بجبل قاسيون.

حكى عن: ابي يعقوب الأذرعي، وعلي بن الحسن بن طعان. حكى عنه: علي والحسين إبنا الحنائي، وعلي بن الخضر السُلمي.
قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: توفي شيخنا ابن المعلم صاحب الكهف، وكان عابدا محاب الدعوة، في ني الحجة سنة اثنتي عشرة.
قال ابن عساكر : كان قرابة لنا.
-محمد بن عبد الواحد. صريع الدلاء، القصار، وقتيل الغواشي. ذكره ابن النجار فقال: بصري سكن بغداد، وكان شاعرا ماجنا مطبوعا، الغالب على شعره الغزل و المجون، وديوانه مجلدة.
سافر الى الشام، وتوفي بديار مصر.
ومن شعره قصيدته المقصورة: قلقل أحشائي تباريح الجوبوبان صبري حين حالفتالأسى
يا سادة بانوا وقلبي عندهممذ غبتم غاب عنالعين الكرى
وان تغب وجوهكم عن ناظريفذكركممستودعطيالحشا
فسوف أسلي عنكم خواطريبحمقيعجب منه من وعى
وطرف أنظمها مقصورةإذ كنت قصارا صريعا للدلا
من صفع الناس ولم يدعهمأن يصفعوهمثلهقداعتدى
من لبس الكتان في وسط الشتاولم يغط رأسه شكالهوى
وألف حمل من متاع تشترأنفع للمسكين من لفظ النوى
والدقن شعر في الوجوهنابتوإنما الدبر الذيتحت الخصا
والجوز لا يؤكل معقشورهويؤكل التمرالجديد باللبا
من طبخ الديك ولايذبحهطار من القدر إلى حيث يشا
والند لا يعدلهفي طيبهعند البخور أبدا ريحالخرا
من دخلت في عينه مسلةفسأله من ساعتهكيف العما
من فاته العلم و أخطاه الغنىفذاك والكلب على حدسوى
في أبيات.
قال أبو طاهر أخمد بن الحسن الكرجي: مات صريع الدلاء القصار بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.
وقال ابن عساكر: صريع الدلاء بصري، يحكى في شعره أصوات الطيور. وكان ماجنا، قدم دمشق واجتمع بعبد المحسن الصوري بصيداء.
حكى عنه: أبو نصر بن طلاب.
ومن شعره: ومن كان مستهترا بالملاحوكان من الصفر صفرا صفع
-محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن حجاج.أبو الحسن البغدادي الجبائي. قال الخطيب: سمع: إسماعيل الصفار، وابن البختري، وعثمان بن السماك، والنجاد.
كتبنا عنه، وكان ثقة زاهدا ملازما لبيته، حكى عنه ابن خرزاذ الوراق جاره أنه قال: ما لمس كفي امرأةً سوى أمي.
توفي في رمضان وله خمس وثمانون سنة، رحمه الله.
-محمد بن عمر.أبو الفرج الخطاب المصري. روى عن: حمزة بن محمد الكتاني، والحسن بن رشيق.
توفي في جمادى الأولى.
-منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير. أبو العباس المصري الخشاب المعدل. حدث عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندري، ومحمد بن الصموت، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الأصبغ، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وجماعة.
روى عنه: محمد بن علي الصوري، وخلف بن أحمد الحوفي، وعلي بن الحسن الخِلعي، وآخرون. وثقه ابن ماكولا. وقال الحبال: كان ثقة، لا يجوز عليه تدليس. حضرتُ جنازته، وتوفي في حادي عشر ذي القعدة. قلتُ: حديثه في "الخلعيات".

حرف النون:
-نصر بن علي البغدادي الطحان. عرف بابن علالة. قال الخطيب: كان ثقة. كتبنا عنه، عن النجاد.
-نصر بن ناصر الدولة سُبُكتكين. الأمير أبو المظفر، أخو السلطان محمود. قدم نيسابور والياً سنة تسعين وثلاثمائة. وصحب الأئمة. وسمع من: أبي عبد الله الحاكم، وغيره.
وبني المدرسة السعدية، ووقف عليها الأوقاف، وعاد إلى غزنة وبها توفي في رجب. وكان مشكور الولاية.

وفيات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة:

حرف الألف:
-أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبيدوس بن ذكوان. أبو العباس الأموي، قاضي الجماعة بُقرطبة، وخطيبها. ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وولي الصلاة سنة أربعٍ وتسعين مُضافاً إلى القضاء. ثم صُرف عنهما في آخر سنة أربعٍ وتسعين، وتولى ذلك أبو المطرف بن فُطيس. ثم عُزل ابن فطيس وأعيد ابن ذكوان، فلم يزل يتقلدهما إلى أن عُزل سنة إحدى وأربعمائة. وامتحن محنته المشهورة، وولي الوزارة مُضافة إلى القضاء. وطُلب بعد المحنة والنفي إلى المغرب ليولى القضاء، فلم يتولاه. ولم يقطع السلطان أمراً دونه. وكان عظيم أهل الأندلس ورئيسهم، وأقربهم من الدولة، وأعلاهم محلاً.
توفي في رجب، ورثته الشعراء، وشيعه الخليفة يحيى بن علي بن حمود الإدريسي.
وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. وتوفي بعده بعامٍ أخوه أبو حاتم، وكان من العلماء والرؤساء.
-أحمد بن أبي الهيثم عبد الرحمن بن علي. القاضي أبو عصمة الرقي الفقيه الحنفي. قدم مصر من الرقة، فحدث عن: يونس بن أحمد الرافقي. سمع منه سنة اثنتين وخمسين هلال بن العلاء. أخذ عنه في هذا العام خلف بن أحمد الحوفي.
-أحمد بن علي. أبو علي البهرام زياري. توفي بأستراباذ. روى عن: عبد الله بن عدي الحافظ.
-أحمد بن علي بن أحمد بن كثير، أبو المظفر. -ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم البهرامي، التاجر. -ومحمد بن علي بن أحمد بن شاكر الماليني، المؤدب. -وأبو دُلف طاهر بن محمد القيسي. -وأبو الحسن علي بن محمد بن حسين، التاجر. -ومحمد بن مظفر الوراق. -وعكي بن محمد العُقبي. هؤلاء السبعة سمعوا من حامد بن محمد الرفاء، وهم هرويون. وكانوا في هذا الوقت. روى عنهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي رحمه الله.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان. أبو نصر النيسابوري الحذاء الحنفي. وُلد سنة نيفٍ وعشرين، وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة من جماعة قبل الأصم.
قال أبو صالح المؤذن. سمعتُ منه وكان يغلط في حديثه ويأتي بما لا يُتابع عليه .
قال عبد الغفار: وضاعت كُتبه فاقتصر على الرواية عن الأصم فمن بعده.
وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله. توفي في ربيع الآخر. روى عنه حفيده شيخنا.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحُويص. أبو الفوارس البُوشنجي. توفي في سلخ صفر. سمع: حامداً الرفاء. روى عنه: عطاء القراب، وشيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، وقال: هو فقيه صالح، صدوق، واعظ.
-إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني الحُصري الشاعر المشهور. ابن خالة أبي الحسن الحُصري. له ديوان شعر. وكتاب "زهر الأداب". وكتاب "المصون في سر الهوى". توفي بالقيروان. ورخه ابن الفرضي.
-إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي. أبو القاسم الأهوازي. توفي بمصر، وقد حدث بها "بصحيح البخاري" عن: أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرجاني.
روى عنه: أبو الحسن الخِلعي، وغيره. قال الحبال: توفي في ربيع الأول.
-إسماعيل بن علي. أبو محمد بن الخزاز. توفي بمصر في رمضان.
-أمية بن عبد الله الهمداني الميُورقي. رحل إلى المشرق، ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي، وبمصر: الحسن بن رشيق، وأبا إسحاق بن شعبان. وكان ذا فضلٍ وعفاف وستر. توفي فجأة في ذي القعدة. قاله أبو عمرو الداني.

حرف الباء:
-بشر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن بشر. القُهُنْدُزي الخُرساني. أبو القاسم.
حرف الجيم:
-جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق. النقيب أبو عبد الله العلوي الحسيني الإسحاقي الحلبي. ولي نقابة حلب بعد أبيه الشريف أبي إبراهيم. وكان أديباً شاعراً. كان "عزيز الدولة" فاتك يحبه ويُجله. وله في فاتك مدائح.
توفي بحلب. وكان يرجع إلى دين وعبادة وزُهد، إلا أنه كان شيعياً من كبار الإمامية. ذكره ابن أبي طيء.

حرف الحاء:
-حسان بن الحسن اللحياني. القطان. حدث بمصر. -الحسين بن الحسن. أبو علي المعدني اللواز، صاحب الفُقاع. قال أبو إسحاق الحبال: رجل صالح، توفي في ربيع الآخر. سمع من: حمزة، وابن رشيق.

-الحسين بن بقاء بن محمد. أبو عبد الله المصري الخشاب. روى عن: أبي هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي عصام. روى عنه: خلف الحوفي، وغيره. حدث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته.
-حمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج. أبو نصر الهمداني المحدث. روى عن: أحمد بن محمد بن مهران، وأحمد بن محمد بن هارون الكرابيسي، وعبد الله بن الحسين القطان، وطاهر بن سهلُويه، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وعامة مشايخ همدان، وخراسان. روى عنه: أبو الفضل الفلكي في مصنفاته كثيراً، وجماعة. قال شيرويه: وثنا عنه: محمد بن الحسين الصوفي، ويوسف الخطيب، وغيرهما. وكان ثقة حافظاً يُحسن هذا الشأن.
سمعت عبدوس يقول: كان حمد الزجاج يقرأ على المشايخ وربما كان نائماً، ويقرأ عليه مستوياً لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون. وتوفي في عشر ذي القعدة، وصلى عليه محمد بن
عيسى. قلتُ: شيخه الكرابيسي سمع من أبي مسلم الكجي، وجماعة.

حرف الراء:
-رفاعة بن الفرج القُرشي. أبو الوليد القُرطبي. كان واسع الرواية. حدث عن: أحمد بن سعيد الصدفي، وغيره. روى عنه: حفيده محمد بن سعيد بن رفاعة. وعاش تسعين سنة.

حرف السين:
-سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح. أبو عثمان القرطبي. روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن الأنطاكي، وجماعة. وكان فاضلاً عاقلاً ضابطاً يؤم بجامع قُرطبة. وكانت كتبه في غاية الصحة، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بن علي.
-سلطان الدولة. أبو شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضُد الدولة بن بويه. ولي السلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد أبيه، وبُعثت إليه خِلع المُلك من جهة الخليفة إلى شيراز. وقدم بغداد في أثناء سلطنته. ومات بشيراز، وله اثنان وعشرون عاماً وخمسة أشهر. وكانت سلطنته ضعيفةً متماسكة.

حرف الصاد:
-صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك. أبو القاسم القرشي الدمشقي، المعروف بابن الدلم. سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي، وعثمان بن محمد الذهبي والحسين بن حبيب الحصائري، وأبي الطيب بن عبادل، وخيثمة بن سليمان. روى عنه: عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعلي بن الحضر السُلمي، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الحسين بن صدقة الشرابي.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً، مضى على سداد. وتوفي في جمادى الآخرة. قلت: كان أسند من بقي بدمشق، ومات في عشر المائة.

حرف الطاء:
-طاهر بن أحمد. أبو فرج الإصبهاني. قال الخطيب: لقيته بسواد دُجيل، فروى لي أحاديث سمعها من الطبراني. وذلك في هذه السنة.

حرف العين:
-العباس أبو الفتح الحمراوي. يُعرف بمولى الخادم. قال الحبال: عنده عن الآجري، وغيره. حضرت جنازته في ربيعه الأول، يعني بمصر.
-عبد الله بن أحمد بن إسماعيل الفقيه. أبو سهل النيسابوري الحضري الزاهد الصوفي. قال عبد الغافر: هو عديم النظير في طريقته وزُهده وفضله، وحفظ التجميل في الفقر وترك الإدخار. وكان يُلقن. حدث عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الحافظ النيسابوري، وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية خُمولاً وديانة. توفي في عاشر شوال. روى عنه: أبو القاسم بن أبي محمد القُرشي.
-عبد الله بن محمد بن المرزُبان بن منجويه الإصبهاني. شيخ متعبد، صحب الصالحين والعُباد بإصبهان ونيسابور مثل: إبراهيم النصرباذي، وعبيد الله بن محمد البستي. وسمع من: أبي أحمد العسال، والطبراني، وإبراهيم بن محمد بن حمزة. مات في أول ربيع الأول. قاله أبو نعيم.
-عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم. أبو القاسم القزويني الصوفي الخباز. قال الخطيب: قدم علينا حاجاً، فحدثنا عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وغيره. وحدثني أبو عمرو المروزي أن أهل قزوين يضعفونه في روايته عن أبي سلمة.

-عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي. الأديب أبو القاسم الإشبيلي، المعروف بابن شيراق. قال أبو عبد الله الخولاني: كان نبيلاً، شاعراً مُفلقاً. كان ينشدني أشعاره. وصنف كاتباً في الأخبار.
وقال الحُميدي: كنيته أبو المطرف. عُمر طويلاً.
-عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي. أبو زيد النيسابوري. سمع: أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد بن بالويه، وغيرهما.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، والقُشيري، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي، وجماعة. توفي في جمادى الآخرة بنيسابور. وكان إماماً ومدرساً.
-عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن. أبو المطرف الأنصاري القنازعي القرطبي، الفقيه المالكي. سمع من: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر محمد بن السُليم القاضي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم. وأخذ القرآن عن: أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي، وأبي عبد الله بن النعمان، وأصبغ بن تمام. ورحل سنة سبعٍ وستين، فسمع "المدونة" بالقيروان على هبة الله
بن أبي عُقبة التميمي. وأكثر بمصر عن الحسن بن رشيق. وذكر عن ابن رشيق أنه روى عن سبعمائة محدث. وكتب القنازعي بمصر أيضاً عن الموجودين. وحج فأخذ في الموسم عن أبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري. وأخذ عن ابن أبي زيد جملةً من تواليفه. وقدم قُرطبة فأقبل على الزهد والإنقباض، ونشر العلم، وأقرأ القرآن. وكان عاملاً فقيهاً حافظاً ورعاً متقشفاً قانعاً باليسير، فقيراً دؤوباً على العلم، كثير الصلاة والتهجد والصيام، عالماً بالتفسير والأحكام، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي.
له مصنفٌ في الشُّروط وعِللها، وصنف شرحاً للموطأ. وكان له معرفة باللغة والأدب.
وكان حسن الأخلاق، جميل اللقاء. عرض عليه السلطان الشورى فامتنع.
قال محمد بن عتاب: والقنازعي منسوب إلى صنعته، خيرٌ فاضل. توفي في رجب، ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقال ابن حيان: كان زاهداً مُجاب الدعوة. امتُحن بالبربر أول ظهورهم محنةً أودت بماله. وكان أقرأ من بقي. وله في "الموطأ" تفسير مشهور، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن. روى عنه: ابن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر.
-عبد الصمد بن محمد بن نُجيد البغوي. أبو القاسم. توفي بيغ في ربيع الأول. -عبد العزيز بن جعفر بن إسحاق بن محمد بن خُواستى. أبو قاسم الفارسي، ثم البغدادي. المقريء النحوي. شيخ معمر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة.
وسمع من: أبي بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي عمر الزاهد، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم. وجود القرآن مِراراً برواية أبي عمروا بن العلاء على عبد الواحد المذكور. وقرأ لابن كثير وابن عامر على النقاش. وتلا عليه بهذه الثلاث روايات أبو عمرو الداني، وأسندها عنه في "التيسير". وسمع منه الحديث. وروى عنه أيضاً: أبو الوليد بن الفرضي، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب من الأندلس.
وقال أبو عمرو الداني إنه توفي في ربيع الأول، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.
قال: ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة، يعني فسكنها، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً. كان يُعرف بابن أبي غسان.
قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن على أبي بكر النقاش في حدود
سنة أربعين. ولازمته مدة، وكان أسمح الناس وأسخاهم. وسمعتُ مصنف أبي داود من ابن داسة بالبصرة في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. واختلفت إلى أبي سعيد السيرافي وقرأت عليه "مختصر الجرمي" و"التصريف" للمازني، وعدة كتب.
قلت: وهذا كان أسند من بالأندلس في زمانه، ولكن ضيعه أهل الأندلس ولم يعرفوا قدره ولا اذدحموا عليه لقلة اعتنائهم بالعُلو.
-عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن. أبو مروان العبسي الإشبيلي. عالم ورع، فاضل، متسع الرواية. عن: محمد بن معاوية القرشي، وحارث بن مسلمة. أجاز لابن خزرج في شوال من السنة، وتوفي بعد ذلك بأشهر.
-عبيد الله بن محمد بن محمد بن علي. أبو محمد الصرام النيسابوري. توفي في جمادى الآخرة بنيسابور.
-علي بن الحسن الإبريسمي. سمع من: الإسماعيلي، وأبي زُرعة، والتميمي. -علي بن عيسى بن سليمان أصفروخ. أبو الحسن الفارسي الشاعر، المعروف بالسكري، نزيل بغداد. كان يعرف القراءآت والكلام، وفنون الأدب. له ديوان شِعر كبير عامته في الرد على الرافضة، وكان أشعرياً.

-علي بن هلال. أبو الحسن، صاحب الخط المنسوب، المعروف بابن البواب. قال أبو الفضل بن خيرون: توفي في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان من أهل السنة.
وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه: أبو الحسن ابن البواب مولى معاوية بن أبي سفيان، صحِب أبا الحسين بن سمعون، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جني، وسمع من أبي عُبيد المرزباني. وكان يعبر الرؤيا، ويقص على الناس بجامع المنصور. وله نظم ونثر. انتهت إليه الرئاسة في حسن الخط.
وقال ابن خلكان: أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين أبو علي بن مُقلة، وخطه عظيم، لكن ابن البواب هذب الطريقة ابن مُقلة ونقحها، وكساها طلاوة وبهجة. وشيخه في الكتابة أبو عبد الله محمد بن أسد المذكور في سنة عشر وأربعمائة.
وكان ابن البواب يذهب إذهاباً فائقاً، وكان في أول أمره مزوقاً يصور الدور فيما قيل. ثم أذهب الكُتب. ثم تعانى الكتابة ففاق فيها على الأولين والآخرين، ونادم فخر المُلك أبا غالب.
وقيل: إنه وعظ بجامع المنصور. ولم يكن له في عصره ذاك النفاق الذي له بعد موته. لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها إلى بعض الأعيان يسأله فيها مساعدة صديق له بشيء لا يساوي دينارين. وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطراً. وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر ديناراً إمامية. ولابن البواب شعر وترسل يدل على فضله وأدبه وبلاغته. وقيل: إن بعضهم هجاه بقوله: هذا وأنت ابن بواب وذو عدمفكيف لو كنت رب الدارِ والمالِ؟.
وقال أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا: حكى لي أبو الطاهر بن الغباري أن أبا الحسن ابن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه، فأبى المُضي إليه. وتكرر ذلك.
قال: فمضيتُ إلى أبي الحسن بن القزويني وقلتُ: ما ينطقه الله به أفعله. قال: فلما دخلت إليه قال لي: يا أبا الحسن اصدق والق من شئت. قال: فعدتُ في الحال، وإذا على بابي رسل الوزير. قال: فمضيت معهم فلما دخلت إليه قال لي: يا أبا الحسن ما أخرك عنا؟ فاعتذرت إليه. ثم قال: قد رأيت مناماً. فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات من القرآن. فقال: رضيت. ثم قال: رأيت كأن الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حجري. قال: وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له الملك والوزارة. قلت: قال الله تعالى:"وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ. يقولُ الإنْسَانُ يومئذٍ أينَ المَفرُّ.
كَلاَّ لاَ وَزَرَ". وكررت عليه هذه ثلاثاً.
قال فدخل حُجرة النساء. وذهبت. فلما كان بعد ثلاثة أيام انحدر إلى واسط على أقبح حال. وكان قتله هناك.
ولأبي العلاء المعري: ولاح هِلالٌ مِثل نُونٍ أجادهابذوب النضار الكاتبُ ابن هلالِ.
قال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه: توفي أبو الحسن ابن البواب صاحب الخط الحسن في جُمادى الأولى، ودُفن في جوار تربة أحمد، يعني ابن حنبل. وكان يقص بجامع المدينة. وجعله فخر المُلك أحمد نُدمائه لما دخل إلى بغداد. ورثاه المرتضى بقوله: رُديت يا ابن هلالٍ والردى عرضٌلم يُحم منهُ على سُخطٍ له البشرُ
ما ضر فقدكُ والأيامُ شاهدةٌبأن فضلك فيها الأنجُمُ الزُهُرُ
أغنيتَ في الأرضِ والأقوامِ كلهممن المحاسن ما لم يغنيهِ المطرُ
فللقُلُوبِ التي أبهجتها حزنٌوللعُيُونِ التي أقررتها سهرُ
وما لعيش وقد ودعته أرجُولا لليلٍ وقد فارقتهُ سحرُ
وما لنا بعد أن أضحتْ مَطالعُنامَسلُوبةً من أوضاح ولا غُررُ
وحدث أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الواسطي: حدثني محمد بن علي بن نصر الكاتب: حدثني أبو الحسن بن علي بن هلال ابن البواب، فذكر حكاية مضمونها أنه ظفر في خزانة بهاء الدولة بربعةٍ ثلاثين جزاءاً جلداً من جزء من الربعة فجلده به، وجلد الجزء الذي قلع عنه بجلد جديد حتى بقي ذلك الجزء الجديد الكتابة لا يعرفه حُذاق الكتاب من الربعة.
ومن شعر ابن البواب: فلو اني أُهديتُ ما هو فرضُللرئيس الأجل من أمثالي
لنظمتُ النجوم عِقداً إذا رصعَ غيري جواهراً بلآلي
ثم أهديتها إليه وأقررت بعجزي في القول والأفعالِ
غير أني رأيت قدرك يعلوعن نظيرٍ ومشبه ومثالِ
فتفاءلتُ في الهدية بالأقلام علماً مني بصدق الفالِ
فاعتقدها مفاتح الشرق والغرب والمكرُمات والأفعالِ
وابق للمجد صاعد الجد عزاوالأجل الرئيس نجم المعالي
وحقوقُ العبيد فرضٌ على السادة في كل مرسم للمعالي
وحياةُ الثناء تبقى على الدهرِ إذا ما انقضت حياة المالِ

في أبيات أخرى. وقال أبو بكر الخطيب: ابن البواب، صاحب الخط. كان رجلاً ديناً لا أعلمه روى شيئاً من الحديث.
قال ابن خلكان: روى ابن الكلبي والهيثم بن عدي أن الناقل للكتابة العربية من الحيرة إلى الحجاز حربُ بن أمية، فقيل لأبي سفيان: ممن أخذ أبوك الكتابة؟ فقال: من ابن سدرة.
وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مُرة.
قال: وكان لحِمير كتابة تُسمى المُسند، وحروفها متصلة. وكانوا يمنعون العامة تعلمها. فلما جاء الإسلام لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.
قلت: وهذا فيه نظرٌ، فإن اليمن كان بها خلقٌ من أهل الكتاب يكتبون بالقلم بالعبراني.
إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم إثنا عشر كتابة وهي العربية، والحميرية، واليونانية، والفارسية، والسريانية، والعبرانية، والرومية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية، والهندية، والصينية، فخمس منها ذهبت: الحميرية، واليوبناية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية.
وثلاث لا تعرف ببلاد الإسلام: الصينية، والرومية، والهندية.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن محمد. أبو الفضل الجارودي الهروي الحافظ. سمع: أبا علي حامد بن محمد الرفاء، ومحمد بن عبد الله السليطي، وأبا إسحاق القراب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبد الله بن الحسين النضري والمروزي، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن علي بن حامد، وإسماعيل بن بُجير السلمي، وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي البصري، وجماعة كثيرة بنيسابور، والري، وهمدان، وإصبهان، والبصرة، وبغداد، والحجاز.
روى عنه: أبو العطاء المليحي، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، والهرويون.
وكان شيخ الإسلام إذا روى عنه يقول: ثنا إمام أهل الشرق أبو الفضل.
قال: أبو النضر الفامي: كان عديم النظير في العلوم خصوصاً فيعلم الحِفظ والتحديث، وفي التقلل من الدنيا، والاكتفاء بالقوت، وحيداً في الورع.
وقد رأى بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي.
وقال: أنه كان فقيراً سُنياً.وقال بعضهم: هو أول من سن بهراة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح. وقال ابن الطاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: سمعت الجارودي يقول دخلت إلى الطبراني فقربني وأدناني، وكان يتعسر علي في الأخذ، فقلت له: أيها الشيخ، تتعسر علي وتبذل الآخرين.
قال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن.
توفي الجارودي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة.
-محمد بن أحمد بن يوسف. أبو بكر البغدادي الصياد. سمع: أبا بكر الشافعي، وابن خلاد النصبي، ومحمد بن أحمد بن محرم، وأحمد بن جعفر بن حمدلن القطيعي، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً. انتخب عليه ابن أبي
الفوارس. توفي في ربيع الأول. وكان مولده في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.
-محمد بن أحمد بن زكريا. النيسابوري الزاهد. -محمد بن إبراهيم بن ماهان. أبو بكر الفقيه. سمع ببخارى من: خلف الخيام. -محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان. أبو الحسن النعالي. من محدثي بغداد. قال الخطيب: كان يكتب معنا، ويتتبع الغرائب.
حدث عن: أبي بكر الشافعي، ومحمد بن كوثر البربهاري، وحبيب القزاز، وأبي بكر القطيعي.
كتبتُ عنه، وكان رافضياً. وسمعتُ الأزهري يقول إنه سمعه يلعن معاوية رضي الله عنه.
-محمد بن محمد بن النُعمان البغدادي. ابن المعلم، المعروف بالشيخ المفيد. كان رأس الرافضة وعالمهم. صنف كتباً في ضلالات الرافضة، وفي الطعن على السلف.
وهلك في خلق حتى أهلكه الله في رمضان، وأراح المسلمين منه.
وقد ذكره ابن أبي الطيء في "تاريخ الشيعة" فقال: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإمامية ورئيس الكلام والفقه والجدل.
كان أوحد في جميع فنون العلوم، الأصولين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والقرآن، والتفسير، والنحو، والشعر. ساد في ذلك كله. وكان يُناظر أهل كل عقيدة، مع جلالة العظيم في الدولة البُويهية، والرتبة الجسمية عند الخلفاء العباسين.
وكان قوي النفس، كثير المعروف والصدقة، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب. وكان بارعاً في العلم وتعليمه، وملازماً للمطالعة والفكرة. وكان من أحفظ الناس. ثم قال: حدثني رشيد الدين المازندراني: حدثني جماعة ممن لقيت، أن الشيخ المفيد ما ترك كتاباً للمخالفين إلا وحفظه وباحث فيه، وبهذا قدر على حل شبه القوم.

وكان يقول لتلامذته: لا تضجروا من العلم، فإنه ما تعسر إلا وهان، ولا يأبى إلا ولان. لقد أقصد الشيخ من الحشوية، والجبرية، والمعتزلة، فأذل له حتى أخذ منه المسألة أو أسمع منه.
وقال آخر: كان المفيد من أحرص الناس على التعليم. وإن كان ليدور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيلمح الصبي الفطن، فيذهب إلى أبيه وأمه حتى يستأجرهن ثم يعلمه. وبذلك كثر تلامذته. وقال غيره: كان الشيخ المفيد ذا منزلةٍ عظيمةٍ من السلطان، ربما زاره عضد الدولة، وكان يقضي حوائجه ويقول له: اشفع تشفع.
وكان يقوم لتلامذته بكل ما يحتاجون إليه.
وكان المفيد ربعةً، نحيفاً، أسمر. وما استغلق عليه جوابُ معانٍ إلا فزع إلى الصلاة يسأل الله فييسر له الجواب. عاش ستاً وسبعين سنة، وصنف أكثر من مائتي مصنف. وشيعه ثمانون ألفاً. وكانت جنازته مشهودة.
-محمد بن الفضل. أبو بكر المفسر. توفي ببلخ. -محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين. أبو عبد الله الباشاني الهروي. توفي في شوال.
-محمد بن منصور بن علي. أبو طاهر البغدادي، الشاعر الأديب المعروف بالقطان، المقريء. صحاب رسالة "التبيين في أصول الدين". روها عنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله، ووالد أبي الحسن بن الطيوري. وروى عنه من شعره أبو الفضل محمد بن المهدي في مشيخته. وذكر أنه مات في هذا العام.
-محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق. أبو سهل العُبكري. فارسي الأصل، سكن بغداد. وحدث عن: أحمد بن عثمان الأدمي، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النقاش.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وذكره لي أحمد بن علي البادا فقال: أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روى كتاب "القناعة" لابن أبي الدنيا، عن شيخٍ لم يسمع منه، والشيخ علي بن الفرج.

حرف الواو:
-ولاد بن علي. أبو الصهباء التميمي الكوفي. قدم بغداد، وحدث عن: محمد بن علي بن دُحيم الشيباني. روى عنه: الخطيب.
وفيات سنة أربع عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد. أبو عبد الله المقريء الهمداني، إمام الجامع. ويُعرف بالصائغ. روى عن: أبي جعفر بن برزة، والفضل الكندي، وأحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي القاسم عبد الرحيم بن الحسن بن عُبيد، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وعُبيد الله بن أحمد بن البواب، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي.
روى عنه: حمد بن سهل، وأبو الحسن بن حُميد، محمد بن ينال الصوفي. قال شيرويه الحافظ: ونبا عنه يوسف الخطيب، ومحمد بن الحسين الصوفي، وكان ثقة صدوقاً فاضلاً. مات في المحرم وصلى عليه ابنه طاهر.
-أحمد بن الحسن الدمشقي الوراق. حدث عنه: علي بن أبي العقب، وغير بديار مصر. توفي في صفر. روى عنه: خلف بن أحمد الحوفي، وأبو علي الأهوازي، وأبو عبد الله القُضاعي.
-أحمد بن زيدان. أبو العباس المقريء. قال الداني: بغدادي، أقرأ الناس ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الذي لقنه القرآن. توفي سنة أربع عشرة، وعُمر، ونيف على المائة. قاله لي من قرأ عليه من المغاربة من أصحابنا.
-أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن قبيصة. أبو حامد المُولقباذي. حدث عن: أبي العباس الصبغي، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وأبي عمر بن مطر. ومات في ربيع الأخر. روى عنه أبو صالح المؤذن، وغيره.
-أحمد بن محمد بن سليمان. أبو حامد البشري الهروي العدل. سمع: محمد بن أحمد بن قُريش المروروذي الذي يروي عن عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا علي الرفاء.
روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وأبو العطاء المليحي، ومحمد بن الفضلوي. توفي في شعبان. وقيده ابن نُقطية بكسر الباء وسكون المثلثة.
-إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي. أبو محمد القراب. المقريء العابد أخو الحافظ إسحاق. كان إماماً في عدة علوم، صنف التصانيف، وكان
قدوة في الزهد. سمع: أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان، ومنصور بن العباس بهراة. روى عنه: شيخ الإسلام، وأهل هراة.
وله مصنف في مناقب الشافعي، وكتاب "درجات التائبين".
قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدةٍ من العلوم إماماً، منها الحديث.

والقراءآت، ومعاني القرآن، والفقه، والأدب. وله تصانيف كلها في غاية الحسن. وله كتاب "الجمع بين الصحيحين". وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آيةً، وفي الإمامة بلا نظير. فلم يجد سوقُ فضله بهراة نفاقاً. كان الصيت إذ ذاك ليحيى بن عمار.
وكذا قال أبو النضر الفامي في تاريخه، وأكثر. قال أبو عمر بن الصلاح: رأيت كتابه "الكافي في علم القراءآت" في عدة مجلدات. وهو كتابٌ ممتع مشتمل على علمٍ كثير.
وقال في "مناقب الشافعي": لقيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُريجُ. وكانً القراب قد تفقه على الداركي عبد العزيز ببغداد.
قلت: مات في شعبان من السنة. ومن شيوخه: محمد بن عبد الله الشيرازي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي بن عيسى العاصمي، وأبو أحمد الغطريفي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني.
روى كتابه في "درجات التأبين" عمر بن كرم الدينوري بسماعه من أبي الوقت السجزي، قال: أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المُليحي، عنه.

حرف الباء:
-بديع. فتى القاضي الميانجي روى عن مولاه. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو سعد إسماعيل السمان. وثقه الكتاني. وتوفي في ذي القعدة.

حرف التاء:
-تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد. الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين البجلي الرازي ثم المشقي، المحدث. ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة. وسمع من: أبيه، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن حذلم القاضي، وأبي الميمون راشد، وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبي يعقوب الأذرعي، ومحمد بن حميد الحوراني، وخلق كثير. خرج عنهم في فوائد.
وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان غلام السباك.
روى عنه: عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه الصفار، وأبو الحسين الميداني، والحسن بن علي الأهوازي، والحسن بن علي اللباد، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن محمد العتيقي، وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، وخلق سواهم. قال الكتاني: توفي أستاذنا تمام الحافظ لثلاثٍ خلون من المحرم سنة أربع عشرة. قال: وكان ثقة، ولم أرى أحفظ منه في حديث الشاميين. وقال أبو علي الأهوازي: وما رأيت مثله في معناه. كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير.

حرف الحاء:
-الحسن بن الفضل بن سهلان. الوزير أبو محمد. ولي وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضُد الدولة بعد فخر المُلك. فكان ضعيف الصناعة، قليل البضاعة، سريع الغضب، فاحشاً. ربما وثب ولكم بيده، ولكنه يندم. وكان فيه شجاعة وهيبة وسخاء. انفحم المفسدون وانقمعوا به، فلم تُطل دولته، وكانت شهرين ونصف، وتوفي.
-الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس. أبو عبد الله المخزومي الغضائري البغدادي. سمع: محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل الصفار، ومحمد بن البختري، وعثمان بن السماك، والنجاد. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً. مات في محرم. قلتُ: وقع لنا جزء من حديثه عن جماعة عن الهمداني، عن السلفي، عن أبي عبد الله الثقفي، عنه. وروى عنه: البيهقي، وعباس بن أحمد بن بكر ابن الهاشمي، وابن المهتدي بالله.
وأما: الغضائري، شيخ الشيعة، فقد مر سنة إحدى عشر.
-الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي القيسي. البصري الأصل، العدل. روى عن: أبيه، وعن: خال أبيه خيثمة، وابن حذلم، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي ميمون بن راشد، ومحمد بن إبراهيم السراج نزيل القدس.
وسمع بمصر: عبد الله بن الورد، وجماعة. انتقى عليه خلف الواسطي. وحدث عنه: طراد بن الحسين بن حمدان، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصرى، وجماعة. وتوفي بأطرابلس. وكان قد حدث قبل موته بدمشق. وثقه أبو بكر الحداد.
-الحسين بن علي بن عبيد الله. أبو علي الرهاوي المقريء. قرأ القرآن لأبن عامر على: أحمد بن محمد الإصبهاني. وقرأ على غيره. وله مصنفات في القراءآت. وحدث عن: أحمد بن صالح البغدادي، قرأ عليه: أبو علي غلام هراس. وحكى عنه: عبد العزيز الكتاني. وتوفي رمضان.
-الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد بن صالح بن شعيب بن منجويه الثقفي. أبو عبد اله الدينوري. توفي في ربيع الآخر بنيسابور. روى عن: هارون بن محمد العطار، وأبي بكر

بن السني، وبرهان الصوفي، وأبي علي الحسين بن محمد بن حبش المقرىء، وعبد الله بن عبد الرحمن الدقاق الدينوريين، وأبي الحسين بن أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، وعيسى بن حامد الرخجي، وإسحاق بن محمد النعالي، وخلق من الهمدانيين، وغيرهم.
روى عنه: جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، وسعد بن حمد، ووالده سفيان وأبو بكر محمد، وأبو الفضل القُومساني، وأحمد بن عبد الله إبنا عبد الرحمن بن علي، وأبو غالب بن قصار، وأبو الفتح بن عبدوس، وأبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وأبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي، ومكي بن محمد بن دُلير، وأحمد بن الحسين القرشي، وآخرون.
قال شيرويه: كان ثقة، صدوقاً كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف.
ودخل همدان فقيراً فجمعوا له وداسوه، ثم خرج إلى نيسابور ووقع له بها حشمة جليلة.
وحدث عنه: أبو إسحاق الثعلبي المفسر. وقد تكلم فيه أبو الفضل بن الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله بن شنبة. فخرج لذلك من همدن ساخطاً، فتبعه ابن فلكي ورجع عن مقالته، واعتذر منه، فما قبل عُذره، وكان يدعوا على ابن الفلكي.
-الحسين بن محمد بن الحسن. أبو عبد الله الصوري النحوي الضراب. حدث عن: يوسف الميانجي. روى عنه: عبد الرحيم البخاري. وكان شيخ صور في العربية، والفقه.

حرف السين:
-سُختكين شهاب الدولة. ولي أمرة دمشق للظاهر خليفة مصر سنة اثنتي عشرة. ومات بدمشق في قصر السلطان في ذي القعدة سنة أربع عشرة.
-سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين بن مدرك. أبو عاصم الباشاني الهروي الزاهد. روى عن: حامد الرفاء. مسع: منه: شيخ الإسلام الأنصاري.
-سهل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار. أبو يحيى الديناري النيسابوري الجوهري. شيخ صالح، عابد، ثقة. لكنه متهم في المذهب.
روى عن: الأصم، وأبي العباس القطان، وأبي يحمد الشُعبي. وعنه: أبو صالح المؤذن.

حرف الطاء:
-طاهر بن محمد بن علي بن هاموش. الزاهد أبو محمد الهمداني البزاز، الرجل الصالح.
روى عن: إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي حماد، وأبي أحمد الحسين بن علي حُسينك، وشُعيب بن علي القاضي.
روى عنه: أبو سعد محمد بن علي بن موموش، ويوسف الخطيب، وغيرهما.
وكان بَّكاءً خائفاً خاشعاً، من أولياء الله.

حرف العين:
-العباس بن عمر بن مروان. أبو الحسن الكلوذاني: قال الخطيب: كتبنا عنه عن الصولي، وأبي جعفر بن البختري، وكان رافضياً غير ثقة، فخرقت ما كتبت عنه. وقال ابن خيرون: حدث عن المحاملي، وحمزة الهاشمي. رافضي كذاب، لم يكن له أصل. مات في رمضان.
- عبد الله بن أحمد عمرو بن أحمد بن معاذ. أبو الحسين، ويقال: أبو العباس، العنسي الداراني. روى عن: أبيه، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي الحين بن حذلم. روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو محمد اللباد، وعبد العزيز الكتاني. وقال الكتاني: توفي بداريا في شوال، وكتب الكثير، وحدث بشيء يسير. ثقة مأمون.
- عبد الله بن الحسن بن الخصيب. أبو محمد الإصبهاني الكراني. -عبد الجبار بن أحمد الهمذاني. القاضي شيخ المعتزلة. توفي بالري في ربيع الآخر. وقيل: توفي سنة كما سيأتي.
-عبد الرحمن بن محمد بن سليمان.أبو عقيل السلمي الأستوائي. ثقة، أصل. روى عن: الأصم، وأقرانه. ويعرف بالمائقي. روى عنه: ابن أخته زين الإسلام أبو القاسم القشيري. قاله عبد الغافر في السياق.
-عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله الأموي المرواني. أخو محمد المهدي. لما انهزم البربر عن قرطبة مع القاسم بن حمود الحسني، اتفق أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية، وكانت دولتهم قد زالت من سنة سبعٍ وأربعمائة بابني حمود، فاختاروا ثلاثة: عبد الرحمن هذا، وسليمان ابن المرتضى، وآخر. ثم قدموا عبد الرحمن وبايعوه بالخلافة في رمضان من السنة، وله اثنتان وعشرون سنة. وكنيته أبو المطرف، ولقبوه بالمستظهر بالله. ثم قام عليه أحد بني عمه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مع طائفةٍ من الغوغاء، فقتل المستظهر لثلاثٍ بقين من ذي القعدة. وكان رحمه

الله ذكياً بليغاً فصيحاً مفوهاً، بارع الأدب رقيق الطبع، جيد النظم. ووزر أبو محمد بن حزم الظاهري له تلك الأيام.
ولم يعقب. ثم بويع أبو عبد الرحمن، فدام أمره عشرة أشهر، ولقبوه بالمستكفي. ثم خلع ورجع الأمر إلى يحيى المعتلي، وسم أبو عبد الرحمن فهلك.
-عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان. أبو طالب الأزدي الدمشقي الصفار. سمع: ابن حذلم، وأبا الميمون بن راشد، وأبا بكر بن معروف، والحافظ أبا الحسين الرازي. روى عنه: علي بن الخضر، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة. توفي في جمادى الآخرة. ووثقه الكتاني.
-علي بن أحمد بن صُبيح. أبو الحسن القاضي. سمع: أبا بكر الشافعي، وجعفر بن الحكم المؤدب. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.
-علي بن بشرى بن عبد الله. أبو الحسن الدمشقي العطار. إمام مسجد ابن أبي الحديد. روى عن: أبي علي بن هارون، وعلي بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، وجمع بن القاسم، وخيثمة بن سليمان، لكن قال الكتاني إنه اتهم في خيثمة.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز الكتاني، وعربية الحلبية.
وقال الأهوازي: سمعته يقول: اسمعني والدي من خيثمة سنة ثلاثٍ وأربعين، ولي سبعُ سنين.
ووثقه محمد بن علي الحداد. توفي في صفر.
روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن محمد الحنائي، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وخلق كثير من المغاربة والحُجاج. توفي بمكة. قال أبو الفضل بن خيرون: تُكلم فيه.
قال: وقيل إنه يكذب. وقال شيرويه الديلمي: روى عنه: أبو منصور بن عيسى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مندة، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وثنا عنه بالإجازة: أبو القاسم الخطيب، وأبو القاسم بن البصري، وأبو الفتح بن عبدوس.
-علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد. أبو الحسن البوراني الصوفي، نزيل مكة، ومصنف كتاب "بهجة الأسرار في أخبار القوم".
حدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبي سهل بن زياد القطان، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، وأحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن أبي العقب، وأبي بكر بن أبي دُجانة، وأبي بكر الرقي، وجُمح بن القاسم المؤذن، وطائفة.
قال: وكان ثقة، صدوقاً، عالماً، زاهداً، حسن المعاملة، مذكوراً في البُلدان، حسن المعرفة.
وروى عنه أبو طالب محمد بن علي العشاري.
قرأت على الأبرقوهي: أخبركم أحمد بن مطيع إجازة وسماعاً في غالب الظن أنه قرأ على الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجبلي، أنا هبة الله السقطي، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي، أنا الحسين بن عبد الكريم الجزري، أنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني، أنا علي بن محمد بن سعيد البصري، أنا أبي، أنا خلف بن عبد الله الصنعاني، حُميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه السلام: رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي، ثم ذكر فضل ليلة صلاة الرغائب.
والحديث موضوع، ولا يُعرف إلا من رواية ابن جهضم. وقد اتهموه بوضع هذا الحديث.
وقد رواه عنه عبد العزيز بن بُندار الشيرازي نزيل مكة، وغيره.
ولقد أتى بمصائب يشهد القلب ببُطلانها في كتاب :بهجة الأسرار".
-علي بن القاسم بن الحسن البصري. أبو الحسن النجاد. هو خاتمة من روى عن أبي روق الهزاني. كان محدثاً عدلاً بالبصرة.
حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والحسن بن عمر بن الحسن بن
يونس الإصبهانيان، وطائفة سواهم. لم أظفر بموته، إلا أنه كان حياً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. ويروي أيضاً عن أحمد بن عبيد الصفار كتاب "السنن" له.
-علي بن محمد بن أحمد بن ميلة خُرة. ويُعرف أبو محمد بماشاذه. أبو الحسن الإصبهاني الزاهد، الفقيه الفرضي، أحد أعلام الصوفية. قال أبو نُعيم: صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقهما خُلقاً وفتوةً. جمع بي علم الظاهر والباطن، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. وكان ينكر على المتشبهة بالصوفية، وغيرهم من الجهال فساد مقالتهم في الحلول والإباحة والتشبيه، وغير ذلك من ذميم أخلاقهم، فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً منهم وعناداً.
وانفر في وقته بالرواية عن: محمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري. وتوفي يوم الفطر.

قلت: أخبرنا بلال الحبشي، أنا عبد الوهاب بن ظاهر، أنا السلفي، أنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد قالا: ثنا علي بن ماشاذه إملاءً، نا أبو علي الصحاف: ثنا أحمد بن مهدي، نا ثابت بن محمد، نا سُفيان الثوري، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يقطع الصلاة الكشرُ، ولكن يقطعُها القرقرة".
وروى أيضاً عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسيدٍ، وأبي علي أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسى، وغِياث بن محمد، وأبي أحمد العسال، وغيرهم. وأملى عدة مجالس. روى عنه: أبو عبد الله الثقفي في "فوائده"، ورجاء بن قُولويه، وأحمد بن محمد ابنا عبد الله السوذرجاني، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهري، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وآخرون.
قال أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي: سمعتُ الإمام أبا عبد الله بن مندة وقت قدومه من خُراسان سنة إحدى وسبعين يقول، وعنده أبو جعفر ابن القاضي أبي أحمد العسال وعدة مشايخ، فسأله ابن العسال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها، فقال: طِفتُ الشرق والغرب، فلم أر في الدنيا مثل رجُلين، أحدهما والدك القاضي، والثاني أبو الحسن علي بن ماشاذه الفقيه.
ومن عزمي أن أجعله وصبي، وأسلم كُتبي أليه، فإنه أهل له. أو كما قال.
أخبرني إسحاق الصفار، أنا ابن خليل، أنا أبو المكارم، أنبا أبو علي، أنا أبو نُعيم في آخر كتاب "الحلية" قال: ختم التحقق بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ماشاذه لِما أولاه الله من فنون العِلم والسخاء والفتوة، كان عارفاً بالله فقيهاً عاملاً، له من الأدب الحظ الجزيل رحمه الله.
-علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان. الحاكم أبو الحسن بن السقا الإسفرائيني الحافظ المُحدث، الثقة.
من أولاد الشيوخ. سمع الكُتب الكبار، وأملي دهراً. روى عن: الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وعلي بن حمشاذ، وأبي عبد الله الصفار الإصبهاني، وأبي طيب الشُعيري، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي منصور العتكي، وخلق.
ورحل فأخذ عن: أبي سهل بن زياد، والنجاد، ودعلج، وجعفر بن الخُلدي، وعبد الله الخراساني، وعبد الرحمن بن الحسن الهمداني، وطائفة. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفرائيني القاضي، وجماعة. توفي في هذه السنة.
-علي بن محمد بن علي بن يعقوب. أبو القاسم الإيادي البغدادي. سمع أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعي، وحبيباً القزاز، وجماعة. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة يتفقه على مذهب مالك. مات في ذي الحجة. قلت: وروى عنه: القاسم بن الفضل الثقفي، وأهل بغداد. له جزء معروف به سمعه السبط.
-عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس. أبو حفص الدوغي المديني. توفي في شعبان.
حرف القاف:
-القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد أبو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. القاضي أبو عمر الهاشمي العباسي البصري.
سمع: عبد الغافر بن سلامة الحمصي، وأبا العباس محمد بن أحمد بن الأثرم، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، وأبا علي الؤلؤي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وجماعة.
وولد في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الإبهاني المستملي، وأبو علي الوخشي، وهناد إبراهيم النسفي، وسُليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري، وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة، وجعفر بن محمد العباداني، وآخرون. قال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري ابن اللبان: سمعتُ "سنن أبي داود" على أبي عمر الهاشمي بقراءتي ست مرات. وسمعته يقول: أحضرني والدي هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السماع، ثم أحضرني وأنا ابن تسعٍ، فأثبت حضوري ولم يُثبت السماع، وسمعته وأنا ابن عشر سنين، فأثبت حينئذٍ سماعي.
وقال الخطيب: كان أبو عمر ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه بها سنن أبي داود وغيرها. ومات في تاسعٍ وعشرين من ذي القعدة سنة.

حرف اللام
-ليلى بنت أحمد بن مسلم الولادي الإصبهاني. أم البهاء. توفيت في جمادى الأولى، وصلى عليها ابنها.

حرف الميم
-محمد بن أحمد بن سمبكة. القاضي أبو الفرج البغدادي، الفقيه الشافعي، روى عن: النجاد، وغيره. وانتقى عليه ابن أبي الفوارس.
-محمد بن خزيمة بن الحسين. أبو عبد الله المصري الدباغ البزاز. عن: ابن حيويه النيسابوري، وطبقته. ورخه الحبال.
-محمد بن الحسين بن عمر. أبو الحسين الحمصي الفرضي. ولي قضاء دمشق نيابة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين النصيبي. وسمع من:أبي عبد الله بن مروان، وأبي طاهر محمد بن عبد العزيز الفقيه، والقاضي الميانجي، وأبي زيد المروزي، وجماعة. روى عنه: علي الجنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وآخرون. توفي في جمادى الأولى.
-محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر. أبو الفتح الدقاق. والد حمزة الحافظ. حدث عن: أبي بكر القطيعي، وغيره. روى عنه: إبناه حمزة والحسين، وابن أخته أبو طالب العشاري، وأبو الفضل محمد بن المهتدي بالله. ولد سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة، وابيضت لحبة ابنه حمزة قبله، فكانوا يحسبون الأب هو الابن. توفي رحمه الله في سلخ رجب.
-محمد بن علي بن عمرو بن مهدي. أبو سعيد النقاش الإصبهاني، الحافظ الحنبلي. سمع من: جده لأمه أحمد بن الحسين بن أيوب التميمي، وأحمد بن معبد، وعبد الله بن فارس، وعبد الله بن عيسى الخشاب، وأبي أحمد العسال، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطبراني، وجماعة سنة نيفٍ وأربعين وثلاثمائة.
ثم رحل إلى بغداد فسمع من: أبي بكر الشافعي، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقريء، وعمر بن سلم، وأبي علي بن الصواف، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمد بن علي بن محرم، وطبقتهم. وسمع بالبصرة من: إبراهيم بن علي الهجيمي وهو أكبر شيخ لقيه في الرحلة.
وسمع من: فاروق الخطابي، وحبيب القزاز. وبالكوفة من: أصحاب مطين، وبدين بن جناح المحاربي القاضي، وصباح بن محمد النهدي، وعبد الله بن يحيى الطلحي. وبمرو من: حاضر بن محمد الفقيه، وجماعة. وبجرجان من: أبي بكر الإسماعيلي، وجماعة منهم إسماعيل بن سعيد الخياط. وبهراة من: أبي حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، وأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللغوي.
وبنهاوند، وهمدان ونيسابور، والدينور، سمع بها من ابن السني. وبالحجاز، وإسفرائين، ومرو الروذ، وعسكر مكرم. وأملي وجمع في الأبواب، وغير ذلك. وحدث بالكثير روى عنه: أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، والفضل بن علي الحنفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وخلق كثير. وكان من الثقات المشهورين. توفي في رمضان -محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي. الثقة، الرضا. توفي في صفر، وله مائة وست سنين. روى عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، ومحمد بن إبراهيم بن نافع. روي عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.
-محمد بن علي بن مموبه. أبو بكر الإصبهاني الواعظ، المفسر المعروف بالجمال. قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان ملك العلماء في وقته بإصبهان.
-محمد بن علي بن العباس بن جمعة. أبو طاهر الخفاف العدل. توفي بخراسان في جمادى الأولى.
-محمد بن علي بن ربيع بن عبد الله بن ربيع بن بنوش. أبو عبد التميمي القرطبي، ولد القاضي أبي محمد. روى عن: أبيه، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر، وعباس بن أصبغ وأبي جعفر بن عون الله. وكان نبيلاً مجتهداً، قائماً بالرواية، متقناً. حدث عنه: الخولاني. ومات في حياة أبيه.
-محمد بن عمر بن هارون. أبو الفضل الكوكبي الإصبهاني، الأديب. توفي في رجب. -محمد بن محمد بن إبراهيم الجرجاني. نزيل استرباذ، وهي على مرحلته من جرجان. روى عن: نعيم بن عبد الملك، وهارون بن أحمد الأستراباذي وغيرهما.

حرف الهاء
-هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهوية بن مهيار بن المرزبان. أبو الفتح الكسكري، ثم البغدادي الحفار. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. سمع من: ابن عياش القطان، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وابن البختري، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وجماعة.
قال الخطيب: مات في صفر، وكان صدوقاً. كتبنا عنه.
وروى عنه: أبو نصر عبيد الله السجزي، وأبو بكر البيهقي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، والقاسم بن فضل الثقفي، وطراد بن محمد الزينبي، وخلق كثير.

وآخر من روى بالإجازة حديث الحفار بعلوٍ زين الدين محمد بن عبد الدائم عن خطيب الموصل، إجازةً عن طراد.
-الهيصم بن محمد بن إبراهيم. أبو علي البُوشنجي الشعبي. توفي ببوشنج يوم العيد.
حرف الياء:
-يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى. أبو زكريا بن المزكي أبي إسحاق. مُسند نيسابور وشيخ التزكية. كان ثقة نبيلاً زاهداً صالحاً، ورعِاً متقناً. وما كان يحدث إلا وأصله بيده يُقابل به. وعقد الإملاء مدة، وقُريء عليه الكثير. وقد تفقه على الأستاذ أبي الوليد. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، والحسن بن يعقوب البُخاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وطائفة من النيسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان الأدمي البغداديين، ومحمد بن علي بن دُحيم
الكوفي، وجماعة كثيرة.
وانتقى عليه الحافظ أبو بكر البيهقي في جميع كُتبه، وأبو صالح المؤذن، وعثمان بن محمد المحمي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، وهبة الله بن أبي الصهباء، وابنه أبو بكر محمد بن يحيى، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون. مات في ذي الحجة.
-يحيى بن إبراهيم بن محارب. أبو محمد السرقسطي. روى عن: عبدوس بن محمد، وحج فروى عن أبي القاسم السقطي صاحب إسماعيل الصفار.
وكان فاضلاً زاهداً، يُقال كان مجاب الدعوة. وله كتاب صفة الجنة.
روى عنه: قاسم بن هلال، وعُمر بن كُريب، وموسى بن خلف، ووضاح بن محمد السرقسطي.

وفيات سنة خمس عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن أحمد بن يوسف. أبو صادق الدوغي الجُرجاني البيع. سمع وطوف، وطال عمره. وحدث عن: عبد الرحمن بن عبيد الهمذاني، ودعلج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وحامد الرفاء، وعبد الله بن عدي.
قال الحافظ علي بن محمد الزبحي: لم أرزق السماع منه، وكان يجلس بجنبي في مجلس ابن معمر. روى عنه: أبو مسعود البجلي، وأقراننا. ومات في جُمادى الآخرة.
-أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب. أبو نصر الشبيبي الخندقي. قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن. وحدث عن: الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي حسن الكارزي، وأبي الوليد الفقيه. ثنا عنه جماعة. توفي في ذي القعدة. قلت: روى عن: أبي نصر أبو الحسن المديني ابن الأخرم، والبيهقي.
-أحمد بن علي بن أحمد بن مُعاذ. أبو الحسين المُلقباذي التاجر. شيخ ثقة مستور، مجاوراً بالجامع بنيسابور. ويُقال أنه من ذرية معاذ بن جبل. حدث عن: أبي محمد الكعبي، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر محمد بن المؤمل. وعنه: أبو صالح المؤذن.
-أحمد بن علي بن محمد. أبو عبد الله القُرشي، الدمشقي، الرُماني النحوي. المعروف بالشرابي. الأديب. حدث بكتاب "إصلاح المنطق" ليعقوب بن السكيت، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرجاني. وسمع من: عبد الوهاب الكلابي.
روى عنه: أبو نصر بن طلاب الخطيب. توفي في دمشق في ربيع الآخر.
-أحمد بن عُمر بن عثمان. أبو فرج ابن البغل. بغدادي، سمع من: جعفر الخُلدي، وأبي بكر النجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
-أحمد بن الفضل. أبو منصور النُعيمي الجرجاني الحافظ. عن: ابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي، أبي أحمد الحاكم، وأبي عمر الحيري، ونصر بن عبد الملك الأندلسي، وغيرهم. وصنف كتاباً في أخبار الخيل، وله في الحديث مصنف سماه "المُجتنى". مات في شوال. قاله ابن ماكولا.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي. الفقيه الشافعي أبو الحسن. درس الفقه على الشيخ أبي حامد. وكان عُجباً في الذكاء والفهم، صنف في الفقه كتاب "المجموع"، وهو كتابٌ كبير، وكتاب "المقنع" في مجلد، وكتاب "اللُباب"، وغير ذلك. وصنف في الخلاف كثيراً. وسمع من: الحافظ محمد بن المظفر، وطبقته. ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمعه من ابن أبي السري البكائي. ولد سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وحضر دروسه.
وقال الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين المُوسوي: دخل علي أبو الحسن المحاملي مع الشيخ أبي الحامد، ولم أكن أعرفه، فقال لي الشيخ أبي حامد: هذا أبو الحسن بن المحاملي، وهو اليوم أحفظ للفقه مني.

وقال الشيخ أبو إسحاق في "الطبقات": تفقه أبو الحسن على الشيخ أبي حامد الإسفرائيني وله عنه تعليقه تنسب إليه، وله مصنفات كثيرة في الخِلاف والمذهب، ودرس ببغداد. قلت: وتوفي في ربيع الآخر، وتوفي أبوه سنة سبع كما مر.
-أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى. أبو العبّاس الإشبيلي الشاهد. نزيل مصر. رحل في صغره، وسمع: عثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مروان القيسراني، وأبا علي بن هارون، وأبا القاسم علي بن أبي العقب، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن عُتبة الرازي، والعباس بن محمد الرافقي، وأبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة
الدمشقي، وخلقاً سواهم بمصر، والشام.
روى عنه: أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوابلي، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عبد الله القُضاعي، وأبو إسحال الحبال، وأبو الحسن الخلعي، وطائفة من المغاربة. وقع لنا حديثه عالياً. وخرج له أبو نصر المذكور أجزاءً كثيرة، وأثنى عليه الحبال وقال: مات في صفر.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل. أبو بكر الحربي، المؤدب، المؤذن. كان حجاجاً، كثير التلاوة. وسمع من: النجاد.
-أحمد بن محمد بن أبي أسامة. القاضي أبو الفضل الحلبي. أحد كُبراء حلب. قبض أسد الدولة صالح بن مرداس متولي حلب عليه، ودفنه حياً بقلعة حلب.
قال صاحب أبو القاسم بن العديم: ولما حفر الملك العزيز أساس داره بالقلعة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ظهر لهم مطمورةٌ مُطبقة، وفيها رجل في رجليه لبنةُ حديد، فلا أشك أنه هو.
وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة.
حدث عن: أبي أسامة الجنادة بن محمد.
وسمع بحلب من أخيه عبيد الله، ومن: سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي. روى عنه: القاضي أبو الحسين أحمد بن يحيى بن أبي جرادة قاضي حلب.
ولي ابن أبي أسامة قضاء حلب، وتمكن في أيام سديد الدولة ثُعبان بن محمد الكتامي أمير حلب، وموصوف الصقلبي والي القلعة. وكانا يرجعان إلى عقله ورأيه. فلما حضر نواب صالح كان ابن أبي أسامة في القلعة، فتسلمها نواب صالح وقتلوا موصوفاً وابن أبي أسامة.
وقيل: بل دفنوه حياً.
-أحمد بن محمد بن موسى. أبو الحسين البغدادي الخياط. سمع منه أبو بكر الخطيب في هذا العام عن عبد الصمد الطستي، والنجاد، ووثقه.
-أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن. أبو الفرج ابن المسلمة، البغدادي العدل. سمع: أباه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودعلج بن أحمد.
قال الخطيب: كان ثقة، يُملي كل سنةٍ مجلساً واحداً في المحرم. وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبِر. وداره مألفٌ لأهل العلم. ولد سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وكان صواماً كثير التلاوة.
توفي في ذي القعدة رحمه الله. روى عنه: الخطيب، وطراد الزينبي، وجماعة.
وكان قد تفقه على أبي بكر الرازي الحنفي. وكان يصوم الدهر، ويتهجد بِسبع القرآن.
قال الخطيب: حدثني رئيس الرؤساء أبو القاسم الوزير قال: كان جدي يختلف إلى درس أبي بكر الرازي. وقال لي الوزير إنه رأى في النوم أبا الحسن القُدري. فقال له: كيف حالك؟ فتغير وجهه وطال، وأشار إلى صعوبة الأمر. قلت: كيف حال الشيخ أبي فرج؟ يعني جده.
قال: فعاد وجهه إلى ما كان، وقال: ومن مثل الشيخ أبي الفرج؟ ذاك. ثم رفع يده إلى السماء.
فقلتُ في نفسي: يريد "وهُم في الغُرفاتِ آمِنُون".
-أحمد بن محمد بن الصابوني. أبو الحسن البغدادي. سمع: عمر بن جعفر بن سلم، وأبا بكر الشافعي.
-أحمد بن يحيى بن سهل. أبو الحسين المنبجي الشاهد المقريء النحوي. نزيل دمشق. حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ونظيف بن عبد الله المقريء، وجماعة.
روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وعلي بن محمد بن شجاع الربعي، وعلي بن الخضر السُلمي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. ووثقه الكتاني.

-إبراهيم بن أحمد. أبو إسحاق السمان. سمع: الإسماعيلي، وغيره. -أسد بن القاسم. أبو الليث الحلبي المقريء. إمام مسجد النخاسين بدمشق. حدث عن: الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجي. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة.

حرف الحاء:
-الحسن بن عبد الله بن مسلم. أبو علي الصقلي المقريء. رحل، وقرأ القراءآت على: أبي الطيب بن غلبون، وعُمر بن عراك، وأبي عبد الله بن خُراسان.
قال أبو عمرو الداني: كان رجلاً صالحاً ذا حفظ ومعرفة، وصدق. توفي بصقلية.
-الحسين بن سعيد بن مهند بن مسلمة. أبو علي الطائي الشيزري. حدث عن: يوسف الميانجي، وأبي عبيد الله بن خالويه النحوي، وشاكر بن دعي.
روى عنه: علي الحنائي، وأبو سعد السمان، وأبو القاسم علي بن محمد المصيصي، وغيرهم.
قال الكتاني: توفي في رمضان. وكان يتهم بالتشيع. ولم أر في عبادته وورعه مثله.
-الحسين بن عبد الواحد الحذاء المقريء المجود. بغدادي. حدث عن: أحمد بن جعفر بن سلم الخُتلي.
-الحسين بن علي ابن الإسكاف. سمع النجاد، وغيره. وحدث في هذه السنة، وانقطع خبره.
حرف الزاي:
-زكريا بن يحيى بن أفلح. أبو يحيى التميمي القُرطبي. ويُعرف بابن النعمان. روى عن: أبي عبد الله بن مُفرج. روى عنه: قاسم بن إبراهيم الخزرجي.
-زيادة بن علي. التميمي النحوي. نزيل قرطبة. كان كبير القدر في علوم اللسان، محكماً للعربية. أخذ الناس عنه بقرطبة.

حرف العين:
-عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح. أبو محمد التميمي القرطبي. روى عن: أبي بكر محمد بن معاوية، وأحمد بن مُطرف، وأحمد بن سعيد الصدفي، وأبي عبيد الله بن مفرج، وجماعة كثيرة. وحج في الكهولة سنة إحدى وثمانين. وسمع من: أبي بن المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه. وكان ثابتاً صالحاً، ديناً قانتاً، يُعرف بابن ينوش.
حدث عنه: محمد بن عتاب، وأبو محمد بن حزم، وأبو عمر المهدي المقريء، وجماعة. ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة. وتوفي في جمادى الأولى. وكان ملازماً للاشتغال.
-عبد الله بن محمد بن عقيل. أبو عبد الله الباوردي. حدث عن: أحمد بن سلمان النجاد.
روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، ولإصبهانيون. مات في رمضان. ومن رواته: أحمد بن أشته. وهو أبيوردي غير فقيل الباوردي. سكن إصبهان. وقع لنا حديثه بعلو. وهو معتزلي، جلد، محترق. قال يحيى بن مندة: ثنا عمي عبد الرحمن قال: كتبتُ جزءين فقال لي: من لم يكن على مذهب الإعتزال فليس بمسلم. فمزقت ما كتبتُ عنه. قلت: كان الإعتزال في زمانه فاشياً بالعراق والعجم.
-عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود. أبو بكر السكري. خُراساني، نيسابوري، ثقة. سمع: الأصم، وأبا حامد الحسنوي المقريء، وأبا بكر محمد بن المؤمل، ويحيى بن منصور. وببغداد: أبا علي بن الصواف، وابن خلاد النصيبي. وبمكة: أبا إسحاق الدُبيلي.
روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن إسماعيل بن صاعد، وأبو صالح المؤذن.
وتوفي في شوال.
-عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل. القاضي أبو الحسن الهمداني الأسدباذي. شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف. عاش دهراً طويلاً، وكان فقيهاً شافعي المذهب. سمع من: أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الحلاب، وعبد الله جعفر بن فارس، والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي.
روى عنه: أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الصيمري الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر المعتزلي، وآخرون. ولي قضاء الري وبلادها. ورحلت إليه الطلبة، وسار ذكره. رحم الله المسلمين. وله تصانيف مشهورة. مات في ذي القعدة، وقد شاخ.
-عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ابن الشيخ أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب. الهمداني الدمشقي أبو القاسم. روى عن: جده أبو القاسم علي، وأبي عبد الله بن مروان. روى عنه: علي بن الخضر الزاهد، وأبو القاسم الحنائي، وعبد العزيز الكتاني. وقال: كان ثقة مأموناً. توفي في جمادى الآخرة.
-عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي ميمون بن راشد. البجلي الدمشقي. روى عن: القاضي الميانجي. روى عنه: عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني.

-عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن. أبو القاسم التميمي العطار البغدادي، والمعروف بابن شبان من ساكني البصرة. سمع: نعمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وابن قانع. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. توفي في رمضان. قلت: روى عنه أبو بكر البيهقي.
-عبد الرحمن بن عمر بن ممجة. أبو سعد التميمي الإصبهاني. توفي ربيع الأول. وكان يعرف ويفهم. روى عن: أبي الشيخ، والقباب. رحل وطوف، وأكثر. رحمه الله.
-عبد الواحد بن عبيد الله بن الفضل بن شهريار الإصبهاني. التاجر أبو علي. محتشم نبيل، خير. كتب عنه: عبد الرحمن بن مندة. توفي في رجب.
-عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله. أبو طالب الهاشمي العباسي الفقيه. شامي، يروي عن: أبي عبد الله بن مروان الدمشقي، وغيره. روى عنه: الخضر بن عبيد الله المري، وعبد العزيز الكتاني وقال: توفي في رمضان. وكان فقيهاً يذهب
بن عبد الله الدشتي، وآخرون. وحدث بنواحي خراسان. وتوفي في ربيع الأول. وكان ثقة، وأبوه حافظ عصره.
-علي بن عبد الله. أبو القاسم بن الدقيقي النحوي أحد أعلام وصاحب مصنفات. أخذ عن: السيرافي، والفارسي، والرماني. وتخرج به خلق.
مات في صفر بعد ابن السمساني بشهر، وله سبعون سنة.
-علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد. أبو الحسن الهاشمي العيسوي البغدادي. من ولد عيسى بن موسى بن محمد ولي عهد بعد المنصور. سمع أبو الحسن من: أبي جعفر بن البختري، وموسى بن القاضي إسماعيل بن إسحاق، وعبد العزيز بن الواثق، وعثمان بن السماك، وجماعة. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. ولي قضاء المدينة المنصور ومات في رجب. قلت: روى عنه: البيهقي، وطراد.
-علي بن عبيد الله بن عبد الغفار. أبو الحسن السمساني اللغوي. بغدادي من كبار الأدباء. أقرأ الناس العربية، وسمع من: أبي بكر بن شاذان، وأبي الفضل بن المأمون. ذكره القاضي شمس الدين في وفايته، وعاش سبعين سنة. أخذ عن: أبي علي الفارسي، والسيرامي. وتخرج به خلق كثير.
-علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر. أبو الحسين الأموي، البغدادي المعدل. سمع: أبا جعفر بن البختري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثبتاً، تام المروءة، طاهر الديانة. ولد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان.
قلت: روى عنه: البيهقي، والحسن بن أحمد بن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن زكريا الدقاق، وعلي بن عبد الواحد المنصوري العباسي، والقاسم بن الفضل الثقفي، ونصر بن أحمد بن البطر، وطراد بن أحمد الزينبي، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العُكبري، وخلق سواهم.
-علي بن محمد بن عبد الله بن مُزاحم. أبو الحسن الداراني المقريء. صهر الأطروش، ويُعرف أيضاً بابن نجيلة الخُراساني.
روى عن: أبي علي عبد الجبار، والداراني. وعنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني ووصفه بالصلاح.
- علي بن محمد بن عبد الله. أبو الحسن الحذاء البغدادي المقريء. سمع: أبا بحر بن كوثر، وأحمد بن جعفر بن سلم، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان عالماً بالقراءآت صدوقاً. حدثيني الوزير أبو القاسم ابن المُسلِمَة قال: رأيت أبا الحسن الحذاء ثلاث مرات، وكل مرة يقول له الوزير: ما فعل الله بك؟ فيقول: غفر لي.
-علي بن محمد بن طوق بن عبد الله. أبو الحسن ابن الفاخوري الدمشقي، المعروف بالطبراني. روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم الفرائضي، وأبي سليمان بن زبر، وجماعة. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكناني. ووثقه الكناني، وقال: توفي في شعبان، وكان مكثراً عمر بن أحمد بن عمر. أبو سهل الصفار الإصبهاني الفقيه الشافعي. سمع: عبد الله بن فارس، وأحمد بن معبد السمسار. روى عنه جماعة آخرهم موتاً أبو الفتح الحداد. توفي في ذي العقدة.
عمر بن عبد الله بن تعويذ أبو حفص الدلال. بغدادي. رأى الشبلي رحمه الله وحكى عنه.
-عمرو بن حديد. قال الحبال: عندي عنه، وهو رافضي. الفضل بن محمد بن سمويه. أبو القاسم الإصبهاني المقريء. في جمادى الآخرة.
حرف القاف

القاسم بن أحمد بن محمد الوليدي الجرجاني. توفي في ذي القعدة. روى عن: ابن عدي، والإسماعيلي
حرف الميم
محمد بن أحمد بن إسماعيل. أبو عبد الله الدمشقي البزري الصوفي المقرىء. سمع: أبا إسماعيل بن زبر. روى عنه: إسماعيل السمان، والكناني، وجماعة.
محمد بن أحمد بن عمر. أبو الحسين ابن الصابوني، البغدادي. قال الخطيب: سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا سليمان الحراني. كتبت عنه، وكان صدوقاً.
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان. أبو صادق الصيدلاني النيسابوري الفقيه الأديب. سمع من: الأصم، وابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والثقفي. توفي في شهر ربيع الأول.
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرح بن أبي طاهر. أبو عبد الله البغدادي الدقاق. سمع: أبا بكر النجاد، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وجماعة. قال الخطيب: كتبت عنه بانتقاء اللالكائي، وكان شيخاً فاضلاً صالحاً، ثقة. مات في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة.
محمد بن إبراهيم الأردستاني. الإصبهاني، المقرىء الحافظ أبو جعفر. إمام محدث، أديب، مقرىء، واسع الرحلة. سمع: أبا الشيخ، وأبا بكر بن المقرىء، وجعفر بن فناكي. وسمع بالبصرة: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري. وببغداد: ابن حبابة، وأبا حفص الكتاني. بدمشق: عبد الوهاب الكلابي. وبعكا من: أبي زرعة المقرىء. وحدث ببغداد. روى عنه: أبو نصر الشيرازي. وتوفي في ذي القعدة. وأما سميه في سنة أربعٍ وعشرين.
محمد بن أحمد. أبو عبد الله التميمي المصري الخطيب. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. روى عن: أبي الفوارس الصابوني، والعلاف.
محمد بن أحمد بن إسماعيل. أبو بكر الفراء المكفوف. سمع: أبا بكر بن خلاد النصيبي، وطبقته. وحدث بنيسابور. روى عنه: أبو صالح المؤذن.
محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان. الحافظ أبو بكر الشافعي الجرجرائي، تلميذ محمد بن أحمد المفيد. رحال، جوال. سمع ببغداد من أحمد بن نصر الذارع، وطبقته. وبجرجان من: أبي بكر الإسماعيلي. وبإصبهان من: ابن المقرىء. وبدمشق من: محمد بن أحمد الخلال، وعثمان بن عمر الشافعي. وببلخ وأنطاكية والنواحي. وسمع الناس بانتخابه. روى عنه: عبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ، وهناد النسفي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح العطار، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وآخرون.
سكن بخارى في آخر عمره، وكان موصوفاً بالمعرفة والحفظ، وما علمت فيه جرحاً. توفي في شهر ربيع الأول. ذكره ابن النجار. وأما ابن عساكر فذكره مجهولاً ولم يعرفه.
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق. أبو الحسين القطان، بغدادي، ثقة مشهور. سمع: إسماعيل الصفار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وعثمان بن السماك، وعبد الله بن درستوية، والنجاد، وطبقتهم. وانتخب عليه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم اللالكائي، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون.قال الخطيب: قال لي: ولدت في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان، وأنا بنيسابور وله ثمانون سنة.
محمد بن الحسين بن جرير. القاضي أبو بكر الدشتي. توفي في جمادى الأولى عن سنٍ عالية. سمع: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن هشام بن حميد البصري. وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأهل إصبهان.
محمد بن حمزة بن محمد بن المغلس. أبو عبد الله. ويقال: أبو الحسين التميمي الدمشقي، القطان. سمع من: المظفر بن حاجب الفرغاني، وجُمح بن القاسم، ويوسف الميانجي. روى عنه: أبو علي الأهوازي، أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، أبو القاسم بن أبي العلاء. قال الكتاني: كان ثقة يذهب إلى التشيع.
-محمد بن سفيان. أبو عبد الله القيرواني المقرىء. مصنف كتاب "الهادي في القرأْءآت". قرأ القراءآت على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون. وتفقه على أبي الحسن القابسي. وكان عارفاً بمذهب مالك. قال أبو عمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وعفاف. قلت: قرأ عليه: أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجُلُولي، وأبو العالية البندوني، والزاهد أبو عمر وعثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القصطلاني، وأبو محمد عبد الحق الجلاد، وآخرون. وحدث عنه: حاتم بن محمد، والدلائي، وغيرهما. توفي بمدينة الرسول بعد أن حج في صفر.
-محمد بن صالح بن جعفر. أبو الحسن ابن الرازي، البغدادي القاضي. روى عن إسماعيل الخُطبي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فيما يقال معتزلياً.

-محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن الناصر دين الله الأموي. أبو عبد الرحمن الملقب بالمستكفي. توثب عام أول على ابن عمه عبد الرحمن المستظهر، فقتله وبايعه أهل قُرطبة.
وكان أحمق متخلفاً لا يصلُح لصالحة. وطروده ونفوه، ثم أطعموه حشيشةً قتالة، فمات لوقته.
-محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر. أبو بكر الإصبهاني المقريء.
سمع: عبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، وغيره. روى عنه: أبو عبد الله الثقفي. ومات في رجب.
-محمد بن عبيد الله بن طاهر الحسيني المصري. مُكثر عن: القاضي أبو الطاهر الذُهلي، وابن رشيق.
-محمد بن الفضل بن جعفر. أبو بكر القُرشي العباداني. روى عن: فاروق الخطابي، وغيره. وهومن الصُلحاء، وأبوه زاهد قُدوة له أتباع ورباط. وولده جعفر بن محمد شيخ معمر تاجر. روى عن محمد: أبو محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي.
-محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء. أبو بكر النيسابوري الأديب. سمع: أبا العباس الأصم، وأبا عبد الله بن الأخرم. روى عنه: البيهقي، وأبو صالح المؤذن. توفي في رمضان. وروى أيضاً عن: أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبي الحسن الكارزي. انتخب عليه الحُفاظ. روى عنه: أبو بكر محمد بن يحيى المزكي.
-محمد بن محمد بن أحمد. أبو الحسين النيسابوري، المعروف بابن أبي صادق. حدث بمصر عن: الأصم، وعبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وغيرهما. روى عنه: أبو نصر السجزي. وورخه الحبال.

حرف الياء:
-يوسف بن عبد الله الزجاجي. أبو القاسم الأديب. جرجاني، نبيل، عظيم القدر في اللغة والأدب والعربية، وفنونها. قليل المثل، له شروح وتصانيف.
وكان عجباً في اللغة ودقائقها. توفي لثمانٍ بقين من رمضان بأستراباذ، وله ثلاثٌ وستون سنة.
روى عن: أبي أحمد الغِطريفي، وغيره.
وفيات ست عشرة وأربعمائة:
حرف الألف
-أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان. أبو العباس الهمداني الصرام المعدل. روى عن: أبيه، والفضل الكندي، وأبي القاسم بن عُبيد، وأبي بكر بن السني الحافظ، وجماعة كثيرة.
روى عنه: يوسف الخطيب، وأبو محمد عبدوس بن محمد البيع، وأبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد بن هُشيم الصيرفي، والحسن بن محمد شاذي. قال شيرويه: كان صدوقاً. مات في ربيع الأول. وكان متعصباً للسنة. وسمعت أبا طاهر المقريء يقول: كان يُصلي طول الليل على سطحِ داره، فكنتُ أهاب من طول قامته حين يصلي.
وقال عبدوس: كان أصحاب الحديث يقرأون الحديث على أبي العباس ابن جانجان فنعس فمات فجأة، رحمه الله.
-أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد. أبو علي غلام محسن الإصبهاني. روى عن: أبي محمد بن فارس. وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وأخوه، وأبو الفتح الحداد، وما أرخه يحيى بن مندة. حدث سنة في سنة.
-أحمد بن طريف. أبو بكر الحطاب القُرطبي المقريء. أخذ القراءة عرضاً عن: أبو الحسن الأنطاكي، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي أحمد السامري، وأبي حفص بن عراك. سكن في الفتنة جزيرة ميورقة. ومات في ربيع الأول عن خمسٍ وسبعين سنة.
-أحمد بن عمر بن سعيد. أبو الفتح الجهازي المصري. روى عن: بكير بن الحسن الرازي. روى عنه: خلف الحوفي، وغيره.
-أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي دُرة البغدادي. سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الله الخراساني. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم. أبو نصر البخاري الفقيه. سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن خنب.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون. أبو بكر الأشناني النيسابوري الصيدلاني. ثقة، جليل، صالح عابد. سمع الكثير مع السُليمي، وروى عن: الأصم، وأبي صالح المؤذن، وأحمد بن محمد بن إسماعيل. توفي يوم عرفة.
-إسحاق بن محمد بن يوسف. أبو عبد الله السوسي النيسابوري. سمع: أبا العباس الأصم، وأحمد بن محمد عبدوس الطرائفي، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وغيره.

وكان ثقة رضياً، صالحاً، نبيلاً.

حرف الحاء:
-حسان بن مالك بن أبي عبدة. أبو عبدة القُرطبي. كان من جِلة الأدباء. أخذ عن: أبي بكر الزبيدي. وتوفي في شوال.
-الحسن بن عبد الرحمن. أبو علي الصائغ. مصري، سمع: الدارقطني. -الحسين بن أحمد بن موسى. أبو القاسم بن السمسار، الدمشقي المعدل ابن أخي أبي العباس، والحسن. حدث عن: عمه أبي العباس، وعلي بن أبي يعقب، وأبي زيد المروزي.
روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني.
-الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة. أبو الطاهر الكعبي الهمداني. روى عن: الفضل الكندي، وأبي بكر السني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي إسحاق المزكي، والقطيعي، وعبد الله بن عدي الحافظ، وأبي بحر البربهاري، وأبي عمرو بن حمدان.
ورحل إلى النواحي. روى عنه: عبد الرحمن بن مندة، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو علي أحمد بن طاهر القُومساني، ويحيى وثابت ابنا عبد الرحمن الصائغ، وأبو طالب بن هُشيم الصيرفي، وآخرون.
من شيوخ شيرويه: وقال: كان صدوقاً صحيح السماع، كثير الرحلة سمعت ثابت بن الحسين بن شراعة يقول: لما مات أبو طاهر بن سلمة دخل أبي إلى البيت فقال: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: لماذا؟ فقال: مضى لسبيله الشيخ أبو الطاهر. مولده سنة أربعين وثلاثمائة. وتوفي في ذي القعدة.

حرف الخاء:
-الخطيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخطيب. أبو الحسن بن أبي بكر القاضي. مصري، ثقة. حدث عن: أبيه، وعثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب، وكبد الكريم بن النسائي، وأبي عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي،
ومحمد بن العباس بن كوذك، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة الصيدوي، وجماعة.
روى عنه: أبو النصر عبيد الله السجزي، وأبو عبد الصوري، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحيم أحمد البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصواف، وأبو إسحاق الحبال، والخلعي. توفي في ربيع الأول.

حرف السين:
-سابور بن أردشير. الوزير. وزر لبهاء الدولة بن عضُد الدولة. وكان شهماً مهيباً، ذا رأي وحزم وخبرة. وكان بابه محط الشعراء. مدحه الكاتب أبو الفرج الببغاء، وجماعة. وقد صُرف عن الوزارة، ثم أعيد إليها. وتوفي ببغداد.

حرف الصاد:
-صالح بن إبراهيم بن رشدين المصري. أبو علي. روى عن: العباس بن محمد الرافقي. وعنه: خلف بن أحمد الحوفي.
-صالح الحسيني المصري.قال الحبال: سمعنا منه، عن ابن الخُراب.
حرف العين:
-عبد الله بن بكر بن المُثنى. أبو العباس السهمي المدني. روى عن: أبي بكر الآجُري، وعبد الله بن الورد، والحسن بن رشيق. وكان رجلاً صالحاً ذا رواية واسعة. قدم الأندلس مع والده تاجراً، وحدث بها إلى هذا العام.
-عبد الله بن الحسين بن محمد بن حبشان بن مسعود. أبو محمد الهمداني العدل. روى عن: أبي القاسم بن عبد الرحمن بن عبيد، وحامد بن محمد الرفاء، والفضل الكندي، وأوس الخطيب، ومحمد بن علي بن محمويه الفسوي، وجماعة.
قال شيرويه: روى عنه: محمد بن عيسى، وابن نمر. وثنا عنه: أبو الفرج عبد الحميد البُجلي، ومحمد الحسين الصوفي، وعبد الملك بن عبد الغفار. وهو صدوق.
-عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد. أبو محمد التجيبي المصري، البزاز، المعروف بابن النحاس. مُسند ديار مصر في وقته. وكان الخطيب قد هم بالرحلة إليه لعلو سنده.
سمع: أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو المديني، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، ومحمد بن

بشر العكري، والحسن بن مُليح الطرائفي، ومحمد بن أيوب بن الصموت، وأحمد بن محمد بن السندي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وفاطمة بنت الريان، وأحمد بن بهزاد السرافي، وخلقاً سواهم بمصر، والحرمين.
وله مشيخة في جزءين. روى عنه: أبو نصر السجزي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأبو إسحاق الحبال، والحسين بن أحمد العداس، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وأبو الحسن الخلعي وهو آخر من حديث عنه. قال الحبال: توفي ليلة الثلاثاء عاشر صفر.
قلت: وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وحديثه أعلى ما في "الخِلعيات". وكان مولده في ليلة النحر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.
-عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن عبدش. أبو النصر النيسابوري السمسار، صالح عفيف، ثقة. حدث عن: أبي العباس الصبغي، وأبي الحسن السراج، وأبي عمرو بن مطر. وعنه: أحمد بن أبي سعد الصوفي المقريء، وعبيد الله بن عبد الله الحسكاني. وتوفي شعبان.
-علي بن أحمد بن نوبخت. أبو الحسن. مصري، شاعر، محسن، فقير، قليل الحظ. توفي بمصر في شعبان.
-علي بن الحسين بن خليل. القاضي أبو الحسين المصري الفقيه الشافعي. توفي في صفر. قال الحبال: هو من كبار تلامذة إسماعيل الحداد الفقيه.
-علي بن محمد بن فهد. أبو الحسين التهامي الشاعر. له ديوان صغير، فمن شعره: أعطى وأكثر واستقل هباتهفاستحيت الأنواءُ وهي هواملُ
فاسم السحاب لديه وهو كنهورآل وأسماء البُحُور جداول
وله في ولده: حُكم المنية في البرية جاريما هذه الدنيا بدار قرارِ
منها: إني لأرحمُ حاسدي لحر ماضمت صُدورهم من الأغوارِ
نظروا صنيع الله بي فعيونُهم في جنةٍ وقلوبُهم في نارِ ومكلف الأيامِ
طِباعها متطلبٌ في الماء جذوة نارِ
طُبعتْ على كدرٍ وأبت تريدُهاصفواً من الأقذاء والأقدارِ
إذا رجوتَ المستحيلَ فإنماتبني الرجاء على شفيرٍ هارِ
منها: جاورت أعدائي وجاور ربهُشتان بين جوارهِ وجواري
منها: وتهلبُ الأحشاء شيب مفرقيهذا الشعاع شِواظُ تلك النارِ
وبلغنا أن التهامي وصل إلى مصر خفيةً ومعه كُتب حسان بن مفرج إلى بني قُرة فظفروا به، فقال: أنا من بني تميم. ثم عرفوا أنه التهامي الشاعر، فسجنوه بمصر في خزانة البُنود. ثم قتلوه سراً بعد أيام، وذلك في جُمادى الأولى سنة ست عشرة.
وكان يتورع عن الهجاء، بحيث أنه يمتنع من كتابة شِعرٍ فيه هجو.
ذكره ابن النجار وشاد من نظمه وساق منه، وقال: وُلدَ باليمن وطرأ إلى الشام ومنها إلى العراق والجبل، ولقي الصاحب بن عباد مُعتزلياً. ثم رد إلى الشام. ثم ولي خطابة الرملة، وزعم أنه علوي، رحمه الله.

حرف الغين:
-غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن الحكم. أبو القاسم الهمداني البغدادي، أخو المسندِ أبي طالب محمد بن محمد. سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ودعلج بن أحمد. قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان ثقة. مات في شعبان.

حرف الفاء:
-الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار. أبو القاسم التاجر الإصبهاني. سمع من: عم أبيه الفضل بن علي شهريار، وعمر بن محمد الجُمحي المكي، وأحمد بن بُندار الشعار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأبا بكر الشافعي.
وتوفي في شوال. روى عنه: الثقفي، وأحمد بن عبد الغفار بن أشتة، وأبو عمرو عبد الوهاب بن مندة، ومحمد بن أحمد إبنا السوذرجاني.

حرف القاف:
-قُراتكين. أبو منصف التُركي الوزيري، مولى الوزير ابن كلس. كان صالحاً زاهداً. روى عن: هشام بن أبي خليفة، وعتيق بن موسى الأزدي.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن الطيب. أبو الحسين الواسطي، الفقيه العدل. سمع: بكر بن أحمد بن محمي، وغيره. روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي. توفي في شوال.

-محمد بن جبريل بن ماحٍ. أبو منصور الهروي الفقيه. توفي في رمضان. سمع: خلف بن محمد الخيام، وحامد بن محمد الرفاء، ومحمد بن حيويه الكرجي الهمداني.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العُميري.
-محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن تونس الطائي. الداراني، القطان، المعروف بابن الخلال الدمشقي. حدث عن: خيثمة، وأبي ميمون راشد، وأبي الحسن بن حذلم، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجماعة.
روى عنه: علي، وإبراهيم إبنا الحنائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد بن علي البري، وعبد الله بن إبراهيم بن كبيبة النجار، وعلي بن أبي العلاء المصيصي، وجماعة كبيرة.
كنيته أبو بكر، وكان صالحاً زاهداً. قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، وكان قد كُف بصروهُ في آخر عمره. وكان ثقة نبيلاً، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل، رحمه الله.
-محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح. أبو بكر البلخي، المفسر، المعروف بالرواس. صنف "التفسير الكبير".
وروى عن: أحمد بن محمد بن نافع، والحسين بن محمد بن الحسين، ومحمد بن علي بن عنبسة. روى عنه: علي بن محمد بن حيدر، وغيره. قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة خمس عشرة أو سنة ست عشرة وأربعمائة.
-محمد بن أبي النصر محمد بن الحسن بن سليمان. أبو بكر المعداني الإصبهاني، الفقيه الواعظ. سمع أبا القاسم الطبراني، وأحمد بن بُندار الشعار، وأبا الشيخ، وأبا بكر القباب، وإبراهيم بن محمد الخصيب، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وغيرهم.
وأملى مجالس. روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبو طالب أحمد بن محمد. الكَنْدُلاني. توفي ليلة النحر.
-محمد بن محمد بن يوسف. أبو عاصم الزاهد المعدل، المعروف بالمزيدي. سمع بهراة من: حامد الرفاء. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.
-محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التميمي. أبو عبد الله بن الحذاء القُرطبي. روى عن: أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر القوطية، وأبي جعفر بن عون الله. وحج سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة، فأخذ عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب "المسند"، ومحمد بن يحيى الدمياطي.
وأتى قرطبة بعلمٍ جم، وكان فقيهاً مالكياً عارفاً بالمذاهب، بارعاً في الحديث والأثر. اختص بأبي محمد الأصلي وانتفع به.
قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي علمٌ بالحديث والفقه والتعبير، وصنف كتاب "التعريف بمن ذُكر في الموطأ من الرجال والنساء"، وكتاب "الإنباء عن أسماه الله"، وكتاب "البُشرى في تأويل الرؤيا" وهو عشرة أسفار، وكتاب "الخُطب وسير الخُلفاء" في سفرين.
وولي خطابة بجانة ثم قضاء إشبيلية. ثم سكن سرقسطة وبها توفي في رمضان، وعهد أن يُدفن بين أكفانه كتابه المعروف "بالإنباه على أسماء الله"، فنثر ورقه وجُعل بين القميص والأكفان.
وولد سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: ابنه، والصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُميق، وغيرهم. ذكره عِياض في "الطبقات المالكية"، ولم يُصب في دفن كتابه معه.
-محسن بن جعفر بن أبي الكِرام. أبو علي المصري. روى عن: عثمان بن محمد السمرقندي. وعنه: خلف الحوفي، وغيره.
-مسعود بن محمد بن علي. أبو سعد الجرجاني الأديب الحنفي. روى أحاديث عن: الأصم. مُتكلم فيه. وروى عن: أبي علي الرفاء، ويحيى بن منصور أحاديث. وكان معتزلياً. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن، والخطيب.
-مشرف الدولة. أبو علي بن بُويه. ولي ملك بغداد وغيرهما. وكان فيه دين وتصون وحياء. قدم بغداد في السنة الماضية، وتلقاه الخليفة، ولم تجرِ سابقة بذلك، وذلك بعد مراسلات طويلة وإرهاب. وكان مدة ملكه خمس سنين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر. ونُهب يوم موته سوق التمارين ودورُ جماعة. ثم ملكوا بعده جلال الدولة أبا طاهر بن بويه، وخُطب له ببغداد، وهو يومئذٍ بالأهواز. ثم في أثناء السنة نودي بشعار الملك أبي كاليجار.

حرف الياء:

-يحيى بن علي بن محمد. أبو القاسم الحضرمي ابن الطحان المصري الحافظ. مصنف "التاريخ" الذي ذيل به على تاريخ أبي سعيد بن يونس، ومصنف "المختلف والمؤتلف". روى عن: أبي الطيب محمد بن جعفر غُندر، وأبي عمر المادرائي حدثه عن أبي مسلم الكجي، وجماعة من أصحاب النسائي وغيره كالحسن بن رشيق، وحمزة الكتاني، والقاضي أبي الطاهر الذهلي، وابن حيويه النيسابوري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي أحمد بن الناصح. ولم يرحل.
روى عنه: أبو إسحاق الحبال، والمصريون. وقد قال في الملتقط في "المختلف" له مما سمعه منه الحبال قال: دخلت على عبد الغني الحافظ في سنة سبعين وثلاثمائة أو بعدها، وبيدي شيءٌ من فضائل علي رضي الله عنه، فسألني عنه، فعرفته به وحدثته، فقال: لو علمت ما عمل غيرُك من الناس لكنت تنتفع به، تجرد شيئاً من فضائل علي فكنت تأمن أن يجري عليك سبب، وحفظت به ما عندك من الكُتب.
قلت: خاف أن يؤذيه حكام مصر الروافض. قال:فقلت له: نعم. قال: فجردتُ من فضائل علي رضي الله عنه نحو ثلاثمائة سحاةً أو أكثر، ونظمتُ ذلك في خيط حتى أولفها، واجعل كل شيءٍ في موضعه، وجعلتها في سقف. وأقمتُ في معاشي نحو شهرين وأنا مشغول، فرأيتُ أبي في النوم، فقال لي: أجب أمير المؤمنين علياً. فقلت: نعم.
فتقدمني إلى ناحية المحراب من جامع عمرو، فإذا بعلي رضي الله عنه جالس عند القبلة وتحته وطاء يشبه وطاء الصُوفية، ونعلاه قد خرج بعضهما من تحت الوطاء، وله بطن ولحية عظيمة عريضة قد ملأت صدره، وتظهر لمن كان من ورائه من فوق كتفيه، ولونُه فيه أدمة،
فقلت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين. فرد علي السلام ونظر إلي وقال: اجلس.
فجلستُ وبقي أبي قائماً. ثم مد يده إلى الحصير الذي في جوار القِبلة، فأخرج ذلك الخيط بعينه الذي فيه الرقاع فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمنين. فقال: ولم أفردتني؟ كنت إذا أردت تبتديء بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، والفضائلي. فقلت: السمع لك والطاعة يا أمير المؤمنين.
وأنا بين يديه ما برحت، ثم استيقظت ومضيتُ إلى المكان الذي فيه تلك الرقاع، فما وجدتها إلى الآن. وبقيت من سألني عن فضائله. قلت له: مع فضائل أصحابه رضي الله عنهم.
توفي في ذي القعدة بمصر.
-يحيى بن محمد بن إدريس. أبو نصر الهروي الكِناني الحنفي قاضي هراة. كان أوحد عصره في العِلم والفضل والزُهد. انتقى عليه أبو الفضل الجارودي. وقد سمع: أبا علي الرفاء، وأبا تُراب محمد بن إسحاق. روى عنه: حفيده صاعد بن سيار القاضي. وتوفي في ربيع الأول.

وفيات سنة سبع عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن عبد الله بن أحمد بن كثير. أبو عبد الله البغدادي البيع. سمع: علي بن محمد بن الزبير الكوفي، وأحمد بن سلمان النجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
-أحمد بن علي. أبو طاهر الدمشقي الكتاني الصوفي. والد المحدث عبد العزيز. سمع: يوسف بن القاسم الميانجي. ورحل شوقاً إلى والده وهو في رحلة ببغداد. وأدركه أجله ببغداد في ذي القعدة. روى عنه: ابنه، وأبو سعد السمان.
-أحمد بن عمر بن الإسكاف البغدادي. أبو بكر. سمع: عثمان السماك، وأحمد بن عثمان بن بُويان، والنجاد. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة. توفي في محرم. قلت: وروى عنه: محمد بن أحمد بن الحران. وله جزء معروف.
-أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله. أبو الحسين السُّتيتي، الدمشقي الأديب المعروف بابن الطحان. روى عن: خيثمة بن سليمان، وأبي الطيب المتنبي الشاعر، وأبي القاسم الزجاجي النحوي. روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حذلم، ومحمد بن أبي نصر الطالقاني، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أبي العلاء، وآخرون.
قال: كنتُ أنام في مجلس خيثمة فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف. قال الكتاني: مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة في شوال، وكان يُتهم بالتشيع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه موالي يزيد بن معاوية، وأنه قد زار قبر يزيد. وكانت له أُصول حسنة. وذكر أنه من ولد سُتيتة مولاة يزيد.
-أحمد بن محمد بن علي الكتاني الدمشقي. الصوفي، والد الحافظ عبد العزيز الكتاني. روى عن: يوسف الميانجي. وعنه: ابنه، وأبو سعد السمان، وغيرهما.
حكى جمال الإسلام أبو الحسن أنه كان امتنع من أكل الأرز واللحم خوفاً من أن يبتلع عظماً.

فلما ارتحل إلى بغداد شوقاً إلى ولده عبد العزيز صادفه وقد طبخ لحماً بأرز، فقربه ابنه فقال: قد عرفت عادتي في هذا. فقال: كُل لا يكون إلا خير. فابتلع عظماً فمات في بغداد. حدثني بهذا ولده أو أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. وتوفي في ذي القعدة.
-أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب. أبو الحسن الأموي الفقيه. ولي القضاء بالعراق بعد أبي محمد بن الأكفاني.
قال الخطيب: وكان عفيفاً نزهاً رئيساً. سمع من أبي عمر الزاهد، وعبد الباقي بن وقانع. ولم يحدث. وقد حدثيني أبو العلاء الواسطي أنه أنشده قال: أنشدنا أبو عمر، أنشدنا ثعلب، فذكر بيتين. وقد قيل أن المتوكل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك.
قال أبو العلاء: فيرى الناس أن بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت ولده، فولى منهم القضاء أربعةٌ وعشرون قاضياً، ثمانية منهم تقلدوا قضاء القضاة، آخرهم أبو الحسن هذا. وما رأينا مثله جلالةً وشرفاً. وكان قد ولي قضاء البصرة، وولي قضاء القُضاة في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة. وتوفي في شوال سنة سبع عشرة، وله ثمانٍ وثمانون سنة.
قلت: إسنادُه عالي فذهب بامتناعه، رحمه الله.
-إبراهيم بن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حنزابة. توفي في ربيع الأول بمصر.
حرف الحاء:
الحسين التباني. يأتي تقريباً -الحسين بن ذكر بن هارون. أبو القاسم البجلي العكاوي الأصم. سمع: أبا علي بن هارون
الأنصاري، ويوسف بن القاسم الميانجي. روى عنه: أبو سعد السمان، وأبو علي الأهوازي. توفي بعكاء في ربيع الآخر. وكان عالماً زاهداً.
-الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان. أبو علي النيسابوري التاجر. سمع من: أبي العباس الأصم، وغيره. وعنه: أبو عبد الله الثقفي، وطائفة.
-الحسن بن علي بن ثابت. خطيب السلحين. روى عن: أبي علي بن الصواف، وعدة. وعنه: أبو الفضل بن المهتدي في مشيخته.

حرف الراء:
-روح بن أحمد بن عمر. أبو علي الإصبهاني، ثم النيسابوري. ثقة، أديب، طبيب مشهور، سكن نيسابور. وسمع من: أبي عمرو بن حمدان. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

حرف السين:
-سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنجة. أبو عمرو المستملي. خُراساني. -سلامة بن عمر بن عيسى. أبو الحسن النصيبي. سكن بغداد، فحدث بها عنه: أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي بكر القطيعي.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
-سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام بن حمدويه. أبو هشام المروزي السنجي. توفي في ذي القعدة. روى بنيسابور، وكان ثقة عن: أبي الحسن بن محمويه، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الحسن بن شاذان الرازي. وعنه: أبو صالح نافلة الإسكاف.

حرف الصاد:
-صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي.أبو العلاء البغدادي اللغوي، مصنف كتاب "الفُصُوص". أخذ عن: أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأبي سليمان الخطابي، وأبي بكر القطيعي. وبرع في العربية واللغة. ودخل الأندلس في أيام المؤيد بالله هشام بن الحكم. وكان حافظاً للآداب، سريع الجواب، طيب العشرة، حُلو المفاكهة، فأكرمه الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وزاد في الإحسان إليه.
جمع الفصوص على نحو "أمالي القالي" للمنصور، فأثابه عليه خمسة آلاف دينار. وكان متهماً في النقل، فلهذا هجروا كتابه وقد تخرج به جماعة من فُضلاء الأندلس لما ظهر كذبه
للمنصور رمى بكتابة في النهر ثم خرج من الاندلس في الفتنة وقصد صقلية، فمات بها.
قال أبو محمد بن حزم: توفي بصقلية سنة سبع عشرة.
قال ابن بشكوال: كان صاعد يُتهم بالكذب. وقد ذكره الحُميدي في تاريخه فقال: أخبرني شيخ أن أبا العلاء دخل على المنصور في مجلس أنسٍ، وقد اتخذ قميصاً من رقاع الخرائط التي وصلت إليه،فيها صِلاته، فلما وجد فرصة تجرد وبقي في القميص، فقال المنصور: ما هذا؟ فقال: هذه خرق صِلات مولانا اتخذتها شعاراً. وبكى واتبع ذلك الشُكر. فأعجب به وقال: لك عندي مزيد. قال: وكتابه "الفَصوص" على نحو كتاب "النوادر" للقالي. وكان كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيسرع الجواب.

نحو ما يُحكى عن أبي عمرو الزاهد قال: ولولا أن أبا العلاء كان كثير المُزاح لما حُمل إلا على التصديق. قلت: طول ترجمته بحكاياتٍ وأشعار رائقة له.

حرف العين:
-عبد الله بن أحمد بن عبد الله. الإمام أبو بكر المروزي القفال. شيخ الشافعية بُخراسان. كان يعمل الأقفال، وحذق في عملها حتى صنع قفلاً بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات. فلما صار ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاءً، فأقبل على الفقه، فبرع فيه وفاق الأقران. وهو صاحب طريقة الخُراسانيين في الفقه.
تفقه عليه: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودي، وأبو علي الحسين بن شُعيب السنجي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فُوران الفوراني. وهؤلاء من كِبار فُقهاء المراوزة.
وتوفي بمرو في جمادى الآخرة وله تسعون سنة.
قال الفقيه ناصر العُمري: لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله. وكنا نقول إنه ملك في صورة الإنسان.
تفقه على أبي زيد الفاشاني. وسمع منه، ومن: الخليلٍ بن أحمد القاضي، وجماعة. وحدث وأملى. وكان رأساً في الفقه، قدوة في الزهد.
ذكره أبو بكر السمعاني في أميالة، فقال: وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزُهداً. وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره. وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتن طريقة وأكثرها تحقيقاً.
رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنعته وأقبل على العلم.
وقال غيره: كان القفال قد ذهبت عينه. وذكر ناصر المروزي أن بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسب على بعض أتباع الأمير متولي مرو، فرفع الأمير ذلك إلى محمود بن سُبُكتكين فقال: أيأخذ القفال شيئاً من ديواننا؟ قال: لا. قال: يتلبس بشيء من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الإحتباس لهم سائغٌ. دعهم.
وحكى القاضي حسين عن القفال أستاذه أنه كان كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البُكاء.
ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عما يُراد بنا.
تخرج القفال على أبي زيد الفاشاني. وسمع الحديث بمرو، وبُخارى، وهراة. وحدث وأملى كما ذكرنا. وقبره يُزار.
-عبد الله بن أحمد بن عثمان. أبو بكر ابن بنت شيبان العُكبري. حدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي أحمد بن السقاء. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وغيره.
-عبد الله بن أحمد بن عثمان. أبو محمد القُشاري الطليطلي الأندلسي. كان ورعاً، خيراً يغلب عليه الفقه. وكان مشاوراً في الأحكام، شاعراً، من أعيان العلماء. توفي في شعبان.
-عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى. أبو محمد الهمداني البزاز، المعروف بسبط قاضينا. روى عن: موسى بن محمد بن جعفر، وأوس الخطيب، وابن بُرزة، وعلي بن إبراهيم علان. وعنه: مكي بن محمد الفقيه، وأحمد بن عمر، ومحمد بن طاهر بن ممان.
-عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار. أبو محمد البغدادي السُكري. يُعرف بوجه العجوز. سمع: إسماعيل الصفار، وجعفر الخُلدي، وأبا بكر النجاد، وجعفر بن محمد بن الحكم، وجماعة. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. مات في صفر. قلتُ: وروى عنه أبو بكر البيهقي، والحسين بن علي بن البُسري.
-عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم. أبو القاسم النيسابوري الجوري المقريء الحريري الشافعي. مستور ثقة. سمع مع أخيه القاضي أبي جعفر من: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وأبي الحسن الكارزي، وأبي علي الرفاء.
وتوفي في جمادى الآخرة. سمع عبد الغافر من أصحابه.
-عبد السلام بن أحمد بن أبي عرابة. أبو محمد المصري. مات في ذي الحجة. -عبد الملك بن أحمد بن أبي حامد. أبو محمد الجرجاني. قاضي الري، ويعرف بعبدك. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسي.
-عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد. السُلمي الدمشقي أبو الفضل الشاهد. حدث عن: الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، ويوسف الميانجي. روى عنه: ابنه أبو الحسن أحمد، والخطيب أبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. وتوفي في ذي الحجة.
-علي بن أحمد بن عمر بن حفص. أبو الحسن ابن الحمامي البغدادي. مقريء العراق. قرأ القراءآت على: أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وهبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بكار بن أحمد، ويزيد بن أبي هلال الكوفي، وجماعة سواهم.

وسمع الحديث من: أبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبي سهل القطان، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمي، وخلق سواهم. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ورزق الله التميمي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفضل عبد الله بن علي الدقاق، وطراد الزيني، وخلق آخرهم أبو الحسن علي بن علاف.
وقرأ عليه القراءآت: أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس، وأبو بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وأبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأبو الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط، وعبد السيد بن عتاب، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبو نصر أحمد بن علي الهاشمي شيخ الشهرزوري، وأبو علي الحسن بن أحمد بن البناء، وأبو القاسم يحيى بن أحمد السيبي القصري، وخلق كثير. قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً، فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءآت وعُلوها في وقته.
ولد في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات في رابع وعشرين شعبان. أنبأنا المسلم بن علان، وغيره، أن أبا اليُمن الكندي أخبرهم: أنا أبو منصور الشيباني، وأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب: حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه: سمعتُ سُليم بن أيوب الرازي: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجلٌ من خُراسان ليسمع كلمةً من أبي الحسن الحمامي أو من
أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته ضائعاً عندنا.
-علي بن أحمد بن هارون بن كُردي. أبو الحسن النهرواني، المعدل. سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب. قال الخطيب: كتبتُ عنه بالنهروان.
وتوفي في شعبان، وله ست وثمانون سنة.
-عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدُوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. أبو حازم الهُذلي العبدويي النيسابوري الحافظ الأعرج. سمع: إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي، وأبا الحسن السراج، وأبا أحمد الغِطريفي، وأبا بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وطبقتهم.
وحدث ببغداد في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الأبنوسي. وحدث عنه: أبو القاسم التنوخي، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب وقال: كان ثقة، صادقاً، حافظاً عارفاً. كتب إلي أبو علي الوخشي يذكر أن أبا حازم مات في يوم عيد الفطر. قلتُ: وروى عنه: أبو عبد الله الثقفي، وخلق من أهل نيسابور، وكان من جلة الحفاظ. وكان أبوه قد سمعه من أبي العباس الصبغي، وأبي علي الرفاء، وغيرهما، فلم يحدث عنهم تورعاً وقال: لست أذكرهم.
قال أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم يقول: كتبتُ بخطي عن عشرةٍ من شيوخي عشرة آلاف، عن كل شيخ ألف جزء. رواها عبد الغافر في "السياق" عن أبي صالح الحافظ. وقال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحِفظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العبدويي.
-عمر بن أحمد بن عثمان. أبو حفص البزاز العُكبري. سمع: محمد بن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة أميناً. ولد سنة عشرين وثلاثمائة. قلت: وروى عنه: ابن البِطر.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي. المجاور بمكة. قال الداني: يُكنى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره. ثم عرض على أبي الطيب بن
غلبون، والسامري بمصر. رأيته يُقريء بمكة. وكان شيخاً صالحاً، وربما أملى من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغير المُتُون.
مولده بهراة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكة.
-محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كُماري. أبو الحسين الواسطي الطحان. روى عن: أبيه أبي بكر أحمد صاحب ابن شوذب، وعن: بكر بن أحمد محمي.
وبرع في مذهب أبي حنيفة على أبي بكر الرازي. وكان من العَدُول الكبار. ورخه ابن النقطة.
-محمد بن أحمد بن علي. أبو المظفر البالكي الهروي. سمع: أبا علي الرفاء. وعنه: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.
-محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان. أبو نصر بن الجندي الغساني الدمشقي. إمام الجامع، ونائب القاضي بدمشق، ومحدث البلد.

روى عن: خيثمة بن سليمان، وعلي بن أبي العقب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وجماعة.
روى عنه: أبو نصر الحبان، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي حديد، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد المصيصي، وآخرون. قال الكتاني: توفي القاضي أبو نصر بن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر، وكان ثقة مأموناً. وذكر أن مولده سنة 338.
-محمد بن أحمد بن الحسن البزاز. أبو الحسن البغدادي. سمع بمكة من: أبي محمد الفاكهي. روى عنه: الخطيب، وأبو بكر البيهقي.
-محمد بن عبد الله بن أبي زيد. أبو بكر الأنماطي. بغدادي، سمع: عمر بن سلم، وأبا بكر الشافعي. وعنه: الخطيب، وابن قيداس.
-محمد بن عتيق بن بكر. أبو عبد الله الأسواني. سمع من: هشام بن أبي خليفة السدوسي، وطبقته.

حرف الهاء:
-هارون بن يحيى بن الحسن الطحان. أبو موسى المصري. توفي في ربيع الأول. عنده عن: الحسن بن رشيق، وأبي الطاهر الذُهلي. ذكر ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال في وفيات سنة ثمان عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن إبراهيم بن يزداد. أبو علي غلام محسن الإصبهاني. سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس. وأظنه سمع من أبي أحمد العسال. روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن مردويه، وغيرهما. من شيوخ السلفي.
توفي في صفر، وله نيف وثمانون سنة. عند أبي الفتح القرشي جزءٌ من حديثه.
-أحمد بن بُرد. أبو حفص القرطبي الكاتب. كان ذا حظٍ وافرٍ من البلاغة، والأدب والشعر، رئيساً مقدماً في الدولة الناصرية.
-أحمد بن حمدان بن الشيخ أبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي. أبو حامد الشاركي. روى عن: جده. وعنه: محمد بن علي العميري، وغيره.
-أحمد بن علي بن سعدويه النسوي الحاكم. سمع: إسماعيل بن نجيد، وغيره. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد. أبو حامد المُلقاباذي النيسابوري، التاجر الدلال، جار أبي سعيد الحافظ المحمداباذي. ثقة، صالح.
حدث عن: أبي الحسن السراج، وأبي حسن المزكي، وجماعة. روى عنه: أبو القاسم بن عبد الله الكريزي. وتوفي في أواخر صفر.
-أحمد بن محمد بن أحمد. أبو سعيد القُهُندُزي النيسابوري الشافعي، المقرىء. روى عن: أبي بكر محمد بن المؤمل، وغيره. روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى، وعبيد الله بن عبد الله. توفي في ربيع الأول.
-أحمد بن محمد بن المهتدي الخطيب. أبو عبد الله البغدادي. سمع: أبا بكر النجاد. وحدث بجزءٍ واحدٍ رواه عنه الخطيب.
-أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق. أبو الحسن المصري الأنماطي العدل. سمع: أحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وحمزة بن محمد الحافظ، والحسين بن إبراهيم الفرائضي الدمشقي. روى عنه: أبو نصر السجزي، وأبو إسحاق الحبال.
وسمع من: الحبال "السيرة". حدثه بها، عن ابن الورد، بسنده.
-أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد. أبو حامد الزوزني. رحل، وروى عن: أبي بكر الشافعي، وخلف الخيام، وأبي القاسم الطبراني.
وتوفي بنيسابور في جُمادى الآخرة. روى عنه: طاهر الشماهي، وغيره.
-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران. الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، الأصولي، المتلكم، الفقيه الشافعي، إمام أهل خُراسان. رُكن الدين، أحد من بلغ رتبة الإجتهاد.
له التصانيف المفيدة. روى عن: دعلج بن أحمد السجزي، وأبي بكر الشافعي، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة. وأملى مجالس.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو قاسم القُشيري، وأبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء، وجماعة. وصنف كتاب "جامع الحُلي في أصول الدين"، "والرد على الملحدين" في خمس مجلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة. أخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري أصول الفقه وغيره. وبُنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة. وتوفي في نيسابور يوم عاشوراء في السنة.
قال أبو إسحاق الشيرازي: درس عليه شيخنا أبو الطيب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور. وقال غيره: نقل إلى إسفراين ودفن بمشهده بها. وقال عبد الغافر: أن أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن نيسابور وناحيته. ثم كان من المجتهدين في

العبادة، المبالغين في الورع. انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في تاريخه لجلالته.
وخرج عليه أحمد بن علي الحافظ الرازي ألف حديث. وعُقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش. وكان ثقة، ثبتاً في الحديث. قال أبو القاسم بن عساكر: حكى لي من أثق به أن الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلاني، وابن فُورك، والإسفرايئتي، وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري، قال لأصحابه: ابن الباقلاني بحر مُغرق، وابن فُورك صل مُطرق، والإسفرائيني نار تحترق.
وقال الحاكم في تاريخه: أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الأُوصولي المتكلم، المتقدم في هذه العلوم. انصرف من العراق وقد قرأ له العلماء بالتقدم إلى أن قال: وبُني له بنيسابور المدرسة التي لم يُبن بنيسابور قبلها مثلها. فدرس فيها.
وقال غيره: كان أبو إسحاق يقول: إن كل مجتهدٍ مُصيبٌ أوله سفسطة، وآخر زندقة.
وقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة قيل: القلم عنه مرفوع
حينئذٍ، لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.
وحكى عنه أبو القاسم القُشيري أنه كان لا يجوز الكرامات. وهذه زلة كبيرة.
أخبرنا محمد بن حازم، أنا محمد بن غسان، أنا سعيد بن سهل الخوارزمي سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة: ثنا علي بن أحمد المؤذن إملاءً: ثنا محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا محمد بن مُصعب، ثنا عيسى بن ميمون، سمع القاسم يحدث، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: "اللهُم اجعل أوسع رزقي عند كِبر سِني وانقضاء عُمري".
قلت: عيسى هذا مدني يقال له الخواص. قال بتركه النسائي، وضعفه الدارقُطني.
-إسماعيل بن بدر. أبو القاسم الأنصاري القُرطبي، الأديب الفرضي، المعروف بابن الغنام.
روى عن: محمد بن معاوية القُرشي، ومنذر بن سعيد القاضي، وأبي عيسى الليثي.
حدث عنه الخولاني، وقال: كان صالحاً، متسنناً، مهندساً. روى عنه أيضاً: قاسم بن إبراهيم، وأبو محمد بن خزرج.
-أصبغ بن عيسى. أبو القاسم اليحصبي الإشبيلي العبدري. روى عن: أبي محمد الباجي، وغيره. وعُني بالعِلم. روى عنه: الخولاني، وأبو محمد بن خزرج.

حرف الحاء:
-الحسين بن علي بن حسين بن محمد. الوزير أبو القاسم بن أبي الحسن الشيعي. عُرف بابن المغربي. كان مع أبيه، فلما قتل الحاكم أباه بمصر وعمه وإخوته هرب أبو القاسم من مصر، واستجار بحسان بن مفرج الطائي، ومدحه. فوصله وأجاره.
حدث عن: الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات بن حنزابة.
روى عنه: ابنه عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي. وقد وزر لصاحب ميافارقين أحمد بن مروان. ومن شعره لما كان مختفياً بالقاهرة والحاكم يطلب دمه، وقد كان بمصر صبي أمرد يُضرب المثلُ بحسنه، وكان يشتهي أبو القاسم أن يراه، فأخير بأنه يسبح في الخليج، فخرج ليراه وغرر بنفسه، فنظر إليه وقال: عُلمتُ منطقَ حاجبيهوالبَيْنُ ينشدُ رايتيهِ
وعَرفتُ آثارَ النعيمِبقُبلةٍ في وجنتيهِ
ها قد رضِيتُ من الدنيابأسرها نظري إليهِ
ولقد أراه في الخليج يشقهُ من جانبيهِ
والموجُ مثلُ السيفِ وهو فِرنده في صفحتيهِ
لا تشربوا من مائهأبداً، ولا ترِدوا عليهِ
قد ذاب منه السحرُ فيحركاتهِ من مُقلتيهِ
وكأنه في الموج قلبيبين أشواقي إليه
وله: وكل امريءٍ يدري مواقعَ رُشدهِولكنه أعمى أسيرُ هواهُ
هوى نفسهِ يُعميهِ عن قُبح عيبهوينظُرُ عن فهمٍ عيوب سِواهُ
ابن النجار: أنشدنا الفتح بن عبد السلام، أنا جدي، أنشدنا رزق الله التميمي: أنشدنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لنفسه: وما أمُ خشف خلقته
وبكرتلثُكسبه طعماً وعادت إلى العُشِ
غدت ترتعي ثم انثنت لرضاعهفلم تلقَ شيئاً من قوائمه الحمشِ
طافت بذاك القاع ولهاً فصادفتْسِباع الفلا نهشته أيما نهشِ
بأوجعَ مني يوم ظلت أنامُلتودعني بالدر من شبك النقشِ
وأجمالهم تحدي وقد برح النوبكأن مطاياهم على ناظري تمشي
وأعجب ما في الأمر أن عشتُ بعدهمعلى أنهم ما خلفوا في من بطشِ

قال مِهيار الديلمي: لما وزر أبو القاسم بن المغربي ببغداد تعظم وتكبر ورهبه الناس، وانقبضتُ عن لقائه، ثم خِفتُ فعلمتُ فيه قصيدتي البانية، ودخلتُ فأنشدتهُ، فرفع طرفه إلي وقال: اجلس أيها الشيخ. فلما بلغت إلى قولي: جاء بك الله على فترةٍ بآيةٍ من يَرها يعجبِ
لم تألفِ الأبصارُ من قبلهاأن تطلع الشمسُ من الغربِ
فقال: أحسنت يا سيدي. وأعطاني مائتي دينار.
قلت: وكان جدهم يُلقب بالمغربي لكونه كان كاتباً على ديوان المغرب، وأصله بصري. قصد أبو القاسم: فخر المُلك أبا غالب، وتوصل إلى أن وزر سنة أربع عشرة. وكان بليغاً مفوهاً مترسلاً، يتوقد ذكاءً.
ومن شعره: تأمل من أهواهُ صُفرة خاتميفقال: حبيبي، لم تجنبتَ أحمره؟
فقلت له: من أحمرٍ كان لوتُهُولكن سقامي حل فيه فغيره
وقد ساق ابن خلكان نسبه إلى بهرام جور، وقال: له ديوان شِعر، و"مختصر إصلاح المنطق"، وكتاب "الإيناس". ومولده سنة سبعين وثلاثمائة.
وحفظ كُتُباً في اللغة والنحو. وكان يحفظ نحو خمسة عشر ألف بيت من الشِعر. وبرع في الحساب. وحصل ذلك وله أربع عشرة سنة.
وكان من دُهاة العالم. هرب من الحاكم فأفسد نبات صاحب الرملة وأقاربه على الحاكم. وسار إلى الحجاز، فأطمع صاحب مكة في الحاكم وفي أخذ ديار مصر. وعمل ما قلق الحاكم منه وخاف على ملكه. وتوفي بميافارقين، وحُمل إلى الكوفة بوصيةٍ منه. وله في ذلك حديث طويل. ودُفن في تُربةٍ مجاورةٍ للمشهد المنسوب إلى علي رضي الله عنه.
ومن شعره: أقولُ لها والعيسُ تُحدجُ للسرى:أعدي لفقدي ما استطعتِ من الصبرِ
سأنفقُ ريعانَ الشبيبةِ آنِفاًعلى طلب العلياءِ أو طلبِ الأجرِ
أليسَ من الخُسْران أن ليالياًتمرُّ بلا نفعٍ وتُحسبُ من عمري؟
ومن شعره: أرى الناس في الدنيا كراعٍ تنكرْتمراعَيهِ حتى ليس فيهنّ مرتعُ
فماءٌ بلا مرعىً بغيرِ ماءوحيثُ ترى ماءً ومرعىً فمسبعُ
وكتب إلى الحاكم: وأنت وحسبي أنت تعلم أنني...إمام المجد يبني ويهدمُ
وليس حليماً من تُقبل كفُّهُفيرضى، ولكن من تُعض فيحلُمُ
ومن شعره: قبوٌر ببغداد وطُوسٍ وطيبةٍوفي سُر من رأى والغري وكربلا
إذا ما أتاها عارفٌ بحقوقهاترحل عنها بالذي كان أملا
وتوفي في رمضان، رحمه الله.

حرف الراء:
-رباح بن علي بن موسى بن رباح. القاضي أبو يوسف البصري. سمع: إبراهيم بن علي الهُجيمي، وأحمد بن محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزاني. وسمع بدمشق، ومصر.
روى عنه: ابنه يوسف، وأبو القاسم التنوخي، وأبو حازم محمد بن الحسين الفراء، وآخرون.

حرف الزاي:
-زيد بن عبد العزيز بن مُقرن.أبو الحسين الإصبهاني. توفي في محرم.
حرف الطاء:
-طاهر بن الحسن بن إبراهيم. أبو محمد الهمداني الجصاص الزاهد. روى عن: محمد بن يوسف بن عمر الكسائي البزاز، والحسن بن علي الصفار. وهذا الكسائي يروي عن البغوي شيئاً قليلاً. روى عن طاهر: أبو مسلم بن غزو. وحكى عنه جماعة من الصُلحاء. وكان كبير القدر، صاحب كرامات.
بالغ شيرويه في تطويل ترجمته، وقال: سمعتُ أبا الحسن الصوفي يقول: سمعتُ أبي يقول: كان لطاهر الجصاص مصنفات عدة، منها: "أحكام المريدين" مشتمل على سبعة أجزاء. وكان يقرأ التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، ويقرر تفسيرها.
سُئل طاهر عن التوحيد فقال: أن يكون رجوع المرء إلى نفسه ونظره إليه أشد عليه من ضرب عُنقه. قال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاثمائة تلميذ كلهم من الأوتاد.
وقال مكي بن عمر البيع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر الجصاص أربعين يوماً متواليات أربعين مرة. وآخر أربعين عملها صام على قشر الدُّخن، فلفرط يبسه فرغِ رأسه وأختلط في عقله. ولم أر أكثر مجاهدةً منه.
قال شيرويه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.
وقال مكي: سمعت أبا سعد بن زيرك يقول: حضرتُ مجلساً ذُكر فيه طاهر الجصاص، فبعضهم نسبه إلى الزندقة، وبعضهم نسبه إلى المعرفة. فلما كثرتِ الأقاويل فيه قلت: إن

عيسى عليه السلام كان نبياً وافتتانُ الناس به أكثر وافتتانهم بعيسى ضرهم وما ضره. وكذلك
افتتان الناس بطاهر يضرهم ولا يضره.
قال مكي: حضرت امرأةٌ عنده فقالت: ألح عليه بعض أصحابنا في إظهار العلة التي ترك بسببها اللحم والخبز، فقال: إذا أكلتهما طالبتني نفسي بقُبلة أمردٍ مليح.
وسمعت منصور الخياط الصوفي يقول: دخلت على طاهر الجصاص، فنظرت إليه وإلى اجتماع القمل في ثوبه، فسألته أن يعطيني فروته لأغسلها وأفليها.
قال: على أن لا تقتل القمل. قلت: نعم. ثم حملتها إلى النهر، فلو كان معي قفيز كنت أملأه قملاً، فكنسته بالمكنسة ونقيتهُ، فلما رددتها عليه قال: الحالتان عندي سواء، فإن القمل لا يؤذيني. وقال شيرويه: سمعت يوسف الخطيب يقول: دخلت على طاهر الجصاص ووضعت بين يديه تيناً، فناولته تينةً وقلت: أيُها الشيخ اقطع هذه التينه بأسنانك، ولم يبقى في فمه سِن، فجعل يمصها ويلوكها حتى لانت وأمكنه قطعُها، فأكل نصفها، ووضع نصفها في فمي. فكأني وجدتُ في نفسي من ريقه ولُعابه. فبتُ تلك الليلة، فرأيت كأن آت أتاني، فأخرج قلبي من جوفي من غير ألم ولا وجع. فلما شاهدتُ قلبي كأن قنديلٍ، فيه سبعة عشر سِراجاً، فقال لي: هذا من ذاكَ اللُعاب.
سمعت عبد الواحد بن إسماعيل البُروجردي يقول: اشترينا شِواءً وحلواء فأكلنا، ثم دخلنا على طاهر الجصاص فقلنا: نريد شيئاً نأكله. فقال: قوموا عني أكلتم الشواء والحلواء في السوق وتطلبون شيئاً من عندي. وكان طاهر يتكلم من كلام الملامة بأشياء لا بأس بها في الشرع إذا فتش، وقبرهُ يزار ويُعظم.

حرف العين:
-عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف. أبو عبد الرحمن المعافري. قاضي بلنسية، ويُلقب بحيدرة. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن السليم، وأبي بكر بن القوطية. وكان إماماً، ثقة، فاضلاً. ذكره ابن خزرج.
وحدث عنه: أبو محمد بن حزم، وقال: هو من أفضل قاضٍ رأيته ديناً وعقلاً وتعاوناً، حظه الوافر من العلم. توفي في رمضان.
-عبد الله بن عبيد الله بن محمد. أبو سعيد الجرجاني، ثم النيسابوري الواعظ. كان يعظ في مجلس المطرز. وحدث عن: أبي عمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السراج، وطبقتهما. روى عنه:
أبو صالح المؤذن، وعُبيد الله الحشكاني. وكان حياً في هذا العام.
-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان. أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج. روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي منصور محمد بن القاسم الصبغي، ومحمد بن سليمان البزاري، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعلي بن أحمد الأخرم المديني، وأبو صالح المؤذن، وعثمان المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.
مات في صفر. وكان إماماً جليلاً، ثقة كبير القدر فقيهاً. تفقه على الأستاذ أبي الوليد.
-عبد الوهاب بن جعفر بن علي. أبو الحسين بن الميداني، الدمشقي المحدث. روى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي عمر بن فضالة، وخلقٍ كثير بعدهم.
روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو العباس أحمد بن قبيس المالكي، وآخرون.
توفي في جمادى الأولى. قال الكتاني: ذكر أبو الحسين أنه كتب بمائة رطل حِبر، وقد احترقت كُتبه وجددها. وكان فيه تساهل. وقد اتهم في هارون.
-عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فاذويه. أبو عبد الرحمن الإصبهاني التاجر. مات في ذي الحجة.
-علي بن الحسين القاضي. أبو القاسم الهروي الداوودي، مصنف "التفسير". روى عن: أبي تراب محمد بن إسحاق الموصلي. وعنه: ابن أخته صاعد بن سيار. توفي في ربيع الآخر.
وروى أيضاً عن الخليل بن أحمد، والدارقطني.
-علي بن عبيد الله بن الشيخ. أبو الحسن الدمشقي. روى عن: المظفر بن حاجب، وجُمع المؤذن، وأبي عمر بن فضالة. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والسمان.
-علي بن عبد الله بن يوسف الشيرازي. أبو الحسن الرشيقي. توفي في ربيع الآخر.
حرف الفاء:
-فضلوية بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فُضلويه. أبو فضل القزويني، ثم النيسابوري، المؤذن الإسكاف. مؤذن مسجد المطرز. شيخ مسن، به أدنى طرش. حدث عن: أبي عثمان البصري. وكان يتهم فيه.

وعن: الأصم، والطرائفي، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وعبد الله بن محمد الرازي.
وعنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي. مات في جُمادى الأولى.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن خليفة. أبو الحسن التونسي الشاعر الشهير، ويلقب بالصرائري. له شعرٌ كثير على نحو شِعر ابن حجاج، وهجو، وقبائح. دخل مصر، ومات بالريف في هذا العام. وقد قارب الستين.
-محمد بن أحمد بن علي بن العباس. أبو بكر الجاموسي التاجر. نيسابوري. توفي في ربيع الأول.
-محمد بن الحسين. أبو بكر البغدادي، الخفاف الوراق. عن: القطيعي، ومخلد الباقرحي، وطبقتهما. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان غير ثقة. يضع ويختلق الأسماء. قال لي: احترقت من كُتبي ألف وثمانون مناً كلها سماعي.
-محمد بن زهير بن أخطل. أبو بكر النسائي، الفقيه الشافعي. رأس الشافعية بنسا وخطيبها. رحل الناس إليه للأخذ عنه.
سمع من: الأصم، وأبي حامد بن حسنويه، وابن عبدوس الطرائفي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل بن زياد القطان، وأبي بكر الشافعي. وعمر دهراً.
روى عنه: أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن. وتوفي ليلة الفطر.
-محمد بن علي بن إسحاق. أبو منصور البغدادي الكاتب. حدث عن: أبي بكر بن مقسم المقريء، وأبي علي بن الصواف. قال الخطيب: كتبنا عنه، وسماعه صحيح.
-محمد بن محمد أحمد بن الروزبهان.أبو الحسن البغدادي. كان يسكن بناحية نهر طابق. حدث عن: علي بن الفضل الستوري، وعثمان بن السماك، وجعفر الخُلدي، والنجاد.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. سمعتُ الصوري يقول: كان هبة الله اللالكائي يُثني عليه إذا ذكره. توفي في رجب. قلت: وروى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي.
-محمد بن يوسف بن الفضل. أبو بكر الجرجاني الشالنجي، والقاضي، المفتي. كان عليه مدار الفتوى والتدريس والإملاء والوعظ ببلده.
سمع الكثير من: أحمد بن الحسين بن ماجة القزويني، ونُعيم بن عبد الملك الجُرجاني، ومحمد بن حمدان، وابن عدي، وهذه الطبقة. ومات بجرجان عن إحدى وتسعين سنة.
روى عنه: إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وغيره. وتوفي في ذي القعدة، في ثامنة.
-مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مورقاط الغافقي. الإشبيلي. روى عن: أبيه، وأحمد بن عبادة، وأبي محمد الباجي. ودخل إفريقية فأدرك ابن أبي زيد. وكان صدوقاً، صالحاً. مات في رمضان.
-مُعاذ بن عبد الله بن طاهر البلوي. أبو عمر الإشبيلي. روى عن: ابن القوطية، والرباحي. وكان بارعاً في فنون الأدب، قديم الطلب.
-معمر بن أحمد بن محمد بن زياد. الشيخ أبو نصور الإصبهاني، الزاهد. كبير الصوفيه بإصبهان. سمع: أبا القاسم الطبراني، وأبا الحسن بن المثنى، وأبا الشيخ، وابن المقريء، وعلي بن عمر بن عبد العزيز. وأملى عنهم.
روى عنه: أبو طالب أحمد بن محمد القُرشي الكُندلاني، والقاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع، وآخرون. مات في رمضان. وله قصيدة منها: لقد مات من يُوعى الأنام بعلمهوكان له ذِكر وصيتٌ فينفعُ
وقد مات حُفاظ الحديثِ وأهلهُوممن داره وهو في الناسِ مُقنعُ
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظاًولم يكُ من أهل الضلالةِ يقبعُ
وكان أبو إسحاق ممن شهدتهُيدرس أخبارَ الرسول فيوسعُ
وثالثهم قُطبُ الزمانِ وعصرهُأبو القاسم اللخمي قد كان يبرعُ
ورابعهم كان ابن حيان آخبراًومات، فكيف الآن في العِلمِ نطمعُ؟
وكان ابن إسحاق بن مندة غائباًيسبح زماناً وحده حيث يطلعُ
فرُد إلينا بعد دهرٍ وبُرهةٍوقامت به الآثار والأمر...جمع
بقي وحده في عصره وزمانهينا طح آفات الزمان ويدفعُ
-مكي بن محمد بن الغمر. أبو الحسن التميمي الدمشقي الوراق، المؤدب. مستملي القاضي الميانجي. سمع منه، ومن: أحمد بن البرامي، وجمح ابن القاسم، والفضل بن جعفر، وابن أبي الرمرم، وخلق كثير بعدهم.
ورحل إلى بغداد، وسمع من: القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الوراق.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن علي الحداد، ومحمد بن علي المطرز، وإسماعيل بن علي السمان، وأبو الحسن بن صصرى.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً، يورق للناس. وتوفي في رمضان سنة ثمان عشرة. وقال الأهوازي: سنة ثنتي عشرة.

حرف الهاء
-هبة الله بن الحسن بن منصور. الحافظ أبو القاسم الرازي الطبري الأصل، المعروف باللالكائي. الفقيه الشافعي. نزيل بغداد. تفقه على: الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من: جعفر بن فناكي، وعلي بن محمد القصار، والعلاء بن محمد.
وببغداد من: أبي القاسم الوزير، وأبي الطاهر المخلص، فمن بعدهما.
قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ. وصنف كتاباً في السنة، وكتاب "رجال الصحيحين"، وكتاباً في السُنن. وعاجلته المنية. وخرج إلى الدينور فمات بها في رمضان. حدثني علي بن الحسين بن جداء العُكبري قال: رأيت هبة الله الطبري في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.
قلت بماذا؟ قال: كلمة خفيةً: بالسنة قلت: روى عنه كتاب "السنة" أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، شيخ السلفي. قال شُجاع الذُهلي: لم يُخرج عنه شيءٌ من الحديث إلا بالسنة.

حرف الياء.
-يحيى بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم. أبو سعد البزاز. مات في رمضان. الكنى: -أبو الحسين بن طباطبا العلوي. مصري، نبيل. قال الحبال: عنده عن الرازي فمن دونه
وفيات سنة تسع عشرة وأربعمائة:
حرف الألف:
-أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود. أبو بكر الثقفي الإصبهاني، الواعظ. نزيل نيسابور. سمع بها: أبا سعيد عبد الوهاب الرازي، وأبا أحمد الحاكم، وأبا محمد الحسن بن أحمد المزكي. روى عنه: أبو عبد الله الثقفي في "الأربعين" له، وأبو بكر الخطيب. توفي في جُمادى الأولى. قاله يحيى بن مندة.
-أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز. أبو العباس الهمداني القرطبي. روى عن: أبي عيسى الليثي، وابن عون الله، وجماعة. ثم حج وجاور، فكان من جلة شيوخ الحرم، وبقي إلى هذا العام.
-أحمد بن محمد بن منصور. أبو الحسين ابن العالي البوشنجي، خطيب بوشنج. سمع أبا أحمد عبد الله بن عدي، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، ومحمد بن علي الغسقاني، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن الحسين النيسابوري السراج، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل. توفي في رمضان. تفرد ابن رُوزبة بجزءٍ من حديثه. وروى عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد العاصِمي البوشنجي.
-أحمد بن محمد بن الحُسين. أبو الطاهر الضبي الهروي. روى عن: حامد بن محمد الرفاء. روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو عبد الله العُميري.
-إسحاق بن عبد الصمد ابن الخليفة القاهر بالله محمد بن المعتضد العباسي. توفي في ربيع الأول عن قريبٍ من تسعين سنة. وروخه هلال بن المحسن.

حرف الحاء:
-الحسن بن محمد بن جعفر بن جُبارة. أبو محمد الدمشقي الضراب، الجوهري. روى عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن زكريا البلخي.
روى عنه: الكتاني، وأبو سعد السمان، وعلي الحنائي، وجُبارة. قيده ابن ماكولا. مات ربيع الأول. سمع من خيثمة مجلساً واحداً.
-الحسن بن محمد بن جعفر السلماسي. أبو محمد. عن: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري. مات في صفر.
-الحسين بن الحسن بن يحيى. أبو عبد الله العلوي الزيدي. توفي بواسط في جمادى الآخرة. روى عن: أبي المُثنى محمد بن أحمد الدهقان الكوفي عن الحسن بن علي بن عفان.
وكان مولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: كان صدوقاً. ثنا عن أبي المثنى.

حرف الزاي:
-زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمويه. أبو يحيى البزاز النسابة. خُرساني. توفي في حدود سنة تسع عشرة تقريباً.
حرف الشين:
-شعيب بن محمد بن إبراهيم. أبو سعد الشُعيبي البوشنجي. سمع: أباه، وإبراهيم المؤدب، وأبو علي الرفاء. وروى الكثير. حدث عنه: شيخ الإسلام.

حرف العين:
-عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن أفلح الأنصاري. من ولد سعد بن عبادة الخزرجي القُرطبي. الشاعر المعروف بابن ماء السماء أبو بكر.
أخذ عن: أبي بكر الزبيدي، وغيره. أخذ عنه الأدب: غانم بن الوليد.
-عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله. أبو محمد المصاحفي. خُرساني. توفي في شهر ذي الحجة. وكان مجاوراً في جامع نيسابور. نسخ ثمانمائة وثمانين مُصحفاً.
قال عبد الغافر: حدثني من أوثق به بذلك. ونسخ عدة نُسخ من "تفسير أبي القاسم بن حبيب".
وسمع من: أبي الحسن بن السراج، وأبي حفص الزيات البغدادي.
روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الصفار، وأحمد بن أبي سعد بن علي. وتوفي بنيسابور.
-عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه. أبو محمد بن أبي القاسم البُناني الثابتي. من ولد ثابت بن أسلم التابعي. نيسابوري، حنفي. من مجاوري الجامع.
كثير الحديث. حدث عن: الأصم، وطبقته. ولقي أبا الطيب المتنبي، وسمع من شعره. روى عنه: محمد بن بحر المزكي.
-عبد الله بن محمد بن سليمان. أبو محمد بن الحاج القرطبي، المقرىء. كان مجوداً طيب الصوت بمرة، صالحاً. له شعر حسن. وأخذ الحديث عن جماعة. وله مصنفٌ كبير في الزهد. توفي شاباً، وقد روى عن: مكي بن أبي طالب.
-عبد الرحمن بن محمد بن المرزبان بن منجويه. أبو القاسم الإصبهاني. مات في رجب. -عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غلبون. أبو محمد الصوري الشاعر المشهور. كان شاعراً محسناً، بديع القول. روى عنه شِعره: محمد بن علي الصوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة ابن الحسين. وحكى عنه: أبو نصر بن طلاب. وله: بالذي أَلهم تعذيبي ثناياك العِذاباما الذي قالته عيناك لقلبي فأجابا؟
قال أبو فتيان بن حيوس: هما أغزل ما أعلم، وأغزل من قول جرير حيث يقول:
إن العيون التي في طرفها مرض.
ولعبد المحسن: وتُريك نُفسك في معاندة الهوىرُشداً ولستِ إذا فعلت براشدِ شغلتك عن أفعالها أفعالُهُمهلا اقتصرت على عدوٍ واحدِ؟
-عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمر بن العباس. أبو سهل الشروطي الحنفي. خُراساني. مات في ذي الحجة. وروى عن: ابن نُجيد، وبشر بن أحمد، وأبي أحمد السمري. وعنه: أبو صالح المؤذن.
-عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف. أبو محمد بن شماس الهمداني الدمشقي. حدث ب صحيح البخاري عن: أبي زيد المروزي.
وحدث عن: علي بن يعقوب بن أبي العقب، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت. روى عنه: علي بن الخضر، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن شجاع، وجماعة.
توفي في رمضان. قاله الكتاني، وقال: سمعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه.
-عبد الواحد بن أحمد بن الحسين. أبو الحسن العُكبري، المعدل. حدث عن: أحمد بن سليمان النجاد، وجعفر الخلدي، وأبي بكر الشافعي، وعدة. روي عنه: ابن أخيه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد. وكان صدوقاً يتشيع، قاله الخطيب: -علي بن أحمد بن محمد بن داود. أبو الحسن البغدادي الرزاز. سمع: عثمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبا سهل بن زياد، والخلدي، وأبا عمر الزاهد، وعلي بن محمد بن الزبير، وميمون بن إسحاق، ودعلج بن أحمد. وقرأ القرآن لحمزة على أبي بكر بن مقسم، عن قراءته على إدريس بن عبد الكريم. قرأ عليه: عبد السيد بن عتاب، وغيره. وحدث بالكثير. وكف بصره في آخر عمره. وكان له حانوت في الرزازين.
قال الخطيب: وكان كثير السماع والشيوخ: وإلى الصدق ما هو شاهدت جزءاً من أصوله من أمالي ابن السماك، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير بعد وقتٍ وفيه إلحاقه بخط جديد. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر. قلت: وروى عنه: أبو البيهقي، وأبو بكر الطريثيثي، وجماعة.
-علي بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام بن الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين. أبو الحسن الخزاعي الطاهري المحدث. سمع من: أبي بحر بن كوثر، وعيسى الرُّخجي، وأبي بكر القطيعي، وأحمد بن جعفر بن سلم، ويحيى بن وصيف، ومخلد الباقرحي، فمن بعدهم.قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديناً صالحاً، ثقة. توفي في ربيع الآخر.

-علي بن محمد بن عبد الله بن آزاد مرد أبو القاسم الفارسي. سمع: أبا بكر الشافعي، وحامداً الرفاء، وحبيباً القزاز وعثمان بن ستفة، وعدة.وسكن مصر. روى عنه: القاضي القضاعي، والحسين بن علي بن حجاج النحوي، وأبو إسحاق الحبال وقال: مات في رمضان.
-علي ابن المقريء أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج ابن الإمام أبي الحسن المصري. محدث ابن محمد. أرخه الحبال.
-عمر بن أحمد بن محمد بن حسنويه. أبو حفص الإصبهاني الزعفراني. توفي في ربيع الأول. قال يحي بن مندة: صالح، ورع، صاحب سنة وصلابة. ضربه إسماعيل بن عباد بالسياط في السوق بسبب ذمه الإعتزال.
له ست بإصبهان. حدث عن: أبي أحمد العسال، وأحمد بن معبد والطبراني، وأبي إسحاق ابن حمزة.

حرف الميم
-محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص. المحدث أبو بكر بن أبي علي الهمداني الذكواني، الإصبهاني المعدل. قال أبو نعيم الحافظ: ولد سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة وشهر، وحدث ستين سنة . وسمع بمكة، والبصرة، والأهواز، والري. وجمع وصنف الشيوخ. حسن الخلق، قويم المذهب، توفي في شعبان. ثم ذكر بعض شيوخه.
قلت: روى عن: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأبي أحمد العسال، ومحمد بن إسحاق بن كوشيذ، ومحمد بن يحيى بن بحرويه، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار، وأحمد بن بندار الشعار، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، وأبي الشيخ، وعاتكة بنت أبي بكر بن أبي عاصم الإصبهانيين، والطبراني، والجعابي بإصبهان، وأبي بكر الآجري، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدبيلي
بمكة، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار، وأحمد بن القاسم بن الريان اللكي بالبصرة.
روى عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه، وإسماعيل بن علي السيلقي، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وأبو حفص عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بن سليم، وعلي بن الفضل اليزدي، والفضل بن محمد الحداد أخو أبي الفتح الحداد، وأبو أحمد فضلان بن عثمان القيسي، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرساني شيوخ ابن سلفة الحافظ. وله معجم رواء عبد الرحيم بن الطفيل.
-محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صُمادح. التجيبي الصمادحي السرقسطي. قال الأبار: كان والياً على مدينة وشقة، ثم تخلى عنها لابن عمه منذر بن يحيى. وله مختصر في غريب القرآن يدل على فضله ومعرفته. روى عنه: ابنه الأمير معن صاحب المرية. غرق أبو يحي هو وأهل مركبه في جمادى الأولى سنة تسع عشرة رحمهم الله.
-محمد بن عبد الله الرباطي. أبو بكر. قيل: توفي فيها. وقيل: سنة عشرين كما سيأتي.
-محمد بن عبد الباقي. أبو بكر المصري الجبان. الرجل الصالح. أرخه الحبال. -محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار. أبو بكر الجوهري الصيرفي العدل الغازي. من رؤساء نيسابور. وإليهم ينسب قصر حيد. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. سمع من: أبي العباس الأصم، وإسماعيل بن نجيد. روى عنه: حفيده منصور بن محمد شيخ شهدة.
توفي في رجب. وممن روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحي المزكي.
-محمد بن عمر بن يوسف. أبو عبد الله ابن الفخار القرطبي المالكي الحافظ. عالم الأندلس في عصره. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وجماعة. وحج وجاور بالمدينة وأفتى بها، فكان يفخر بذلك. تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكوي.
وسمع بمصر. وكان إماماً بارعاً زاهداً ورعاً متقشفاً، من أهل العلم والذكاء والحفظ، عارفاً بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء. يحفظ "المدونة" حفظاً جيداً، و"النوادر" لابن أبي زيد.
وقد أريد على الرُّسلية إلى البربر فأبى وقال: إني في جفاء وأخاف أن أؤذى.
فقال الوزير: رجل صالح يخاف الموت، قال: إن أخفه فقد خافه أنبياء الله، هذا موسى عليه السلام حكى الله عنه أنه قال: "ففررتُ مِنكُمْ لما خِفْتُكُمْ".
قال ابن حيان: توفي الفقيه المشاور الحافظ المستبحر، الراوية البعيد الأثر، الطويل الهجرة في طلب العلم، الناسك المتقشف أبو عبد الله بن الفخار بمدينة بلنسية في عاشر ربيع الأول. فكان الحفل في جنازته عظيماً، وعاين الناس فيها آية من طيور أشباه الخطاف، وما هي بها، تخللت الجمع رأفةً فوق النعش جانحةً إليه مشفقةً، لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت. عاين الناس منها عجباً تحدثوا به وقتاً.

ومكث مدة ببلنسيةُ مُطاعاً عظيم القدر عند السلطان والعامة. وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك، صاحب أنباءٍ بديعة رحمه الله. وقال جُماهر بن عبد الله: صلى على ابن الفخار الشيخ خليل التاجر ورفرفت عليه الطير إلى أن تمت مواراته. وكذا ذكر محمد القُبُّشي من خبر الطيور، وزاد: كان عمره نحو الثمانين سنة. وكان يقال إنه مجاب الدعوة، واختبرت دعوته في أشياء. وقال أبو عمرو الداني: توفي في سابع ربيع الأول عن ست وسبعين سنة، وهو أخو الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس رحمه الله.
وقد ذكره القاضي عياض فقال: أحفظ الناس، وأحضرهم علماً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحجة والنظر. فر عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة.
فأما: أبو عبد الله بن الفخار المالكي الحافظ، فيأتي سنة.
-محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد. أبو الحسن البزاز شيخ بغداد. ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. وسمع من: إسماعيل الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز، وعمر بن الحسن الأشناني، وهو آخر من حدث عنهم، وعثمان بن السماك، وجعفر الخلدي، والنجاد. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي. وكان جميل الطريقة، له أُنسةٌ بالعلم ومعرفة بشيءٍ من الفقه على مذهب أهل العراق. مات في ربيع الأول. قال: وبلغني أنه لم يكن له كفن.
قلت:روى عنه: علي بن طاهر بن الملقب الموصلي، والحسين بن علي بن البسري وعلي بن
وفيات عشرين وأربعمائة
حرف الألف
- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون. أبو بكر البغدادي المنقي الواعظ. سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الصمد الطستي، وابن بريه الهاشمي. مات في ذي الحجة. وآخر من روى عنه ابن البطر.
-أحمد بن عبد القادر بن سعيد. أبو عمر الأموي الإشبيلي. أخذ عن: أبي الحسن الأنطاكي، وحكم بن محمد القيرواني، ومحمد بن الحارث الخُشني. وسمع من: أبي علي القالي يسيراً. وكان عارفاً بالنحو والشعر، وله كتاب الوثائق وعللها سماه المحتوي في خمسة عشر جزءاً.
حدث عنه: أبو محمد بن خزرج.
-أحمد بن علي بن أحمد بن حماد.أبو العباس الجُرجاني، المقريء المعروف بالخزاز. سمع من المحدث أحمد بن الحسن بن ماجة في سنة تسعٍ وأربعين بقراءة الإسماعيلي. وحدث، وسمع منه خلق بجرجان. وكان رجلاً صالحاً. مات في ذي القعدة.
-أحمد بن علي بن الحسن بن الهيثم. أبو الحسن بن البادا البغدادي. سمع: أبا سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وابن بريه، وجماعة.
قال الخطيب: كان ثقة، من أهل القرآن والأدب والفقه على مذهب مالك. كتبتُ عنه، ومات في ذي الحجة.
-أحمد بن علي. أبو العباس المنبجي، ثم الرقي المقريء. قرأ القرآن على: نظيف بن عبد الله الكِسروي، وغيره. قال أبي العمر الداني: كان ثقةً ضابطاً. عُمر طويلاً وتوفي بالرقة بعد العشرين، وقد بلغ التسعين أو زاد عليهما رحمه الله.
-أحمد بن محمد بن عفيف. أبو عمر الأموي القُرطبي. شرع في السماع سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، واستوسع في الرواية والجمع والإتقان.
وحدث عن: يحيى بن هلال، ومحمد بن عبيدون، ومحمد بن أحمد بن مِسور.
وعني بالفقه. وبرع في الشروط ثم مال إلى الزهد والوعظ، فوعظ الناس، ولقن القرآن، وقصده الصلحاء والطالبون، فبين لهم الطريق. وكان يغسل الموتى، وصنف في تغسيلهم كتاباً، وصنف كتاباً في آداب المعلمين. وصنف في أخبار القُضاة والفقهاء بقرطبة كتاباً. ولما وقعت الفتنة بقرطبة قصد المرية فأكرمه صاحبها خيران الصقلبي وأدناه، وولاه قضاء لورقة، فاستوطنها حتى توفي في ربيع الآخر. روى عنه: حاتم بن محمد، وأبو العباس العُذري، وطاهر بن هشام، وغيرهم.
-أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر بن درستويه بن يزيد. أبو الحسين الفارسي الفسوي، ثم البخاري. ولد سنة أربعين. وروى عن: أبي بكر بن يزداد، وخلف الخيام، وأبي بكر بن سعد، والقفال الشاشي. توفي في ربيع الأول ببخارى.
-أحمد بن محمد بن الحسن بن المظفر. أبو طالب، ولد الأديب أبي علي الحاتمي. كان شاعراً محسناً. وله ديوان. روى عنه: ابنه مسعود، ومحمد بن وِشاح الزينبي.

-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين. أبو إسحاق الحنائي الدمشقي. روى عن: عبد الوهاب الكِلابي. وسمع بمصر من: أبي محمد بن النحاس. روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني. وهو أخو علي وإبراهيم.

حرف الحاء:
-الحسن بن علي بن العباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النضر. أبو علي النضروي الهروي الحافظ. سمع: محمد بن عبد الله بن خميرويه، وزاهد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن حمزة، وجماعة. وعنه: عبد الواحد المُليحي، ومحمد بن علي العُميري.
-الحسن بن محمد بن أحمد بن عمر. أبو بشر القُهُندُزي المزكي. روى عن: أبي بحر البربهاري، ومحمد بن حيويه الكُرجي. وعنه: صاعد بن سيار، ومحمد بن علي العميري.
-الحسين بن عبد الله بن أبي علاثة البغدادي. سمع: أبا بكر الشافعي، والقطيعي، وعدة. وعنه: الخطيب، وقال: سماعه صحيح إلا أنه ساقط المروءة.

حرف السين:
-سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد. أبو سهل النيلي. أخو الأستاذ أبي عبد الرحمن. رجل جليل نحوي، فقيه شافعي، إمام في الطب متبحر فيه بمرة، ثقة في الحديثة.
روى عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ. ومات فجأةً عن سبعٍ وستين سنة.

حرف الصاد:
-صالح بن مِرداس الكلابي. أسد الدولة. كان من عرب البادية، فقصد حلب وبها مرتضى الدولة بن لؤلؤ نائباً للخليفة الظاهر بن الحاكم العبيدي، فانتزعها منه في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتملكها ورتب أمورها. فصار من مصر لحربه أمير الجيوش الدزبري، وكانت الوقعة بالأقحوانة. ثم انجلت الوقعة عن خلقٍ كثير من القتلى منهم صالح. وهو أول من ملك حلب من بني مرداس. قُتل في جُمادى الأولى.

حرف العين:
-عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه. أبو محمد البُناني النيسابوري المُرضي، الرجل الصالح. سمع من: دعلج، وأبي بكر الشافعي ببغداد. وذكر أنه لقي الأصم، وسمع منه شيئاً يسيراً. وسمع بجرجان من: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام وحدث عنه. سمع منه: أبو الفضل الفلكي والمشايخ.
-عبد الله بن محمد بن علي بن مهرة. أبو محمد الإصبهاني المؤدب. روى عن: الطبراني.
-عبد الجبار بن أحمد. أبو القاسم الطرسوسي المقريء. صدر الإقراء في وقته بمصر. قرأ على: أبي عدي عبد العزيز بن الفرج، وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري. قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف مصنف "العنوان". توفي في غرة ربيع الآخر. وله كتاب "المُجتنى في القراءآت". وآخر من سمع منه أبو الحسين يحيى بن البياز، لكنه متهم.
-عبد الرحمن بن زاهد بن أحمد. أبو أحمد المروزي الشيرتحشيري، الفقيه المحدث. سمع: عبيد الله بن الحسين النضري ببغداد، ومحمد بن المظفر الحافظ. وأملى بمرو وهراة.
روى عنه: عبد الواحد المليحي، وابنه أبو عطاء وعطاء القراب. أخذ مذهب الشافعي عن أبي زيد الفاشاني، وصار من أئمة المذهب.
-عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب. أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشيخ العفيف. قرأ لأبي عمرو عن أحمد بن عثمان غلام السباك. وحدث عن: إبراهيم بن أبي ثابت، والحسن بن حبيب الحصائري، وخيثمة، وابن حذلم، وجعفر بن عُديس، وأحمد بن محمد بن عُمارة الليثي، وأحمد بن سليمان بن زبان الكندي، ثم قطع التحديث عنه لما علم ضعفه.
روى عنه: رشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم الحنائي، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن المؤمل الكفر طابي. وكان مولده في سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة.
قال أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي: أنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بقراءتي، وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزُهداً مع تقدمه. ثم ذكر عنه حديثاً.
وقال رشأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرة عين. وقال الكتاني: توفي شيخنا ابن أبي النصر في جمادى الآخرة، فلم أر جنازة كانت أعظم منها. كان "بين يديه" جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويُكبرون ويظهرون السنة. وحضر جنازته جميع أهل البلد حتى اليهودي والنصارى. ولم ألق شيخاً مثله زُهداً وورعاً وعبادةً ورئاسة. وكان ثقةً عدلاً، مأموناً، رضى. وكان يلقب بالعفيف. وكانت أصوله حِساناً

بخط ابن فطيس، والحلبي. وقد روى حديثه بعلوٍّ: كرينة القرشية مثل "مُسند ابن عمر" لابن أمية، وحديث ابن أبي ثابت.
-عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكُتامي الفقيه المالكي. أبو عبد الرحمن السبتي، ويعرف بابن العجوز.
قال القاضي عِياض: كان من كبار قومه، وإليه كانت الرحلة بالمغرب. وعليه كانت تدور الفتوى. وفي عقبه أئمة نُجباء.
لازم أبا محمد بن أبي يزيد. وأخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وغيره. روى عنه: قاسم المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكلاعي، وجماعة.
أخذ الناس عنه بسبتة عِلماً كثيراً. وقال أبو محمد بن خزرج: أجاز لي سنة ثمان عشرة، وتوفي بعد ذلك بنحو عامين. ولد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.
-عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى. أبو الفضل الخاصمي البلمغي. رحمه الله.
-عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير. أبو محمد المنيري، الجُرجاني العدل الصالح. سمع: أبا أحمد عدي، وأبا بكر الإسماعيلي.
وبنيسابور: أبا أحمد الحاكم. وببغداد: أبا الحسين بن المظفر.
وبالشام: محمد بن علي الساوي. قال علي بن محمد الزنجي: سمعت منه. قلت توفي في رمضان.
-عبيد الله بن النضر بن محمد بن أحمد بن محمد. أبو أحمد المحمي النيسابوري. من بيت الرئاسة والحشمة.
سمع: أبا علي الرفاء، وأبا عمر بن مطر، وهارون بن أحمد الأستراباذي.
روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو القاسم عبيد الله بن أبي محمد الكزبري. وتوفي في ذي القعدة.
-علي بن أحمد بن محمد بن الحسين. أبو الحسن الجرجاني الإصبهاني. سمع بالبصرة: إبراهيم بن علي الهجيمي.
روى السلفي عن أصحابه: إسماعيل بن علي السيلقي، وروح بن محمد الداراني، وعمر بن حسن بن سُليم المعلم، وغيرهم، وابن أشتة. ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ.
وخرجان محلة بإصبهان، بالخاء المعجمة ثم الجيم. وأختلف في فتح أوله وضمه. وهذا الرجل يعرف بابن أبي حامد. قال الخطيب: كتب إلي بالإجازة لما يصح عندي من حديثه. وسمع بمكة من: إبراهيم بن أحمد بن فراس. وسمع ببلده من: أبي أحمد العسال.
ومن آخر من روى عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه. توفي سنة عشرين، وقيل: في سنة إحدى وعشرين.
-علي بن الحسن بن دُوما البغدادي النعالي. أخو الحسن. قال الخطيب: مات نحو سنة عشرين. سمع من: أحمد بن عثمان الأدمي، وحمزة الدهقان، وبكار بن أحمد المقريء. كتبنا عنه، وكان ثقة.
-علي بن عيسى بن الفرج. أبو الحسن الربعي البغدادي النحوي. درس النحو على أبي سعيد السيرافي ببغداد، وعلى أبي علي الفارسي بشيراز، ولزِمه.
وبلغنا أن أبا علي قال: قولوا لعلي البغدادي: لو سِرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحى منك. وكان قد واظبه بضع عشرة سنة.
وقد صنف شرحاً للإيضاح لأبي علي، وشرحاً لمختصر الجرمي. وتوفي في محرم.
وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وعاش اثنتين وتسعين سنة. اشتغل عليه خلق.
-علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل. أبو الحسن الجرجاني الحناطي المعلم. توفي قريباً من سنة عشرين. روى عن: ابن عدي، والإسماعيلي.
-علي بن محمد بن علي بن حُميد. أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الأسفرائيني المقريء المجود. روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبي عوانة الأسفرائيني. وغيره. وأكثر عنه أبو بكر البيهقي.
ومثله في الاسم والبلد. -علي بن محمد بن علي. أبو الحسن بن السقا الأسفرائيني. من شيوخ البيهقي أيضاً. يروى عن: الحسن بن محمد بن لإسحاق الأسفرائيني.
وقد روى البيهقي عنهما معاً حديثاً، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السقا أقدم سماعاً ووفاة. روى عن: أبي العباس الأصم، وابن زياد القطان.
توفي المقريء في ذي الحجة سنة عشرين. وتوفي ابن السقاء سنة أربع عشرة. ومر.
-عمر بن الحسن بن يونس. أبو بكر. توفي في رمضان. وأظنه إصبهانياً. -العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر. أبو صالح، نيسابوري. روى عن: جده لأمه يحيى بن منصور القاضي. روى عنه: أبو بكر البيهقي.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز. أبو نصر العُكبري البقال. حدث عن: أبي علي بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد. روى عنه: محمد بن علي الصوري، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء.
قال الخطيب: ثنا عنه الكتاني بدمشق. وكان صدوقاً. ذكر لي وفاته ابنه منصور بن محمد بن محمد في ربيع الأول.
-محمد بن بكر. أبو بكر النوقاني الطوسي، الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنيسابور. تفقه عليه: أبو القاسم القشيري، وجماعة.
وكان قد اشتغل عند الأستاذ أبي الحسن الماسرجسي. وببغداد على اليامي. وكان مع فضائله ورعاً صالحاً خاشعاً.
قال محمد بن مأمون: كنتُ مع الشيخ أبي عبد الرحيم السلمي ببغداد فقال: تعال حتى أريك شاباً ليس في جملة الصوفية ولا المتفقهة أحسن طريقة ولا أكمل أدباً منه. فأراني أبا بكر
الطوسي. ومات بنوقان رحمه الله.
-محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق. أبو بكر الرباطي الإصبهاني. سمع: أبا القاسم الطبراني، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبا بكر الجعابي، وأبا أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرقاعي. شيخ مُسند يروي عن محمد بن سليمان الباغندي. وقد زار بيت المقدس وسمع به وأملى مجالس.
روى عنه: عمر بن الحسن بن سليم المعلم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وجماعة. توفي في شهر شعبان رحمه الله.
-محمد بن عبيد الله بن أحمد. المسبحي، الحراني، الأمير المختار عز المُلك. أحد أمراء المصريين وكُتابهم وفُضلائهم، وصاحب التاريخ المشهور.
كان على زي الأجناد، واتصل بخدمة الحاكم ونال منه سعادة. وله تصانيف عديدة في الأخبار والشُعراء والمحاضرة، ومن ذلك كتاب "التلويح والتصريح في الشعر"، وهو مائة كراس، وكتاب "درك البُغية" في وصف الأديان والعبادات، في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة، وكتاب "أصناف الجماع" في ألف ومائتا ورقة، وكتاب "القضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم" ثلاثة آلاف ورقة.
وُلد بمصر سنة ست وستين وثلاثمائة، وتوفي أبوه بمصر سنة أربعمائة. وتوفي هو في ربيع الآخر سنة عشرين. ورخه ابن خلكان.
-منصور بن هانيء بن محمد. أبو علي الفقيه. توفي في صفر. وكان رديء الإعتقاد على دين بني عُبيد، وأقل ذلك الرفض.
الوفيات تقريباً من رجال هذه الطبقة.
حرف الألف:
-أحمد بن سعدي بن محمد بن سعدي. أبو محمد الإشبيلي القيسي. رحل، فأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد. ووصل إلى العراق فأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري. وكان فقيهاً محدثاً فاضلاً. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وحاتم بن محمد وقال: لقِيتُهُ بالمهدية وقد استوطنها، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى. توفي بعد سنة عشر.
-أحمد بن علي. أبو نصر الزاهد. شيخ النيسابوري. سمع من: الأصم. روى عنه: علي بن أحمد بن أخرم شيخ الفلكي.
-أحمد بن علي بن أحمد الإصبهاني الصحاف. الأشعري. روى عن: أبي الشيخ، والقباب، وأبي سعيد بن الزعفراني، وابن المقريء.
روى عنه: أحمد بن جعفر، وظهر سماع أبي الفتح الحداد منه بعد موته. حدث في عام سبعة عشر.
-أحمد بن علي بن ثابت. أبو بكر بن الماوردية. سمع: علي بن محمد بن كيسان، وعمر بن محمد الزيات. وعنه: عبيد الله بن إبراهيم القزاز، وأبو الحسن محمد بن أحمد البرداني، وأبي علي بن البنا البغداديون.
-أحمد بن محمد بن إبراهيم. أبو سهل المهراني المزكي. سمع: أبا بكر النجاد ببغداد، وحامد الرفاء. وعنه: أبو بكر البيهقي.
-أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف. أبو الفضل النيسابوري السهلي الأديب الصفار. حدث عن: الأصم، والأستاذ أبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكي. وتخرج به أئمة منهم أبو الحسن الواحدي. وروى عنه: أبو سعد عبد الله بن القُشيري، وغيره.
-أحمد بن محمد بن مُزاحم. أبو سعد النيسابوري الصفار والأديب. سمع: الأصم. وعنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى.

-إسماعيل بن أحمد. أبو الفضل الجُرجاني الصوفي. حدث بدمشق عن: أبي بكر الإسماعيلي، وغيره. وعنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

حرف الباء:
-بشر بن محمد. أبو القاسم الميهني الصوفي الواعظ. صحب بالشام أحمد بن عطاء الروذباري. وحدث عن: أبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن عدي. وعنه: محمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن.
-بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني. الصوفي الواعظ. رحل وسمع من: الطبراني، والإسماعيلي، وإسماعيل بن نُجيد، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأبي بكر المفيد.
روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وأحمد بن أبي سعيد الحافظ.
-بشر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمش. أبو سهل الإسفرائيني. شيخ ثقة. حدث عن: أبي أحمد بن عدي. وأبي بكر الإسماعيلي، والحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني.

حرف الجيم:
-جناح بن نُذير بن جناح. أبو محمد المحاربي الكوفي القاضي. سمع: أبا جعفر بن دُحيم. وعنه: البيهقي، وأبو البقاء المُعمر بن محمد، وعدة. ولي قضاء الكوفة مُديدة، ثم عزل نفسه.

حرف الحاء:
-الحسن بن الأشعث بن محمد. أبو علي المنبجي. روى عن: الحسن بن عبد الله بن سعيد البعلبكي، وصالح بن الأصبغ المنبجي.
وعنه: عبد الجبار بن عبد الله الأردستاني، والحسن بن أبي شيبة المنبجي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المُصيصي.
قال علي بن أحمد الشهرزوري: وكان مؤآخياً للشريف الحراني، يعني ابن الأشعث، فاتفق أنه أتاه نعى أخٍ من إخوانه فقال: يماه، ومات.
-الحسن بن علي بن أحمد بن بشار. أبو محمد السابوري البصري. سمع: محمد بن أحمد بن محمويه العسكري. وعنه: الخطيب.
-الحسين بن أحمد بن علي بن تُبان. أبو عبد الله بن التُباني الواسطي البيع. روى عن: أبي محمد بن السقاء، وأبي بكر محمد بن جعفر الشمشاطي، وعلي بن أحمد الغزال، وأبي بكر البابسيري، وآخرين.
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجُماري، وأبو نُعيم أحمد بن علي المقريء البزاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، والرئيس هبة الله بن الصفار الكتاب.
قال الخميس الحوزي: آملي، وكان ثقة. آخر من حدث عنه هبة الله بن الصفار.
قلت: له مجلس يرويه الكندي، أملاهُ في سنة سبع عشرة وأربعمائة، والتُباني: بتاء مضمونة، ثم باء خفيفة، وهي نسبة إلى جده تُبان. والطلبة يغلطون ويقولون البُناني.
وأما: البتاني، فرجل مر سنة إسمه محمد بن جابر.
-الحسين بن علي بن عُبيد الله بن محمد. أبو علي الرهاوي السُلمي المقريء، نزيل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على جماعة أكبرهم أبو الصقر رحمة بن محمد الكفرْتُوثي، صاحب إدريس الحداد، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الإصفهاني، وأحمد بن القاسم الأحوال صاحب النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي.
قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو علي الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني شيخ الشهرزُوري.
-حكم بن المنذر بن سعيد. أبو العاصي القرطبي ابن قاضي الجماعة. روى عن: أبيه، وعن: أبي علي القالي. وحج فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدخيل. روى عنه: أبو عُمر ابن سُميق، وابن عبد البر. وكان من أهل المعرفة والذكاء لا يلحق في الأدب.
سكن طُليطلة وتوفي بمدينة سالم في نحو عشرين. وله شِعر.

حرف الزاي
-زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى. أبو يحيى بن أبي حامد النيسابوري البزاز النسابة، العارف بالنسب والطب والنحو.
سمع الكثير بالعراق. وروى الكثير. وُله سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وتوفي قبل العشرين.
روى عنه: القاضي عبد الله بن عبد الله الحسكاني.

حرف السين:

-سعيد بن محمد بن شعيب بن نصر الله. أبو عثمان الخطيب الأديب الأندلسي. روى عن: أبي الحسن الأنطاكي.
وسمع من: أبي علي القالي وهو صغير. وكان عالماً بمعاني القرآن وقراءآته، متقدماً في العربية، حافظاً ثبتاً. توفي أيضاً في حدود العشرين
حرف العين:
-عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن بيهس. أبو بكر الروذباري الكندي. روى بهمدان عن: الفضل الكندي، وموسى بن محمد بن جعفر، وقيس بن نصر النهاوندي، وجماعة كثيرة. قال شيرويه: هو صدوق. مات سنة ست عشرة. ثنا عنه محمد بن الحسين الصوفي، وعلي بن أحمد بن هُشيم، وجماعة.
-عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن علي بن شعيب. الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمداني المالكي. روى عن: أبي بُرزة الروذراوري، وإبراهيم بن محمد بن الممتع، وعيسى بن محمد الفامي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري، وأبي الحسن علي بن لؤلؤ الوراق البغدادي، وجماعة.
قال شيرويه: ثنا عنه أبو علي أحمد بن طاهر القُومساني، وسعد بن حسن القصري، ومظفر بن هبة الله الكسائي، ومحمد بن الحسين الصوفي. وسمى جماعة. قال: وكان صدوقاً، ثقة فقيهاً.
-عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز. أبو الحسين القُرشي اللهبي ابن أبي حرام. روى عن: أبي عمر بن فضاله، وأبي عبيد الله بن مروان، وأبي عمر بن كوذك، والميانجي.
وعنه: علي الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو سعد السمان، وآخرون. وكان خيراً صالحاً.
-عبد الرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن حمدان. أبو القاسم النيسابوري الشافعي. ثقة صائن. روى عن: أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وابن نُجيد، وجماعة. وعنه: محمد المزكي.
-عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سورة. الفقيه أبو سعد بن أبي سورة النيسابوري الزراد، الفقيه الشافعي "المتكلم" الأشعري. ذكره عبد الغفار وقال: وكان اسمه في صباه أحمد. سمع الكثير بخراسان وما وراء النهر.
وحدث عن: أبي الحسن السراج، وأبي عمرو بن نُجيد، وأبي حامد الصائغ، وطبقتهم.
وعنه: محمد بن أبي سعد الصوفي.
-عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقيل. أبو محمد الأنصاري النيسابوري القطان المستملي، المؤذن. صالح، دين، ثقة، مُكثر.
حدث عن: الأصم، وأبي حامد الحسنوي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبي زكريا العنبري، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وجماعة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.
-عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير. أبو محمد المنيري الجُرجاني البزاز المعدل. قدم نيسابور. وحدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأحمد بن أبي عمران البخاري، وأبي الحسين بن المظفر، وخلق. وكان أحد من عني بالحديث ورحل فيه. وروى عنه: أحمد بن أبي سعد المقرىء.
-عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب. أبو عاصم السجستاني الواعظ. نبيل جليل، ثقة. حدث بنيسابور عن: أبي منصور النصروي، وأبي الفضل بن خمرويه، وبشر بن محمد المغفلي، ووالده أبي عصمة محمد بن محمد، وطائفة. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي، وغيره.
-عبد الوهاب بن محمد بن طاهر. أبو طلحة البُوشنجي. روى عن: حامد الرفاء، ومنصور بن العباس البُوشنجي، وأبي حامد أحمد بن محمد الشاركي.
وعنه: أبو صالح المؤذن.
-عبيد الله بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز. البغدادي، أخو علي. روى عن: ميمون بن إسحاق، وأبي بكر الشافعي. وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً.
-علي بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي. الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن خضر، وإبراهيم بن عقيل.
-علي بن الحسين بن محمد بن العباس بن فهر. أبو الحسن الفهري، الفقيه المالكي. سمع من جماعة. وكان بمصر، وقد صنف "فضائل مالك" في اثني عشر جزءاً. وسمع بالشرق.
سمع منه: الدلائي، والمهلب بن أبي صفرة، وقال: لقيته بمصر ومكة. ولم ألق مثله.
-علي بن الحسن بن النخالي الدلال. روى عن: أبي بكر الشافعي، وحبيب القزاز. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.
-علي بن عمر بن إسحاق. أبو القاسم الأسداباذي. وأسداباذ: بلد على باب همدان ينزلها قوافل العراق. ويُعرف بالأدمي.

رحل وطوف، وسمع: ابن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا بكر بن السني، وأبا بكر القطيعي، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي.
روى عنه: أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو سهل غانم بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، لقيه سنة سبع عشرة.
-علي بن القاسم بن محمد بن إسحاق. أبو الحسن البصري الطابثي من قُراها، الفقيه المالكي. تلميذ ابن الجلاب. أخذ عنه: وعن الفقيه عبد الله الضرير.
أخذ عنه: أبو العباس الدلال، وأبو محمد الشنجالي. وسكن مصر، وله مصنف في الفقه.
-علي بن محمد بن خلف بن موسى. أبو إسحاق البغدادي، ثم النيسابوري الفقيه. روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، وابن ماسي، وبكار بن أحمد، وأبي بكر أحمد بن السُّني، ويوسف الميانجي، وجعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي، وخلق.
روى عنه: الرئيس في "الثقفيات". وكان فقيهاً مناظراً، ومن علماء الشافعية.

حرف الغين:
-غالب بن علي. أبو مسلم الرازي. سمع بجرجان: أبا أحمد بن عدي، والإسماعيلي. وببغداد: ابن حيويه، وأبا بكر الأبهري. وتوفي قبل العشرين وأربعمائة.

حرف الميم:
-محمد بن أحمد بن عبدويه. أبو بكر الإصبهاني المؤدب. سمع: أحمد بن إبراهيم بن افرجة، وأبا القاسم الطبراني، وغيرهما. وعنه: الرئيس الثقفي في أربعيه.
-محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم. أبو أسامة الهروي، المقريء. نزيل مكة. رحل وطوف، وسمع: أبا علي بن أبي الرمرام، وابن زبر بدمشق، والقاضي أبا الطاهر الذُهلي، وابن رشيق. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي بن الخضر السُلمي، وأبو بكر البيهقي، وجماعة كبيرة.
-محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم. الإمام المقريء المحدث الرحال أبو أسامة الهروي، نزيل مكة. سمع: أبا الطاهر الذهلي، وطبقته بمصر.
وأبا علي بن أبي الرمرام، والفضل بن جعفر بدمشق. والحافظ محمد بن علي النقاش بتنيس، ومحمد بن العباس بن وصيف بغزة، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بمكة.
حدث عنه: ابنه عبد السلام، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الفراء، ومحمد بن علي المطرز.
حدث: بدمشق وبمكة، وغير ذلك. وسماع طلحة بن عُبيد الله الجِيرفتي منه بمكة في سنة أربع عشرة وأربعمائة.
-محمد بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي. الشرابي. عن: جده، وخيثمة بن سليمان. وعنه: عبد العزيز الكتاني.
-محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور. أبو بكر النوقاني. حدث بنوقان عن: الأصم. وعنه: البيهقي.
-محمد بن إبراهيم. أبو بكر الفارسي، المشاط. حدث بنيسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.
-محمد بن إبراهيم بن عبيد الله. أبو عبد الله البجاني. روى عنه:أبي عيسى الليثي، وتميم بن محمد، والحسن بن رشيق بمصر. روى عنه: أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد البر.
-محمد بن الحسن. أبو عبد الله بن الكتاني الأندلسي القُرطبي الطبيب. أخذ عن عمه محمد بن الحسين الطب. وخدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفر. وانتقل في الفتنة إلى سرقسطة. وكان بارعاً في الطب، عارفاً بالمنطق والنجوم، وكثير من دين الأوائل. وكان من الأذكياء الموصوفين. أخذ المنطق عن: محمد بن عبدون، وعمر بن يونس الحراني، وجماعة. وتوفي قريباً من سنة عشرين، وله بضعٌ وسبعون سنة. أخذ عنه: أبو محمد بن حزم، والمصحفي. وله مصنفات فائقة مشكورة.
-محمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عمرويه. أبو عبد الله الإسفرائيني. نزيل غزنة. قدم نيسابور حاجاً، فحدث بها سنة أربع عشرة عن: الغطريفي، وطبقته.
روى عنه: أبو صالح المؤذن.
-محمد بن أحمد بن الحسين. أنصر الزعفراني الصيدلاني العابد. من صالحي نيسابور. حدث عن: أبي الحسن السليطي، وأبي عمر بن نجيد. وعاش نيفاً وثمانين سنة.
قال الحكاني: قرأتُ عليه سنة ست عشرة. روى عنه: أبو صالح المؤذن.
-محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون أبو بكر الخولاني القُرطبي، يعرف بالعواد. روى عن: أبي عيسى اليثي، ويحيى بن هلال، وأبي عبد الله بن الخراز، وأحمد بن خالد التاجر، وأبي جعفر بن عون الله.

وحج فسمع من: أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وغيره. حدث عنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمة لا تُحصى، قديم الطلب.
وحدث عنه أيضاً: أبو محمد بن خزرج، وقال: كان حافظاً ثقة. خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين. وتوفي بعسقلان. وحدث عنه: القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهوزني.
-محمد بن عثمان بن مسبح. أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني. أحد العلماء. أخذ العربية عن ابن كيسان النحوي، وصنف كتاب "الناسخ والمنسوخ" فجوده، وكتاب "غريب القرآن"، وكتاب "الهجاء"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "العلل في النحو"، وكتاب "العروض"، وغير ذلك.
-محمد بن عبد الواحد بن محمد. أبو البركات الزُبيري المكي. رحل، وسمع ببغداد: أبا سعيد السيرافي، وبمصر: أبا بكر المهندس، وبدمشق. ودخل الأندلس في آخر عمره، فحمل عنه: أبو محمد بن حزم، وأحمد بن عمر بن أنس العُذري. ذكره الحُميدي.
-محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار. والحافظ الفقيه أبو الحسن الأردستاني، الإصبهاني. مصنف كتاب "الدلائل السمعية على المسائل الشرعية"، في ثلاث مجلدات. روى فيها عن: عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل من "مُسند أحمد بن منيع". وهذا أكبر شيخ له.
وعن: الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن إبراهيم العبقسي المكي، وأبي عبد الله بن خُرشيد قوله، وأبي الطاهر إبراهيم بن محمد الذهني صاحب ابن الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن جِشنِس، وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر، وأبي أحمد الفرضي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي بكر بن مردية، وخلق. وتنزيل إلى أبي نُعيم الحافظ، وأبي ذر محمد بن الطبراني. ومن شيوخه محمد بن أحمد بن الفضل صاحب ابن أبي حاتم.
وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشافعي، ولكنه لا
يتكلم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبيء ببراعة حفظه.
روى عنه: الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الإصبهاني سماعاً.
وقد قريء على أبي بكر محمد بن أحمد بن ماشاذه بإجازته من سليمان، والنسخة في آخرها: فرغ الشيخ من تأليفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة.
ورأيت في "مُعجم الحداد": أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الإمام: أنا ابن المقريء في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة.
نا عبدان، نا داهر بن نوح، نا أبو همام، عن هُدبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلت المرأة خمسها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت".
قرأته على أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن خليل، أنا مسعود الجمال، أنا أبو علي الحداد، فذكره.
-محمد بن علي بن خُشيش. أبو الحسين التميمي المقريء بالكوفة. روى عن: محمد بن علي بن دُحيم الشيباني. روى عنه: أبو بكر البيهقي.
-محمد بن عمر بن زيلة. أبو بكر المديني الإصبهاني. سمع: عبد الله بن الحسن بن بندار، والطبراني، وعدة. له فوائد رواها عن أحمد بن عبد الغفار بن أشتة. سمع منه سنة أربع عشرة.
-محمد بن محمد بن حمدويه النيسابوري. أملى عن: محمد بن صالح بن هانيء، وغيره. وعنه: البيهقي.
-محمود بن المُثنى بن المغيرة. أبو القاسم الشيرازي الداوودي، المعروف بالضراب. نزيل جرجرايا. سمع: المفيد، وأبا بكر القطيعي، ومخلد بن جعفر الباقرحي.
وعنه: عبد الكريم بن محمد بن هارون الشيرازي، وحمد بن الحسن الدينوري، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ. لقيه سليمان في سنة تسع عشرة وأربعمائة.
الكنى: -أبو محمد بن الكراني. القيرواني، الفقيه المالكي. ورِع، عالم. ذكره القاضي عياض في "طبقات المالكية"، فقال: سُئل عمن أكرهه بنو عبيد،
يعني خُلفاء مصر، على الدخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: يختار القتل ولا يُعذر أحد بهذا الأمر، "إلا من" كان أول دخولهم قبل أن يعرف أمرهم، وأما بعد فقد وجب الفرار، فلا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأن المقام في موضعٍ يُطلبُ من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المباينة لهم، لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم.

وقال يوسف الرُعيني: أجمع العلماء بالقيروان على أن حال بني عُبيد حال المرتدين والزنادقة، لما أظهروا من خلاف الشريعة.
-أبو هلال العسكري. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي، الأديب، صاحب المصنفات الأدبية. أتوهم أنه بقي إلى هذا العصر. تلمذ للعلامة أبي أحمد العسكري، وحمل عنه وعن أبي القاسم بن شيران، وغير واحد. وما أظنه رحل من عسكر مُكرم. روى عنه: الحافظ أبو سعد السمان، وأبو الغنائم حماد المقريء الأهوازي، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فُضلان العسكري، ومظفر بن طاهر الآستري، وآخرون.
أخبرني أبو علي بن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: سألت أبا المظفر الآبيوردي رحمه الله عن أبي هلال العسكري، فأثنى عليه ووصفه بالعِلم والعفة معاً، وقال: كان يتبزز احترازاً من الطمع والدناءة والتبذل.
قال السلفي: وكان الغالب عليه الأدب والشعر، وله مؤلف في اللغة وسمه "بالتلخيص"، و"كتاب صناعتي النثر والنظم" مفيد جداً.
قلتُ: ولأبي هلال كتاب "الأمثال"، وكتاب "معاني الأدب"، وكتاب "من احتكم من الخلفاء إلى القُضاة"، وكتاب "التبصرة"، وكتاب "شرح الحماسة"، وكتاب "الدرهم والدينار"، وكتاب "التفسير" في خمس مجلدات، وكتاب "فضل العطاء"، وكتاب"لحن الخاصة"، وكتاب "معاني الشعر"، وكتاب الأوائل"، وذكر أنه فرغ من تصنيف هذا الكتاب في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة. وله ديوان شعر. ويقال: إنه ابن أخت أبي أحمد شيخه.
أخبرنا ابن الخلال، أنا جعفر، أنا السلفي: أنشدنا محمد بن علي المقريء في آخرين بالأهواز قالوا: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حماد: أنشدني أبو هلال لنفسه: قد تعاطاك شبابٌ وتغشاكَ مَشِيبٌ
فأتى ما ليس يمضيومضى ما لا يؤوبُ
فتأهبْ لسقامٍلِيس يَشفيهِ طبيبُ
لا توهمه بعيداًإنما الآتي قريبُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الثالثة والأربعون حوادث ووفيات
الأحداث من سنة 421 إلى 430
احداث سنة إحدى وعشرون وأربعمائة
فتنة أهل الكرخ بعاشوراء:
في عاشوراء أغلق أهل الكرخ أسواقهم، وعلقوا عليها المسوح وناحوا، وذلك لأن السلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنة. ثم أُنزل المسوح وقتل جماعة من الفريقين، وخربت عدة دكاكين. وكثرت العملات من البرجمي مقدم العيارين وأخذ أموالاً عظيمة.

انتهاب الأهواز:
وفيها دخل جلال الدولة وعسكره ونهبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيمة الذي أخذ منها على خمسة آلاف دينار، وأحرقت عدة أماكن، بل ما يمكن ضبطه.

ولاية عهد القادر بالله:
وفي جمادى الأولى جلس القادر بالله، وأذن للخاصة والعامة، وذلك عقيب شكاة عرضت له.
وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنّي الناس أبا جعفر ودعوا لله، وذكر في السكة والخطبة.

غزو الخزر:
وجاء الخبر إنّ مطلوب الكردي غزا الخزر فقتل وسبى وغنم وعاد، فاتبعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسبي، وقتلوا من الأكراد والمطوعة أكثر من عشرة الآف، واستباحوا أموالهم.

انهزام ملك الروم عند حلب:
وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصد حلب في ثلاثمائة ألف، ومعه أموال على سبعين جمازة، فأشرف على عسكره مائة ألف فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنها كبسة، فلبس ملكهم خفاً أسود حتى يخفى، فهرب. وأخذوا من خاصه أربعمائة بغل بأحمالها، وقتلوا من جيشه
مقتلةً عظيمة.

الفتنة بين الهاشميين والأتراك:
في شوال اجتمع الهاشميون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس ، فاجتمع لهم الفقهاء وخلقُ من الكرخ وغيرها، وضجوا بالاستعفاء من الأتراك، فلما رأوهم قد رفعوا أوراق القرآن على القصب رفعوا لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجر والنشاب وقتل طائفة، ثم أصلح الحال.
وكثرت العملات والكبسات من البرجمي ورجاله، وأخذ المخازن الكبار وفتح الدكاكين، وتجد دخول الأكراد المتلصصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات.

امتناع الركب من العراق:
ولم يخرج ركب من العراق في هذه السنة.

وفاة ابن حاجب النعمان:
وتوفي ابن حاجب، النعمان الكاتب.

شراء ملك الروم نصف الرها:
وفيها اشترى ملك الروم النصراني نصف مدينة الرها بعشرين ألف دينار من عطير النميري، فهدم الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها.

استرجاع الرها
ثم أخذها السلطان ملكشاه سنة تسع وسبعين، وسلمها إلى الأمير توران. ثم أخذتها الفرنج في أول ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين، وبقيت بأيديهم إلى إنّ افتتحها زنكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

احداث سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة
سرقة دار الملكة:
في المحرم نقب اللصوص دار الملكة وأخذوا قماشاً وهربوا، وأقام التجار على المبيت في الأسواق، وأمر العيارين يتفاقم لأن أمور الدولة منحلة، فلا قوة إلا بالله.

عزل أبي الفضل ابن حاجب النعمان:
وفيها عزل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النعمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنه لمّا توفي أبوه أبو الحسن وأقيم مقامه لم تكن له دربة بالعمل.

فتنة الصوفي:
وفيها عزم الحرمي الصوفي الملقب بالمذكور على الغزو، واستأذن السلطان، فأذن له وكتب له منشوراً، وأعطي منجوقاً. واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصلاة ولقراء المنشور،ومرّ بطاق الحراني وعلى رأسه المنجوق وقدامه الرجال بالسلاح، وصاحوا بذكر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاوي. فرماهم أهل الكرخ،وثارت الفتنة، ومنعت الصلاة، ونهبت دار الشريف المرتضى، فخرج مروعاً، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حرمه. وأحرقت إحدى سرياته. ونهبت دور اليهود وطُلبوا لأنهم أعانوا أهل الكرخ فيما قيل.
ومن الغد اجتمع عامة السنة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكرخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكرخ على خطة عظيمة.
وركب الخليفة إلى الملك والإسفهسلارية ينكر ذلك، وأمر بإقامة الحد على الجُناة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجرة وسقطت عمامته، وقتل من أهل الكرخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأحرق وخرب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصفارين، وسوق الأنماط، وسوق الزياتين، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفرقة.
وعبر سكران بالكرخ فضُرب بالسيف فقتل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السلطان لسقوط هيبته.

مقتل الكلالكي ناظر المعونة:
ثم قتلت العامة الكلالكي، وكان ينظر في المعونة، وتبسط العوام وأثاروا الفتن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدولة، وشكوا إطراحهم واطراح تدبيرهم، وأشاعوا أنهم يقطعون خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم.

ثم عادوا للخوض في قطع خطبته وقالوا: قد وقفت أمورنا وانقطعت موادنا ويئسنا من خير ذا. ودافع عنه الخليفة. هذا، والعامة في هرج وبلاء، وكبسات وويل.

أخذ الروم قلعة فامية:
وأقبلت النصارى الروم، فأخذوا من الشام قلعة فامية.

وفاة القادر بالله:
ومات في آخر السنة القادر بالله.

خلافة القائم بأمر الله:
واستخلف القائم بأمر الله، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى، أدركت خلافته. فأول من بايعه الشريف المرتضى، وقال: إذا ما مضى جبل
وانقضفمنك لنا جبل قد رسى
وإنا فُجعنا ببدر التماموعنه لنا ناب بدر الدجى
لنا حزن في محل السروروكم ضحك في خلال البكا
فيا صارماً أغمدته يدُلنا بعدك الصارم المنتضى
ولما حضرناك عند البياعرفنا بهديك طرق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيبكمالاً وسنك سن الفتى
وصلى بالناس في دار الخلافة المغرب، ثم بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر.

شغب الأتراك
المحصول على رسم البيعة: ولم يركب السلطان للبيعة غضباً للأتراك وذلك لأنهم هموا بالشغب، لأجل رسمهم على البيعة، فتكلم تركي بما لا يصلح في حق الخليفة، فقتله هاشمي، فثار الأتراك وقالوا: إنّ كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يك فيسلم إلينا القاتل.
فخرج توقيع الخليفة: لم يجر ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حد الله.ثم ألحوا في طلب رسم البيعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلف مالاً. ثم صولحوا على ثلاثة الآف دينار. فعرض الخليفة خاناً بالقطيعة وبستاناً وشيئاً من أنقاض الدور على البيع.

وزراء القائم بأمر الله:
ووزر له: أبو طالب محمد بن أيوب، ثم جماعة منهم: أبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جهير.

قضاة القائم:
وكان قاضيه: أبو عبد الله بن ماكولا، ثم أبو عبد الله الدامغاني.

عناية القائم بالأدب:
وكان للقائم عناية بالأدب.

الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار:
وفي ثامن عشر ذي الحجة عملت الشيعة، يوم الغدير، وعمل بعدهم أهل السنة الذي يسمونه يوم الغار. وهذا هذيان وفشار.

سرقات العيارين وكبساتهم:
ثم إنّ العيارين ألهبوا الناس بالسرقة والكبسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطيب وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

امتناع الحج العراقي:
ولم يحج أحد من العراق لاضطراب الوقت.

انحلال أمر الخلافة
وخرجت السنة ومملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواسط والبطائح، وليس له من ذلك إلى الخطبة. فأما الأموال والأعمال فمنقسمة بين الأعراب والأكراد، والأطراف منها في أيدي المقطعين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظر فيها. والخلافة مستضعفة، والناس بلا رأس.

فلِلّهِ الأمر.

احداث سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة
الاستسقاء ببغداد:
في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء.

تعليق المسوح في عاشوراء:
وفي عاشوراء عُلقت المسوح، وناحوا. أقام ذلك العيارين.

ثورة أهل الكرخ بالعيارين
وفيها ثار أهل الكرخ بالعيارين فهربوا، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم، وطلبوا من السلطان المعاونة، لأن العيارين نهبوا تاجراً فغضب له أهل سوقه، فرد العيارين بعض ما أخذوا، ثم كبسوا دار ابن الفلو الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكبسات، وانضاف إليهم مولدوا الأتراك
وحاشيتهم.
ثم إنّ الغلمان صمموا على عزل جلال الدولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بد إنّ يروح عنا إلى واسط.

إرغام الملك جلال الدولة على النزوح
ثم قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخير الباقيات في إنّ يعتقهن.
وطلب من الغلمان إنّ يخفروه، وقال لا أخرج على غير قاعدة.
وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وترددت الرسل إلى الملك بالنزوح، وقال: ابعثوا معي مائة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينة تحملني، ونفقة تُوصلني.
فقرروا بينهم إطلاق ستين ديناراً نفقة، فالتزم بعض القواد منها بثلاثة دنانير. فلما كان الليل خرج نفر من غلمانه إلى عكبرا على وجه المخاطرة فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها.

تردد أبي كاليجار في التجاوب مع الثائرين
وكتب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه من ينوب عنه.
فلما بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يصدقون. فإن كانوا محقين في طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم. ولا أقل من إنّ يسيروا إلي منهم خمسمائة غلام لأتوجه معهم.

الوزير ابن فنة
وكان وزيره ابن فنة الذي وقف الكتب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلد، فيها أربعة الآف بخط ابن مقلة.

افتقار جلال الدولة
ثم اختلت المملكة، وقطع عن جلال الدولة المادة التي حتى باع من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخلت داره من حاجب وفراش. وقطع ضرب الطبل لانقطاع الطبالين.

تخبط الأمر ببغداد:
وتخبط أمر بغداد، ومد الأتراك أيديهم إلى النهب.

التشاور في الخطبة لأبي كاليجار:
وتشاور القواد إنّ يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقفوا.
خروج جلال الدولة إلى عكبرا وزواجه
وخرج جلال الدولة إلى عكبرا وقصد كمال الدولة أبا سنان فاستقبله أبو سنان وقبل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسط بينك وبين جندك. وزوجه ابنته.
ثم جاءه جماعة من الجند معتذرين، وأعيدت خطبته. وجاءته رسل الخليفة وهو يستوحش له.

سفارة الماوردي إلى أبي كاليجار
ثم بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوردي والطواشي مبشراً إلى الأهواز إلى أبي كاليجار.

قال الماوردي: قدمنا عليه فأنزلنا، وحملت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فرشت دار الإمارة، ووقف الخواص على مراتبهم من جانبي سريره. وفي أخر الصفين ستمائة غلام داغرية بالبزة الحسنة الملونة، فخدمنا وسلمنا عليه وأوصلنا الكتاب.

تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة
وتردد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا.
ثم جرى القول فيما طلب من اللقب، واقترح إنّ يكون اللقب: السلطان الأعظم مالك الأمم.
قلنا هذا لا يمكن لأن السلطان المعظم الخليفة، وكذلك مالك الأمم.
فعدلوا إلى: ملك الدولة.
فقلت:هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألطافٍ.
وقالوا: يكون ذلك بعد التلقيب. قلت: الأوْلى إنّ يقدم. ففعلوا.

هدايا أبي كاليجار للخليفة
وحملوا معي ألفي دينار،وثلاثين ألف درهم نقره،ومائتي ثوب ديباج، وعشرين مناً عود، وعشرة أمناء كافور، وألف مثقال عنبر، وألف مثقال مسك، وثلاثمائة صحن صيني.

إقطاع وكيل الخدمة
ووقع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة الآف دينار من معاملة البصرة. وأن يسلم إليه ثلاثة الآف قوصرة تمر كل سنة.

مرتب عميد الرؤساء
وأفرد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمسمائة دينار وعشرة الآف تدرهم، وعشرة أثواب.
وعدنا إلى بغداد، فرسم لي الخروج إلى جلال الدولة، فأجريت معه حديث اللقب، وما سأله الملك. فثقل عليه، واقتضى وقوف الأمر.

تأخر المطر
واستمر تأخر الأمطار، واستسقوا مرتين وما سقوا. وكان الذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدبت الأرض، وهلكت المواشي، وتلف أكثر الثمار.

كبسات رئيس العيارين البرجمي
وكبس رئيس العيارين البرجمي خاناً فأخذ ما فيه، فقوتل، فقتل جماعة، وكان يأخذ كل مصعد ومنحدر. وكبس داراً وأخذ ما فيها وأحرقها.

منع الخطبة للخليفة
واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخر رسم البيعة، فلم تصل الجمعة، ثم تلطف في الأمر في الجمعة الآتية.

تحليف الملك للخليفة يميناً
وفيها حلف الملك للخليفة يميناً حضرها المرتضى وقاضي القضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضى والقاضي، فحلف للملك وهي:
أقسم عبد الله أبو جعفر القائم بأمر اه بالله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب المدرك المهلك، عالم السر والعلانية، وحق رسول الله صلى الله عليه سلم، وحق القرآن الكريم، لأقيمن لركن الدين جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة أبي نصر على إخلاص النية والصفاء بما يصلح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونن له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رتبته. له بذلك عليّ عهد الله وميثاقه، وما أخذ على ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، والله يشهد عليّ. وهذه اليمين مني والنية فيها بنية جلال الدولة.

انقضاض كوكب
وفي جمادى الأولى عند تصويب الشمس للغروب انقض كوكب كبير كثير الضوء.
ازدياد شر العيارين: وزاد شر العيارين حتى ولي ابن النسوي فردعهم وانكفؤا.

هياج ريح عظيمة

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيام احتجبت منها السماء والشمس، ورمت تراباً أحمر، ورملاً.

الغلاء وتلف الغلات
وغلت الأسعار، وتلفت غلات الموصل، ولم ترد البذار، وكذلك الأهواء وواسط.

أكل الأولاد في الإحساء
ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النواحي بأن الأقوات عدمت.واضطرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثم أولادهم، حتى كان الواحد يعاوض بولده ولد غيره لئلا تدركه رقة إذا ذبحه.

انقضاض كوكب آخر
وفي شوال انقض ليلة الاثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتاع له العالم، وكان في شكل الترس، ولم يزل يقل حتى اضمحل.

سكر جلال الدولة
وفي شوال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سميرية متنكراً إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس تحت شجرة، واستدعى نبيذاً يشربه، وزمر الزامر. فعرف الخليفة ذلك، فشق عليه وأزعجه. ثم خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سر الخليفة بقرب مولانا وانبساطه، وأما النبيذ والزمر فلا ينبغي.
فلم يقبل ولا امتنع وقال: قل لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأريد أتسلمه.
وأخذوا يداروونه حتى نزل في زبزبة، وأصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلق من الناس على دجلة.

تهديد الخليفة بالانتقال
فلما كان من غد استدعى الخلفية المختص أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنه أمر زاد عن الحد وتناهى في القبح واحتملناه. وكان الأوْلى لجلال الدولة إنّ يتنزه عن فعله وينزهنا عن مثله. في كلام طويل. فإن سلك معنا الطريقة المثلى، وإلا فارقنا هذا البلد ودبرنا أمرنا.
فقبلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك ف زبزبة، وأشعر الخليفة بحضوره للإعتذار، فنزل إليه عميد الرؤساء وخدم، وقال: تذكر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصولجان.

امتناع الحج من العراق
ولم يحج ركب العراق لفساد الطريق.

ورود كسوة الكعبة
وورد من مصر كسوة الكعبة، وأموال للصدقة وصلات لأمير مكة.

الوباء العظيم
وورد الخبر بوباء عظيم بالهند،وغزنة، وإصبهان، وجرجان، والري، نواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد، على مجاري العادة.
وخرج من إصبهان فيه أربعون ألف جنازة. ومات في الموصل بالجدري أربعة الآف صبي.
خروج المملكة من جلال الدولة وخرجت السنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الإسم.

خلو الوزارة:
وأما الوزارة فخالية عن آمر فيها.

إنتهاب ابن سبكتكين لإصبهان
وجاء إلى إصبهان مسعود بن محمود بن سُبكتكين فنهب البلد وقتل عالماً لا يحصى.

احداث سنة أربع وعشرين وأربعمائة
معافاة الخليفة من الجدري
فيها هُني الخليفة بالعافية من جدري أصابه، وكتم ذلك إلى إنّ عُوفي.

كبسة البرجمي
وكبس البرجمي درباً وأخذ أموالاً. وتفاوض إنّ جماعة من الجند خرجوا إليه وواكلوه، فخاف ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدروب، فقتل صاحب الشرطة بباب الأزج، واتصلت العملات.
وأخذ من دار تاجر ما قيمته عشرة الآف دينار. وبقي لا يتجاسرون على تسميته إلا إنّ يقولوا
القائد أبو علي.
وشاع عنه أنّه لا يتعرض لإمرأة، ولا يمكن أحداً من أخذ شيء عليها أو معها. فخرج جماعة من القواد والجند وطلبوه لمّا تعاظم خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأجمة التي يأوي إليها، وهي أجمة ذات قصب كثير تمتد خمسة فراسخ، وفي وسطها تل اتخذه معقلاً، ووقفوا على طرقها.
فخرج البرجمي وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إلي وأنا كل ليلة عندكم، فإن شئتم إنّ ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم إنّ تدخلوا فافعلوا.
فم زادت العملات والكبسات،ووقع القتال في القلايين وفي القنطرتين، وأحرقت أماكن وأسواق ومساجد، ونهب درب عون وقلعت أبوابه، ودرب القراطيس، وغير ذلك.

إخراج السلطان ورجمه
ثم ثارت الجند ووقعوا في السلطان، وأنهم ضائعون. واجتمعوا وراسلوه إنّ ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سميرية وابتلت ثيابه وأهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فرسه فركبها. وواجهوه بالشتم، ثم أنزلوه فوقف على العتبة طويلاً، ثم أدخل المسجد.
ثم تآمروا على نقله إلى دار المهلبية. وخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلاماً وحاشية الدار والعوام ومن تاب من العيارين وهجموا على الأتراك فتفرقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره.وكان ذلك في رمضان.
ثم عبر في آخر الليل إلى الكرخ فتلقاه أهلها بالدعاء، فنزل في الدار التي للشريف المرتضى.

مكاتبة الأتراك للملك جلال الدولة
ثم اجتمع الأتراك وعزموا على عقد الجسر والعبور إلى الكرخ ليأخذوا الملك. ثم وقع بينهم الخلف وقالوا: ما بقي من بني بويه إلا هذا.وابن أخيه أبو كاليجار قد أسلم الأمر إليه ومضى إلى فارس.
ثم كتبوا إليه رقعة: نحن عبيدك وقد ملَّكناك أمورنا من الآن، وقد تعدينا عليك، ولكن نكلمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثراً، ولك ممالك كثيرة فيجوز إنّ تطرح ذلك مدة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادة، والصواب إنّ لا تخالفنا.
وأنفذوا الرقعة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل
لنا نصرفه إليكم.
فلما وصل القول نفروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.
ثم حلفوه على صلاح النية: وبعد ذلك دخلوا وقبلوا الأرض بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصفح. وركب معهم إلى دار المملكة.

زيادة العملات والكبسات
ثم زاد أمر العملات والكبسات. وتعدوا إلى الجانب الشرقي فأفسدوا. ووقع القتال. وحمل العيارون السلاح، وكثر الهرج.

منع الخطبة في جوامع الرصافة
ثم ثار العوّام إلى جامع الرصافة ببغداد فمنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق، وقالوا: إنّ خطبت للبرجمي، وإلا فلا تخطب لخليفة ولا لملك.

ولاية أبي الغنائم المعونة
ثم أقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرهبة.
ثم إنّ بعض القواد أخذ أربعةً من أصحاب البرجمي فاعتقلهم، فاحتد البرجمي وأخذت أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف

الباب فقال له: قد أخذت أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربت أعناقهم وأحرقت دارك. فأطلقهم له.
ومما يشاكل هذا الوهن إنّ بعض أعيان الأتراك أراد إنّ يطهر ولده، فأهدى إلى البرجمي حملاناً وفاكهة وشراباً، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي. يداريه بذلك.

امتناع العراقيين والمصريين عن الحج.
ولم يحج العراقيون ولا المصريون أيضاً خوفاً من البادية.

الغدر بحجاج البصرة
وحج أهل البصرة مع من يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم، فالأمر لله.

احداث سنة خمس وعشرين وأربعمائة
مواصلة العيارين لعملاتهم
كان العيارون مواصلين للعملات بالليل والنهار، ومضى البرجمي إلى العامل الذي على الماصر الأعلى، فقرر معه إنّ يعطيه كل شهر عشرة دنانير من الارتفاع. ثم أخذ عدة عملات كبار.
هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جد السلطان والخليفة في طلب العيارين.

هبوب ريح بنصيبين
وورد كتاب من نصيبين إنّ ريحاً سوداء هبت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة.
وأن البحر جزر في تلك الناحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج الناس يتبعون السمك والصدف، فرد البحرّ ففرق بعضهم.

الزلازل بفلسطين
وكان بالرملة زلازل خرج الناس منها إلى البر، فأقاموا ثمانية اشهر. وهدمت الزلازل ثلث البلد، وتعدت إلى نابلس، فسقط بعض بنيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسف بقرية، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزة.

الخانوق ببغداد
وكثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره من النساء.

الوباء بفارس
واتصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتى كانت الدور تسد على أصحابها.

إسقاط ضريبة الملح
وفيها أسقط ما كان على الملح من الضريبة، وكان ارتفاعه في السنة نحو ألفي دينار. خاطب الملك في ذلك الدينوري الزاهد.

الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة
ثم عاد العيارون وانتشروا واتصلت الفتنة بأهل الكرخ مع أهل باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العرب ببادرايا وقطربل، ونهبوا النواحي، وقطعوا السبل. ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلبوا الحريم في المقابر.

شغب الجند
وعاد الجند إلى الشغب، وقويت أيديهم على خاص السلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضرب.
غرق البرجمي
وفي رمضان غرق البرجمي بفم الدجيل، أخذه معتمد الدولة فغرقه، فبذل له مالاً كثيراً على إنّ يتركه، فلم يقبل. مقتل أخي البرجمي ودخل أخو البرجمي إلى بغداد، فأخذ أخاً له من سوق يحيى، فخرج فتبع وقتل.

قبول العيارين بالخروج من بغداد
وفي شوال روسل المرتضى بإحضار العيارين إلى داره، وأن يقول لهم: من أراد منكم التوبة قبلت توبته، ومن أراد خدمة السلطان استخدم مع صاحب المعونة، ومن أراد

الانصراف عن البلاد كان آمناً على نفسه ثلاثة أيام. فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدد الفساد والاستيفاء.

انقضاض شهاب
وفي ذي القعدة انقض شهاب كبير مهول، ثم بعد جمعة انقض شهاب ملأ ضوؤه الأرض وغلب على ضوء المشاعل، وروع من رآه، وتطاول مكثه على ما جرت به عادة أمثاله، حتى قيل انفرجت السماء لعظم ما شوهد منه.

الفناء ببغداد
وفي ذي الحجة وقع الفناء ببغداد، فذكر أنّه مات فيها سبعون ألفاً.

احداث سنة ست وعشرين وأربعمائة
مقاتلة أبي الغنائم للعيارين تجدد في المحرم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربي، فعاثوا ونهبوا.
ثم ظهر قوم من العيارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم. وتتابعت العملات، فنهض أبو الغنائم ومسك وقتل.ثم عاد الفساد والعيارون يكمنون في دور الأتراك، ويخرجون ليلاً. وكتب العيارون رقاعاً يقولون فيها: إنّ صُرف أبو الغنائم عنا حفظنا البلد وإن لم يصرف ما نترك الفساد.

نهب ثمر الخليفة
وكبس غلام قراحاً للخليفة ونهب من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضعف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القضاة بالامتناع من الحكم،
والفقهاء من الفتوى، والخطباء من القعود. وعمل على غلق الجوامع، فحمل الغلام ورسم عليه ثم أطلق.

خذلان الترك والسلطان
وزادت الفتن، وكثر القتل ومنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطاق والرصافة. وخذل الأتراك والسلطان في هذه الأمور حتى لو حاولوا دفع فساد لزاد، وتملك العيارون البلد.

فتح بلاد بالهند وجرجان وطبرستان
وفيها وصل كتاب السلطان مسعود بن محمود بفتح فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفً، وسبى سبعين ألفا، وغنم منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغز بلاده، فأوقع بهم، وفتح جرجان وطبرستان.

الجهر بالمعاصي
واشتد البلاء بالعيارين، وتجهرموا بالإفطار في رمضان، وشرب الخمور،والزنا. وعاد القتال بين أهل المحال. وكثرت العملات، واتسع الخرق على الراقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحير الناس، وعظم الخطب. وهاجت العرب، وقطعوا الطرق.

وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم
وعلمت الروم بوهن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها فالتقاهم شبل الدولة ابن مرداس فهزمهم.

انتهاب الكوفة:
ونهبت عرب خفاجة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

احداث سنة سبع وعشرين وأربعمائة
ثورة الهاشميين على ابن النسوي
في المحرم كبس العيارون داراً فأخذوا ما فيها. ورد أبو محمد بن النسوي لكشف العملة، فأخذ هاشمياً فقتله، فثار أهل الناحية ورفعوا المصاحف على القصب، ومضوا إلى دار الخلافة، وجرى خطب طويل.

إحراق دار ابن النسوي

وفي ربيع الآخر دخل العيارون بغداد في مائة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النسوي، وفتحوا خاناً وأخذوا ما فيه وخرجوا بالكارات على رؤوسهم، والناس ينظرون.

شغب الجند على جلال الدولة
وشغب الجند على جلال الدولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإياك، فاخرج فإنه أولى بك.
قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصورة؟ أمهلوني ثلاثة أيام حتى آخذ حرمي وولدي وأمضي.
فقالوا: لا تفعل. ورموه بآجرة، فتلقاها بيده، وأخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية والعامة.
وكان عنده المرتضى، والزينبي، والماوردي، فاستشارهم في العبور إلى الكرخ كما فعل تلك لامرة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحول الغلمان خيامهم إلى حول الدار وأحاطوا بها.
وبات الناس على أصعب خطة، فخرج الملك في نصف الليل إلى زقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سميرية فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حرمه إلى دار الخلافة. ونهب الأجناد دار الملك حتى الأبواب وساجها. وراسلوا الخليفة أن تقطع خطبة جلال الدولة، فقيل لهم : سننظر. وخرج الملك إلى أوانا، ثم إلى كرخ سامراء. ثم خرجوا إليه واعتذروا ومشي الحال.

الظلمة في بغداد
وفي جمادى الآخرة وردت ظلمة طبقت البلد، حتى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتى لو تأخر انكشافها لهلكوا
انقضاض كوكب
وفي رجب ضحوة نهار انقض كوكب غلب ضوؤه ضوء الشمس، وشوهد في آخره شيء مثل التنين بلون الدخان. وبقي نحو ساعة. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

احداث سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
تقلد الزينبي نقابة العبّاسيين
فيها قلد أبو تمام محمد بن محمد بن عليّ الزينبي نقابة العبّاسيين، وعزل أبوه.

شغب الجند على جلال الدولة
ثم عاد شغب الجند على جلال الدولة المعثر، وآل الأمر إلى إنّ قطعوا خطبته وخطبوا للملك
أبي كاليجار، ثم عادوا وخطبوا لهما. ثم صلحت حال جلال الدولة، وحلف الخليفة القائم له.

القبض على ابن ما كولا:
وقبض على الوزير ابن ماكولا.

وزارة أبي المعالي
ووزر أبو المعالي بن عبد الرحيم.

مطر فيه سمك بفم الصلح
وفيها ورد كتاب من فم الصلح فيها: إنّ قوماً من أهل الجبل وردوا فحكوا أنهم مُطروا مطراً كثيراً في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رطلاً ورطلين، يعني بالعراقي.

ثورة العيارين بالشرطة
وفيها ثار العيارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجال الشرطة، وانبسطوا انبساطاً زائداً.

احداث سنة تسع وعشرين وأربعمائة
هلاك جماعة تحت الردم
في ليلة الميلادة أوقدوا النيران والفتائل في الأسطحة ، فأوقدت فتيلة في سطح كبير بعكبرا، فوقع بهم، فهلك تحت الردم ثلاثة وأربعون نفساً.

إلزام أهل الذمة باللباس
وفي رجب اجتمع القضاة والدولة، واستدعي جاثليق النصارى ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغيار وإلزام أهل الذمة به، فامتثلوا.

تلقيب جلال الدولة بشاهنشاه
وفي رمضان استقر إنّ يزاد في ألقاب جلال الدولة: شاهنشاه الأعظم ملك الملوك، وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفر العامة ورموا الخطباء بالآجر، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفقهاء في ذلك.

كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه
فكتب الصيمري: إنّ هذه الأسماء يعتبر فيها القصد والنية.
وكتب الطبري أبو الطيب: إنّ إطلاق ملك الملوك جائز، يكون معناه: ملك ملوك الأرض. وإذا جاء إنّ يقال: قاضي القضاة، وكافي الكفاة، جاء إنّ يقال ملك الملوك. وكتب التميمي نحو ذلك.
وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني إنّ الماوردي منع من جواز ذلك، وكان مختصاً بجلال الدولة. فلما امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدولة، فمض على وجل شديد، فلما دخل قال للملك: أنا أتحقق أنك لو حابيت أحداً لحابيتني لمّا بيني وبينك، ما حملك إلا الدين فزاد بذلك محلك في قلبي.
قال ابن الجوزي: والذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصد به ملوك الدنيا. إلا أني لا أرى إلا ما رآه الماوردي، لأنه قد صح في الحديث ما يدل على المنع، ولكنهم عن النقل بمعزل.
ثم ساق الحديث من المسند عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أخنع اسم عن الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك".
قال الأمام أحمد: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع فقال: أوضع. رواه البخاري.
ثم ساق من المسند من حديث عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة رفعه، قال: اشتد غضب الله على من قتل نفسه، واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الملوك. لا ملك إلا الله تعالى.
قلت: وهي بالعجمي شاهان شاه.

احداث سنة ثلاثين وأربعمائة
تملك السلاجقة البلاد
فيها، في جمادى الآخرة، تملك بنو سلجوق خراسان والجبل، وهرب مسعود بن محمود بن سبكتكين، وأخذوا الملك منه، وتملك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود. واستولى أولاد ميكائيل بن سلجوق على البلاد.

مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز
وفي هذه السنة خوطب أبو منصور بن السلطان جلال الدولة أبي طاهر بالملك العزيز.
قلت: وهذا أول من لُقِب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفر.

انقراض ملك بني بُويه
قال: وكان مقيماً بواسط، وبه انقرض ملك بني بويه.

امتناع الحج هذا الموسم
ولم يحج في هذه السنة من العراق، ومصر، والشام كثير أحد.

الثلج ببغداد
وفيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيام في الدروب. وقد جاء الثلج ببغداد مرة في خلافة الرشيد، ومرة في خلافة المعتمد، ومرات أخر قليلة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الثالثة والأربعون وفيات
وفيات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد.
القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدّث أبي عمرو الحيري. وأبو عمرو هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي شيخ نيسابور في العدالة والثروة. روى أبو عمرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكوسج، وهذه الطبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نعيم بن عدي.

وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.
وأما القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خراسان علماً ورئاسة وعلوّ إسناد.
سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد الميداني، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، وجماعة بنيسابور. وبمكة: أبا بكر الفاكهي، وبكر بن أحمد الحداد. وببغداد: أبا سهل بن زياد. وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم. وبجرجان: أبا أحمد بن عدي. وقرأ بالروايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشناني.
ودرس الفقه على أبي الوليد حسان بن محمد. ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري. وانتقى له الحاكم أبو عبد الله فوائد. وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وقلد قضاء نيسابور. وكان إماماً عارفاً بمذهب الشافعي. وكان مولده في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. كذا ورّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال هو ثقة في الحديث.
قلت: روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، وأبوا بكر البيهقي، والخطيب، وأبو صالح المؤذن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقريء، ومحمد بن مأمون المتوليّ، ومحمد بن عبد الملك المظفريّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكتاني، وقاضي
القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحيّ مفتي الحنفية، ومحمد بن إسماعيل بن حسنويه، ولعله المقريء، ومحمد بن عليّ العمري الهروي، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومكي ابن منصور الكرجي، وأسعد بن مسعود العتبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخشاميّ، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفار بن محمد الشيرويّ. توفي في رمضان من السّنة.
قال عبد الغافر: أصابه وقر في أُذنه في آخر عمره. وكان يقرأ عليه مع ذلك إلى إنّ اشتد ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن إنّ يسمع. وكان من أصحّ أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمهم ديانة واعتقاداً، صنف في الأصول والحديث.

أحمد بن عبد الله بن أحمد
أبو الحسن الدمشقي الواعظ. أصله من الجزيرة، ويعرف بابن الرّان. كان رجلاً صالحاً عارفاً، له مصنفات في الوعظ. وكان يعظ في الجامع. قال عبد العزيز الكتاني: لم أر أحسن وعظاً منه رحمه الله تعالى.

أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجنيد.
أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن السوادي. مؤلف الخطب. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسيّ. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

أحمد بن عيسى بن زيد
أبو عقيل السلمي البغدادي القزاز. سمع: أبا بكر النجاد، والشافعي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. مات في شوّال.

أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان.
أبو الحسن السليطي النيسابوري العدل النحوي.
روى عن: أبي العبّاس الأصم، وغيره. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن. وثقة عبد الغافر. توفي في جمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن الحسن
أبو عليّ الإصبهاني المرزوقي النحوي. من كبار أئمة العربية. أخذ الناس عنه، وخبوا إليه آباط المطيّ. له: شرح الحماسة وهو في غاية الحسن. وكتاب شرح الفصيح. وتوفي في ذي الحجة. تخرج به خلق، وطال عمره. حدّث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس. وعنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج. قال السلفيّ: ما روى لنا عن المرزوقي سوى الزجاج.

أحمد بن محمد بن محمد.
أبو العبّاس الطبري، ثم البصري. ورد جرجان. وسمع: أبا أحمد بن عدي، وجماعة.
روى عنه: أبو مسعود البجلي. توفي بآمل في شوال.

أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج.
أبو عمرو القسطلي الأديب، الشاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزم: كان عالماً بنقد الشعر. لو قلت أنّه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعِد. وقال ابن حزم أيضاً: ولو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لمّا تأخر عن شأو حبيب والمتنبي.
قلت: وهو من مدينة قسطلة دراج، وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر. وقال الثعالبي: كان بصقع الأندلس كالمتنبي بصقع الشام.
ومن شعره: أضاء لها فجر النُّهى فنهاهاعن الدنف المضني بحر هواها
وضللها صُبحٌ جلا ليله الدّجاوقد كان يهديها إليَّ دجاها
وفي أول شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه واتهموه بسرقة الشعر، فقال في المجلس لوقته: حسبي رضاكَ من الدّهر الذي عتباوعطفُ نعماك للحظ الذي انقلبا
ولستُ أوّل من أعيْت بدائعهفاستدعت القولَ ممن ظنّ أو حسبا
إنّ امرء القيس في بعضٍ لمتهمُوفي يديه لواء الشعر إنّ ركبا
والشعر قد أسر الأعشى وقيدهُدهراً، وقد قيل: والأعشى إذا شربا
وكيف أظمأ وبحري زاخر فطنا إلى خيال من الضحضاح قد نضبا
عبدٌ لنُعْماك فكّيه نجمُ هدسار بمدحك يجلو الشك والريبا
إنّ شئت أملي بديع الشعر أو كتباأو شئت خاطبَ بالمنثور أو خطبا
كروضة الحزن أهدى الوشي منظرهاوالماءَ والزهر والأنواء والعشبا
أو سابق الخيل أعطى الحضر متئداًوالشدَّ والكرَّ والتّقريب والخببا
وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سرقسطة: قل للربيع: اسحبْ سَحائبيواجرر ذيولك في مَجَرّ ذوائبي
لا تكذبنّ ومن ورائك أدمعيمَدَداً إليك بفيض دمع ساكبِ
وامزج بطيب تحيتي غدق الحيافاجعله سقي أحبتي وحبائبي
واجنح لقُرطبةَ فعانقْ تربهاعنّي بمثل جوانحي وترائبي
وانشرْ على تلك الأباطِح والرُّبازهراً يخبرّ عنك أنّك كاتبي
وهي طويلة وله فيه: يا عاكفين على المدام تنبَّهواوسلوا لساني عن مكارم منذرِ
ملكٌ لو استوهبتُ حبةَ قلبهِكرماً لجاد بها ولم يتعذّرِ
وله ديوان مشهور. وقد توفي في سادس جمادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ.
أبو محمد العامري المصري. روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ. ودخل إلى الأندلس سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفقه. ثقة. محدث.
حدّث عنه: أبو عمر بن عبد البرّ، والخولاني. ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بإشبيلية يوم عيد الفطر فجأة. وروى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث أيضاً.

إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد.
أبو القاسم الإشبيليّ. روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق. وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير. وكان من أهل الدّين والعلم والعمل الزهد في الدّنيا، مشاركاً في عدة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال. توفي في المحرم عن بضع وخمسين سنة.

إسماعيل بن ينال.
أبو إبراهيم المروزيّ المحبوبيّ. سمع من المحبوبي مولاه جامع الترمذيّ. وسمع من: أبي بكر الدّاربرديّ وغيرهما.
قال الحافظ أبو بكر السمعانيّ: كان ثقة عالماً. أدركتُ بحمد الله نفراً من أصحابه. ولد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة. قال: وتوفي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر. وهو آخر من حدّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.

إسحاق بن عليّ.
الأمير أبو قدامة القرشيّ. أمير الغُزاة بخراسان.

حرف الحاء
الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي البزاز
وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي عليّ الصواف، وأبي بكر الشافعي، وإسحاق النعّال.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. توفي في صفر وكنيته أبو الفوارس.

الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن.
أبو عليّ. توفي في شعبان. كأنّه إصبهاني. يروي عن: أبي الشيخ.

الحسن بن محمد.
أبو عليّ بن أبي الطيب الدمشقي الورّاق. حدّث في هذه السنة عن: أبي القاسم بن أبي العقب.
روى عنه: الكتاني، وعليّ بن محمد المصيصيّ
الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى
أبو عبد الله المعاذي النيسابوري، الأصم. روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصم. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري. ورّخه ابن جبرون.
وقال الفارسيّ: توفّي في جمادى الأولى. سمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

الحسين بن إبراهيم بن محمد.
أبو عبد الله الإصبهاني الحمّال. سمع: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي، وجماعة.
وله جزء معروف سمعناه روى عنه: أبو بكر أحمد بن مردويه، وعلي بن الفضل بن عبد الرزاق اليزديّ، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومحمد بن عليّ الخباز، وآخرون. مات في ربيع الأوّل.

الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب.
أبو عليّ البجاني، من مدينة بجانة بالأندلس. روى عن: أبي عثمان سعيد بن مخلوف صاحب يوسف المغامي كتاب الواضحة لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فحلون. كما إنّ فحلون آخر من روى عن المغامي صاحب ابن حبيب. وقد توفي ابن فحلون سنة ست وأربعين وثلاثمائة. روى عنه: الخولاني وقال: كان قديم الطلب، كثير السَّماع من أهل العلم أسنَّ وعمر طويلاً وقارب المائة، واحتيج إليه. روى عنه أيضاً: أبو عبد الله محمد بن عتّاب، وأبو عمر بن عبد البرّ، والمصحفي أبو بكر، والمحدّث أبو العبّاس العذري.

الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف.
أبو عليّ النيسابوري السختياني، المعدّل ثقة. ثقة، ثبت، مشهور. سماعه في كتب أبي عبد الرحمن السلميّ عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصبغي، وأبي عليّ الرّفاء. توفي في رمضان وله تسعون سنة. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم.
القاضي أبو بكر القرطبي.
قال أبو محمد بن حزم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابطاً لمّا قيّده. روى عن: أبي محمد الباجي، وأبي عبد الله بن مفرج فأكثر، وكان شديد الإنقباض. ما أرى أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها، وكان حسن الخط، قوياً على النسخ، ينسخ في نهاره نيفاً وعشرين ورقة. حسن الشعر، حسن الخلق، فكه المحادثة. ولي قضاء يابرة، وشنترين، والأشبونة.
وتوفي في رجب بقرْطبة. وولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.
روى عنه ابن حزم في تصانيفه
حرف الخاء
خلف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم.
أبو حزم التجيبي الوشقي، قاضي وشقة. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية. ورحل، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد. حدث عنه: القاضي أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها، فهماً.

حرف السين
سعيد بن سليمان.
أبو عثمان الهمدانيّ الأندلسيّ، المقرىء المجود، المعروف بنافع. أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكيّ، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربية. توفي بدانية، ذكره أبو عمرو.

حرف العين
عبادة بن عبد الله بن ماء السماء
أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامرية. صنف كتاب شعراء الأندلس. وبقي إلى هذه السنة، فإنّه جاء فيها بردٌ مهول كالحجارة، فقال: يا عـبـرةً أهـديت لـمـعـتـبـــرعـشـيّة الأربـعـاء مـن صـفـــرِ
أقـبـلـنـا الـلـه بـأسَ مـنـتـــقـــمٍفيهـا وثـنـى بـعـفـوِ مـقـــتـــدرِ
أرسـل مـلء الأكـفّ مـن بـــردٍجلامداً تنـهـمـي عـلـى الـبـشـرِ
فـــيا لـــهـــا آيةٌ ومـــوعـــظةٌفـيهـا نـذير لـكـــل مـــزدجـــرِ
كـاد يذيب الـقـلـوبَ مـنـظـرُهـاولـو أعِـيرت قـسـاوة الـحـجـرِ
لا قـدَّر الـلـه فـي مـــشـــيئتـــهإنّ يبـتـلـيـنـا بـســيّء الـــقـــدرِ
وخـصـنـا بـالـتُّـقـى لـيجـعـلـنـامن بأسه الـمـتـقـى عـلـى حـذرِ

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حميديّه.
أخو الحسن. سمع من: أبي بكر النجاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذكر.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفاً. سمع لنفسه في أمالي النجاد وقعت له.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي.
أبو محمد المؤدب، إمام مسجد نعيم. روى عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن آدم. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وإسماعيل السّمّان.

عبد الله بن الحسن بن جعفر الإصبهاني القصار.
سبط فاذويه. توفي في ربيع الأوّل، أو في صفر.
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ
أبو محمد المحفوظي الملقاباذي المعدل. ثقة مشهور. حدّث عن: أبي العبّاس الصبغي، وهارون الأستراباذي، وأبي عمرو بن مطر. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي. وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة.

عبد الواحد بن أحمد بن محمد.
الشيخ أبو بكر الباطرقاني الإصبهاني المقرىء. إمام في القراءآت، حافظ للروايات. قتل في الجامع في جمادى الآخرة. وقيل: قتل في داره. يروي عن: الطبرانيّ، وأبي الشيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجرجانيّ. وعنه: أبو عبد الله الثقفي الرئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن عليّ شيخاً السلفيّ، وجماعة.

عبد الواحد بن الحسين بن الحسن
أبو أحمد الدمشقي الكاتب المعروف بابن الورّاق. سمع: أبا عبد الله بن مروان. وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

عليّ بن أحمد بن مندويه.
أبو الحسن الإصبهاني المقرىء. في شعبان.

عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النعمان.
بغدادي. روى عن النجاد. وذكر أنّه سمع أيضاً من: ابن مقسم، وأبي بكر الشافعي. روى عنه: الخطيب، وقال: كان رئيساً له لسنٌ وبلاغة. ولم يكن في دينه بذاك. مات في عشر التسعين. قلت: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النظم والنثر.

عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل.
أبو الحسن الصيرفيّ. ولد أبي سعيد.

عليّ بن محمد بن عمير بن محمد بن عمير.
أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبد الله العميري الهرويّ. روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكريا الهروي. روى عنه: ابنه.

عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذكواني.
المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ. توفي في المحرم.
عمر بن عيينة بن أحمد.

أبو حفص الضبيّ العدل. يروي عن: المعافى الجريري. روى عنه: شيخ الإسلام الهروي.

عمرو بن طراد بن عمرو.
أبو القاسم الأسديّ الدمشقي الخلاّد. حدث عن: يوسف الميانجي، والفضل بن جعفر. روى عنه: أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني وقال: كان ثقة من أهل السنة.

حرف القاف
القاسم بن عبد الواحد
أبو أحمد الشيرازي. قال أبو إسحاق الحبال: توفي في عاشر ربيع الأول، وحضرت جنازته. حدث أبوه وأهل بيته الكثير.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد.
أبو الفرج الزملكاني الإمام. روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وغيره.
روى عنه: عليّ بن الخضر السلمي، ومحمد بن أحمد بن ورقاء.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر. أبو الفضل الإصبهاني. الخطيب. في رجب.

محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني.
حدث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافي، وعمر بن جعفر ابن سلم.
روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً.

محمد بن جعفر بن علان
أبو الفرج الطوابيقي الوراق. بغدادي، صدوق. من شيوخ الخطيب. حدّث عن: أبي بكر بن خلاد، ومخلد الباقرحي. وقرأ القراءآت.

محمد بن الحسين بن أبي أيوب.
الأستاذ حجة الدين أبو منصور، المتكلم تلميذ أبي بكر بن فورك، وختنه.
له مصنفات مشهورة، منها: تلخيص الدّلائل. توفي في ذي الحجة.
محمد بن عبد الله بن الحسين.
أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدمشقي النحوي، الشاعر المعروف بابن الدوري.
روى عن: أبي عبد الله بن مروان، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب، وأبي عليّ بن أبي الرمرام، وأبي عمر بن فضالة. وكتب الكثير بخط حسن. روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني وقال: كانوا يتهمونه في دينه.

محمد بن عليّ بن حيد
يقال توفي فيها. وفد مرّ سنة تسع عشرة
محمد بن محمد بن عبد الله.
أبو أحمد الهروي المعلم. روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبد الله العصميّ. روى عنه: أبو عبد الله العميري.

محمد بن أبي المظفر.
أبو الفتح البغدادي الخياط. صدوق. حدّث عن: القطيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سلم. قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري.

محمد بن المنتصر بن الحسين.
أبو عبد الله الهروي الباهلي. من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم.
سمع: أبا عليّ الرفاء، وأبا منصور الأزهري اللغوي. وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، ومحمد بن عليّ العميري، وجعفر ابن مسلم العقيلي.

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان.
أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي، أحد الثقات، والمشاهير بنيسابور.

سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة.
وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحدث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر ابن محمد الشّحامي، وخلق آخرهم موتاً عبد الغفار الشيروبي المتوفى سنة عشر وخمسمائة. توفي، رحمه الله، في
ذي الحجة.

محمود بن سبكتكين
السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور.
وقد كان قبل السلطنة يلقب بسيف الدولة. قدم سبكتكين بخارى في أيام الأمير نوح بن منصور الساماني، فوردها في صحبة ابن السكين، فعرفه أركان تلك الدولة بالشهامة والشجاعة، وتوسموا فيه الرفعة. فلما خرج ابن السكين إلى غزنة أميراً عليها خرج في خدمته سبكتكين، فلم يلبث ابن السكين إنّ مات، واحتاج إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند. فافتتح قلاعاً عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظمت سطوته، وفتح ناحية بست. واتصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البستي الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره. وكان سبكتكين على رأي الكرامية.
قال جعفر المستغفريّ: كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النَّضريّ المروزيّ قاضي نسف صلب المذهب، فلمّا دخل سبكتكين صاحب غزنة بَلخ دعاهم إلى مناظرة الكرامية - وكان النَّضري يومئذ قاضياً ببلخ - فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزهاد والأولياء؟ فقال النضريّ: هؤلاء عندنا كفرة. فقال: ما تقولون فيَّ؟ قال: إنّ كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كقولنا فيهم.
فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطبرزين حتّى أدماهم، وشج القاضي، وأمر بهم فقيدوا وحبسوا. ثم خاف الملامة فأطلقهم. ثم أنّه مرض ببلخ، فاشتاق إلى غزنة، فسافر إليها ومات في الطريق في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وجعل وليّ عهده ولده إسماعيل. وكان محمود غائباً ببلخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطفه على إنّ يكون بغزنة، وأن يكون محمود بخراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة، فطمع فيه الجند وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعطاء، فأنفق فيهم الخزائن. فدعا محمود عمّه إلى موافقته، فأجابه، فقوي بعمّه وبأخيه، وقصد غزنة في جيش عظيم، وحاصرها إلى إنّ افتتحها بعد إنّ عمل هو وأخوه مصّافّاً هائلاً، وقتل خلقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصن. فنازل حينئذ محمود البلد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثم رجع إلى بلخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبساً خفيفاً، ووسع عليه الدّنيا والخدم.
وكان في خراسان نوابٌ لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية، فحاربهم محمود ونصر عليهم، واستولى على ممالك خراسان، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين. فسير إليه القادر بالله أمير المؤمنين خلعة السلطان.
وعظم ملكه، وفرض على نفسه كل عام غزو الهند، فافتتح منها بلاداً واسعة، وكسر الصنم المعروف بسومنات، وكانوا يعتقدون أنّه يحيي ويميت، ويقصدونه من البلاد، وافتتن به أمم لا يحصيهم إلاّ الله. ولم يبق ملك ولا محتشم إلاّ وقد قرَّب له قرباناً من نفيس ماله، حتّى بلغت أوقافه عشرة الآف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.
وكان في خدمة هذا الصنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج إليه ولحاهم عند القدوم، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه.
وكان بين الإسلام وبين القلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر، في مفازةٍ صعبة، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدة. وأنفق عليهم أموالاً لا تحصى، فأتوا القلعة فوجدوها منيعة، فسهل الله تعالى بفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا هيكل الصنم، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء كثير، محيطون بعرشه، يزعمون أنها الملائكة. فأحرقوا الصنم الأعظم ووجدوا في أذنيه نيفاً وثلاثين حلقة. فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كلّ حلقة عبادة ألف سنة.
ومن مناقب محمود بن سبكتكين ما رواه أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفاميّ قال: لمّا ورد التاهرتيّ الداعي من مصر على السّلطان محمود يدعوه سراً إلى مذهب الباطنية، وكان يركب البغل الذي أتى به معه، وذاك البغل يتلون كل ساعة من كل لون، ووقف السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثّه عليه أمر بقتله وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد ابن محمد الأزدي الشافعي شيخ هراة، وقال السلطان: كان هذا البغل يركبه رأس الملحدين، فليركبه رأس الموحدين.

ولولا ما في السلطان محمود من البدعة لعد من ملوك العدل.
وذكر إمام الحرمين الجويني إنّ السلطان محمود كان حنفي المذهب مولعاً بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها أكثرها موافقاً للمذهب الشافعي، فوقع في نفسه، فجمع الفقهاء في مرو، وطلب منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين. فوقع الإتفاق على إنّ يصلوا بين
يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلى أبو بكر القفال بطهارة مسبغة، وشرائط معتبرة من السترة والقبلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاة لا يجوز للشافعي دونها، ثم صلى صلاة على ما يجوز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس بدلة كلب مدبوغاً قد لطخ ربعه بالنجاسة، وتوضأ بنبيذ التمر، وكان في الحرّ، فوقع عليه البعوض والذباب، وتوضأ منكساً، ثم أحرم، وكبر بالفارسية، دو بركك سبز ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ولا ركوع ولا تشهد، ثم ضرط في آخره من غير نية السلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة.
فقال: إنّ لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك.
قال: فأنكرت الحنفية إنّ تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمر القفال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمر السلطان كاتباً نصراني كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً، فوجدت كذلك. فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسك بمذهب الشافعي، هكذا ذكر إمام الحرمين بأطول من هذه العبارة.
وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في ترجمة محمود السلطان: كان صادق النية في إعلاء كلمة الله، مظفراً في الغزوات، ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة وسفرة، وكان ذكياً بعيد الغور، موفق الرأي. وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغزنة يدعى عنده.
وقال أبو عليّ بن البنا: حكى عليّ بن الحسين العكبريّ أنّه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البجليّ، قال: دخل ابن فورك على السلطان محمود فقال: لا يجوز إنّ يوصف الله بالفوقية، لأنه يلزمك إنّ تصفه بالتحتية، لأن من جاز له إنّ يكون له فوق، جاز إنّ يكون له تحت.
فقال السلطان: ليس أنا وصفته حتّى تلزمني. هو وصف نفسه. فبهت ابن فورك. فلمّا خرج من عنده مات، فيقال: انشقت مرارته.
وقال عبد الغافر: قد صنف في أيام محمود وغزواته تواريخ، وحفظت حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة. وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية. وكان متيقظاً، ذكي القلب، بعيد الغور، يسر الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحده. كان مجلسه مورد العلماء.
قلت: وقال أبو النضر محمد بن عبد الجبّار العتبي الأديب في كتاب اليميني في سيرة هذا السلطان: رجم الله أبا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تعالى الله ما شاءَوزاد اللهُ إيماني
أأفريدون في التّاجأم الإسكندرُ الثاني؟
أم الرجعة قد عادتإلينا بسليمانِ؟
أظلّت شَمسُ محمودٍعلى أنجمِ سامانِ
وأمسّى آلُ بهرامٍعبيداً لابن خاقان
إذا ما ركب الفيللحرب أو لميدانِ
رأت عيناكَ سلطاناًعلى منكب شيطانِ
فمن واسطة الهندإلى ساحة جرجانِ
ومن قاصية السِّندإلى أقصى خراسانِ
فيوماً رسل الشّاهوبعده رسل الخانِ
لك السرج إذا شئتعلى كاهل كيوانِ

قلت: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السير، وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومات بغزنة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين. قام بالسلطنة بعده ولده محمد، فأنفق الأموال، وكان منهمكاً في اللهو واللعب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقر الملك لمسعود. ثم جرت خطوب وحروب لمسعود مع بني سلجوق، إلى إنّ قتل مسعود سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتملك آل سلجوق، وامتدت أيامهم، وبقي منهم بقية إلى أيام السلطان الملك الظاهر بيبرس، وهم ملوك بلد الروم.
قال عبد الغافر: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى بغزنة.

وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن إبراهيم بن أحمد
أبو حامد الأندلسي النيسابوري. شيخ ثقة. توفي في نصف رجب عن ثمان وسبعين سنة.
روى عن: أبي عمرو بن مطر، وغيره. وعنه: أبو صالح المؤذن.

أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكل على الله بن المعتصم
بن الرشيد أبو العبّاس، الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد ابن المقتدر بالله الهاشمي،
العباسي، البغدادي.
بويع بالخلافة عند القبض على الطائع لله في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ست وثلاثين.
وأمه تمني مولاة عبد الواحد ابن المقتدر، كانت دينة خيرة معمرة توفيت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
وكان أبيض كثّ اللحية طويلها، يخضب شيبه. وكان من أهل الستر والصيانة، وإدامة التجهد.
تفقه على العلامة أبي بشر أحمد بن محمد الهروي الشافعي، وعده ابن الصلاح في الفقهاء الشافعية.
قال الخطيب: كان من الديانة وإدامة التجهد، وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه، وصنف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن.
وكان ذلك الكتاب يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهديّ، ويحضره مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر. توفي ليلة الإثنين الحادي عشر من ذي الحجة.
ودفن بدار الخلافة فصلى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهراً، والخلق وراءه، وكبر عليه أربعاً، فلم يزل مدفوناً في الدّار حتى نقل تابوته في المركب ليلاً إلى الرصافة، ودفن بعدها بعد عشر أشهر. وعاش سبعاً وثمانين سنة إلا شهراً وثمانية أيام، رحمه الله.

أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشميّ
أبو الفضل بن دودان. بغدادي، سمع: ابن خلاّد الضبي.
وكتب الكثير بخطه.
قال الخطيب: لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتبت عنه، وكان صدوقاً. ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون.
أبو الحسين الإصبهاني الفقيه الواعظ المعروف بابن ررا. والد أبي الخير إمام جامع إصبهان.
روي عن: أبي القاسم الطبرانيّ. وكان غالياً في الإعتزال. توفي في ربيع الأول.

أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو عليّ الإصبهاني الصيدلاني. سمع من الطبراني مسند الثوري، جمعه. وعنه: سعد بن محمد النعال، ومحمد بن إبراهيم العطار.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه.
أبو عبد الله الإصبهاني، الزاهد، الساماني. روى عن: أبي أحمد العسال، وجماعة. وتوفي في جمادى الآخرة. ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأحمد بن بندار، وخلق كثير.
وله رحلة. وكان زاهداً، قريء عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك. روى عنه: عبد الرحمن بن مندة، وأخوه
إبراهيم بن عليّ بن زقازق.
أبو إسحاق الصيرفي المصريّ. توفي في ربيع الآخر.

حرف الحاء
الحسن بن أحمد بن السلال
الحنبلي، المؤدب.
يروي عن: عبد الباقي بن قانع.
الحسين بن الضحاك:أبو عبد الله الطيبي الأنماطي. روى عن أبي بكر الشافعي وكان ثقة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

الحسين بن محمد بن جعفر.
أبو عبد الله البغدادي الشاعر. ويعرف بالخالع.
حدث عن: أحد بن خزيمة، وأحمد بن كامل، وأبي عمر الزاهد. وعنه: الخطيب، وغيره.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصري الصواف: لم أكتب ببغداد عمن أطلق فيه الكذب غير أربعة، أحدهم أبو عبد الله الخالع. مات في شعبان، وقد قارب السبعين.

حمد بن محمد بن أحمد بن سلامة. أبو شكر الإصبهاني.
حرف السين
سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس
أبو عثمان القرشي الوراق.
حدث عن: أبيه ومحمد بن العبّاس بن كوذك، وأبي عمر بن فضالة روى عنه: عبد العزيز الكتاني، ومحمد بن عليّ الحداد، وجماعة. ولم يكن الحديث من صنعته.

سليمان بن رستم.
إمام الجامع بمصر. ورّخه الحبال، وقال: كان عنده الكثير.

حرف الطاء
طلحة بن عليّ بن الصقر البغدادي الكتاني. أبو القاسم.
سمع: أحمد بن عثمان الأدمي، وأبا بكر النجاد، ودعلج بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة صالحاً، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المصيصي، وخلق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرزاز.
ومات في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة الإصبهاني.
أخو الفقيه عليّ بن ماشاذه. أو محمد. توفي في المحرم. حدث عن: الطبراني، وعنه: سعيد بن محمد المعداني.

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية.
أبو المطرف القرطبي، قاضي الجماعة ابن الحصار، مولى بني فطيس. روى عن: أبيه.
وصحب أبا عمر الإشبيلي وتفقه به. وأخذ أيضاً عن: أبي محمد الأصيلي.
وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء. ولاه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبع وأربعمائة، فسار بأحسن سيرة. فلما توفي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقره أيضاً على القضاء، مضافاً إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسعايات ومطالبات.
روى عنه: أبو عبد الله بن عتاب، وقال: كان لا يفتح على نفسه باب رواية ولا مدرسة.
وصحبته عشرين سنة. وذهب في أول أمره إلى التكلم على الموطأ، وقراءته في أربعة أنفس.
فلما عرف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاور في المسألة، فيخالفونه فيها، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله.
قال ابن بشكوال: سمعت أبا محمد بن عتاب: نا أبي مراراً قال: كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام في هيئته وهو مقبل من داره، فأسلم عليه، وأدري أنّه ميت، وأسأله عن حاله وعما صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويسر بعد شدة.
فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يشير إلى علم الرأي، ويذهب إلى إنّ الذي انتفع به من ذلك ما كان من علم كتاب الله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
توفي يوم نصف شعبان، ولم يأت بعده قاض مثله. وولد سنة أربع وثلاثمائة.
قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب الإجماع: ما لقيت أشد إنصافاً في المناظرة منه، ولقد كان من أعلم من لقيت بمذهب مالك، مع قوته في علم اللغة والنحو ودقة فهمه، رحمه الله.

عبد الرحمن بن أحمد:
أبو سعيد السرخسي.
سمع: محمد بن إسحاق القرشي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي. روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاري.

عبد الوهاب بن عليّ بن نصر بن أحمد.

القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه.
سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعمر بن سبنك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم.
قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، لم ألق من المالكيين أفقه منه.
ولي القضاء ببادرايا ونحوها. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان.
وقال القاضي ابن خلكان: هو عبد الوهاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طوق التغلبي، من أولاد صاحب الرحبة. كان شيخ المالكية. صنف كتاب التلقين، وهو مع صغره من خيار الكتب. وله كتاب المعونة وشرح الرسالة، وغير ذلك.
وقد اجتاز بالمعرة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المعري، وفيه يقول: والمالكي ابن نصر زار في سفربلادنا فحمدنا النأي والسفرا
إذا تفقه أحيا مالكاً جدلاًوينشر الملك الضليل إنّ شعرا
وقال أبو إسحاق في الطبقات: أدركته وسمعت كلامه في النظر. وكان قد رأى أبا بكر الأبهري، إلا أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهاً متأدباً شاعراً، وله كتب، كثيرة في كل فن من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مصر،وحصل له هناك حال من الدنيا بالمغاربة.
وله في خروجه من بغداد: سلام على بغداد في كل موطنوحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لهاوإني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت عليّ بأسرهاولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوى دنوهوأخلاقه تنأى به وتخالف
قلت: وله: ونائمة قبلتها فتنبهتوقالت: تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها: إني لثمتك غاصبوما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وفكي عن أثيم ظلامةوإن أنت لم ترضي فألفاً من العد
فقالت: قصاص يشهد العقل أنّهعلى كبد الجاني ألذ من الشهد
وكانت يميني وهي همىان خصرهاوباتت يساري وهي واسطة العقد
وقالت: ألم أخبر بأنك زاهد؟فقلت: بلى، ما زلت أزهد في الزهد
وذكره القاضي عياض فقال: ولي قضاء الدينور وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأبهري، وتفقه على كبار أصحابه ابن القصار، وابن الجلاب.ودرس علم الكلام والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني. وصنف في المذهب والأصول تواليف كثيرة، وشرح المدونة، وكتاب الأدلة في مسائل الخلاف وكتاب ، النصرة لمذهب مالك، وكتاب عيون المسائل.
وخرج من بغداد لإملاق أصابه.
وقيل: أنّه قال في الشافعي شيئاً، فخاف على نفسه فخرج.
حدثني بكتاب التلقين له أبو عليّ الصدفي، ثنا مهدي بن يوسف الوراق، عنه.
قلت: وكان مولده في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.
وأخوه.

أبو الحسن محمد.
كان أديباً شاعراً، توفي بواسط سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.
وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قال ابن خلكان.

عليّ بن أحمد الجرجاني الزاهد.
عرف بابن عرفة. يروي عن: ابن عدي، والإسماعيلي.

عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان.
أبو الحسن البغدادي الطرازي الحنبلي الأديب.
وسمع ابنه هذا من: الأصم، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حسنويه المقريء، وأبي بكر محمد بن المؤمل، وأبي عمر بن مطر، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، وصاعد بن سيار الهروي، وآخرون.
وهو آخر من حدث عن الأصم في الدنيا. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه.
أبو الحسن الإصبهاني. إمام جامع إصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله بن الحسن بن بندار السدوسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطبراني، وابن حمزة، وجماعة بإصبهان.
والفاروق الخطابي، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأحمد بن القاسم بن الريان بالبصرة.
وإبراهيم بن محمد الديبلي بمكة. وأملى عدة مجالس وقع لنا منها.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبد الجبار الفرساني، وروح بن محمد الداراني الصوفي، وفضلان بن عثمان القيسي، وآخرون. توفي في المحرم.

حرف الميم
محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن خرجوش.
أبو الفرج الشيرازي الخرجوشي.
حدث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المطوعي المقريء، ومحمد بن خفيف الزاهد، والطيب بن عليّ التميمي، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحاً فاضلاً، ثقة أديبا. توفي ببغداد في آخر العام.
وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتاني، وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبو سعد السمان.
حدثه المطوعي عن: أبي مسلم الكجي، وأبي عبد الرحمن النسائي.

محمد بن عليّ بن مخلد الوراق.
أبو الحسين. بغدادي صدوق. روى قليلاً عن: أبي بكر القطيعي، وغيره. وعنه: الخطيب.

محمد بن عليّ بن موسى.
أبو الحسن الجرجاني الطبري.
روى عن: عبد الله بن عدي، والإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وتوفي في جمادى الآخرة. قاله حمزة السهمي.

محمد بن عليّ بن الطبيب.
أبو الحسن المعدل. مات ببغداد عن ست وثمانين سنة. له عن: أبي الفضل الزهري. وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: ثقة.

محمد بن القاسم بن أحمد.
الأستاذ أبو الحسن النيسابوري الماوردي، المعروف بالقلوسي. مصنف كتاب المصباح، وغيره. كان فقيهاً متكلماً أصولياً واعظاً، مصنفاً.
حدث عن: أبي عمرو بن مطر وأبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، وأبي الحسن محمد بن عبد الله السليطي، وجماعة فأكثر.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: أنبا عنه خالي أبو سعد عبد الله.

محمد بن مروان بن زهر.
أبو بكر الإيادي الإشبيلي.
حدث بقرطبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي،
ومحمد بن حارث القيرواني.
وكان فقيهاً حافظاً لمذهب مالك حاذقاً في الفتوى، مقدماً في الشورى. أكثر الناس عنه.
روى عنه: أبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن خزرج، وعبد الرحمن بن محمد الطليطلي، وأبو حفص الزهراوي،وحاتم بن محمد، وجماهر بن عبد الرحمن، وأبو المطرف بن سلمة.
كان واسع الرواية. عمر ستاً وثمانين سنة.
وهو والد الطبيب الماهر.

أبي مروا ن عبد الملك.
وجد الطبيب الكبير الرئيس.

أبي العلاء زهر بن عبد الملك.
وجد جد.

أبي بكر محمد بن عبد الملك.
المتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مخلد.
أبو عبد الله المخلدي النيسابوري المعدل. من بيت التزكية والحديث. ثقة، نبيل.
حدث عن: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، ومحمد بن الحسن السراج، وجماعة. وخرجت له فوائد.
روى عنه: أبو سعد عبد الله بن القشيري، ومحمد بن يحيى بن المزكي.

محمد بن يوسف بن أحمد.
أبو عبد الرحمن النيسابوري القطان الأعرج، الحافظ.
توفي كهلاً ولم يمتع بسماعه.
روى عن: أبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأبي عمر الهاشمي البصري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وطبقتهم.
ورحل إلى العراق، والشان، ومصر.
حدث عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني. وتوفي ببغداد.

المبارك بن سعيد بن إبراهيم.
أبو الحسين التميمي النصيبي، قاضي دمشق وخطيبها.
روى عن: المظفر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالويه النحوي، والقاضي أبي بكر الأبهري.
روى عنه: أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وجماعة. توفي في رجب بدمشق.

مكي بن عليّ بن عبد الرزاق.
أبو طالب البغدادي الحريري، المؤذن.
سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا سليمان الحراني، وأبا إسحاق المزكي، وجماعة. روى عنه: الخطيب، ووثقه، ونصر بن البطر، وجماعة.

منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد.
أبو نصر النيسابوري المفسر. توفي في هذه السنة قبل الطرازي. روى عن: أبي العبّاس الأصم.
سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وروى عنه في عدة مواضع، وعبد الواحد بن القشيري. وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.
وسمع أيضاً من: أبي الحسن الكارزي، وأبي علي الحافظ، وجماعة .
وطال عمره. توفي في ربيع الأول.

حرف الياء
يحيى بن عمال بن يحيى بن عمار بن العنبس.
الإمام الواعظ أبو زكريا الشيباني النيهي السجستاني.
انتقل من سجستان إلى هراة، عند جور الأمراء، فعظم شأنه بهراة، وكثر أتباعه، واقتدوا به.
روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرفاء، وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني لا الجرجاني، وأخيه محمد بن عدي، ومحمد بن إبراهيم بن جناح.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وتخرج به، وأبو نصر الطبسي وأبو محمد بن عبد الواحد الهروي، وغيرهم.
وكان متصلباً على المبتدعة والجهمية. وله قبولٌ زائد عند الكافة لفصاحته وحسن موعظته.
عملوا له المنبر وكان يعظ. وقد فسر القرآن من أوله إلى آخره للناس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثم افتتحه ثانياً فتوفي يفسر في سورة القيامة. وصلى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد.
توفي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.
وفيه يقول جمال الإسلام الداوودي: وسائل: ما دهاك اليوم؟ قلت له:أنكرت حالي وأني وقت إنكارِ
أما ترى الأرض من أقطارها نقصتوصار أقطارها يبكي لأقطارِ

لـمـوت أفـضـل أهـل الـعـصـر قـاطـبـةًعـمـار دين الـهـدى يحـيى بـن عـمـار
قرأت على أبي عليّ بن الخلال: أخبركم ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه إملاءً، أنا دعلج.
قال: وثنا يحيى بن عمار إملاءً، أنا حامد بن محمد قالا، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن ابن عمرو، عن عرباض بن سارية
قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب.
فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال:"أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة.." الحديث.
وذكر السلفي في معجم بغداد له قال: قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: كان يحيى بن عمار ملكاً في زي عالم. كان له محب مثري يحمل إليه كل عام مائة ألف دينار هرويه.
ولما توفي يحيى وجدوا في تركته أربعين بدرة لم ينفق منها شيئاً، ولم يكسر عنها الختم.
قال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار يقول: العلوم خمسة: علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين وهو علم العظة والذكر، وعلم هو دواء الدين وهو الفقه، وعلم هو داء الدين وهو أخبار فتن السلف، وعلم هو هلاك الدين وهو علم الكلام.
وأراه ذكر النجوم.

يحيى بن نجاح
أبو الحسين بن الفلاس الأموي، مولاهم القرطبي.
رحل وحج، واستوطن مصر. وكان عالماً زاهداً ورعاً.
وهو مصنف كتاب الخيرات في المواعظ والرقائق. وهو كثير بأيدي . وقد رواه بمكة.
أخذه عنه: أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي، وأبو يعقوب بن حماد.

وفيات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس.
أبو الحسين البغدادي الصيدلاني المقريء.
سمع: أبا طاهر المخلص.
وكان أحد القراء المذكورين بإتقان السبع. له في ذلك تصانيف. توفي شاباً.
وقد كان الناس يقرأون عليه في حياة الحمامي لعلمه.
قال الخطيب: حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك الليلة ختمتين. قبل إنّ يطلع الفجر.
قلت: صنف كتاب الواضح في القراءات العشر. قرأ به عليه: عبد السيد بن عتاب سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاف، وعبد الملك بن بكران النهرواني، وطبقتهما.

أحمد بن علي بن عبدوس
أبو نصر الأهوازي الجصاص المعدل.
سمع من: أبي عليّ بن الصواف، وابن خلاد النصيبي ببغداد، وأبي القاسم الطبراني، وأبي الشيخ بإصبهان.
قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثبتاً.
ثم رجع إلى الأهواء، وبقي إلى سنة ثلاث وعشرين.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حشكان.
أبو نصر الجدامي النيسابوري.
سمع: إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكي.
وعنه: حفيده الحاكم عبيد الله بن عبد الله الخشكاني. مات في ربيع الآخر.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني.
الصوفي الإصبهاني. سمع: أبا الشيخ. وله تصانيف.

إسماعيل بن إبراهيم بن عروة.
أبو القاسم البندار. حدث عن: أبي بكر الشافعي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في المحرم.

قلت: وروى عنه: البيهقي في النكاح، فقال:ثنا أبو سهل بن زياد القطان. عاش خمساً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه.
أبو الحسن المزكي. روى عن: أبي بكر القباب. وله رحلة إلى العراق. مات في شوال.

إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله.
أبو محمد العسقلاني الأديب.
روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحندري العسقلاني، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، وعبد الوهاب الكلابي.
وقرأ بصيدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري.
روى عنه: أبو نصر بن طلاب، وأبو عبد الله القضاعي، وأبو عمرو الداني، ومحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأبو الحسن الخلعي. ومات بالرملة في رمضان.

حرف الجيم
جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان.
أبو الفرج. حدث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكناني، وأبي الطاهر الذهلي. وعنه: سعد بن علي الزنجاني، وأبو طاهر بن أبي الصقر.

حرف الحاء
الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه.
أبو سعيد المؤدب، الإصبهاني، الكاتب.
سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة، وأحمد بن معبد، وغيرهما.
روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقال، وأبو الفتح الحداد، ومحمد بن عمر الواعظ. توفي في جمادى الآخرة.
الحسين بن شجاع ابن الموصلي.
الصوفي البغدادي.
ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن مقسم، وأبا بكر الشافعي، قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه:.

الحسين بن محمد بن الحسن بن متويه.
أبو عليّ الرساني الإصبهاني.
قال يحيى بن مندة: عارف بالحديث والأسانيد.
روى عن: أبي الشيخ، وعبد الله بن محمد الصائغ.
وعنه: أحمد بن محمد بن مردويه، وأبو الفتح الحداد. مات في رجب.

الحسين بن محمد بن عليّ بن جعفر.
أبو عبد الله بن البزري الصيرفي.
بغدادي كذاب.
روى عنه: أبي الفرج صاحب الأغاني، وأحمد بن نصر الذراع.
قال الصوري: قدم ابن البزري مصر وادعى أشياء وبان كذبه، واشتهر بالفسق.

حرف الراء
روح بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري.
أبو زرعة. سمع إسحاق بن سعيد النسوي، وجعفر بن فناكي. روى عنه: الخطيب، ووثقه.

حرف الطاء.
طاهر بن أحمد بن الحسن.أبو منصور الإمام الهمذاني. حفيد الرحمن الإمام.
روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرىء، والدارقطني، وخلق. ورحل وطوف. روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، ويوسف، وعليّ الحسني الهمدانيون، وكان ثقة غازياً مجاهداً. توفي في ربيع الآخر.

حرف العين
عبد الرحمن بن محمد بن معمر.
أبو الوليد الأندلسي، اللغوي. مؤلف التاريخ في الدولة العامرية. كان رحمه الله واسع الأدب

والمعرفة. قاله ابن حيان.

عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد.
أبو القاسم البغدادي الحربي الحرفي.
سمع: أبا بكر النجاد، وحمزة بن محمد الدهقان، وعلي بن محمد بن الزبيري الكوفي، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النقاش، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير إنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً. وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوال.
قلت: روى عنه أيضاً: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، والحسين بن محمد بن السراج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس، وثابت بن بندار البقال.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص
الذكواني.
الإصبهاني المعدل. روى عن: الطبراني، وأبي الشيخ.
وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وأحمد بن الفضل العنبري. من رؤساء البلد. توفي في شعبان.

عبد السلام بن الفرج.
أبو القاسم المزرفي الفقيه.
صاحب ابن حامد الحنبلي. له حلقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنفات.

عبد الواسع بن محمد بن حسن.
أبو الحسن الجرجاني.
حدّث عن: جده لأمه أبي بكر الإسماعيلي، وعبد الله بن عدي الحافظ وتوفي في ذي القعدة.

عثمان بن أحمد بن شذرة
الخطيب أبو عمرو المديني. مات في شعبان.

عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم.
أبو الحسن البصري، الحافظ، المعروف بالنعيمي.
نزيل بغداد. حدّث عن: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري،
ومحمد بن عدي ين زحر، وعلي بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان حافظاً، عارفاً، متكلّماً، شاعراً، وقد ثنا عنه أبو بكر البرقاني بحديث.
وسمعت الزهري يقول: وضع النعيمي على ابن المظفر حديثاً، ثم تنبه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السبب، فغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه، ثم عاد إلى بغداد.
سمعت أبا عبد الله الصوري يقول: لم أر ببغداد أكمل من النعيميّ. كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.
قال: وكان البرقاني يقول: هو كاملٌ في كل شيء لولا بأو فيه.
قلت: ومن شعره السائر: إذا أظمأتك أكفُّ اللّئامَكفتك القناعةُ شبعاً وريّا
فكنْ رجلاً رجله في الثرىوهامةُ همَته في الثريّا
أبيَّا لنائل ذي ثروةتراه بما في يديه أبيَّا
فإنّ إراقةَ ماءَ الحياة دونَ إراقةِ ماءِ المُحيّا
مات النعيميّ في عشر الثمانين، وكان يحدث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين
أبو الحسين الباشانيّ الهروي المزكيّ. روى عن: أبي عمرو بن حمدان النيسابوريّ، وأقرانه.
وانتقى عليه أبو الفضل الجارودي. روى عنه: أبو العبّاس الصيدلاني، ومحمد بن عليّ العميري.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين
أبو المنصور القومساني الهمدانيّ.
روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلاّب، وعبد الرحمن بن عبيد، وعمرو بن الحسين الصرام، وأوس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفاء، وأبي جعفر بن برزة الروذراوري، والفضل الكندي،
وجماعة.
روى عنه: حميد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القومسانيان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباريّ، وآخرون كثيرون. قال شيرويه: هو صدوق ثقة. توفي في جمادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمدان.
أبو عبد الله الإصبهاني الخاني من قرية خان لنجان. سمع: الطبراني، وأبا الشيخ، وجماعة. ويعرف بالعجل. ورّخه يحيى بن مندة. وورّخ فيها أيضاً.

عثمان بن فهد الخاني الإصبهاني.
حدّث عن: أبي حفص، وغيره.
وعنه: أبو الحسين بن رزا، وعبد الرحمن بن مندة.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله
أبو بكر الإصبهاني المقرىء، الضرير. ويعرف بالبقار، بباء لا بنون.
ذكره يحيى بن مندة، وأنه مات في المحرم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءآت.
حدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر القباب الإصبهاني، وعدّة. وسمع منه: أبو عليّ اللباد.قلت: لم يذكر على من قرأ.

محمد بن سليمان بن محمود.
أبو سالم الحراني الظاهري.
دخل الأندلس للتجارة، وكان ذكياً عالماً شاعراً متفنناً. قرأ القراءآت على: أبي أحمد السامريّ.
وكان معتقداً مذهب داود بن عليّ، مناظراً عليه. أجاز لأبي الحسن بن عبادل في شعبان سنة ثلاث وعشرين.

محمد بن الطيب بن سعيد.
أبو بكر الصباغ. سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعيّ، وغيرهما.
وهو بغدادي عاش خمساً وسبعين سنة، وتزوج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب عن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن، وتوفي في ربيع الأول.
محمد بن عبد الله بن شهريار.
أبو الفرج الإصبهاني. توفي في ذي القعدة.
روى عن: أبي القاسم الطبرانيّ، وطبقته.
روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرويه.

محمد بن عبد الرحمن بن معمر
أبو الوليد اللغويّ القرطبيّ. صاحب التاريخ. كان بهاء للدولة العامرية، سكن الناحية الشرقية في كنف الأمير مجاهد العامري، وولي القضاء هناك. وتوفي في شوال. ورخه الأبّار.

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد.
أبو بكر الإصبهاني الطيرائي. من قرية طيرا.
روى عن: عليّ بن أحمد الباقطائي، ومحمد بن عليّ بن عمر.
ورّخه يحيى بن مندة وقال: ثقة، حسن التصنيف، صاحب سنة، مكثر.

محمد بن عبد العزيز بن جعفر
أبو الحسن البغدادي المعروف بمكي البرذعيّ. سمع: القاضي أبا بكر الأبهريّ، وغيره.
وقال الخطيب: فيه نظر.

محمد بن عليّ بن محمد بن دلير الهمداني العدل.
أبو بكر والد مكيّ.
روى عن: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن علوية الهمداني، وعبد الله بن حبابة البغدادي، روى عنه: ابنه القاسم مكيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصائغ. صدقه شيرويه.

محمد بن محمد بن سهل
أبو الفرج الشلحي العكبريّ الكاتب.
أحد الفضلاء الكبار، له كتاب الخراج، وكتاب النساء الشواعر. وكتاب المجالسات، وأخبار ابن قريعة القاضي، في جزء، وكتاب الرياضة، وغير ذلك.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العكبريّ. وعمره تسعين سنة.
توفي في سلخ ربيع الأوّل. والشلح: قرية من قرى عكبرا.

محمد بن يحيى بن الحسن.
أبو بكر الإصبهاني الصّفّار الأديب. توفي في رمضان.

مسعود بن محمد بن موسى
الإمام أبو القاسم الخوارزمي الحنفيّ.
كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن: أبي الحسين بن المظفر بالإجازة. وتوفي في شعبان.

منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف.
أبو الحكم الكناني الأندلسي.
من أهل مدينة الفرج.
روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مصلح، وأحمد بن موسى، وأحمد ابن خلف المديونيّ، وعبد الله بن القاسم بن مسعدة.
وحجّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد. وكان رجلاً صالحاً محدّثاً ثقة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن متّ
أبو الفضل السمرقندي، الكاغديّ. وإليه ينسب الورق المنصوري.
روى عن: الهيثم بن كليب الشاشي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي نزيل ما وراء النهر.
وتفرد بالرواية في عصره عنهما.
روى عنه: أبو الحسن بن خذام وأبو إسحاق الإصبهانيّ، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاريّ، وأبو بكر الشاشي الفقيه. وآخرون.
توفي بسمرقند في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

حرف الهاء
هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله.
أبو الوليد ابن الصابونيّ، القرطبيّ. حج وأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وأحمد بن منصور الداوديّ، وجماعة. وكان خيّراً صالحاً دؤوباً على النسخ، له كتاب في تفسير البخاري على حروف المعجم، كثير الفائدة. توفي في ذي القعدة بعد مرض طويل.
الكنى
أبو يعقوب النجيرميّ.
يوسف بن يعقوب بن خرزاذ. أبو يعقوب النجيرمي، البصري، اللغويّ، نزيل مصر، من بيت العلم والأدب. ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفضلاء حتى بلغ ديوان جرير بخطّه عشرة دنانير. وليس هو خطأ منسوباً. وقد روى كثيراً من اللغة بمصر. رآه محمد بن بركات السعيدي فيما قيل.
وأخذ العربية عن أصحابه. ذكر الحبّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة 423
وفيات سنة أربع وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن إبراهيم.
الفقيه أبو طاهر القطان الحنبلي. صاحب التعليقة. كان من كبار أصحاب ابن حامد.

أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي الواعظ.

أبو الحسين بن السّمّاك. حدّثَ عن: جعفر الخلديّ، والحسن بن رشيق المصريّ.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ضعيفاً متهماً. عاش نيفاً وتسعين سنة.
وقال أبو محمد رزق الله التميمي: كان أبو الحسين بن السّمّاك يتكلم على الناس بجامع المنصور. وكان لا يحسن من العلوم شيئاً إلا ما شاء الله وكان مطبوعاً يتكلم على مذهب الصوفية، فكتبت إليه رقعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلفوا شيئاً، فأعجب الحاضرين.

أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعدويه الحاكم
أبو عبد الله النسويّ.
حدّث في رجب عن: ابن نجيد، وأبي القاسم إبراهيم النصراباذي، وأبي محمد السمذي، وأبي أحمد الجلودي، وأبي عبد الله بن أبي ذهل وخلق.
روى عنه: مسعود بن ناصر. ووثقه عبد الغافر
حرف الجيم
جهور بن حيدر بن محمد بن منجويه.
أبو الفضل القرشي الكريزي النيسابوري الأديب.
روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وطبقتهما. توفي في جمادى الآخرة.

حرف الحاء
الحسن بن إبراهيم بن عبد الله.
أبو عبد الله الأنباري المقريء.

الحسين بن الخضر بن محمد.
أبو عليّ البخاري الفشيديزجي، الفقيه الحنفي، قاضي بخارى. إمام عصره بلا مدافعة. قدم بغداد وتفقه بها، وناظر وبرع. وسمع بها من: أبي الفضل عبيد الله الزهري. وببخارى: محمد بن محمد بن جابر. وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البخاري. توفي في شعبان. وقد ناظر مرةً الشريف المرتضى شيخ الرفضة، وقطعه في حديث: "ما تركنا صدقة" وقال للمرتضى: إذا جعلت ما نافية، خلا الحديث من فائدة، فإن كلّ أحد لا يخفى عليه إنّ الميت يرثه أقربائه، ولا تكون تركته صدقة، ولكن لمّا كان الرّسول عليه السلام بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: "ما تركناه صدقة".
وقد سمع أبو عليّ هذا من: ابن شبويه المروزي بمرو، ومن جعفر بن فناكيّ بالرّيّ. وتخرج به الأصحاب.

حمزة بن محمد بن طاهر.
الحافظ أبو طاهر البغدادي الدقاق، مولى المهدي. سمع: أبا الحسين بن المظفر، وأبا الحسن الدارقطني، وابن شاهين، فمن بعدهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، فهماً، عارفاً. ولد سنة ست وستين وثلاثمائة، وقال البرقاني: ما اجتمعت قط مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلا بفائدة علم.
وقد نقل الخطيب عن محمد بن يحيى الكرمانيّ، وابن جدا العكبري أنّهما رأياه في النوم، فأخبرهما إنّ الله رضي عنه.

حر ف السين
سفيان بن محمد بن حسنكويه.
أبو عبد الله الإصبهاني. بقالٌ. توفي في جمادى الآخرة، روى عن: أبي الشيخ. وروى عنه: أبو عليّ الحداد قال: أنبا سنة خمس. وروى عنه الرئيس الثقفي في الأربعين ، له.

حرف العين
عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع.
أبو بكر المروزي الفقيه الحنبلي. كان فقيهاً متفنناً واسع الرواية، نحوياً له مصنف في النحو على مذهب الكوفّيين، وله كتاب المغني في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء. ولد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فحمل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم.

أبو محمد الصدفي الطليطليّ، روى عن أبيه؛ وعن: عبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عيشون، وتمام بن عبد الله، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وخلق كثير.
وحجّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن أحمد بن عبيد الوشاء.
وبمكة عن: عبيد الله السقطي. ولقي بالقيروان أبا محمد ابن أبي زيد، فأكثر عنه.
ورجع إلى طليطلة، فأكثر عنه أهلها، ورحل إليه من البلدان. وكان زاهداً عابداً متبتلاً، عالماً عاملاً سنياً.
يقال أنّه كان مجاب الدعوة، وكان الأغلب عليه الرواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقة متحرّياً، قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، صنف في ذلك كتاباً.
وكان مهيباً مطاعاً محبوباً، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عمل عنب كرمه بنفسه.
ولم ير بطليطلة أكثر جمعاً من جنازته.

عبد الرحيم بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة.
توفي بطريق إيذج بين العيدين. أظنه كان يتعانى التجارة. وسمع من أبيه.

عبيد الله بن هارون بن محمد.
أبو القاسم القطان الواسطيّ، ويعرف بكاتب ابن قنطر. سمع من: عبد الغفار الحضيني، وأبا بكر المفيد، وجماعة. روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصقر الواسطيّ.
قال خميس الحوزي: مات سنة 424.

عصم بن محمد بن عصم بن العبّاس
أبو منصور العصمي، رئيس هراة. روى عن: أبي عمرو الجوهري، وغيره. روى عنه: محمد بن عليّ العميري.

عليّ بن طلحة
العلامة أبو القاسم بن كردان الواسطي النحوي. صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمانيّ. قرأ عليهما كتاب سيبويه. وأهل واسط يتغالون في ابن كردان ويفضلونه على ابن جني. صنف كتاباً نحو خمس عشر مجلداً في إعراب القرآن، ثم بدا له فغسله قبل موته.
وكان ديناً نزهاً مصوّناً. أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السّلام. ومات في هذا العام. قاله كلّه خميس الحوزي.

عمير بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمير.
أبو القاسم الجهني. روى عن جده، وعن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان. وروى عنه: عليّ الجنائيّ، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتّانيّ. وهو قليل السّماع.

حرف الفاء
الفضل بن محمد بن محمد بن جهان دار.
أبو العباس الهروي. والد محمد الحافظ.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن محمد بن حسن.
أبو رشيد الحيري الأدمي المقريء، العدل.
حدث عن: الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وجماعة.
روى عنه: أبو علي الحسين بن محمد بن محمد الصفار.

محمد بن إبراهيم بن أحمد.
أبو بكر الأردستاني، الرجل الصالح.
حدث بصحيح البخاري عن: إسماعيل بن حاجب الكشاني.
وحدث عن: القاسم بن علقمة الأبهري، أبي الفتح يوسف القواس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر المقريء. وعبد الوهاب الكلابي.
وروى عنه في سنة ثلاث وتسعين صحيح البخاري: عبد الغفار بن طاهر الهمداني.

وروى عنه: أبو نصر الشيرازي المقريء.
وهو أحد من لم يذكره ابن عساكر في تاريخه. وقد سمع بدمشق من الكلابي، وأجزاء من أبي زرعة المقريء.
وكان مع بصره بالحديث قيماً بكتاب الله، كبير القدر، سامي الذكر، واسع الرحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري.
وكناه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.
وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح.

محمد بن إبراهيم.
أبو بكر الفارسي. قد مر في حدود سنة عشرين وأربعمائة. وجماعة كبيرة.
قال شيرويه: ثنا عنه محمد بن عفان، وابن ممان، وظفر بن هبة الله، وكان ثقة يحسن هذا الشأن. سمعت عدة من المشايخ يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عز وجل إلا استجاب له. وجربت أنا ذلك فكان كذلك.
قلت: وروى عنه البيهقي في تصانيفه ووصفه بالحفظ.

محمد بن إبراهيم بن علي بن غالب.
القاضي أبو الحسين المصري التمار.
هو آخر من حدث عن: أحمد بن إبراهيم بن جامع العطار، وابن إسحاق، وغيرهما. توفي في جمادى الأولى. قاله الحبال.

محمد بن جماهر بن محمد.
أبو عبد الله الحجري الطليطلي.
روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي محمد الأصيلي. وكان فقيهاً مشاوراً، نبيلاً. رحمه الله.

محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي البغدادي.
الفقيه المفتي أبو عبد الله. ولي قضاء ربع الكرخ.
وحدث عن: أبي بكر القطيعي. روى عنه الخطيب، ووثقه.
وقال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه على الداركي. وحضرت مجلسه وعلقت عنه. وكان حافظاً للمذهب والخلاف، موفقاً في الفتاوى.

محمد بن عبد العزيز بن شنبويه.
أبو نصر الإصبهاني.
روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد الفباب.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن حسن.
أبو القاسم البياني الإشبيلي، المعمر.
أخذ عن: وهب بن مسرة،وأبي بكر بن الأحمر القرشي، وجماعة.
وكان ذكياً، رئيساً، ضابطاً. وقد أخذ أيضاً عن: أبي علي القالي.
وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الآخرة.
روى عنه أبو عبد الله الخولاني. وهو آخر من حدث عن وهب.

محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف.
أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، صاحب المظالم.
كان واسع العلوم، حاذقاً بالفتوى، عارفاً بمذهب مالك بصيراً بالأحكام نزه النفس. توفي في رمضان
مكي بن نظيف.
أبو القاسم الزجاج. توفي بمصر في رجب.

حرف الياء
يحيى بن عبد الملك بن مهنا.
أبو زكريا القرطبي، صاحب الصلاة بقرطبة.
روى عن: أبي الحسن الأنطاكي رواية نافع. وكان حاذقاً بها مجوداً لها.
وعاش ثمانين سنة. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه، وغيره.

وفيات سنة خمس وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب.
أبو بكر الخوارزمي البرقاني، الحافظ، الفقيه، الشافعي.
سمع بخوارزم من: أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، نزيل خوارزم، ومن: محمد بن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين.
وبهراة: محمد بن عبد الله بن خميرويه.
وببغداد: أبا علي بن الصواف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأحمد بن جعفر الختلي، وأبا بحر البربهاري، والقطيعي.
وبجرجان: أبا بكر الإسماعيلي. وبنيسابور: أبا عمر بن حمدان.
وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد. وبمصر: عبد الغني الحافظ.
وخلقاً سواهم، حتى إنه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.
روى عنه: الصوري، والخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وسليمان بن إبراهيم الإصبهاني العبدي المالكي شيخ البصرة، وأبو يحيى بن بندار، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وآخرون. واستوطن بغداد.
قال الخطيب: كان ثقة، ورعاً ثبتاً. لم نر في شيوخنا أثبت منه. عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث. صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم.
وجمع حديث الثورين وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم. ولم يقطع التصنيف حتى مات.
وكان حريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه. سمعته يقول لرجل من الفقهاء الصلحاء: ادع أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإن حبه قد غلب علي، فليس لي اهتمام في الليل والنهار إلا به. أو نحو هذا.
وكنت كثيراً أذاكره الأحاديث، فيكتبها عني، ويضمنها جموعه.
وسمعت الأزهري يقول: البرقاني إمام إذا مات ذهب هذا الشأن.
وسمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البرقاني.
وسألت الأزهري: هل رأيت شيخاً أتقن من البرقاني؟ قال: لا.
وسمعت أبا محمد الخلال ذكر البرقاني فقال: كان نسيج وحده.
وقال الخطيب: وأنا ما رأيت شيخاً أثبت منه.
وقال أبو الوليد الباجي: أبو بكر البرقاني ثقة حافظ.
قلت: وذكره أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب. تفقه في حداثته، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً.
وقال الخطيب: حدثني أحمد بن غانم الحمامي، وكان صالحاً، أنه نقل البرقاني من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سفطاً وصندوقً، كل ذلك مملوء كتباً.
وقال البرقاني: دخلت أسفرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدنانير وبقي الدرهم، فدفعته إلى خباز، وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد جزءاً فاكتبه وأفرغ منه بالعشي، فكتبت ثلاثين جزءاً، ثم نفذ ما كان عند الخباز، فسافرت.
قلت: كتاب المصافحة له من عالي ما يسمع اليوم. تفرد بها بيبرس العديمي بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدائم قطعة من الكتاب يرويها عن الناصح، عن شهدة، عن ابن العرب، عنه.
وقال الخطيب في ترجمة البرقاني: حدثني عيسى بن احمد الهمداني، أنا البرقاني سنة عشرين قال: حدثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصيرفي، نا الأصم، نا الصغاني، نا أبو زيد الهروي، نا شعبة، عن محمد بن أبي النوار: سمعت رجلاً من بني سليم يقال له خفاف قال: سالت ابن عمر عن صوم ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم.قال: إذا رجعت إلى أهلك. تفرد به أبو زيد.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي.
أبو عبد الله الكاتب.
سمع: أبا علي بن الصواف، وعمر بن سلم، ومخلد بن جعفر الباقرحي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صحيح السماع، كثيره.
مات في المحرم، وله تسع وثمانون سنة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد.
أبو العباس الأبيوردي، القاضي الشافعي صاحب الشيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبرع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشرقي ومدينة المنصور أيام ابن الأكفاني. ثم عزل، ورد ابن الأكفاني إلى عمله.
وكان له حلقة للتدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.
كتب بالري وهمدان. وكان حسن الإعتقاد، جميل الطريقة، فصيحاً، له شعر.
وقيل: إنه كان يصوم الدهر. وكان فقيراً يتحمل،ومكث شتوة لا يملك جبة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علة تمنعني من لبس المحشو.
توفي في جمادى الآخرة، وله ثمان وستون سنة.

أحمد بن محمد بن علي بن الجهم.
أبو العباس الإصبهاني، مستملي ابن مندة. سمع: أبا الشيخ.
وعنه: الوحشي، وأبو الفتح الحداد. توفي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن الفضل
القاضي أبو بكر الصدفي، الفقيه. بمرو.

أحمد بن أبي سعد البغدادي.
الإصبهاني الواعظ. توفي في ربيع الأول.

إبراهيم بن الخضر بن زكريا.
أبو محمد الدمشقي الصائغ.
روى عن: أبي علي الحسن بن عبد الله الكندي، وعبد الوهاب الكلابي،وجماعة.
روى عنه: علي بن محمد بن شجاع، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.
توفي يوم عاشوراء. قال الكتاني: كان فيه تساهل في الحديث.

إبراهيم بن علي بن محمد بن عثمان بن المروق.
أبو إسحاق العبدي الإصبهاني الخياط، المعلم.
سمع: الطبراني. كتب عنه جماعة. مات في ربيع الأول.

حرف الجيم
جعفر بن أحمد بن لقمان.
البزاز. مصري. ذكر الحبال موته في المحرم.

حرف الحاء
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان.
أبو علي بن أبي بكر البغدادي، البزاز.
ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، وسمعه أبوه من: أبي عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النجاد، وحمزة الدهقان، وجعفر بن محمد الخلدي، وعبد الصمد الطستي، ومكرم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن جعفر القاريء، وجماعة.
روى عنه: أبوا بكر الخطيب، والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي، وعلي بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشمي، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن ابن أحمد بن سلمان الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، والحسين بن الحسين الفانيذي، وثابت بن بندار البقال، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار بن الطيوري، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السمناني، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خشيش، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وأبو علي بن نبهان الكاتب، وغيرهم.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأخرة.
وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال.
وسمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة.
وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث.

وحدثني محمد بن يحيى الكرماني قال: كنت يوماً بحضرة أبي علي بن شاذان، فدخل شاب فسلم ثم قال: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ، رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: سل عن أبي علي ابن شاذان فإذا لقيته فأقره مني السلام.
قال: ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، اللهم إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره.
قال الكرماني: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.
توفي أبو علي آخر يوم من سنة خمس، ودفن في أول يوم من سنة ست وعشرين.

الحسن بن عبيد الله.
الفقيه أبو علي البندنيجي الشافعي، صاحب الشيخ أبي حامد.
له عنه تعليقه مشهورة، وله مصنفات كثيرة.
درس الفقه ببغداد مدة وأفتى، وكان ديناً صالحاً ورعاً. ثم رجع إلى البندنيجين رحمه الله.

الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب.
أبو علي الأنصاري القرطبي الحداد.
روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي علي القالي، وأحمد بن ثابت التغلبي.
وتفقه على القاضي أبي بكر بن زرب.
روى عنه جماعة من العلماء منهم: أبو عمر بن مهدي وقال: كان مقدماً في الشورى لسنه، رواية للحديث واللغة، ذا دين وفضل. توفي في رمضان، وله سبع وثمانون سنة.

الحسين بن جعفر بن القاسم.
أبو عبد الله الكللي المصري.
سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وإبراهيم بن محمد النسائي العدل، وأبا الحسن الدارقطني، وجماعة.
وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي.
روى عنه: أبو الحسن الخلعي، وجماعة من المصريين.
وهو ابن بنت أبي بكر الأدفوي. توفي بالريف في المحرم.

الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى.
أبو محمد العلوي، السيد أبو محمد النقيب بن السيد أبي الحسن.
شيخ العترة بنيسابور. روى عن: أبي عمرو بن حمدان، وغيره. توفي في جمادى الآخرة عن نيف وسبعين سنة.

حرف السين
سعيد بن أحمد بن يحيى.
أبو عثمان المرادي الإشبيلي، الشقاق.
كان من أهل الذكاء والطلب، ومعرفة التواريخ والأخبار.
سمع من: أبي محمد الباجي،وابن الخراز، والرياحي، وابن السليم القاضي، ومسلمة بن القاسم، وغيرهم.

سفيان بن محمد بن الحسن بن حسنكويه.
أبو عبد الله الإصبهاني.
توفي في هذه السنة على الصحيح في أحد الجمادين.
روى عنه: أبو عبد الله الثقفي، وأبو علي الحداد، وجماعة.
يروي عن: أبي الشيخ، وابن المظفر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغدادي.

حرف الضاد
ضمام بن محمد.
أبو يعلى الشعراني الهروي الصوفي.
روى عن: بشر بن محمد المزني المغفلي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري البغوي.
وروى عنه: محمد بن علي العميري الزاهد، وغيره.

حرف الطاء
طاهر بن عبد العزيز بن سيار البغدادي الحصري.
الدّعّاء. سمع أبا بكر القطيعي، وإسحاق بن سعد النسوي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان عبداً صالحاً رحمه الله.

حرف الظاء
ظفر بن إبراهيم النيسابوري الأبريمسي.
أبو سعيد.
قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عبدوس، عن مكي بن عبدان، وكان صدوقاً.قدم علينا ليحج.

حرف العين
عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني الإصبهاني.
توفي في جمادى الأولى. والد محمد وأحمد. روى عن: أبي الشيخ، وابن المقريء. وكان يحفظ.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة.
أبو سعيد الهمذاني.
روى عن: أبي القاسم بن عبيد، والفضل بن الفضل الكندي، ومحمد بن عبد الله بن برزة، ومحمد بن علي بن محمويه النسوي، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وجماعة.
قال شيرويه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وسعد بن الحسن القصري، وأحمد بن طاهر القومساني، وأبو غالب أحمد بن محمد القاريء العدل.
قال شيرويه: وكان صدوقاً من أهل الشهادات ومن تناء البلد.
قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر.
أبو الحسن التميمي الجوبري الغوطي.
حدث عن: أبي القاسم علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، ويحيى بن عبد الله الزجاج، وإبراهيم بن محمد بن سنان.
روى عنه: حيدرة المالكي، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الزنجاني، وأبو العباس بن قبيس المالكي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وجماعة.
ووثقه محمد بن علي الحداد، ولم يكن يحسن الخط.
قال الحافظ عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد سمعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولما مضيت لأسمع منه قال: قد سمعني والدي الكثير، وكان محدثاً،
ولكن ما أحدثك حتى ادري إيش مذهبك في معاوية.
قال: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله.
فأخرج إلي كتب أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب.
أبو مسلم الإصبهاني المؤدب. سمع: الطبراني.
وعنه: أبو علي الوخشي، وبشر بن محمد الحنفي. مات في جمادى الأولى.

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحسناباذي.
الرستمي الإصبهاني أبو القاسم الزاهد.
توفي في جمادى الآخرة. وكان واعظاً مذكراً. روى عن: أحمد بن بندار، والطبراني.

عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب.
أبو نصر المري الدمشقي الشروطي.
الحافظ المعروف بابن الجبان وبابن الأذرعي.
روى عن خلق كثير، منهم: الحسين بن أبي الرمرام، وأبو عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب الفرغاني، وجمع بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم. ولم يرحل.
روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والسمان، وأبو القاسم المصيصي، وأبو العباس بن قبيس، وآخرون.

قال الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو نصر بن الجبان في شوال. صنف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث رحمه الله. ووثقه محمد بن علي الحداد.

عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث.
أبو الفرج التيمي، أخو أبي الفضل عبد الواحد.
كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفتوى على مذهب أحمد.
حدث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكي، وناجيه بن النديم.
روى عنه: الخطيب، وابنه رزق الله التميمي. توفي في ربيع الأول.

عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الإصبهاني.
حدث عن: الطبراني، وغيره. روى عنه: أبو علي الحداد.
مات في ذي الحجة. ورخه ابن نقطة وكناه أبا عمرو.

علي بن أحمد الزاهد.
أبو الحسن الخرقاني. وخرقان: قرية بجبال بسطام.
ذكره أبو سعد بن السمعاني فقال: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجهد نفسه وراضها. وكان أول أمره خربندج يكري الحمار، فم فتح عليه. وقد قصده السلطان محمود بن سبكتكين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئاً.
توفي يوم عاشوراء، وله ثلاث وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

علي بن الحسن
أبو الفرج النهرواني، خطيب النهروان.
روى عن: أبي إسحاق المزكي، وأحمد بن نصر الذراع.
روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورخه.

علي بن سليمان بن الربيع.
القاضي أبو الحسن البسطامي.
سمع بنيسابور من: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.
وتوفي ببسطام عن اثنتين وسبعين سنة.

عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل.
الفقيه أبو الفضل الزاهد الهروي، خال أبي عثمان الصابوني.
سمع: أبا بكر الإسماعيلي، وأبا عمر بن حمدان، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وعبد الله بن عمر بن علك الجوهري، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، والبكائي الكوفي، وطبقتهم.
وكان إماماً ، قدوة في الزهد، والورع، والعبادة، والعلم.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وأبو عطاء عبد الأعلى المليحي، وغيرهم. توفي في آخر سنة خمس وعشرون.
وكان أبوه حافظاً صالحاً خيراً، مات سنة تسعين وثلاثمائة.

حرف الميم
محمد بن إبراهيم بن علي.
أبو هريرة أخو أبي ذر الصالحاني الإصبهاني النجار.
توفي في ذي القعدة. روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب.

محمد بن الحسن بن علي بن ثابت.
أبو بكر النعماني البغدادي.
قال الخطيب: ثنا عن عبد الخالق بن الحسن المعدل، وكان صحيح السماع.
توفي في جمادى الآخرة.

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد.
أبو الفتح بن الأخوة البغدادي الصيرفي.
سمع: علي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البواب، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً من أهل القرآن والسنة. كتبت عنه. ومات في ذي الحجة وله سبعون سنة.

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مصعب بن عبيد الله بن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التميمي الطلحي.
أبو بكر الإصبهاني التاجر. سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.
روى عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأحمد بن محمد بن شهريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.
وقد سمع أيضاً من: محمد بن أحمد بن أحسن الكسائي، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار، وشاكر بن عمر المعدل،وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم. توفي في ربيع الأول، وكان من وجوه أهل بلده.
له أوقاف كثيرة. وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مهران.
أبو عبد الله الثقفي الكسائي النيسابوري السراج. الفقيه.
روى عن: أبيه، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وأبي أحمد حسينك التميمي، وأبي
الحسين الحجاجي.
وثقة أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقريء، وعبيد الله بن أبي محمد الكريزي.

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة.
أبو بكر القرشي. من أهل قرطبة. سكن إشبيلية.
روى عن: أبي بكر ابن القوطية، وأبي بكر الزبيدي، وابن عون الله. وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وابن فراس العبقسي، وجماعة. وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة.
ذكره ابن خزرج. روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني. وتوفي في رجب.

حرف الواو
وشاح
مولى أبي تمام الزينبي. بغدادي، صدوق، مسن.
قال الخطيب: قيل عنه شيء من الإعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق. ثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة، عن إسماعيل القاضي.

وفيات سنة ست وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن محمد بن المقرب.
أبو بكر الكرابيسي.
خراساني. مات في رجب.

أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد.
الأشجعي أبو عامر الأندلسي القرطبي، الشاعر الأديب.
قال الحميدي: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة. وله حظ من ذلك بسق فيه، ولم ير لنفسه في البلاغة أحداً يجاريه.
وله كتاب حانوت عطار، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجد، كثيرة الهزل.
وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد. وله من التصرف في
وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من لساني عمر وسهل.
يعني عمرو بن بحر الجاحظ، وسهل بن هارون.
وكتب إلي في علته بهذه الأبيات: ولما رأيت العيش لوى برأسهوأيقنت أنّ الموت لا شك لاحقي
تمنيت أني ساكن في عباءةبأعلى مهب الريح في رأس شاهقِ
كأني وقد حان ارتحالي لم أفزقديماً من الدنيا بلمحة بارقِ
فمن مبلغ عني ابن حزم وكان ليداً في ملماتي وعند مضايقي

عـليك سـلام الـلـــه إنـــي مـــفـــارقوحـسـبـك زاداً مـن حـبـيب مـــفـــارقِ
في أبيات.
وقال ابن بسام في كتاب الذخيرة من شعر أبي عامر: وكـأن الـنـجـوم فـي الـلـيل جـيشدخلوا لـلـكـمـون فـي جـوف غـاب
وكـأن الـصـبـح قـــانـــص طـــيرقـبـضـت كـفـه بـــرجـــل غـــراب
وله يصف ثعلباً: أدهى من عمرو، وأفتك من قاتل حذيفة بن بدر، كثير الوقائع في المسلمين، مغرىً بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفرصة انتهزها، وإذا طلبته الكماة أعجزها، وهو مع ذلك بقراط في أدامه، وجالينوس في اعتدال طعامه، غذاؤه حمام أو دجاج، وعشاه تدرج أو دراج.
قال أبو محمد بن حزم: توفي في جمادى الأولى، وصلى عليه أبو الحزم جهور بن محمد. وكان حين وفاته حامل لواء الشعر والبلاغة، لم يخلف له نظيراً في هذين العلمين. وولد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقب الوزير والده بموته. وكان سمحاً جواداً. وكانت علته ضيق النفس والنفخة.
قال ابن ماكولا: يقال إنه جاحظ الأندلس.

إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام.
أبو إسحاق المصري. أخو محسن.
سمع من: الرازي فمن دونه. الرازي هو أحمد بن إسحاق بن عتبة.
وسمع منه: خلف الحوفي والخلعي.
أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمح.
أبو القاسم المهري القرطبي، صاحب الهندسة.
كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنجامة والطب، وهذه الأشياء.
أخذ عن مسلمة بن أحمد المرجيطي. وسكن غرناطة، وقدم عند صاحبها وتمول.
وله تصانيف. توفي في رجب كهلاً.
أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسي المهندس، وغيره. وله مصنفات.

حرف الثاء
ثابت بن محمد بن وهب بن عياش.
أبو القاسم الأموي الإشبيلي.
روى عن: أبي عيسى الليثي، والقاضي بن السليم، وابن القوطية، و محمد بن حارث، وجماعة.
وكان من أهل الطهارة والعفاف والجهاد. ولد سنة ثمان وثلاثين يعني وثلاثمائة.

حرف الحاء
الحسن بن عثمان بن سورة البغدادي.
أبو عمر الواعظ. عرف بابن الفلو. سمع: أباه، والقطيعي.
قال الخطيب: له لسان وعارضة. ومن شعره: دخلت على السلطان في داره
عـزهبـفـقـري ولـم أجـلـب بـخـيل ولا رجـلِ
وقلت انظروا ما بين فـقـري ومـلـكـكـمبـمـقـادر مـا بـين الـــولاية والـــعـــزلِ

الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا.
أبو القاسم البغدادي البزاز.
حدَّث عن: عليّ الشونيزي، وأحمد بن جعفر الختلي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.
وسمعته يقول: كتبت بخطي إملاءً عن أبي بكر الشافعي، وأبي عليّ بن الصواف.

الحسن بن عمر بن محمد
أبو عبد الله البغدادي العلاف.
سمع: أبا بكر الشافعي، وإسحاق النقال.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. روى عنه: جعفر السراج.

الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.
القاضي أبو القاسم الأنباري، نزيل مصر. مسند جليل.
سمع: أبا العباس بن عتبة الرازي ومحمد بن أحمد المسور، والحسن بن رشيق.
وعنه: أبو نصر السجزي، وأبو الوليد الدربندي، والحبال، وغيرهم. مات في ربيع الأول.

حرف الراء
رضوان بن محمد بن حسن.
أبو القاسم الدينوري.
حدَّث عن: محمد بن عجل الدينوري صاحب الفريابي، وأبي حفص الكتاني.
روى عنه: أبو بكر الخطيب.

حرف السين.
سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة.
أبو عثمان التنوخي، إمام جامع إشبيلية.
عن: ابن أبي زمنين، وغيره.
وله تصانيف في القراءات وغيرها. وكان من مجودي القراء.
وروى عنه: ابن خزرج.

حرف العين
عبد الله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان.
أبو محمد الصيرفي، أخو أبي عليّ.
توفي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من: أبي بكر القطيعي، ومن بعده.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقاً.

عبد الله بن سعيد بن عبد الله.
أبو محمد الشقاق القرطبي، الفقيه المالكي.
كبير المفتين بقرطبة.
روى عن: عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي، وأبي محمد الأصيلي.
قال أبو عمر بن مهدي: كان فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق.
وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا.م وولي قضاء الرد والوزارة، وكان يقرئ النّاس بالقراءآت، ويضبطها ضبطاً عجيباً. أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيراً بالحساب والنحو وغير ذلك.
ولد سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وتوفي في ثامن عشر رمضان.

عبد الرحمن بن محمد بن رزق.
أبو معاذ السجستاني المزكي.
حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حبان البستي، وأبي سعيد عبد الله ابن محمد الرازي، وجماعة.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وما علمت من حاله إلا خيراً.

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المرزبان.
أبو طاهر الإصبهاني، سبط فادويه. توفي في ربيع الآخر.

عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير.
أبو طاهر البغدادي. سمع: القطيعي، وجماعة. وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً.

حرف الميم
محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.
الإصبهاني، أبو الحسين. توفي في جمادى الأولى.

محمد بن أحمد بن محمد بن عمار.
أبو الفضل الهروي.

محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو.
المنيني، الأسود، خطيب منين.

سمع بدمشق من : أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد ابن أبي ثابت، وجماعة.
روى عنه: أبو الوليد الحسن الدربندي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم المصيصي، وغيرهم.
قال الدربندي: ولم يكن في جميع الشام من يكتني بأبي بكر غيره. وكان من الثقات.
وقال الكتاني: توفي في جمادى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرف حفظاً حسناً.
يذكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. سمعه أبوه.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين.
أبو عمرو الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي الأديب المحدَّث.
تفقه على الأستاذ سهل الصعلوكي مدة، وكتب الكثير عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغطريفي، وطبقتهم.
وولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.
وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب. وله حلقة بنيسابور.
روى عنه: البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفقاعي، وآخرون.
وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ومات بها في هذه السنة في ربيع الأول.
ورزجاه: بفتح الراء، وقيل: بضمها، وهي من قرى بسطام. وبسطام بلدة بقومس.

محمد بن أبي تمام عليّ بن الحسن.
نقيب النقباء، نور الدين العباسي الزينبي. نقيب العباسيين.
والد طراد الزينبي وإخوته.

محمد بن عمر بن القاسم بن بشر.
أبو بكر النرسي، ويعرف بابن عديسة.
قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشافعي، وكان صدوقاً من أهل السنة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

محمد بن الفضل بن عمار.
أبو الفضل الهروي الفقيه المزكي. روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميرويه، وطبقته.
محمد بن موسى.
أبو عبد الله بن الفحام الدمشقي.
روى عن: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الرمرام. سمع منه في سنة ثلاث وستين.
وحدَّث عنه في سنة ست وعشرين وأربعمائة.
روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأحمد بن أبي الحديد، وولده.

محمد بن ياسين بن محمد.
أبو طاهر البغدادي البزابز المقريء، المعروف بالحلبي.
من أعيان المقرئين.
قرأ عليّ: أبي حفص الكتاني، وأبي الفرج الشنبودي، وعلي بن محمد العلاف. وصنف في القراءآت.
أخذ عنه: عبد السيد بن عتاب، وعلي بن الحسين الطريثيثي، وجماعة.
توفي في ربيع الأول، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

الكنى
أبو الحسن بن الحداد المصري.
القاضي الشافعي المصاحفي.
توفي في ربيع الأول. قاله أبو إسحاق الحبّال.

أبو الخيار الأندلسي الظاهري.
واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشنتريني القرطبي الأديب. زاهد، خير، متواضع، كبير القدر. كان لا يرى التقليد.

وقد ذكره أبو محمد بن حزم، وأثنى عليه فقال في كتاب إرشاد المسترشد: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشيخ أبي الخيار معتقد قوي ومقصد كاف، نفعه الله بفضله وبعلمه وصدعه بالحق، ورفع بذلك درجته.

وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد.
أبو الأشعث الشاشي، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي، صاحب التفسير.
كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء.
قال السمعاني: يقال له الثعلبي والثعالبي، وهو لقب لا نسب.
روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرومي، والخفاف،وأبي بكر بن مهران المقريء، وجماعة.
وكان واعظاً حافظاً عالماً، بارعاً في العربي، موثقاً. أخذ عنه: أبو الحسن الواحدي.
وقد جاء عن أبي القاسم القشيري قال: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أنّ قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: توفي في المحرم. ثم ذكر المنام.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرجاني البيع.
المعروف بالسني. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي. روى عنه: أبو مسعود البجلي.

أحمد بن محمد بن عبد الله.
أبو سعد المحمداباذي، الحافظ.
كهل، فاضل، معتني بالحديث، مجتهد في تكثير السماع.
روى عن أبي الفضل الفامي، وأبي محمد المخلدجي، والحورمي، وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربي، وموسى بن عيسى السراج، وابن لال، وطبقتهم. توفي في سلخ رجب.

أحمد بن عليّ.
أبو جعفر الأزدي القيرواني، الشافعي المقريء.
رحل، وقرأ القراءآت على أبي الطيب بن غلبون. وأقرأ النّاس.

أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مخلد.
أبو نصر المخلدي النيسابوري. توفي في شعبان.
سمع: ابن نجيد، وأبا عمرو بن مطر، وأبا القاسم النصراباذي، وأبا سهل الصعلوكي.
وببغداد: أبا الفضل الزهري. أخذ عنه خلق.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القزويني.
أبو القاسم.
روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجده أبي مسلم بن أبي صالح.
سمع منه: أبو الفتح الحداد، وجماعة بإصبهان.

إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شعيب.
أبو سعيد الشعيبي النيسابوري، المحدَّث.
سمعه أبوه الكثير، ولم يعمر. وحدَّث بهراة.
وانتخب عليه: أبو الفضل الجارودي.
وحدَّث عن: أبي عمر بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.
روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.
توفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطه.

حرف التاء
تراب بن عمر بن عبيد.
أبو النعمان المصري الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن الناصح، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهما.
روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الحسن الخلعي، وجماعة.
توفي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

حرف الحاء
حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله.
القرشي السهمي، من ولد هشام بن العاص.
أبو القاسم بن أبي يعقوب الجرجاني الحافظ، المحدث ابن المحدَّث.
أول سماعه بجرجان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام، وأول رحلته سنة ثمانٍ وستين. رحل إلى إصبهان، والري، وهمدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز
روى عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزيات، وأبي بكر بن المقريء، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي بكر أحمد الشيرازي، و أبي محمد بن غلام الزهري، والوزير أبي الفضل جعفر بن حنزابة، وأبي زرعة محمد بن يوسف الكشي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبي زرعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعب الوهاب الكلابي الدمشقي، وميمون بن حمزة المصري، وآخرين.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم القشيري، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، وعلي بن محمد الزبحي، وغيرهم.
وصنف التصانيف، وتكلم في الجرح والتعديل. وقيل توفي سنة ثمان.

حرف الظاء
الظاهر.
الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم. فيها توفي كنا يأتي. إسمه عليّ.

حرف العين
عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله.
القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السراج الحنفيّ.
ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلذا قيل له: المختار روى عن: أبي الحسن السراج، وأحمد بن محمد بن شاهويه القاضي، وأبي الفتح القواس، والبغداديين. وعنه: أبو صالح المؤذن.

عبد العزيز بن عليّ
أبو عبد الله الشهرزوريّ. قدم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخاً جليلاً، آخذاً من كلّ علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرؤيا أغلب عليه.
روى عن: أبي زيد المروزيّ، وأبي بكر الأبهري، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأدفوي، وأبي أحمد السامري.
وركب البحر منصرفاً إلى المشرق، فقتلته الروم في البحر في سنة سبعٍ وعشرين، وقد قارب المائة سنة.
قال ابن خزرج: أجاز لي ما رواه بخطه بدانية.

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس.
أبو محمد الأندلسي اللغوي النحوي، نزيل مصر. قرأ على: صاعد بن الحسن الربعيّ.
ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خلف مصنف العنوان معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.
توفي في جمادى الأولى، وصلّى على إبراهيم الحوفي صاحب التفسير.
ومن شعره: مـريضٌ الـجُـفـون بـلا عـلّةٍولـكـنّ قـلـبـي بـه مُـمْـرضُ
أعاد الـسّـهـامَ عـلـى مُـقـلـتـيبفيض الـدُّمـوعِ فـمـا تُـغـمَـضُ

عبد القاهر بن طاهر
أبو منصور البغدادي، أحد الأئمة.
سكن خراسان، وتفنّن في العلوم حتّى قيل إنّه كان يعرف تسعة عشر علماً. مات رحمه الله بإسفراييين. ورَّخه القفطي.

عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السيد الفرغاني.

أبو العباس. محتشم ذو مال. نسويّ المولد، فرغاني المنشأ. حدَّث عن: أبي المفضل بن عبد الله الشيباني ، وحج مرات. وتوفي بزنجان.

عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن.
قال شيرويه: سمع عامة مشايخ همدان، ومشايخ العراق، وخراسان، روى عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، وطبقتهم. ثنا عنه الحسني، والميدانيّ.
وكان حافظاً متقناً، يحسن هذا الشأن جيداً جيداً، جمع الكثير وصنف الكتب، وصنف كتاب الطبقات الموسوم بالمنتهى في الكمال في معرفة الرجال، ألف جزء.
ومات بنيسابور قديماً. وما متع بعلمه. قال شيرويه: سمعت حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحفظ من أبي الفضل الفلكي. وكان صوفياً مشمراً. قلت: توفي بنيسابور في شعبان، وقيل: توفي سنة ثمان.
وأمّا نسبته إلى الفلكي فكان جدّه بارعاً في علم الحساب والفلك، فقيل له الفلكيّ. وكان هيوباً محتشماً، ذكرنا وفاته في سنة 384
عليّ بن عيسى
أبو الحسن الهمداني الكاتب. حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السجزي.

عليّ بن محارب بن عليّ
أبو الحسن الأنطاكي. المقرىء المعروف بالساكت.
قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي.
قرأ عليه: المحسن بن طاهر المالكي، وغيره. وكان خيراً صالحاً.

عليّ بن منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله العبيدي.
صاحب مصر الملقب بالظاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم أمير المؤمنين ابن الحاكم بن العزيز بن المعز، الذين يدعون أنهم فاطميون ليربطوا عليهم بذلك الرافضة.
بايعوا الظاهر بمصر لما قتل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي والشام وإفريقية في حكم أبيه، فلما قدم الظاهر طمع من طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مرداس الكلابي بحلب وبها مرتضى الدولة بن لؤلؤ الحمداني نيابة عن الظاهر المذكور، فحاصرها وأخذها. وتغلب حسان بن مفرج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام.
وتضعضت دولة الظاهر.
واستوزر الوزير نجيب الدولة عليّ بن أحمد الجرجرائيّ، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أنّ مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان من بيت حشمة ووزارة. وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاعي، وهي "الحمد لله شكراً لنعمته".

حرف الفاء
فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاريّ مولى بني أميه.
كانت جزلة مخلصة، استكملت أربعاً وتسعين سنة.
نسخت كتباً كبارا وماتت بكراً، ودفنت بمقبرة أم سملة بقرطبة.

حرف الميم
محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبد الله.
المحدَّث أبو عبد الله ابن المحدَّث المزكي أبي إسحاق النيسابوري. أحد الأخوة الخمسة، وأصغرهم.
حدَّث عن: والده أبي إسحاق المزكيّ، وأبي عليّ الرفاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي، وأبي عمرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر البربهاري، وأبي بكر الطلحي الكوفي، وطبقتهم. خرج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، وأبو حازم العبدويّ. وكان صحيح السماع.
قال عبد الغافر الفارسي: كان والدي يتأسف على فوات السماع منه وقد أنبا عنه: أخوالي أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوردي، والشقانيّ، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العثماني.
قلت: وأبو سعيد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق، وعبد الغفار بن محمد الشيروي، وآخرون.

محمد بن إبراهيم بن أحمد
أبو بكر الأردستانيّ الحافظ.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البغويّ، وابن صاعد.
روى عنه: أبو بكر البيهقي. وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين كما تقدم.

محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون.
أبو يعلى بن السراج الصيرفي. سمع: أبا الفضل عبيد الله الزهري. وثقة الخطيب، وقال كان أحد القراء بالقراءآت والنحاة، له مصنف في القراءآت. ولد سنة 383.

محمد بن عليّ بن عبد الله بن سهل بن طالب
أبو عبد الله النصيبي، ثم الدمشقي المؤدب. روى عن: الفضل المؤذن، والميانجي.
روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئاً.

محمد بن عمر بن يونس الجصاص
سمع: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن خلاد النصيبي.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ديناً. توفي في المحرم ببغداد. روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز. يكنى: أبا الفرج.
محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب.
النقيب أبو الحسن بن أبي تمام الهاشمي العباسي الزينبي، والد أبي تمام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.
ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة.
وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.
وولي نقابة السادة الهاشميين بالعراق في سنة أربع وثمانين في ذي الحجة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.
روى عنه: أبو الفضل محمد بن العزيز بن المهدي في مشيخته. وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
أبو نصر بن الجوزقي. توفي في جمادى الأولى. سمع: أبوي عمرو: ابن مطر، وابن نجيد.
روى عنه: أبو سعيد بن القشيري، وأبو صالح المؤذن.

محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم
أبو عمرو الجوريّ المحتسب. توفي في رمضان بخراسان.

منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد.
أبو عبد الله النيسابوري. حدَّث بخراسان، وبغداد، ودمشق.
عن: عبيد الله بن محمد الفامي، وأبي محمد المخلدي، وأبي الفضل عبيد الله الزهري، وأبي الحسن الدراقطني، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي الكوفي، وطبقتهم.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، و محمد بن عليّ المطرز، وأبو الفضل بن الفرات، وجماعة. وكان صدراً نبيلاً محدَّثاً ثقة.
قال أحمد بن عليّ الإصبهاني: وجه الرئيس منصور بن رامش وقراً من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.
وقال عبد الغافر الفارسي: منصور بن رامش، أبو نصر السلار الرئيس الغازي، رجل من الرجال، وداه من الدهاة، ولي رئاسة نيسابور في أيام محمود، وتزينت نيسابور بعدله وإنصافه، ثم خرج حاجاً وجاور بمكة سنتين. ثم عاد فولي أيضاً الرئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى ولزم العبادة. كان ثقة. توفي في رجب.

حرف الهاء
هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد المعتد بالله.
أبو بكر الأموي المرواني الأندلسي.
لما قطعت دعوة يحيى بن عليّ بن حمود الإدريسي ثاني مرة من قرطبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أمية لأنهم ملوك الأندلس من أول ما فتحت الأندلس.
وكان عميد قرطبة هو الوزير جهور بن محمد بن جهور، فأتفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيما بالبونت عند المتغلب عليها محمد بن عبد الله بن قاسم.فبايعوه في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، ولقب بالمعتد بالله. وكان كهلاً، ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة، فبقي متردداً في الثغور سنتين وعشرة أشهر، وثارت فتنٌ كثيرة واضطراب

شديد، فاتفق رأي الرؤساء على تسييره إلى قصبة الملك قرطبة، فدخلها في ليلة عرفة، ولم يقم إلا يسيراً حتى قامت عليه طائفة من الجند، فخلع. وجرت أمور طويلة، وأخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنساء حاسرات عن وجوههن، حافية أقدامهن، إلى أنّ دخلوا الجامع، فبقوا هناك أياماً، ثم أخرجوا عن قرطبة. ولحق المعتد بالله بابن هود المتغلب على سرقسطة، ولاردة، وطرطوشة، فأقام في كنفه إلى أنّ مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة. آخر ملوك بني أمية في الأندلس.

الهيثم بن محمد بن عبد الله
أبو أحمد الإصبهاني الخراط. سبط المذكر. روى عنه: أبي القاسم الطّبرانيّ، روى عنه: ابن بشرويه، وجماعة.

حرف الياء
يحيى بن عليّ بن حمود
العلوي الإدريسي الأمير، الملقب بالمعتلي. توثب على عمه القاسم بن حمود، وزحف بالجنود من مالقة وملك قرطبة. ثم اجتمع للقاسم أمره وحشد واستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قرطبة سنة ثلاثة عشرة. فهرب المعتلي إلى مالقة.
ثم اضطرب أمر القائم بعد قليل، وتغلب المعتلي على الجزيرة الخضراء. وأمّه علوية أيضاً. وتسمى بالخلافة وقوي أمره، وملك قرطبة ثانية، وتسلم الحصون والقلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة. ثم أنه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبر أمرها حينئذ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي، فخرج عدة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمور فقتله. وذلك في المحرم. وقام بعده ابنه إدريس.

وفيات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن حريز بن أحمد حريز
القاضي أبو بكر السلماسي. قدم دمشق للحج، وحدَّث عن: أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهي بن الحسن، والحسن بن أحمد اللحيانيّ. روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. وسمعوا منه في هذه السنة.

أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد.
أبو الحسين الإصبهانيّ الأهوازي الجصاص. نزيل بغداد. روى تاريخ البخاريّ عن أحمد بن عبدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.
والصحيح أنّ أسمه محمد كما سيأتي.

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل
أبو القاسم الأموي الإشبيلي المكتب سمع من: أبي محمد الباجي. وصحب المقريء أبا الحسن الأنطاكيّ. واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحاً يعقد الوثائق. توفي في رجب.

أحمد بن سعيد بن عليّ.
أبو عمرو الأنصاري القناطري القرطبيّ، رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداوودي، وكان منقبضاً متصوناً. حدَّث عنه: ابن خزرج. توفي بإشبيلية.

أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن منجويه.
الحافظ أبو بكر الإصبهاني اليزدي. نزيل نيسابور. إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق. صنف كتباً كثيرة. وروى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري الإصبهاني، وابن نجيد، وأبي بكر بن المقريء، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل،
وأبي عبد الله بن مندة، وخلق كثير. ورحل إلى بخارى، وسمرقند، وهراة، وجرجان، وإلى بلدة إصبهان، وإلى الري.
روى عنه: أبو إسماعيل كبير هراة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مندة، والحسن بن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم المؤذن، وخلق من النيسابوريين كالبيهقي، والمؤذن، والحافظ أبو بكر الخطيب.
قال أبو إسماعيل الأنصاري: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ من رأيت من البشر. وقال: رأيت في حضري وسفري حافظاً ونصف حافظ، أما الحافظ فأحمد بن عليّ، وأما نصف الحافظ فالجارودي.

وقال يحيى بن مندة: كتب عنده عمنا عبد الرحمن بن مندة الإمام كتاب السنة له، على كتاب أبي داود السجستاني، وغيره، وكان يثني عليه ثناء كثيراً. وقال: سمعت من المسندات الثلاثة للحسن بن سفيان. قلت: توفي يوم الخميس خامس المحرم بنيسابور، وله إحدى وثمانون سنة.
صنف على البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبي داود.

أحمد بن محمد بن عيسى. أبو بكر البلوي القرطبي، ويعرف بابن الميراثي. محدَّث حافظ. روى عن: سعيد بن نصر. وأحمد بن قاسم البزاز. وحج فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدخيل، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت. ولمّا رأى عبد الغني بن سعيد الحافظ حذقه واجتهاده لقبه غندراً، وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه: ابن عبد الله الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج وقال: توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. وكان مولده في سنة خمس وستين.

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان.
الإمام أبو الحسين الحنفي، الفقيه البغدادي المشهور بالقدرويّ. قال الخطيب: لم يحدَّث إلا بشيء يسير. كتب عنه، وكان صدوقاً. وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظم قدره، وارتفع جاهه. وكان حسن العبارة في النظر، جريء اللسان، مديماً للتلاوة.
قلت: روى عن: عبيد الله بن محمد الحوشبي صاحب ابن المجدر، ومحمد بن عليّ بن سويد المؤدب. روى عنه: الخطيب، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن عليّ الدامغاني. وصنف
المختصر المشهور في مذهبه. وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرائيني. ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وتوفي في خامس رجب ببغداد، ودفن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القدور.

إبراهيم بن محمد بن الحسن. أبو إسحاق الأرموي. محدَّث كبير. خرج على الصحيح.
وسمع من: أبي الغطريفي، و عبد الله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سفيان، وأبي طاهر بن خزيمة، الجوزقيّ.
وكان أصولياً متفننا، طاف وجدّ، وجمع كثيراً من الأصول والمسانيد والتواريخ. ولم يرو إلا القليل. توفي بنيسابور في شوال كهلاً. روى عنه: أبو القاسم القشيري، وابنه عبد الله.

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي. أبو الفضل.
سمع: إسحاق بن سعد النسوي، والقاضي الأبهري. وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: صدوق.

إسماعيل بن الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن محمويه.
أبو إبراهيم النصراباذي النيسابوري، الصوفي الواعظ. خلف أباه، وسمع: أباه، وأبا عمرو بن نجيد، وأبا بكر الإسماعيلي. وعبد الله بن عمر بن علك الجوهري، وأبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن السقا الواسطي، وخلقاً. وأملى مدة بنيسابور، وانتشر حديثه. روى عنه: عبد الله، وعبد الواحد ابنا القشيري، وجماعة. وتوفي في المحرم.

إسماعيل بن رجاء بن سعيد.
أبو محمد العسقلاني المقرىء. قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد الملطي، وأبي عليّ الإصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الحندري روى عنه الخلعي كثيراً.

حرف الجيم.
جعفر بن محمد بن الحسين
أبو محمد الأبهري، ثم الهمذاني الزاهد. قال شيرويه: وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة، والزهد في الدنيا. حسن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعياً لشرائط المذهب، دقيق في النظر في علوم الحقائق. روى عن: صالح بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق بن كيسان القزويني، ومحمد بن أحمد بن المفيد الجرجرائي، ومحمد بن المظفر
الحافظ.

رحل وطوف. ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد نب طاهر القومساني، وأحمد بن عمر، وعبدوس، ونجيد بن منصور خادمه، وعامة المشايخ بهمذان. وكان ثقة، صدوقاً، عارفاً، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة. وصنف أبو سعيد بن زكريا كتاباً في كراماته ما رأى من وما سمع منه.
سمعت أبا طالب عليّ الحسني: سمعت حسان بن محمد بن زيد بقرميسين: سمعت نضر بن عبد الله قال: اجتمعت وأنا وجعفر الأبهري ورجل بزاز عند الشيخ بدران بن حشمين، فسألناه أنّ يرينا أنفسنا. فأصعدنا إلى غرفة وشرط علينا أنّ لا يخدم بعضنا بعضاً، وكان يناول كل منا كوزاً، فبقينا سبعة عشر يوماً، فشكا البزاز الجوع، فقال له: انزل فقد رأيت نفسك. فلمّا اثنين وعشرين يوماً سقطت أنا ولم أدر، فقال: هذا صفر مر، اشتغل فقد رأيت نفسك.
وبقي جعفر أربعين يوماً، فجمع له الشيخ بدران النّاس لإفطاره، فلما وضع المائدة قام جعفر وقال: اعفني من الطعام فما بي جوع. وصعد إلى الغرفة أيضاً عشرة أيام، ثم شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثم قال: من أين علمت أنك لم تكن جائعاً في الأول.
قال: لأني لما رأيت الخبز الحواري والخشكار على الخوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جوع لما ميزت بين الطعامين.
قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يلبس عليّ أمرها ويضرب الحديث بعضه بعض إلى أنّ تحققت صدق الحكاية في تضاعيف كلامه.
قال شيرويه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل مرة بوصية، فقال لي في الكرة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأس، أبي لا تمش قدام النّاس.
سمعت أبا يعقوب الوراق: سمعت عبد الغفار بن عبيد الله الإمام يقول: قال جعفر الأبهري: كان شيخ لنا بأبهر يقرأ شيئاً على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم.
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال: أنّ الذي يقرأ شيخك على النّاس: "وما لنا إلا نتوكل على الله" إلى أخر الآية. فأخبرت شيخي بذلك فقال: مر، فإنك أهل لذلك. توفي في شوال عن ثمان وسبعين سنة، وقبره يزار ويبجل غاية التبجيل.

حرف الحاء

الحسن بن شهاب بن عليّ.
شيخ معمر جليل القدر. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.
فسمع من: أبي عليّ بن الصواف، وأبي بكر بن خلاد، وأحمد بن جعفر القطيعي، وحبيب القزاز، فمن بعدهم.
وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفاً بالمذهب وبالعربية والشعر.
وثقة أبو بكر البرقاني.
وقد نسخ الخط المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرة. روى عنه الخطيب وغيره.
ثم قال الخطيب: ثنا عيسى بن أحمد الهمذاني قال: وقال لي أبو عليّ ابن شهاب يوماً: أرني خطك، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة.
فنظر فيه فلم يرضه ثم قال: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية. وكنت أشتري كاغداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقله بمائة وخمسين درهماً، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.
توفي ابن شهاب في رجب.
وقال الأزهري: أوصى بثلث ماله لفقهاء الحنابلة، فلم يعطوا شيئاً أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

الحسين بن الحسن بن سباع.
أبو عبد الله الرملي المؤدب الشاهد. إمام جامع دمشق، وخطيبها.
سمع بالرملة من: سلم بن الفضل البغدادي أبي قتيبة. وحدَّث عنه بأربع أحاديث كان يحفظها.
روى عنه: أبو سعد إسماعيل السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة.
قال الكتاني: أم بالجامع عشرين سنة أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التلاوة ولا سهو.
ووثقه الحداد محمد بن عليّ. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قتيبة.

الحسين بن عبد الله بن الحسن بن سينا.
الرئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتصانيف.
حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بلخ، فسكن بخارى في دولة نوح بن منصور.
وتولى العمل والتصرف بقرية كبيرة. وتزوج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بخارى.

وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب، وأكملت عشراً من العمر، وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب، حتى كان يقضى مني العجب.
وكان أبي ممن أجاب دعوة المصريين، ويعد من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل، وكذلك أخي. فربما تذاكروا وأنا أسمعهم وأدرك ما يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة والحساب، وأخذ يوجهني إلى من يعلمني الحساب.
ثم قدم بخارى أبو عبد الله الناتلي الفيلسوف، فأنزله أبي دارنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزاهد.
وكنت من أجود السالكين. وقد ألفت المناظرة والبحث. ثم ابتدأت على الناتلي، بكتاب إيساغوجي. ولما ذكر لي أنّ حد الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد ما لم يسمع بمثله، تعجب مني كل التعجب، وحذر والدي من شغلي بغير العلم.
وكان أي مسألة قالها لي أتصورها خيراً منه، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر.
ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي، وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأت من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليت بنفسي حل باقيه وانتقلت إلى المجسطي، ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي الناتلي: حلها وحدك، ثم أعرضها لأبين لك. فكم من شكل ما عرفه الرجل إلا وقت عرضته عليه وفهمته إياه. ثم سافر.
وأخذت في الطبيعي والإلهي. فصارت الأبواب تنفتح عليّ، ورغبت في الطب وبرزت فيه في مديدة حتى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهدت المرضى، فانفتح عليّ من أبواب المعالجات النفسية من التجربة ما لا يوصف.
وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر فيه، وعمري ست عشرة سنة. ثم أعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.
ولازمت العلم سنة ونصفاً. وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها. ولا اشتغلت في النهار بغيره. وجمعت بين يدي ظهوراً، فكل حجة أنظر فيها أثبت مقدمات قياسية، ورتبتها في تلك الظهور، ثم نظرت فيما عشاها تنتج. وراعيت شروط مقدماته، حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة.
وكلما كنت أتحير في مسألة، أو لم أظفر بالحد الأوسط في قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل، حتى فتح لي المنغلق منه، وتيسر المتعسر.
وكنت أرجع بالليل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريث ما تعود إلي قوتي. ثم أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها. حتى أنّ كثيراً من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام.
وكذلك حتى أستحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني. وكلما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزدد فيه إلى اليوم. حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي، ثم عدلت إلى الإلهي. وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه، والتبس عليّ غرض واضعه، حتى أعدت قراءته أربعين مرة، وصار لي محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به. وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه.
وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه، فعرضه عليّ فرددته رد متبرم فقال: إنه رخيص، بثلاثة دراهم.
فاشتريته فإذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الحكة الطبيعية.
ورجعت إلى بيتي وأسرعت قرأته، فانفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب. ففرحت وتصدقت بشيء كثير شكراً لله تعالى.
واتفق لسلطان بخارى نوح بن منصور مرض صعب، فأجرى الأطباء ذكري بين يديه، فأحضرت وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذن في دخول خزانة كتبهم ومطالعته وقراءة ما فيها من الكتب وكتبها. فأذن لي فدخلت، فإذا كتب لا تحصى في كل فن. ورأيت كتباً لم تقع أسماؤها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه. فلما بلغت ثمانية عشر عاماً من العمر فرغت من هذه العلوم كلها. وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء.
وسألني جارنا الحسين العروضي أنّ أصنف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنفت له المجموع وسميته به، وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البرقي الخوارزمي، وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، فسألني شرح الكتب له، فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول في عشرين مجلدة أو نحوها.
وصنفت له كتاب البر والإثم، وهذا ن الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يعرهما أحداً.
ثم مات والدي، وتصرفت بي الأحوال، وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان، ودعتني الضرورة إلى الإحلال ببخارى والانتقال إلى كركانج، وكان أبو الحسن السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً. وقدمت إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنت على زي الفقهاء إذ ذاك بطيلسان تحت الحنك، وأثبتوا لي مشاهرة دارة تكفيني.
ثم انتقلت إلى نسا، ومنها إلى باورد، وإلى طوس، ثم إلى جاجرم راس حد خراسان، ومنها جرجان، وكان قصدي الأمير قابوس. فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه، فمضيت إلى دهستان، فمرضت بها ورجعت إلى جرجان، فاتصل بي أبو عبيد الجوزجاني.
ثم قال أبو عبيد الجوزجاني: فهذا ما حكاه لي الشيخ من لفظه.
وصنف ابن سينا بأرض الجبل كتباً كثيرة. وهذا فهرس كتبه: كتاب المجموع، مجلد، الحاصل والمحصول، عشرون مجلدة، الإنصاف، عشرون مجلدة، البر والإثم، مجلدان، الشفاء، ثمانية عشر مجلداً، القانون، أربعة عر مجلداً، الأرصاد الكلية، مجلد، كتاب النجاة، ثلاث مجلدات، الهداية، مجل، الإشارات، مجلد المختصر، مجلد العلائي، مجلد، القولنج، مجلد، لسان العرب، عشر مجلدات، الأدوية القلبية، مجلد، الموجز، مجلد، بعض الحكة الشرقية، مجلد، بيان ذوات الجهة، مجل كتاب المعاد، مجلد كتاب المبتدأ والمعاد، مجلد.
ومن رسائله: القضاء والقدر، الآلة الرصدية، غرض قاطيغورياس، المنطق بالشعر، قصيدة في العظة والحكمة، تعقب المواضع الجدلية، مختصر أوقليدس، مختصر في النبض بالعجمية، في النهاية وأن لا نهاية، عهد كتبه لنفسه، حي بن يقظان، في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتية له، خطب الكلام في الهندباء، في أنّ الشيء الواحد لا يكون جوهرياً عرضياً، في أنّ علم زيد غير علم عمرو، رسائل له إخوانية وسلطانية، مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء.
ثم انتقل إلى الري، وخدم السيدة وابنها مجد الدولة، وداواه من السوداء، وأقام إلى أنّ قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.
ثم خرج إلى قزوين، وإلى همذان.
ثم عالج شمس الدولة من القولنج، وصار من ندمائه، وخرج في خدمته. ثم رد إلى همذان.
ثم سألوه يقلد الوزارة فتقلدها. ثم اتفق تشويش العسكر عليه واتفاقهم عليه خوفاً منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتله، فامتنع وأرضاهم بنفيه، فتوارى في دار الشيخ أبي سعد أربعين يوماً. فعاود شمس الدولة القولنج، فطلب الشيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكل وجه، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانياً.
قال أبو عبيد الجوزجاني: ثم سألته شرح كتاب أرسطو طاليس فقال: لا فراغ لي، ولكن أنّ رضيت مني بتصنيف كتاب أورد في ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا رد فعلت.
فرضت منه، فبدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء نوبة، وكان يقرأ غيري من القانون نوبة، فإذا فرغنا حصر المغنون، وهييء مجلس الشراب بالآته، فكنا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمناً.
وكان يشتغل بالنهار في خدمة الأمير.
ثم مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشيخ لوزارته فأبى، وكاتب علاء الدولة سراً يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطار فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفاً في كتاب الشفاء حتى أتى منه على جميع كتب الطبيعي والإلهي، ما خلا كتابي الحيوان والنبات.
ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة، وأنكر عليه ذلك، وحث على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فردجان. وفي ذلك يقول قصيدة منها: دخولي باليقين كما تراهوكل الشك في أمر الخروج
فبقي فيها أربعة أشهر. ثم قصد علاء الدولة همذان فأخذها، وهرب تاج الملك وأتى تلك القلعة.
ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة إلى همذان لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملوا معهما الشيخ إلى همذان، ونزل في دار العلوي، وأخذ يصنف المنطق من كتاب الشفاء.
وكان قد صنف بالقلعة: رسالة حي بن يقظان، وكتاب الهدايات، وكتاب القولنج.

ثم إنه حرج نحو إصبهان متنكراً، وأنا وأخوه وغلامان له في زي الصوفية، إلى أنّ وصلنا طبران، وهي على باب إصبهان، وقاسينا شديداً، فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصه، وحملوا إليه الثياب والمراكب، وأنزل في محلة كون كبير. وبالغ علاء الدولة في إكرامه وصار من خاصته. وقد خدمت الشيخ وصحبته خمساً وعشرين سنة.
وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين: إنك لا تعرف اللغة. فأنف الشيخ وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللغة، وصنف بعد ذلك كتاب لسان العرب ولم يبيضه.
قال: وكان الشيخ قوي القوى كلها، وكان قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب. وكان كثيراً ما يشتغل به، فأثر في مزاجه. وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره إلى أنّ أخذه القولنج. وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات، فتقرح بعض أمعائه وظهر به سحج. وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو ابينع، فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج. ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لأجل السحج. فأمر يوماً باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به طلباً لكسر الرياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدم بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم. لست أدري عمداً فعله أم خطأ، لأنني لم أكن معه. فازداد السحج به من حدة البزر.
وكان يتناول المثروديطوس لأجل الصرع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب لك خيانتهم في مال كثير من خزائنه، فتمنوا هلاكه ليأمنوا. فنقل الشيخ إلى إصبهان وبقي يدبر نفسه. واشتد ضعفه. ثم عالج نفسه حتى قدر على المشي، لكنه مع ذلك يكثر المجامعة، فكان ينتكس.
ثم قصد علاء الدولة هنذان، فسار الشيخ معه فعاودته تلك العلة في الطريق إلى أنّ وصل إلى همذان، وعلم أنه قد سقطت قوته، وأنها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذين كان يدبر بدني قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أياماً، ومات عن ثلاث وخمسين سنة.
انتهى قول أبي عبيد.
وقبره تحت سور همذان، وقيل: إنه ننقل إلى إصبهان بعد ذلك.
قال ابن خلكان في ترجمة ابن سينا: ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم على من عرفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بهمذان يوم
الجمعة في رمضان.
وولد في صفر سنة سبعين وثلاثمائة.
قال: وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول أنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.
وكان ينشد: رأيت ابن سينا يعادي الرجالوفي السجن مات أخس الممات
فلم يشف ما نابه بالشفاولم ينج من موته بالنجات

وصية ابن سينا
لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميهني، قال: ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره، ولتكن عين نفسك مكحولة بالنظر إليه، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه، مسافراً بعقله في الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحط إلى قراره، فلينزه الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر، تجلى لكل شيء بكل شيء، ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد. فإذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت، وتجلى له قدس اللاهوت، فألف الأنس الأعلى، وذاق اللذة القصوى، وأخذه عن نفسه من هو بها أولى، وفاضت عليه السكينة، وحقت له الطمأنينة. وتطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله، مستوهن لحبله، مستخف لثقله، مستخشٍ به لعلقه، مستضل لطرقه، وتذكر نفسه وهي بها بهجة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجبهم منه، وقد ودعها، وكان معها كأن ليس معها، وليعلم أنّ أفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكنات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعي المراءآة، وأن تخلص النفس عن الدرن، ما التفتت إلى قيل وقال، ومنافسة وجدال، وانفعلت بحال من الأحوال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله أول الأوائل "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه".
إلى أنّ قال: وأما المشروب فيهجر شربه تلهياً لا تشفياً وتداوياً، ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيراً مما هو خلاف طبعه. ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية، ويعظم السنن الإلهية، والمواظبة على التعبدات البدنية.
إلى أنّ قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة، والله ولي الذين آمنوا.

وله شعر يروق، فمنه قصيدته في النفس: هبطت إليك من المحل الأرفعورقاء ذات تعزز وتمنعِ
محجوبة عن كل مقلة عارفوهي التي سفرت فلم تتبرقعِ
وصلت على كره إليك وربماكرهت فراقك وهي ذات تفجعِ
أنفت وما أنست فلما واصلتألفت مجاورة الخراب البلقعِ
وأظنها نسيت عهوداً بالحمىومنازلاً بفراقها لم تقنعِ
حتى إذا اتصلت بهاء هبوطهامن ميم مركزها بذات الأجرعِ
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحتبني المعالم والظلول الخضعِ
تبكي إذا ذكرت ديارا بالحمىبمدامع تهمي ولما تقطعِ
وتظل ساجعة على الدمن التيدرس بتكرار الرياح الأربعِ
إذا عاقها الشرك الكثير وصدهاقفص عن الأوج الفسيح الأرفعِ
حتى إذا قرب المسير من الحمىودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسعِ
هجعت وقد كشف الغطاء فأبصرتما ليس يدرك بالعيون الهجعِ
وغدت مفارقة لك مخالفعنها حليف الترب غير مشيعِ
وبدت تغرد فوق ذروة شاهقوالعلم يرفع كل من لم يرفعِ
فلأي شيء أهبطت من شاهقسام إلى قعر الحضيض الأوضعِ
أنّ كان أرسها الإله لحكمةطويت عن الفطن اللبيب الأروع
فهبوطها أنّ كان، ضربة لازبلتكون سامعة بما لم تسمعِ
وتعود عالمة بكل خفيةفي العالمين فخرقها لم يرقعِ
وهي التي قطع الزمان طريقهاحتى لقد غربت بغير المطلعِ
فكأنها برق تألق بالحمشثم انطوى فكأنه لم يلمعِ
وهي عشرون بيتاً.
وله: قم فاسقنيها قهوة البطلايا صاح بالقدح الملا بين الملا
خمراً تظل لها النصارى سجداًولها بنو عمران أخلصت الولا
لو أنها يوماً وقد لعبت بهمقالت: ألست بربكم؟ قالوا: بلا
وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المسند بهاء الدين القاسم بن محمود الطبيب: أقام رجالاً في معارجه ملكاًوأقعد قوماً في غوايتهم هلكا
نعوذ بك اللهم من شر فتنةتطوق من حلت به عيشة ضنكا
رجعنا إليك الآن فاقبل رجوعناوقلب قلوباً طال إعراضها عنكا
فإن أنت لم تبد سقام نفوسناوتشفي عماياها، إذاً، فلمن يشكا
فقد آثرت نفسي لقاك وقطعتعليك جفوني من مدامعها سلكا
وقد طالت هذه الترجمة، وقد كان ابن سينا آية في الذكاء هو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول، وخالوا الرسول.

الحسين بن عليّ بن بطحا.
القاضي أبو عبد الله. توفي في جمادى الأولى ببغداد.
سمع: أبا سليمان الحراني، وأبا بكر الشافعي. وعنه: شيوخ شهدة، والسلفي.

الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر.
أبو طاهر الأنصاري الخزرجي الجزري المعرف بابن خراشة. إمام جامع دمشق.
قرأ على: أبي الفتح بن برهان الإصبهاني.
وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرمرام الفرائضي، ويسف الميانجي، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمان، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وابن أبي الصقر الأنباري، والكتاني وقال: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مذهب الأشعري. توفي في ربيع الآخر.

حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم.
أبو طالب بن الكوفي الدلال.
شيخ بغدادي، ضعيف. سماعه صحيح من أبي بكر بن خلاد فلما كان بآخرة حدَّث عن: أبي عمرو بن السماك، وأحمد بن كامل، وجماعة.
وقال الخطيب: ذكر لي أبو عبد الله الصوري أنه كتب عنه جزءاً لطيفاً عن أبي عمرو بن السماك، رأى سماعه فيه صحيحاً.
توفي في ربيع الآخر.وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحديثي أنه، أعني حمزة، أخرج له جزءاً قد كشط فيه وألحق وغير.

حرف الذال

ذو القرنين.
أبو المطاع وجيه الدولة ابن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي، الشاعر الأمير.
ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلعة من الحكام. ثم عزله الحاكم بن أشهر بمحمد بن بزال.
ثم ولي أبو المطاع دمشق في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظاهر صاحب مصر، ثم عزله بعد أربعة أشهر بسختكين.
ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعزل بالدزبري.
وله شعر رائق: أفدى الذي زرته بالسيف مشتملاً ولحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادي للعناق لهحتى لبست نجاداً من ذوائبه
فبات أسعدنا في نيل بغيتهمن كان في الحب أشقانا بصاحبه
وقد روى عنه أبو محمد الجوهري مقاطعات رائقة. وكان ابنه أميراً. وله: لو كنت أملك صبراً أنت تملكهعني لجازيت منك التيه بالصلف
أو بت تضمر وجداً بت أضمرهجزيتني كلفاً عن شدة الكلف
تعمد الرفق بي يا حب محتسباًفليس يبعد ما تهواه من تلفي
وله: لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
أيقنت أنّ من الدموع محدَّثاًوعلمت أنّ من الحديث دموعا
وله: ومفارق ودعت عند فراقهودعت صبري عنه في توديعه
ورأيت منه مثل مثل لؤلؤ عقدهمن ثغرة وحديثه ودموعه
توفي ذو القرنين في صفر.
وقيل: إنه وصل إلى مصر، وولي الإسكندرية للظاهر سنة، ثم رجع إلى دمشق.

حرف السين
سعيد بن أحمد بن يحيى
أبو الطيب الحديدي التديبي، الطليطلي. أحد الأئمة الأعلام.
روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخشني، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل. وناظر على: محمد بن الفخار.
وجمع كتباً لا تحصى. وكان معظماً في النفوس.
حجّ سنة خمس وتسعين، ولقي جماعة.
وسمع بمكة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكي، وأحمد بن عباس بن أصبغ.
ولقي بمصر الحافظ عبد الغني. وأخذ بالقيروان عن: أبي الحسن القابسي.
وكان أهل المشرق يقولون: ما مر علينا قط مثله.
حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره. وتوفي رحمه الله في ربيع الأول.

حرف الصاد
صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي.
أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف. سكن صيدا.
وحدَّث عن: أبيه، وعمه، ومحمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي، وموسى بن عبد الرحمن البيروتي، والفضل بن جعفر التيمي، وجماعة.
روى عنه: عبد الله بن عليّ بن أبي عقيل القاضي، وولده محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن متويه شيخ لوجيه الشحامي، وعلي بن بكار الصوري، وأبو نصر بن طلاب، وإبراهيم بن شكر العفاني، وآخرون.
توفي سنة ثمان أو تسع وعشرين.

حرف العين
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك.
أبو سعد النيسابوري، والد عليّ. يقال: مات هذه السنة. وهو مذكور في سنة إحدى وثلاثين.
عبد الرحمن بن محمد بن حسين.
أبو عمرو الفارسي ثم الجرجاني، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيلي. فقيه ثقة. سمع من: جده.
روى عنه عليّ بن محمد الزبحي الجرجاني في تاريخه، وقال: ثقة. توفي في صفر.

عبد الغفار بن محمد بن جعفر.
أبو طاهر المؤدب، بغدادي. ضعفه أبو عبد الله الصوري لشيء ما.
روى عن أبي عليّ الصواف، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن محرم، وأبي الفتح الأزدي.

روى عنه: الخطيب، وعلي بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع منه مسند الحميدي.
توفي في ربيع الأول، وولد سنة خمس وأربعين.

عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست.
أبو عمرو البغدادي العلاف، أخو أحمد.
سمع: أبا بكر النجاد، و عبد الله بن إسحاق الخراساني، وعمر بن سلم، وأبو بكر الشافعي.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. مات في صفر.
قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف موطأ القعنبي.

عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدَّث.
الحافظ أبو الحسن الحنائي الدمشقي، الزاهد المقريء.
سمع الكثير، وخرج لنفسه المعجم في مجلد.
وروى عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جميع، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، وأحمد بن عبد العزيز بن ثرثال، وعبد الرحمن بن عمر النحاس.د روى عنه: أبو سعد السمان، وسعد بن عليّ الزنجاني، وعبد العزيز الكتاني، وسعد الله بن صاعد الرحبي، وجماعة.
وقال عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحنائي، الشيخ الصالح، في ربيع الأول.
كتب الكثير، وكان من العباد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها . ولم يزل يحمل من بعد
صلاة الجمعة إلى قريب العصر. وانحل كفنه.
وذكر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله. قال الأهوازي: دفن بباب كيسان.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن أبي موسى
الشريف أبو عليّ الهاشمي البغدادي، شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المشهورة.
سمع: محمد بن المظفر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما.
وهو كبير، فإن مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السماع بعد الخمسين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يعلى بن الفراء وتفقه به، وأبو الحسين بن الطيوري، وآخرون.
وكان سامي الذكر، عديم النظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم.
صنف كتاب الإرشاد، وكانت له حلقة بجامع المنصور.
وقد صحب أبا الحسن التميمي، وغيره من الكبار.
قال رزق الله التميمي: زرت قبر الإمام أحمد بن حنبل مع الشريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبل رجل القبر. فقلت له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظن الله تعالى يؤاخذني بهذا الفعل. أو كما قال.
وقال الخطيب: توفي في ربيع الآخر. وكان ثقة، له التصانيف على مذهب أحمد.

محمد بن أحمد بن مأمون.
أبو عبد الله المصري، المحدَّث.
قال الحبّال: تكلم في حديثه ومذهبه، عنده عن بكير الرازي، عن بكار ابن قتيبة، وغيره.
توفي في ربيع الأول.
قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطب الدين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيان، أبو عبد الله القيسي المصري.
روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وعبد الله بن الحسن بن عمر بن رزاذ، وأبو معشر الطبري، وسعد بن عليّ الزنجاني، وآخرون.
قال الحبّال أيضاً: هو محدَّث بن محدَّث.
قالت: يقع حديثه في جزء سعد الزنجاني، ومن فوائد العثماني بنزول.

محمد بن إبراهيم المشاط.
أبو بكر الفارسي.
حدَّث بنيسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

محمد بن إبراهيم بن عبدان.
أبو بكر الكرماني السيرجاني، الحافظ الرحال.
طول، وسمع: أبا عبد الله بن مندة، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهمذاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي.
روى عنه: جعفر بن محمد المستغفري وهو من أقرانه.
وآخر من حدَّث عنه: عبد الغفار الشيرويي. توفي بسمرقند.

محمد بن الحسن ين أحمد بن محمد بن موسى.
أبو الحسين الأهوازي، المعروف بابن أبي عليّ الإصبهاني.
سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز.
وكان مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.
حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ بتاريخ البخاري.
قال الخطيب: سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدربندي قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصاص بالأهواز قال: كنا نسمي ابن أبي عليّ الإصبهاني: جراب الكذب. توفي بالأهواز.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث.
أبو بكر الشيرازي الصفار.
روى عن: أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، والعباس أبن الفضل النصروي، وأبي بكر بن المقريء، وأبي محمد بن حمويه السرخسي. وقع لنا مجلسان من حديثه.
روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي بردة الفزاري، وعبد الرحيم بن محمد بن الشيرازي شيخ أبي سعيد الصائغ، وجماعة.
وكان خطيب شيراز. رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.
وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه.
أبو عبد الله الشيرازي، أحد مشايخ الصوفية الكبار.
سمع: محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكرجي بشيراز، وأبا بكر القطيعي ببغداد، وأبا أحمد بن عدي بجرجان، وأبا يعقوب النجيرمي بالبصرة، وأبا الفضل بن خميرويه بهراة، وعلي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، ومغيرة بن عمرو بمكة، وإسماعيل بن محمد الفراء ببلخ، وأبا بكر بن المقريء بإصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسي ببخارى، وأبا بكر الميانجي بدمشق.
وعنه: أبو القاسم القشيري، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، والشيرويي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وآخرون.
وقع لنا جزء من حديثه.
وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن يقول: نظر في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه، فلم أجد عليها آثار السماع. وأحسن ما سمعت عليه الحكايات. ورَّخه الحسين بن محمد الكتبي الهروي.

محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام.
أبو جعفر الأبهري، الفقيه.
سمع ببغداد: أبا بكر القطيعي، والقاضي أبا بكر الأبهري، وجماعة.
وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السلفي.
كتبه السلفي سنة خمسمائة بأبهر عن حفيده.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر.
أبو عبد الله البغدادي البزاز ابن زوج الحرة.
مكثر، سمع: أبا عليّ الفارسي النحوي، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزيات.
روى عنه الخطيب، ووثقه.

مهيار بن مرزويه الديلمي.
أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور.
كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضي أبي الحسن الموسوي، وهو أستاذه في الأدب والنظم، وبه تخرج. وكان رافضياً.
حدَّث بديوان شعره، وقد تعرض للصحابة في شعره، وديوانه في نحو أربع مجلدات. وكان مقدماً على شعراء عصره.
ومن سائر قوله: بكر العارض تحدوه النعامىفسقاك الري يا دار أماما
منها: وبجرعاء الحمى قلبي فعجبالحمى فاقرأ على قلبي السلاما
قل لجيران الغضا: آه عليطيب عيش بالغضا لو كان داما
حملوا ريح الصبا نشركمقبل أنّ تحمل شيحا وتماما
وابعثوا أشباه حلم لي في الكرىأنّ أذنتم لجفوني أنّ تناما
وله: ظن غداة البين أنّ قد سلمالما رأى سهماً لم تجر دما
وعاد يستقري حشاه فإذافؤاده من بينها قد عدما
لم يدر من أين أصيب قلبهوإنما الرامي درى كيف رما
يا قاتل الله العيون خلقتجوارحاً، فكيف عادت أسهما؟
وتوفي في جمادى الآخرة.

ميمون بن سهل.
أبو نجيب الواسطي، ثم الهروي. الفقيه. مات في رمضان.
وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.
روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جهاندار.

حرف الياء
يوسف بن حمود بن خلف.
أبو الحجاج الصدفي السبتي الفقيه المالكي. قاضي سبته نيفاً وعشرين سنة.
سمع بالأندلس من: أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخطاب ابن مسلمة، وعبد الله بن محمد الباجي.
وكان صالحاً متواضعاً، أديباً شاعراً، رحمه الله.

وفيات سنة تسع وعشرون وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل.
أبو عبد الله المحاملي.
سمع: أبا بكر النجاد، وأبا سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، والشافعي.
وولد في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأبو غالب الباقلاني، وجماعة من مشيخة السلفي الذين ببغداد.
وقال الخطيب: كان سماعه صحيحاً. وحدَّث له صمم في أول سنة ثمان وعشرين.
وتوفي في ربيع الآخر. قال: عاش ستاً وثمانين سنة رحمه الله.
أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشنام.
أبو مسعود الخشنامي النيسابوري. توفي يوم النحر.

أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب.
القاضي أبو نصر البخاري. سمع: أبا عمرو بن صابر البخاري، وغيره.

أحمد بن عمر بن عليّ.
قاضي درزنجان. سمع: ابن المظفر، وأبا حفص الزيات، وعدة.
سكن درزنجان. روى عنه: الخطيب.

أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون.
أبو نصر بن الوتار. شيعي ببغداد. سمع منه: الخطيب.
يروي عن: ابن المظفر، وأبي بكر بن شاذان. ضعيف.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى.
أبو عمر المعافري الأندلسي، الطلمنكي، المقرىء.

نزيل قرطبة. وأصله من طلمنكة. أول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.
روى عنه: أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وخلف بن محمد الخولاني، وأبي الحسن الأنطاكي المقريء.
وحج فلقي بمكة: أبا الطاهر محمد بن محمد العجيفي، وعمر بن عراك المصري، وبالمدينة: يحيى بن الحسين المطلبي، وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأدفوي، وأبا الطيب بن غلبون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجوهري، وأبا العلاء بن ماهان، وبدمياط: محمد بن يحيى بن عمار، وبإفريقية: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.
ورجع بعلم كثير.
روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وعبد الله سهل الأندلسي.
وكان خبراً في علم القرآن، قراءآته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنف كتبا حسانا نافعة على مذاهب السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فهمه. وكان ذا عناية تامة بالأثر ومعرفة الرجال، حافظاً للسنن، إماماً عارفاً بأصول الديانات. قديم الطلب، عالي الإسناد، ذا هدي وسنة واستقامة.
قال أبو عمر الداني: أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الحسن الأنطاكي، وابن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان.
وسمع من محمد بن عليّ الأدفوي، ولم يقرأ عليه.
وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة رحمه الله.
قال ابن بشكوال: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله. أقرأ النّاس محتسباً، وأسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد منعة. ثم خرج إلى الثغر، فتجول فيه. وانتفع النّاس بعلمه، وقصد بلده في آخر عمره فتوفي بها.
أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: أقرأوا وأكثروا، فإني لا أتجاوز هذا العام.
فقلنا له: ولم يرحمك الله؟ فقال: رأيت البارحة في منامي من ينشدني: اغتنموا البر بشيخ ثوترحمه السوقة والصيد
قد ختم العمر بعيد مضليس له من بعده عيد
فتوفي في ذلك العام.
ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة.
روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتحن بفرط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمسة عشر شاهداً من الفقهاء والنبهاء، فنصره قاضي سرقسطة في سنة خمس وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود. وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فرتون رحمه الله.

أحمد بن محمد بن إسماعيل.
أبو بكر القيسي المعروف بابن السبتي. حجّ بعد السبعين وثلاثمائة.
وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والداوودي، وعطية بن سعيد. وسمع بقرطبة من ابن مفرج القاضي.
وكان زاهداً عالماً فاضلاً. توفي بسبتة وقد شاخ.

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر.
أبو بكر اليزدي الحافظ.
حافظ رحال، مصنف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن منجويه الحافظ.
روى عن: أبي الشيخ، وغيره.
سمع منه: أبو عليّ الحداد في هذه السنة.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد.
أبو بكر البستي، الفقيه الشافعي.
كان من كبار الأئمة بنيسابور، ومن أولي الرئاسة والحشمة.
سمع الكثير، وأملى مدة عن الدارقطني، وطبقته.
روى عنه: مسعود السجزي. وتوفي في ثالث عشر رجب.

إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن.
الحافظ أبو يعقوب السرخسي، ثم الهروي القراب.

الإمام الجليل، محدَّث هراة. له مصنفات كثيرة.
ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.
قال أبو النضر الفامي: حتى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله تاريخ السنين الذي صنفه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين. ومنها: كتاب المهج، وكتاب الأنس والسلوة، وكتاب شمائل العباد.
قال: وكان زاهداً مقلاً من الدنيا.
قلت: سمع: العباس بن الفضل النضروبي، وجده محمد بن عمر بن حفصويه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النعيمي، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخي الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البزابز، وهذه الطبقة فمن بعدهم، حتى كتب عمن هو أصغر منه.
وحدَّث عن: الحافظ عليّ الحسن بن عليّ الوخشي وهو من أصحابه.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني، والحسين بن محمد بن مت، والهرويون.
وقد احتج به شيخ الإسلام في الجرح والتعديل.

إسماعيل بن عمرو الحداد المقريء ابن إسماعيل بن راشد.
أبو محمد المصري. رجل صالح جليل القدر.
روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، والعباس بن أحمد الهاشمي.
روى عنه: القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.
توفي في صفر. وقد قرأ بالروايات وأقرأها.
أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازني، وأبي عدي عبد العزيز ابن عليّ الإمام، وقسيم بن مطير، وحمدان بن عون الخولاني، وغيرهم.
قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وجماعة. عمر دهراً.

إسماعيل بن محمد بن مؤمن.
أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي.
حجّ وقرأ بمصر على: طاهر بن غلبون. وسمع من: أبي الحسن القابسي.
وكان متفننا في العلوم جامعاً لها.
توفي في صفر، وقد نيف على السبعين.

حرف الحاء
حجاج بن محمد بن عبد الله
أبو الوليد اللخمي، الإشبيلي. رحل وسمع من: أبي الحسن القابسي الداودي. وكان معتنياً بالعلم. ذكر أبو محمد بن خزرج.

حجاج بن يوسف
أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ويعرف بابن الزاهد. سمع من: أبي محمد الباجي، وأبي بكر بن السليم القاضي، وابن القوطية، وجماعة قدماء.
وكان مقدماً في العلم والفهم والشعر. توفي عن نحو ثمانين سنة.

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن حمديه.
أبو عليّ البغدادي، أخو عبد الله. حدَّث بمجلس واحد عن أبي بكر الشافعي. قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقاً. مات في رمضان.

الحسن بن عليّ بن الصقر.
أبو محمد البغدادي، المقريء، الكاتب. كان كثير التلاوة، عالي الإسناد. قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من تلا عليه.
تلا عليه القرآن: عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح. وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.
وكان رئيساً جليلاً معمراً. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصفار، وطبقته. توفي في ثالث عشر جمادى الأولى رحمه الله تعالى.
الحسن بن أحمد بن سلمة.

القاضي أبو عبد الله الربعي الدمشقي. الفقيه المالكي. قاضي ديار بكر. سمع من: يوسف الميانجي. وأبي حفص الزيات، والقاضي أبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وجماعة.
روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعمر بن أحمد الآمدي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.
حدَّث في هذا العام بصور.

الحسين بن أحمد بن عبد الله
الإمام أبو عبد الله بن الحربي المقريء.
قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصمد، والحسن بن عثمان البرزاطيّ، وأبي العباس عبد الله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبد السيد بن عتاب. وقد حدَّث عن النجاد. روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن محمد المسلمة، وكان ظاهر الصلاح.
قال لنا ابن البنا: كان من أولياء الله، يقريء النّاس ويلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة. مات في جمادى الأولى.

الحسين بن ميمون بن حسنون.
أبو عليّ المصري. رجل صالح؛ ورَّخه الحبّال.

حرف الخاء
خلف، مولى جعفر الفتى.
المقريء أبو سعيد: مولى بني أميه الأندلسي.
حجّ وسمع من: أبي بكر الأدفوي، وأبي القاسم الجوهري، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. قال الخولاني : كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزهد والانقباض. روى عنه: أبو عبد الله بن عتاب وأثنى عليه.
قال أبو عمرو الداني: توفي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على: أبي أحمد السامري، والأدفوي. حدَّث بقرطبة، وغيرها.

حرف السين
سعيد بن إدريس
أبو عثمان السلمي الإشبيلي، المقريء. رحل وحج، ولقي بمصر أبا الطيب بن غلبون، وكانت
له عنده حظوة ومنزلة. وسمع تصانيفه.ولقي أبا بكر الأدفوي، وأخذ عنه. وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشعيري كتاب الوقف والإبتداء بسماعة من ابن الأنباري.
ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءآت. وكان حسن الحفظ، مجوداً، فصيحاً، طيب الصوت، معدوم المثل، وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة، فلما وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها توفي وله سبع وثمانون سنة. ورَّخه أبو عمرو الداني، وترجمه الخولاني، وقال أبو محمد بن خزرج: توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وقد كمل الثمانين.

سعيد بن عبد الله بن دحيم.
أبو عثمان الأزدي القريشي النحوي نزيل إشبيلية. كان إماماً في معرفة كتاب سيبويه، بارعاً في اللغة والشعر، إخبارياً. أخذ عن: أبي نصر بن هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطاب. ذكره ابن خزرج.

سفيان بن الحسين. أبو العز الغيسقاني الهروي. روى عن: بشر بن محمد المزني. روى عنه: الحسين بن محمد الكتبي، وأبي بكر القباب، سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادويه. من بيت العدالة والصلاح بإصبهان.

حرف الصاد
صلة بن المؤمل بن خلف
أبو القاسم البغدادي، نزيل مصر.
روى عن: القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما. وحدَّث بالكثير. روى عنه: ابن أبي الصقر الأنباري.

حرف الظاء
ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة.

الفقيه أبو الحسين الحلبي الشافعي. سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن الوراق. روى عنه: السمان، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري. مات رحمه الله في الكهولة.

حرف العين.
عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا.
أبو محمد اليابري المغربي، من رهط الأخطل الشاعر. كان بارعاً في الأدب والبلاغة والنظم والإنشاء، له ذكر. وتوفي بإشبيلية في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة.

عبد الله بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران
البغدادي الشاهد. أبو محمد بن الشيخ أبي الحسين. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وجماعة. قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً. وتوفي في شوال.

عبد الرحمن بن أحمد بن أشج.
أبو زيد القرطبي. روى عن: أحمد بن عبد الله بن العنان، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مفرج القاضي. قال ابن حيان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم. توفي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد بن حميد بن أبي العجائز. الأزدي الدمشقي، المعدل. سمع من: أبيه، وأبي بكر الميانجي، والربعي. روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وقال: مات في محرم.

عبد القاهر بن طاهر.
الأستاذ أبو منصور البغدادي. مات بإسفرايين، وكان أحد الفقهاء. سمع: أبا عمرو بن نجيد وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه، وأبو القاسم عبد الكريم القشيري.
وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني. وكان يدرس في سبعة عشر فناً، وكان محتشماً متمولاً. صنف كتاب التكملة في الحساب.
وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتحصيل. بديع الترتيب، غريب التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدراً مقدماً، ويدعوه الأئمة إماماً مضخماً. ومن خراب نيسابور أنّ اضطر مثله إلى مفارقتها.
وقيل: أنه لما حصل بإسفرايين ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية، ودفن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.
وقد أفردت له ترجمةً، ووقع لي من عواليه.

عبد الملك بن محمد
أبو منصور الثعالبي. الأصح موته في سنة ثلاثين.

عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز.
أبو الوليد الإشبيلي ابن القوطية. كان متصرفاً في الفقه والحساب والآداب، بارعاً في عقد الوثائق، راوية للأخبار.
روى عن: أبي بكر بن السليم القاضي. وأبان بن السراج، وجماعة. وأول ما سمع سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

عليّ بن الحسن.
الأديب أبو طاهر بن الحمامي الشاعر. خدم بني بويه، وترسل إلى الأطراف. روى عنه: القاضي أبو تمام الواسطي، والحسين بن الصابيء.

حرف الميم.
محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق.
أبو الفضل الدندانقانيّ، الفقيه المعروف بالزاهري، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السرخسي، لكونه رحل إليه، وتفقه عليه. روى عنه، وعن: أحمد بن سعيد، وأبي القاسم بن حبيب المفسر، وغيرهم. روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد بن محمد الشجاعي، ومحمد بن أحمد الطبسي.

وتوفي بقريته عن نيف وتسعين سنة.

محمد بن سعيد بن محمد بن نبات.
أبو عبد الله الأموي القرطبي.
روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقريء.
وكان ثقة صالحاً، معتنياً بالعلم، جيد المشاركة، من أهل السنة. توفي في المحرم عن ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله.

محمد بن سعيد الخطابي الهروي.
عاش نيفاً وتسعين سنة. كنيته: أبو عبد الله. روى عن: حامد الرفاء. روى عنه: أبو عبد الله العميري، وأهل هراة.
محمد بن عليّ بن محمد
أبو بكر السقطي. سمع: أبا بكر القطيعي، وغيره.
روى عنه: الخطيب. وصدقه. توفي في ذي الحجة.

محمد بن عمر بن محمد القاضي.
أبو بكر بن الأخضر الداودي الفقيه. بغدادي ثقة، إمام. سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفر، وجماعة. وثقة الخطيب وروى عنه. عاش ستاً وسبعين سنة.

محمد بن محمد بن محمد
أبو الموفق النيسابوري. محدَّث رحال. سمع ببغداد أبا الحسن بن الجندي، وبدمشق عبد الوهاب الكلابي، وبمصر الحافظ عبد الغني. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن الفرات، والخطيب.

محمد بن يوسف بن محمد
أبو عبد الله الأموي القرطبي النجاد. خال الحافظ أبي عمرو الداني. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي أحمد السامري بمصر، وأبي الحسن الأنطاكي بقرطبة. وكان صدوقاً، متقناً، عارفاً بالقراءآت والعربية والحساب، أقرأ النّاس بقرطبة، ثم استوطن الثغر، وأقرأ النّاس به دهراً. وتوفي في ذي القعدة وقد قارب الثمانين.

حرف النون
نصر بن شعيب.
أبو الفتح الدمياطي. قدم الأندلس تاجراً، وكانت له رواية واسعة عن جماعة. روى عن: أبي بكر الأدفوي كثيراً. وكان عارفاً للعربية. قدم الأندلس في هذا العام.

حرف الياء.
يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله.
قاضي القضاة بقرطبة أبو الوليد بن الصفار، شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها.
ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشي صاحب النسائي، وأبي عيسى الليثي، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التغلبي، وتميم بن محمد القروي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السليم. وتفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب، وجمع مسائله.
وروى أيضاً عن: أبي بكر بن القوطية، وأحمد بن خالد التاجر، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مجلس الكبير. وأبي زكريا بن عائذ، والزبيدي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، وأبي محمد عبد المؤمن، وأبي عبد الله بن أبي دليم.
وسمع منهم وأكثر عنهم، وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدارقطني.
وولي أولاً قضاء بطليوس، ثم صرف. وولي خطابة مدينة الزهراء. ثم ولي القضاء والخطبة بقرطبة مع الوزارة. ثم صرف عن جميع ذلك ولزم بيته.
ثم ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربعمائة، فبقي قاضياً إلى أنّ مات.
قال صاحبه أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه. كثير الرواية، وافر الحظ من العربية واللغة، قائلا للشعر النفيس، بليغاً في خطبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزهد والفضل والقنوع باليسير. ما لقيت في شيوخنا من يضاهيه في جميع أحواله.

كنت إذا ذاكرته شيئاً من أمر الآخرة يصفر وجهه ويدافع البكاء، وربما غلبه، وكان الدمع قد أثر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه. وكان النور بادياً على وجهه وصحب الصالحين، وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم، صنف كتاب المنقطعين إلى الله، وكتاب التسلي عن الدنيا، وكتاب فضل المتهجدين، وكتاب التسبب والتيسير، وكتاب محبة الله والإبتهاج بها، وكتاب فضل المستصرخين بالله عند نزول البلاء.
روى عنه: مكي بن أبي طالب القيسي، وأبو عبد الله بن عائذ، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، ومحمد بن عتاب، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبو عبد الله الخولاني، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطلاع، وخلق سواهم. ودفن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيعة خلق عظيم.
وكان وقت دفنه غيث وابل رحمه الله.
ومن شعره: فررت إليكَ من ظُلمي لنفسيوأوحشني العبادُ فأنتَ أنسي
رضاكَ هو المنى، وبكَ افتخاريوذكرك في الدُّجى قَمَري وشمسي
قصدت إليك منقطعاً غريباًلتُؤنسَ وحدتي في قعر رمْسي
وللعظمى من الحاجاتِ عنديقصدتَ وأنتَ تعلمُ سرَّ نفسي.

وفيات سنة ثلاثين وأربعمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك بن شهريار.
روى عن: الطّبرانيّ، وأبي الشيخ. روى عنه: سعيد بن محمد البقال. حدَّث في هذه السنة في آخرها.

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران.
أبو نعيم الإصبهاني الصوفي الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا. كان أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية، رحل الحفاظ إليه من الأقطار، وألحق الصغار بالكبار.
ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بإصبهان، واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم.
أجاز له خيثمة بن سليمان وجماعة من الشام، وجعفر الخلدي وجماعة من بغداد، وعبد الله بن عمر بن شوذب من واسط، والأصم من نيسابور، وأحمد ابن عبد الرحيم القيسراني.
وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبي أحمد محمدً بن أحمد العسال، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد بن محمد القصار، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله بن الحسين بن بندار، والطبراني، وأبي الشيخ، والجعابي.
ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا بحر البربهاري، وعيسى بن محمد الطوماري، وعبد الرحمن والد المخلص، وابن خلاد النصيبي، وحبيباً القزاز، وطائفة كبيرة.
وسمع بمكة: أبا بكر الآجري، وأحمد بن إبراهيم الكندي. وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطابي، ومحمد بن عليّ بن مسلم العامري، وأحمد نب جعفر السقطي، وأحمد بن الحسن اللكي، وعبد الله بن جعفر الجابري، وشيبان بن محمد الضبعي، وجماعة.
وبالكوفة: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وجماعة.
وبنيسابور: أبا أحمد الحاكم، وحسينك التميمي، وأصحاب السراج، فمن بعدهم.
وصنف معجماً لشيوخه، وصنف كتاب حلية الأولياء، وكتاب معرفة الصحابة، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب المستخرج على البخاري، والمستخرج على مسلم، وكتاب تاريخ بلده، وكتاب صفة الجنة، وكتاب فضائل الصحابة.
وصنف شيئاً كثيراً من المصنفات الصغار. وحدَّث بجميع ذلك.
روى عنه: كوشيار بن ليالیزرو الجيلي، أبو سعد الماليني وتوفي قبله بثماني عشرة، وتوفي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذكواني وتوفي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذن، والقاضي أبو عليّ الوخشي، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشيرازي، ويوسف ابن الحسن التفكري، وعبد السلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبار بن ييا وأبو الفضل حمد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحداد، وأبو سعد محمد

ابن محمد المطرز، وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي، وغانم البرجي، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذهبي.
قال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الإصفهاني، وأبو حازم العبدويي.
وقال ابن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم وذكر من حدَّث عنه وهم نحو ثمانين رجلاً. وقال: لم يصنف مثل كتابه حلية الأولياء. وسمعناه على ابن المظفر القاشاني عنه سوى فوتٍ يسير.
وقال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه. كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع.
وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلا إسناداً منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية: حمل إلى نيسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار.
وقد روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه عن رجل عن أبي نعيم، فقال في كتاب طبقات
الصوفية: ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، حدَّثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن عليّ بن حبيش المقريء ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الآدمي، فذكر حديثاً.
وقال السلمي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول: صرت إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أنّ يحضر مجلس أبي نعيم فليقم - وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان من بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يؤدي إلى فتنة وقال وقيل، وصراع طويل - فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكان يقتل.
وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الإصبهاني عمن أدرك من شيوخ إصبهان أنّ السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على إصبهان أمر عليها والياً من قبله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه. فرد السلطان محمود إليها، وأمنهم حتى اطمأنوا. ثم قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة. وكانوا قد منعوا أبا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع، فسلم مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.
وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم، عن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: فأخرج إلي كتباً وقال: هو سماعي.
فقرأت عليه. قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنّ يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أنّ يبين.
قال أبو الحافظ أبو عبد الله بن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم. والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم.
قلت: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادراً، فإنه كثيراً ما يقول: كتب جعفر فيما قريء عليه، والظاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجاج القضاعي قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحجاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما تخيله الخطيب.
وقال يحيى بن مندة الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيزي النخشبي يقول: لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدَّث به كله.
قال الحافظ بن النجار: وهم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد، فلعله روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.
لو رجـمَ الـنَّجـمَ جـمـيعُ الـورىلـم يصِـل الـرَّجـمُ إلـى الـنَّجــم
توفي أبو نعيم، رحمه الله، في العشرين من المحرم سنة ثلاثين، وله أربع وتسعون سنة.

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني.
أبو عمرو القرطبي، روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه.

حدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، والطبني. وكان عفيفاً طاهراً، شديد الإنقباض. أصابه فالج قبل موته.

أحمد ب الغمر بن محمد
أبو الفضل الأبيوردي. سمع من: أبي أحمد بن ماسي، وغيره. ومن: مخلد بن جعفر الباقرحيّ.
روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

أحمد بن محمد بن هشام بن جهور بن إدريس.
أبو عمرو المرشاني. من أهل مرشانة. سكن قرطبة. روى عن: أبيه، وعمه، وأبي محمد الباجي. وحج سنة خمس وتسعين، وجاور. وسمع من: أبي القاسم عبيد الله السقطي، وابن جهضم. وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجري من مكة قديماً في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.
حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان الطبني، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو عمر بن عبد البر. وكان رجلاً صالحاً على سنةٍ واستقامة، ومعرفة بالشروط وعللها.
توفي في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث.
أبو بكر التميمي الإصبهاني الزاهد، المقريء، النحوي، المحدَّث، نزيل نيسابور.
روى عن: أبي الشيخ بن حبان، وأبي الحسن الدارقطني، وعبد الله بن محمد القراب، جماعة.
روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، ومنصور بن بكر بن حيد، ومحمد بن يحيى المزكي، وغيرهم.
وكان إماماً في العربية. تخرج به أهل نيسابور. وتوفي في ربيع الأول وله إحدى وثمانون سنة
أحمد بن محمد بن يوسف.
أبو نصر الدوغي الجرجاني. سمع: عبد الله بن عدي. توفي قريباً من سنة ثلاثين.

أحمد بن محمد بن إسحاق.
أبو منصور المقريء البغدادي، عرف بالحبال. قرأ على: أبي حفص الكتاني. قال الخطيب: ثقة، كتبت عنه، وكنت أتلقن عليه. مات في ذي الحجة.

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله
أبو عبد الرحمن الحيري، النيسابوري الضرير، المفسر.
حدَّث عن: أبي الفضل محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبي الحسين الخفاف، ومحمد بن مكي الكشميهني.
قال الخطيب: قدم علينا حاجاً سنة ثلاث وعشرين، ونعم الشيخ علماً وأمانة وصدقاً وخلقاً. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة. ولما حجّ كان معه حمل كتب ليجاور، فرجع النّاس لفساد الطريق، فعاد إلى نيسابور، وكان في جملة كتبه البخاري، قد سمعه من الكشميهني. فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنت ابتديء بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أنّ أقرأ الثالث عبر الشيخ إلى الجانب الشرقي مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا الليلتين الماضيتين، فقرأت عليه من صحوة نهار إلى المغرب، ثم من المغرب إلى طلوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشيخ صبيحتئذ.
وقال عبد الغافر: أبو عبد الرحمن الحبري المفسر المقريء الزاهد. أحد أئمة المسلمين؛ كان من العلماء العالمين. له التصانيف المشهورة في علوم، القرآن، والقراءآت، والحديث، والوعظ رحل في طلب الحديث كثيراً. وكان نفاعاً للخلق، مفيداً مباركاً في علمه وسماعه. أنبا عنه
مسعود بن ناصر.
قلت: ذكر ابن خيرون وفاته في سنة ثلاثين. وله تفسير مشهور. رحمه الله.

إسماعيل بن أحمد بن محمد
الخطيب أبو عليّ البلخي.
قدم بغداد حاجاً، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البلخي، وغيره.
قال الخطيب أبو بكر كان ثقة. عاش ستاً وتسعين سنة.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر
الشيخ أبو محمد بن المسلمة المعدل.
حدَّث عن: محمد بن المظفر. قال الخطيب: صدوق. مات في صفر، رحمه الله.

الحسين بن شعيب
أبو عليّ المروزي السنجي، الفقيه الشافعي. عالم أهل مرو في وقته. تفقه بأبي بكر القفال المروزي، وصحبه حتى برع. ورحل فسمع من: السيد أبي الحسن العلوي، وأصحاب المحاملي. وهو أول من جمع في المذهب بين طريقتي الخراسانيين والعراقيين، وله وجه في المذهب.
وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد، رحمه الله.

الحسين بن محمد بن الحسن.
أبو عبد الله البغدادي الخلال المؤدب. سمع: أبا حفص الزيات، وجماعة.
ودخل إلى ما وراء النهر. وسمع في طريقه بجرجان وهمذان. وسمع صحيح البخاري بكشمير من إسماعيل صاحب الكشاني ورواه ببغداد.
قال الخطيب: كتبنا عنه ولا بأس به. هو أخو الحافظ أبي محمد الخلال.
روى عنه: أبو الفضل بن خيرون
الحسين بن محمد بن عليّ
أبو عبد الله الباساني. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي. وحدَّث بصحيح الإسماعيلي. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد،وأبو عبد الله محمد بن عليّ العميري، وأبو العلاء صاعد بن سيار، وإسماعيل بن حمزة بن فضالة،